AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الأربعاء ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٥

إبـنـت الحـيـاة عـقـيـدة وجـهـاد

AL HAYAT WESDNESDAY 24, JUNE, 1998 ISSUE NO 12895

نتانياهو مصمم على "القدس الكبرى"



أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي أنه لن يتراجع عن تعزيز الهيمنة الاسرائيلية على القدس من خلال مشروع «القدس الكبرى».

ص ٣

تحذير أميركي من حرب بلقانية شاملة



حذرت الولايات المتحدة من حرب شاملة في البلقان، فيما اعربت البانيا عن مخاوف من مواجهة وشيكة بينها ويوغوسلافيا.

ص ٧

الشركات المساهمة السعودية

السعودية: لا يجوز تعيين شخص واحد في اكثر من خمسة مجالس ادارة للشركات المساهمة.

ص ٩

وباء البدانة

ما هو الوزن الصحيح الذي يجنب الانسان البدانة التي تعرض ملايين الاشخاص للاصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي والسرطان؟

ص ١٣

كلينتون يصعد مع العراق بعد اكتشاف أسلحة كيماوية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون أمس ان الولايات المتحدة كانت صائبة في الإصرار على عدم تخفيف العقوبات الدولية على العراق إلى أن يلتزم كلياً قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالكشف عن أسلحة الدمار الشامل وتدميرها.

وكان كلينتون يعلق على نبأ نشرته امس صحيفة «واشنطن بوست» ورد فيه استناداً إلى تقرير رسمي أن مفتشي الأمم المتحدة (اونسكوم) اكتشفوا ادلة تؤكد أن العراق وضع أسلحة كيماوية (من نوع في - إكس) على صواريخ قبل عام ١٩٩١، الأمر الذي يتنافى مع ادعاء الحكومة العراقية بانها لم تتمكن من انتاج هذا السلاح.

وقال الرئيس الأميركي إن المعلومات المنشورة تؤكد ان الولايات المتحدة كانت صائبة طيلة الوقت في الإصرار على دعم مهمة مفتشي الأمم المتحدة في العراق، كما تؤكد أن قرارنا القاضي بمعارضة تخفيف العقوبات حتى التقيد بقرارات الأمم المتحدة كان صائباً أيضاً.

وأشاد برئيس لجنة التفتيش الدولية (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر وقال إنه يقوم بعمله والمطلوب انتظار تقريره إلى مجلس الأمن اليوم الأربعاء.

وأضاف ان المعلومات المنشورة تؤكد ضرورة مضي واشنطن في عملها بالسعي إلى خفض مخاطر أسلحة الدمار الشامل على الشعب الأميركي وغيره من الشعوب في العالم. وقال: «علينا ان نقوم بهذا العمل حتى عندما لا يعتقد اصدقاؤنا وجيراننا ان ذلك مهم، ونحن نعتبر ذلك أمراً مهماً».

وأكد ان إدارته ستتمسك بموقفها الذي يصر على انجاح نظام التفتيش الدولي كون ذلك «يخدم سلامة أميركا وسلامة بقية العالم...».

خرازي قابل الملك فهد والأمير عبدالله

السعودية: خطة اسرائيل تضرب عملية السلام

□ الرياض - تركي الدخيل

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في جدة، امس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، الذي بدأ زيارة مفاجئة للسعودية. ونقل خرازي للملك فهد «تحيات وتقدير» مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس سيد محمد خاتمي. كما استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خرازي، الذي نقل اليه رسالة من خاتمي، وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

واعلن وزير الخارجية السعودي ان الخطة الاسرائيلية الجديدة لتوسيع حدود القدس «تضرب عملية السلام وتكاد تكون القشة التي تقصم ظهر مسيرة السلام، لأن الضفة الغربية ليست

التتمة في الصفحة (٦)

شدد على تجميد الخلافات العربية

رئيس وزراء البحرين لـ"الحياة": نؤيد قمة يسبقها اعداد جيد

□ المنامة - بارعة علم الدين

■ جدد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تاييد بلاده قمة عربية موسعة او مصغرة شرط «ان يتم الاعداد لها جيداً بما يضمن نجاحها». وشدد في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) على ضرورة تجميد الخلافات العربية «ان وجدت» لمواجهة المرحلة الحالية.

وأشار الى ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ركز في محادثاته في واشنطن اخيراً على ضرورة «عدم اهدار الفرصة المتاحة للسلام»، لأن «السلام وحده يضمن التعاون الاقتصادي في المنطقة».

وأكد اهمية دفع جهود اقامة السوق العربية المشتركة بما «يدعم التقارب الاجتماعي والسياسي بين الدول العربية ويوحد اهدافها».

ورأى ان تجربة مجلس التعاون الخليجي «تعد من انجح التجارب في العالم العربي» لافتاً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)



لاعبو ايطاليا يهنئون فييري بالهدف الاول في مرمى النمسا. (أ ب)

ايطاليا وتشيلي تتأهلان للدور الثاني

□ باريس، نانت - «الحياة»

■ فازت ايطاليا على النمسا ٢-١ وتعادلت تشيلي والكاميرون ١-١، أمس في باريس ونانت على التوالي.

واحتلت ايطاليا المركز الأول في المجموعة الثانية أمام تشيلي فبلغتا معاً الدور الثاني حيث ستواجهان ثاني وأول المجموعة الاولى (البرازيل) السبت المقبل.

أما منتخبا النمسا والكاميرون فباتا أول منتخبين يودعان المونديال من دوره الاول.

خاتمي يحذر "الحرس" من التسلط على المجتمع

□ طهران - غسان بن جدو

■ انتقد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي امس على نحو مباشر الرؤى التي تنظّر لـ «التسلط الاجتماعي» وتتبع نهج «الاكراه والرعب» في ادارة شؤون الحياة العامة، وتحاول ان تفرض قيم الاسلام بـ «ضيق الافق». وأكد ان الدين لا يمكن ان يقوم الا على مبادئ «احترام» الذات الانسانية و«العدل» وتوفير «العزة والكرامة» لكل انسان يعيش في المجتمع الاسلامي «حتى ولو كان غير مسلم».

وبدا واضحاً ان هذا الخطاب ينسجم مع ما يعلنه خاتمي باستمرار من افكار وتوجهات ويدعو اليه من سياسات في النظام والحكومة والمجتمع، لكنه يكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة تحديداً، اذ انه قيل امام كبار ضباط وعناصر قوات الحرس الثوري و«البسيج» (التعبئة)، ويلي مباشرة نجاح المحافظين في حجب الثقة عن وزير الداخلية عبدالله نوري على خلفية ادارته للوزارة بنهج «كله تساهل سيؤدي بالبلاد، في حال استمراره، الى الفوضى وتحدي قيم النظام».

ومعروف ان خاتمي رد على تحدي المحافظين بتحد فوري وعيّن وزيره المعزول نائباً له للتنمية والشؤون السياسية والاجتماعية بعد اقل من ساعة من حجب الثقة عنه في البرلمان، وفهمت الاوساط السياسية قرار خاتمي بانه رسالة كلها تصميم على خيار «التنمية السياسية» الذي وضعه عنواناً مركزياً في برنامجه للحكم، سيما ان نوري شدد في دفاعه في اثناء جلسة الاستجواب النيابية على ان مستقبل نظام الجمهورية الاسلامية بات رهن الاستراتيجية الاصلاحية التي يتبعها خاتمي، وهي استراتيجية تقوم على مفردات التسامح والانفتاح والاعتدال. ودفع ذلك المحافظين الى الاصرار على اقصاء نوري وإعلان مواجهتهم لاي «سياسة

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الوزراء اليمني يتهم "مندسين" بتحريك التظاهرات

الأرياني يتمسك بالإصلاحات والاشتباكات مستمرة في مأرب

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ شن رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني في كلمة القاها امس في مجلس النواب هجوماً شديداً على الاحتجاجات التي استهدفت حكومته في الأيام الماضية بعد قرار رفع أسعار السلع والخدمات الأساسية. وقال إن حكومته «لن تتراجع عن قراراتها في أي حال من الأحوال». ووصف التظاهرات التي شهدتها صنعاء ومدن عدة بانها «تخريبية، حركها «مندسون»، وان قوى سياسية، لم يسمها، «شجعت على هذه التظاهرات». في المقابل، اتهمت أحزاب المعارضة في بيان لها السلطات باعتقال قيادات مهمة في الاحزاب في عدن، وطالبت الحكومة بإلغاء اجراءاتها الاخيرة ونددت باعمال التخريب التي رافقت المسيرات الاحتجاجية.

الاحمر يرد

وقال الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رداً على الارياني انه لم يكن يتوقع من رئيس الوزراء مثل هذا الهجوم على المتظاهرين، لأن الهدف من مثول الحكومة امام مجلس النواب كان العمل على تهدئة الوضع وليس توجيه تهم الى الذين تظاهروا. واضاف «كنا نتوقع شيئاً آخر».

وبدأت الأوضاع الأمنية تعود إلى طبيعتها في اليمن وحلت قوات الأمن مكان الجيش منذ صباح امس في صنعاء وبقية المدن الرئيسية، فيما استمرت الاشتباكات في مدينة مأرب (١٧٥ كيلومتراً شمال شرقي صنعاء)

التتمة في الصفحة (٦)

زيادة غير متوقعة للضخ العراقي

"اوبك" تجتمع اليوم لدرس تدهور اسعار النفط

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ يبدأ وزراء دول منظمة «اوبك» اجتماعهم في فيينا بعد ظهر اليوم (الأربعاء) لمعالجة الانخفاض في اسعار نفط الدول المنتجة الى ادنى مستوى منذ ١٠ سنوات، مما دفع بعض الدول الخليجية الى التفكير بتقليص موازناتها نتيجة تراجع السعر الى ٩ - ١٠ دولارات للبرميل. (تفاصيل اخرى ص٩)

وكان وزراء نفط السعودية (علي النعيمي) والكويت (الشيخ ناصر الصباح) والامارات (عبيد بن سيف الناصري) اجتمعوا في فيينا امس.

ودرس الوزراء الثلاثة ضرورة العمل السريع لضمان استقرار السوق علماً ان وزيري النفط في الكويت والامارات كانا اعلنا ضرورة اجراء خفض اضافي من جانب «اوبك» بمقدار مليون برميل على الأقل في اليوم لتحسين الاسعار.

وعقدت لجنة مراقبة السوق الوزارية اجتماعاً امس، برئاسة وزير النفط الايراني بيجان زنغنه في حضور الأمين العام لمنظمة «اوبك» رلوانو لقمان للنظر في وضع السوق النفطية.

ويشارك في اجتماع اليوم وزراء نفط روسيا وعُمان والمكسيك وهم من الدول غير الاعضاء في «اوبك» فيما يتغيب عنه وزير النفط العراقي عامر الرشيد، وسيمثل العراق خلال الاجتماع مسؤولان من وزارة النفط هما سامي شريف والدكتور عبدالإله التكريتي.

وكان رئيس شركة فنزويلا للنفط لويس جوستي صرح بأن هناك اتجاهاً لتخفيضات اضافية. وقال جوستي لوكالة «بريدج» انه تبين للمنتجين ان اتفاقية الرياض لم تحقق فعاليتها الكاملة نتيجة زيادة الانتاج العراقي التي لم تكن متوقعة.

وتجمع المصادر المختلفة على ضرورة خفض انتاج «اوبك» الذي قدرته نشرة «ميس» النفطية لشهر ايار (مايو) بمستوى ٢٨,٢٢ مليون برميل في اليوم.

وقالت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان السعودية مستعدة للمساهمة في تخفيضات اضافية اذا شاركت كل الدول فيها.



بعد قرار رفع الحظر عن السفر

كلينتون يلغي القيود على شراء الأميركيين تذاكر سفر الى لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون قراراً قضى بالغاء القيود المفروضة على شراء الاميركيين تذاكر السفر الى لبنان، التي كانت سارية المفعول منذ مطلع تموز (يوليو) عام ١٩٨٥. ووقع القرار في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري ووزعت نصه امس السفارة الاميركية في بيروت وفيه: «يحق لشركات الطيران الاميركية بيع بطاقات السفر الى لبنان للمواطنين الاميركيين وغيرهم».

وكانت الولايات المتحدة سمحت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لغير الاميركيين وتحديداً لللبنانيين المقيمين في الولايات المتحدة بشراء تذاكر السفر الى لبنان عبر خطوط الطيران غير الاميركية. وبعد هذا القرار الذي سبقه الغاء حظر سفر الاميركيين الى لبنان، لم يعد هناك الا قرار منع الطائرات الاميركية واللبنانية من استئناف خدمات السفر المباشر بين البلدين.

واشاد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بقرار الرئيس كلينتون واعتبره «اولى الثمرات التي نتجت عن نجاح الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن»، لافتاً الى «ان هذا القرار يجسد الثقة الكبيرة التي توليها الادارة الاميركية والمجتمع الدولي للواقع السياسي والامني المستتب في لبنان على رغم محاولات البعض النيل منه وتصويره بلداً غير آمن، وهو رد طبيعي وواقعي على المصطادين في الماء العكر» في اشارة الى استهداف السفارة الاميركية في بيروت بقذائف صاروخية لم تطاولها الاحد الماضي.

وشدد على «اهمية الابعاد الاقتصادية للقرار الاميركي الذي ستكون له انعكاسات ايجابية مهمة على الوضع اللبناني لانه سيسمح بتدفق الاستثمارات الاميركية ومجيء رجال الاعمال الاميركيين الى لبنان للاستثمار فيه خصوصاً ان مفاوضات لبنانية - اميركية ستبدأ عما قريب على اتفاقين يتعلقان بحماية الاستثمارات وتشجيعها ومنع الازدواج الضريبي بين البلدين، اضافة الى ان القرار سيطلق العنان لحركة التواصل بين البلدين وبالتالي تنشيط حركة الترانزيت وإقامة جسور وخطوط التعاون على المستويات كافة».

الحريري يطلع خدام على نتائج جولته الأميركية - الفرنسية

□ بيروت - «الحياة»

■ اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري في دمشق امس مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت آخر التطورات ثنائياً وعربياً واقليمياً.

وبحسب مصادر معنية تركزت مشاورات الحريري على نتائج الاتصالات الاخيرة التي اجراها البلدان مع مختلف الجهات والعواصم المعنية باوضاع المنطقة، وبخاصة نتائج لقاءي الحريري مع الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك خلال زيارتيه الاخيرتين لواشنطن وباريس وعلى نتائج اجتماعه في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

النروج تبلغ الطوارئ قرارها سحب ٤٠٠ من جنودها

التبادل ينتظر الساعة الصفر وآلية التنفيذ نتانياهو يشير الى قربه من دون تحديد موعد

□ بيروت - «الحياة»

■ لم تحدد بعد الساعة الصفر لاجراء عملية التبادل بين اسرى وجثث لمقاتلين لبنانيين باشلاء جندي اسرائيلي سقط في جنوب لبنان العام الماضي.

وينتظر الملف الموضوع على نار حامية، لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري ومسؤول اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريزار في لبنان لوضع اللمسات الاخيرة على آلية التنفيذ، وإن كانت مصادر معنية به توقعت ان يبتّ اواخر الاسبوع الجاري او مطلع الاسبوع المقبل.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ان العملية «ستتم قريباً»، رافضاً تحديد موعد لها، وداعياً الى «التقليل من الحديث في هذا الشان». وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس «كان من المقرر ان يباشر افراد الحامية العسكرية (ليل اول من امس) باخراج جثث اللبنانيين ليتم تسليمها».

واعلنت مصادر في «حركة امل» ان عملية التبادل «اصبحت في مراحلها الأخيرة وان الحركة ستسير فيها بعدما تم الإتفاق على زيادة عدد الأسرى وجثث الشهداء التي سيتم استرجاعها». وكشفت «ان عدد الأسرى الذين سيحرّرون بات ٧٥ بدلاً من ٦٠».

وكانت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري اعلنت اول من امس اثر لقاء والحريري انه اصر على ان تؤخذ في الاعتبار مطالب الحركة التي تقدمت بلائحة من ٢٧ اسماً لأسرى لبنانيين للافراج عنهم استناداً الى مبدأ الاقدمية في اعتقالهم.

ولوّحت المصادر في حينه بان الحركة لن تسلم فروة رأس الجندي الاسرائيلي الذي سقط في الجنوب «اذا لم تراعَ مطالبها». واشاع هذا الكلام شكوكاً في امكان انجاز عملية التبادل إلا ان صدور الكلام عن مصدر «امل» امس اظهر ان تسوية ما تم التوافق عليها او يتم ترتيبها لإنجاح العملية.

الى ذلك، افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس «ان معتقلاً لبنانياً قدم طلباً عاجلاً الى المحكمة العليا في اسرائيل للإعتراض على قرب تسليمه الى السلطات اللبنانية». وقالت «ان المعتقل الذي لا يسمح بنشر هويته قال للقضاة انه معرّض لخطر الإعدام في حال عودته الى لبنان. وان السلطات العسكرية الاسرائيلية وعدته منذ ١٢ عاماً بالإفراج عنه قبل نهاية عقوبته وبالسماح له بالإقامة في شكل مستمر مع عائلته في اسرائيل مكافأة له على خدمات قدمها اليها». وتابعت «ان وزارة الداخلية الاسرائيلية ابلغته انه لن يحصل على ترخيص للإقامة في اسرائيل».

على صعيد آخر، عقد في مقر قيادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة اجتماع ظهر امس بين القائد العام للقوات الدولية جيوجي كونروتي ووزير الدفاع النروجي جوستين فيغرفول بحثا خلاله في شؤون تتعلق بالقوات الدولية، وغادر بعدها الوزير النروجي الناقورة الى قرية إبل السقي في القطاع الشرقي حيث تتمركز قيادة وحدة بلاده المؤلفة من ٦٠٠ عنصر وضابط ينتشرون في منطقة العرقوب داخل الشريط الحدودي المحتل. واشارت مصادر مطلعة في الجنوب الى ان الوزير النروجي يحمل ملفاً يتضمن قرار الحكومة النروجية القاضي بخفض عدد عناصر وحدتها بنسبة الثلثين، وهذا ما سيتم تبليغه الى هؤلاء الجنود، وسينفذ مع نهاية العام الجاري.

واوضح الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل «ان من المبكر الحديث عن بدائل من عناصر النروج المنوي سحبهم وهذا سيتم على أعلى المستويات في الأمم المتحدة في نيويورك لا في الناقورة». وقال ان مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة سيستقبل اليوم المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغل انخل موراتينوس، مشيراً الى «انفصال تام بين زيارته وزيارة الوزير النروجي، لان زيارة موراتينوس، مقررة منذ زمن، وهو كان اعرب عن رغبته في تفقد القوات الدولية والإطلاع على طبيعة العمل الموكل اليها».

واحتجاجاً على قرار النروج، نفذ اهالي قرية إبل السقي وقرى مجاورة تقع داخل المنطقة المحتلة اضراباً عاماً امس، وسار نحو ١٠٠ مواطن في تظاهرة الى مقر الكتيبة النروجية في البلدة حاملين لافتات كتبوا عليها بالإنكليزية: «نحن عائلة واحدة فلا تدعونا نموت جوعاً». وجاب المتظاهرون طرق ابل السقي التي اقفلت كل متاجرها. واكد رياض ابو سمرا رئيس بلدية ابل السقي لوكالة «فرانس برس» ان معظم اهالي بلدته والقرى المجاورة «يعتمدون في رزقهم اليومي على القوات النروجية التي اسهم افرادها مساهمة كبيرة في تطور البلدة». وتخوف من «هجرة اهالي ابل السقي لأسباب اقتصادية بعد رحيل النروجيين». يذكر ان ٢٥ عنصراً من الكتيبة النروجية تزوّجوا بفتيات من المنطقة.

وسط هذه الاجواء انعقدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) في الناقورة امس للبحث في شكوى اسرائيلية تتعلق بمقتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وابنه في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارتهما في منطقة جزين.

وفيما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار، اكد مصدر من الوفد اللبناني «ان القتيل هو مسؤول في «الجنوبي» يستعمل ابنه درعاً بشرياً للتنقل في المنطقة المحتلة».

وعلى الصعيد الميداني، قصفت المدفعية الاسرائيلية أحراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا ومرتفعات اللويزة ومجرى نهر الزهراني من مواقعها في الزفاتة. وأعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» - و«حركة أمل» ان مجموعات منهما هاجمت امس موقعي سجد وبئر كلاب في اقليم التفاح. وتحدثت عن «تحقيق اصابات مؤكدة».

كهرباء لبنان بغاز سوري

■ بيروت - «الحياة» - أعلن وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة ان مشروع تغذية كهرباء لبنان بالغاز السوري «وضع موضع التنفيذ» وان اتفاقاً تم امس مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري محمد ماهر جمال في اجتماع لجنة الغاز السورية - اللبنانية المشتركة، على دفتر الشروط الخاص للبدء بالدراسات لانشاء خط التغذية من سورية في اتجاه الساحل اللبناني.

وأكد ان «هذا المشروع سيمكّن مؤسسة كهرباء لبنان من تقليص عبئها المالي وحل مشكلة التلوث التي تسببها معامل الانتاج الكهربائي العاملة على الفيول أويل والمازوت».

بعد حادث السفارة الأميركية وانفجار الدورة

مجلس الأمن المركزي يقرّر «تشديد التدابير الأمنية» بويز يؤكّد عدم قدرة أحد على زعزعة الإستقرار

□ بيروت - «الحياة»

■ فيما تستمر التحقيقات في محاولة استهداف السفارة الاميركية في عوكر بقذائف صاروخية الاحد الماضي، وفي انفجار في الدورة أدى الى مقتل اثنين فيها، وسط تخوف لبناني من محاولة زعزعة الاستقرار، قرر مجلس الأمن المركزي «تشديد التدابير الامنية» في لبنان.

فقد تراس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اجتماعاً استثنائياً لمجلس الامن المركزي، في وزارة الداخلية، حضره القادة الامنيون والعسكريون والقضائيون. وقال المر بعد الاجتماع «في الشهرين الاخيرين، شهد لبنان عملية الانتخابات البلدية والاختيارية، التي لم يتخللها ضربة كف وخرج اللبنانيون منها والبلد في ارتياح على الصعيدين الامني والديموقراطي اضافة الى زيارة الرئيس الحريري الاخيرة للولايات المتحدة التي اعطت اجواء ايجابية وتفاؤلية بتحريك مفاوضات السلام ومبادرة الرئيس كلينتون، مما جعل الاجواء الامنية والسياسية في البلد مرتاحة».

واضاف «قد يكون هناك افرقاء لا يريدون الراحة للبنانيين وحاولوا ايجاد ارباكات امنية محدودة في حد ذاتها». واضاف «وطلبنا من الاجهزة الامنية والعسكرية تشديد التدابير الامنية، لا تكثيفها، لنتمكن، اذا كان هناك من يريد الاصطياد في الماء العكر، من تلافي اي ضرر قد يمس بمسيرة الامن».

ودعا الى «عدم الذعر او الخوف»، مؤكداً «ان لا حوادث ستحصل وان التدابير التي ستتخذها قوى الامن والجيش لن تزعج المواطنين». واعتبر «ان حادث السفارة في حد ذاته لم يكن عملاً عسكرياً او امنياً موجهاً ضد السفارة، بمقدار ما أريد منه القول ان قذائف وضعت في هذا المكان. وبلّت الطريقة البدائية لوضع القذائف انها لا تريد هدفاً معيناً. والتحقيق القضائي يأخذ مجراه ونعتبر هذا الملف مقفلاً لان ما يهمنا ان يكون الجو مرتاحاً والا يعتبر المواطنون ان هناك مشكلات امنية قد تطرأ على الساحة».

وعن اطلاق النار في الضاحية الجنوبية بعد فوز ايران على الولايات المتحدة قبل يومين في كرة القدم، اجاب «كان الابتهاج عاماً عند اللبنانيين ورد الفعل فورياً على اثر المباراة، ما أدى في منطقة معينة الى اطلاق النار وهذا ممنوع. لكن الابتهاج الذي عمّنا جميعاً، وأدى بالآف المواطنين الى المشاركة في اطلاق النار جعل القوى الامنية والعسكرية امام امر واقع، فرأت ان تدخلها قد يؤدي الى مشكلات امنية وعسكرية غير مستحبة في هذا الظرف ولهذا السبب ستحصر النيابات العامة الاستنابات اللازمة لمعرفة هل هناك محرّضون او فاعلون. ولكن بمقدار ما نبتهج بالحدث علينا ان نعرف اننا نعيش في دولة لديها قوانين والا نقع في المخالفات. وهذا التعبير عن الابتهاج دخل في المحظور والممنوع». واوضح «ان لا قرار في مجلس الوزراء بمصادرة الاسلحة الشخصية من المواطنين في منازلهم لان اللبنانيين لا يزالون يشعرون بالامن اذا اقتنوا قطعة سلاح وهي لا تحتاج الى ترخيص». واضاف «ان القنابل التي عثر عليها قبل يومين هي من مقتنيات مواطن خاف من عمليات دهم فرماها في النفايات».

ونفى اي رابط بين حادثي عوكر والدورة. وقال «ان التحقيق فيهما مستمر ولا نريد اذاعة معلومات تشوش عليه قبل انتهائه». وعن الفاعل أجاب «في النتيجة هناك من يريد تعكير الجو اللبناني والشكوك تتجه الى اعداء لبنان ولا شيء ثابتاً على احد الى الآن».

وواصل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود تحقيقاته في حادث عوكر. واطلع على المعلومات التي توافرت لدى المحققين والمسؤولين الامنيين، وأمر باطلاق كل الموقوفين على ذمة التحقيق الذين كانوا في المنطقة بعد ثبوت عدم علاقتهم بالحادث.

بويز

وقال وزير الخارجية فارس بويز «ان الاستقرار في لبنان ثابت في شكل كامل ولا يمكن قوة على الارض ان تزعزعه نظراً الى الوجود الأمني والى ايمان اللبنانيين بان سلامة وطنهم واستقرارهم هما من سلامتهم واستقرارهم».

ونقل عنه نقيب المحررين ملحم كرم «ان ما من شيء انجلى عن التحقيق في متفجرة عوكر، وليس في يد التحقيق حتى الآن ما يثبت ربط الحوادث الثلاثة (السفارة الاميركية والمتفجرة والقنابل التي وجدت في مكب للنفايات في الدورة) بعضها ببعض».

وتحدث عن اقتراح قانون تقدم به نواب يسمح بالتمديد للسفراء فتصبح السن القانونية للتقاعد ٦٨ سنة بدلاً من ٦٤. وقال انه يؤيد هذا الطرح «لان هناك سفراء وديبلوماسيين لا يزالون على أهلية كافية». وربط موضوع تعديل الدستور من اجل الانتخابات الرئاسية بالمسالة الامنية والضغوط وعدم الاستقرار ومحاولة زعزعته. وقال «اذا كانت هذه شؤوناً مطروحة فان الاتجاه يكون حتماً الى تعديل الدستور، والا فان الانتخابات ستجرى في اطارها ونصوصها العادية».

وعن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن، قال بويز «انه لم يستبعدني عن الوفد. والزيارة لم يتفق عليها في مجلس الوزراء، وهي مخالفة دستورية».

وتسلّم الوزير بويز امس رسالة من نظيره الايراني كمال خرازي، نقلها اليه القائم بالاعمال الايراني في لبنان محمد ايراني الذي قال «انها تتعلق بموقف طهران المؤيد للبنان لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولمطالبته بتنفيذ كل القرارات الدولية ومساعدته في كل المجالات، وخصوصاً الحصول على حقوقه الشرعية ورفضه الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً، ورفض الترتيبات الامنية وأي مفاوضات في شأن الانسحاب من الجنوب».

واعتبر ايراني ان بقاء بنيامين نتانياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية «لن يجعل ما تصبو اليه الدول العربية يتحقق، لانه هو المشكلة الاساسية ولن يطرأ جديد ما دام في الحكم، مهما كثر الموفدون».

وعن تاثير فوز ايران على الولايات المتحدة في كرة القدم، في احداث تقارب سياسي بين البلدين، اجاب «نتمنى في النجاح الرياضي اصلاح ما أفسدته السياسة. ولكن من المعلوم ان المشكلة ليست في يد ايران. فالكرة الآن في ملعب اميركا وهنا أتكلم على السياسة فقط. موقفنا واضح واعلناه مراراً وقلنا ان ثوابتنا واضحة وموجودة، ونحن نحتاج الى الثقة التي لا تأتي الا بالفعل لا بالقول».

ودان «اتحاد الرابطات المسيحية»، امس «كل محاولة لزعزعة الأمن من اي جهة اتت وتحت اي ذريعة»، وأبدى قلقاً من الحوادث المتفرقة «وخصوصاً الاعتداء على سفارة دولة صديقة»، وطالب السلطات بتحمل مسؤولياتها كاملة. وتوقف عند موجة اطلاق النار باسلحة متنوعة في عدد من المناطق اثر فوز المنتخب الايراني على نظيره الاميركي في كرة القدم. وسأل «هل يمكن ان يحدث كل هذا تحت سمع وبصر السلطات؟ وأين اصبح موضوع نزع السلاح من أيدي كل المواطنين؟».

للر مترئساً اجتماع مجلس الأمن المركزي (دالاتي ونهرا)

تفقد مخيمات الشمال... واليوم الجنوب

روبنسون: نساعد لتحسين الوضع المعيشي ونترك للأطراف الحلول السياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ لخّص المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط في الوزارة الكندية للشؤون الخارجية والتجارة الدولية اندرو روبنسون زيارته للبنان بقوله «جئنا فاستمعنا والآن نحن في طريق الإنجاز».

اما ما ينجزه روبنسون فعرضه في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق «ماريوت» في بيروت، عقب جولة تفقدية على مخيمي نهر البارد والبداوي للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان، في اليوم الثاني لزيارته لبنان التي تستمر حتى غد الخميس، ويزور اليوم مخيمات الجنوب. وقال روبنسون باللغة العربية التي يتقنها الى جانب اللغتين الانكليزية والفرنسية «حضرت السنة الماضية رئيساً للبعثة الدولية للإستماع الى هموم اللاجئين الفلسطينيين والبحث في الشؤون الإنسانية مع الحكومة اللبنانية. ووزّعنا تقريرنا في شكل واسع على الدول المانحة، واستجاب الكثير منها، ونتيجة لذلك توافر ما يزيد على ١٥ مليون دولار اميركي خلال السنة الماضية كدعم مباشر لمقترحات البعثة الدولية: مدارس جديدة، مراكز صحية جديدة، تجهيزات للمعاهد المهنية ومأوى للذين لا سكن لهم وغيرها. هذه الاموال اضافة الى التمويل الرئيسي لـ«اونروا»، استخدمت حصراً للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولا تزال المقترحات قائمة. واعدت دراسات اضافية وحضّرت مشاريع اكثر. تعترف البعثة بوجوب اخذ الوضع الخاص للبنان في الاعتبار من جميع الاطراف العاملين من اجل سلام دائم».

وتحدث بالانكليزية موضحاً ان زيارته «هذه المرة هدفها معاينة ما تحقق عن كثب»، مشيراً الى «ان سبعة ملايين دولار خصصت للخدمات الصحية وتغطية تجهيزات طبية للمستشفيات و٦،٣ ملايين دولار خصصت لبناء ثلاث مدارس جديدة ولمنح دراسية واكثر من مليون دولار لتجهيزات مهنية ومليون آخر لتحسين شروط السكن في المخيّمات. وشكر كل الذين اسهموا في هذه الاموال و«اونروا» لجهودها في ايجاد التمويل المالي للفلسطينيين». واعتبر «ان المجتمع الدولي لا يزال مهتماً بمشكلة اللاجئين وخصوصاً في لبنان وهو سيواصل جهوده لتحسين الظروف الإنسانية والمعيشية في المخيمات في وقت يشجع الاطراف على التحرك قدماً من اجل الوصول الى سلام عادل».

ووصف الوضع في المخيمات الفلسطينية على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي بانه «خطير ومعقّد». وقال «من اجل هذا استجاب المجتمع الدولي، وهذا ما يمكنه القيام به». وشدد على الدور الذي أدته الحكومة الكندية والشعب الكندي حيال قضية اللاجئين، مؤكداً التزام كندا تعهداتها في الشرق الأوسط. وقال «ما نفعله ليس الاستماع الى الاطراف فقط وإنما فتح قناة حوار مباشر مع اللاجئين لمعرفة تطلعاتهم وأوضاعهم وإسماع اصوات من لا صوت لهم. لذا فان مثل هذه المهمة من شأنها المساعدة من دون انتظار الحل السياسي، وأن مجموعة العمل المتعلقة باللاجئين لا تخطط لحلول مستقبلية لأن هذا من شأن المفاوضات الثنائية».

وعن مراقبة الاموال التي تُصرف في المخيمات والحاجة الى المشاريع الجديدة في ظل غياب الخدمات ضمن المشاريع المنفّذة نتيجة تراجع المخصّصات المالية لـ«اونروا»، قال انه لا يعتقد بوجود اهدار في المال، مشيداً بدور «اونروا» على رغم انها تواجه ازمة مالية سنوية إلا انها تسوّى من خلال مساهمات الدول ومنها دول الخليج اخيراً.

دلول: السعودية حريصة على مسيرة الاعمار

● بيروت - «الحياة» - عاد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس الى بيروت بعد زيارة للمملكة العربية السعودية قابل خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز.

وقال دلول في مطار بيروت «ان الزيارة كانت ناجحة جداً وتخللتها محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين، لمست خلالها الحرص والصدق لدفع عجلة الاعمار والسلام في لبنان الى الأمام، وكذلك المحبة الكبيرة التي يكنّونها للبنان وشعبه». وتحدث عن «حرص وتوجيه سعوديين لأن يأتي السعوديون لتمضية اجازاتهم في لبنان ومساعدة اخوانهم اللبنانيين في كل الميادين، وتشجيع رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في لبنان». وأضاف «ان هدفنا ان تقوم علاقات تنسيق بين وزارتي الدفاع اللبنانية والسعودية، وهذا ما اتفقنا عليه، على ان نتبادل الخبرات والدورات التدريبية وكل ما يتعلق بالحركة اللوجستية». وتابع «اننا نحمل الكثير من عرفان الجميل الى السعودية لما قدمته الى لبنان، خصوصاً انها تقف الى جانبنا في كل ما نطلبه». وكان مقرراً ان تستمر زيارة دلول للسعودية الى اليوم، لكنه قطعها لتبلغه نبأ وفاة والده الذي ووري أمس في بلدة علي النهري البقاعية في مأتم رسمي وشعبي.

تضارب صلاحيات بين الداخلية والشؤون البلدية

● بيروت - «الحياة» - عاد تضارب الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية ليطفو على السطح في ضوء تجديد الوزير هاغوب دمرجيان تأكيده على الاستقالة. وردّ الوزير ميشال المر عليها بالاشارة الى «ان الغاء وزارة الشؤون البلدية والقروية وارد في الورقة الرئاسية الاصلاحية».

وكان دمرجيان امتنع عن الحضور الى مكتبه في وزارة الشؤون البلدية والقروية منذ ١١ يوماً وعن توقيع المعاملات الواردة عليها تأكيداً لاستقالة تقدم بها قبل اكثر من ٨ اشهر احتجاجاً على خطأ حصل في اصدار مرسوم يقضي بضم بلدية بتغرين الى اتحاد بلديات المتن الشمالي - الساحلي والاوسط عن الوزير المر على اعتبار ان مرسوماً كهذا يجب ان يصدر عن وزير الشؤون البلدية صاحب هذه الصلاحية، وما حدث هو تجاهل للوزارة والغاء لها.

وردّ المر «ان الورقة الرئاسية تقضي بدمج بعض الوزارات وبينها وزارة الشؤون البلدية، وان الاتجاه السائد في الورقة هو الى الغاء هذه الوزارة، اذ كان ثمة خطأ في استحداثها على اعتبار ان المحافظ والقائمقام يتبعان بالتسلسل الاداري لوزير الداخلية ويقومان بحكم مركزيهما بتصديق قرارات البلديات مما يجعل في المسألة تضارباً في الصلاحيات والادوار». ووصف استقالة دمرجيان بـ«قميص عثمان» قائلاً «عمرها اكثر من ثمانية اشهر وقدمها ثلاث مرات، والمرة الاولى كانت بعدما انزعج من كتاب خطي أحلناه على محافظ جبل لبنان واستفسرنا فيه عن تعيين الوزير دمرجيان بين ٣٠ و٤٠ موظفاً في المحافظة من دون علم وزير الداخلية وموافقته»، معتبراً ان «في الأمر مخالفة للقوانين وتعدياً على صلاحيات وزير الداخلية». وأشار الى انه اقترح ضم بلدية بتغرين والبلديات طلبت وصدر المرسوم ولو لم يكن قانونياً لما وقّعه رئيس الجمهورية، مشيراً الى سابقة من هذا النوع لوزير الداخلية السابق بشارة مرهج ولم يعترض وزير الشؤون

اعتبران الاستفتاء على انسحاب من الضفة ملزم

نتانياهو لن يتراجع عن "القدس الكبرى"

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس تصميمه على تعزيز هيمنة اسرائيل على القدس، وذلك بعد يوم على اقرار حكومته خطة لتوسيع بلدية المدينة، في اطار مشروع «القدس الكبرى»، مما اثار ردود فعل عربية ودولية واسعة.

وقال نتانياهو في لقاء مع عدد من رجال الاعمال في تل ابيب: «هناك ربما محاولات لمنعنا من تعزيز القدس ومحاولات لتقسيمها، لكن هذا الامر لن يحصل». واضاف ان القدس التي ضمت اسرائيل قسمها الشرقي عام ١٩٦٧ «ستبقى عاصمة دولة اسرائيل غير القابلة للتجزئة»، مؤكداً تصميمه على تعزيز الهيمنة الاسرائيلية على المدينة، على رغم انتقادات المجتمع الدولي لإقرار مشروع «القدس الكبرى» لتوسيع حدود بلديتها بحيث تضم مستوطنات في الضفة الغربية.

وزاد نتانياهو «إننا مندهشون لمحاولات تقديم المشروع باعتباره إرادة من جانب اسرائيل لضم اراض الى القدس. لم نضم شيئاً والاحتجاج الدولي مبالغ فيه».

وكانت اللجنة الوزارية التي عينها رئيس الوزراء الاسرائيلي قدمت توصية بإجراء استفتاء شعبي استشاري غير ملزم في شأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، ووصفت اوساط صحافية اسرائيلية الاستفتاء بانه «مؤامرة قذرة».

ورفض نتانياهو توصية من اللجنة بان تكون طبيعة الاستفتاء استشارية، مؤكداً ان نتائج الاستفتاء ستكون ملزمة لحكومته شرط ان تؤيد الانسحاب غالبية تزيد على ٦٠ في المئة من الاسرائيليين. واكدت مصادر اسرائيلية ان احتمالات اجراء الاستفتاء الذي سيعرض على الحكومة الاسرائيلية باتت كبيرة في ظل تأييد نتانياهو له على رغم معارضة وزيري الدفاع اسحق موردخاي والبنية التحتية ارييل شارون، فيما يؤيده ثمانية وزراء. وأشارت مصادر في مكتب رئيس الوزراء الى ان الاستفتاء سيشمل كل بنود «الصفقة» المقبلة مع السلطة الفلسطينية. وأعلن شاي بزاك المستشار الاعلامي لنتانياهو في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية ان الاستفتاء الشعبي اذا نفذ «سيتضمن المراحل الثلاث لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية ومسألة التبادلية وقواعد الحل النهائي».

وفي حال اقرت الحكومة الاسرائيلية اجراء الاستفتاء ستستغرق عملية تشريعه في الكنيست ووضع الترتيبات اللازمة لتنفيذه نحو شهرين.

وشنت الصحف الاسرائيلية الرئيسية هجوماً على فكرة الاستفتاء الشعبي فوصفته صحيفة «هارتس» بانه «يراوح بين مهزلة سخيفة ومؤامرة قذرة».

واتهم معلقون سياسيون نتانياهو بانه يحاول ان يمس بصورة رؤساء اسرائيل السابقين وان يظهر بصورة المسؤول السياسي الوحيد الذي يكترث براي الشعب مشيرين الى القرارات المصيرية الخاصة باسرائيل التي اتخذها ديفيد بن غوريون ومناحيم بيغن واسحق رابين ولم يجروا استفتاء شعبياً عليها.

الإمارات والجامعة دانتا خطة نتانياهو

خاتمي يدعو إلى اجتماع استثنائي للدول الإسلامية

■ القاهرة، ابو ظبي، دمشق، طهران – «الحياة» أ ف ب – دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي الى عقد اجتماع طارئ للدول الإسلامية «للبحث في سبل مواجهة خطة الحكومة الاسرائيلية» توسيع بلدية القدس، كما دعت الجامعة العربية الى عقد اجتماع استثنائي للسفراء العرب غداً لاتخاذ موقف موحد.

ووجه خاتمي رسائل الى قادة الدول الإسلامية واصدر بياناً اعتبر أن «قرار الكيان الصهيوني وسياسة الاحتلال التي يتبعها والانتهاك السافر للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة تشكل مؤشرات واضحة الى ازدراء الكيان الصهيوني المجتمع الدولي».

ووصف خاتمي الخطة الاسرائيلية بانها «عمل عدواني وخطوة جديدة في الاستراتيجية القائمة على العدوان وسحق الحقوق المشروعة التي لا يجوز التصرف بها للشعب الفلسطيني الشجاع».

وفي القاهرة، دعت الجامعة العربية، بناء على مذكرة فلسطينية رسمية، الى اجتماع استثنائي للسفراء العرب غداً الخميس لاتخاذ موقف عربي رداً على المخطط الاسرائيلي، كما يلتقي الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في اليوم نفسه المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس لابلاغه الموقف العربي ومطالبته، بوصفه ممثلاً للاتحاد الاوروبي، التدخل لوقف المخطط الاسرائيلي. ولفت عبدالمجيد، في تصريح الى «الحياة»، الى اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام.

ودعت الإمارات المجتمع الدولي الى «اتخاذ موقف حازم لمواجهة الخطة الاسرائيلية». ونقلت «وكالة الأنباء الإماراتية» بياناً صادراً عن وزارة الخارجية أول من أمس دعا «الدول العربية والإسلامية الى اتخاذ موقف حاسم لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والخطيرة في مدينة القدس المحتلة».

واتهمت دمشق امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه يسعى من خلال اقتراحه اجراء استفتاء في شأن انسحاب جزئي، الى «كسب الوقت» للتهرب من التزاماته. وكتبت صحيفة «تشرين»: «ان من اهداف خطة الاستفتاء كسب الوقت من اجل استكمال بناء المشاريع الاستيطانية وتضليل الرأي العام». ووصفت الاستفتاء بانه «مناورة جديدة تستهدف التهرب من الاتفاقات والتنصل من الالتزامات والاتفاقات» التي وقعت مع الفلسطينيين.

مبارك: إسرائيل تتحدى أميركا

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ أعلن الرئيس حسني مبارك أن «المشاكل التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط ومنها تعنت الحكومة الإسرائيلية الحالية لن تؤدي الى احلال الهدوء في المنطقة على الاطلاق»، وقال في كلمة ألقاها بعد تفقده القوة المصرية المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية في جمهورية افريقيا الوسطى، «لن تهدأ المنطقة إلا إذا اعطيت للفلسطينيين حقوقهم ومن دون ذلك ستستمر المشاكل ولا يعلم نهايتها إلا الله».

وأكد مبارك خلال لقائه أمس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في مجلس الشورى ان «اسرائيل تعمل للحؤول دون تحقيق مساعي الإدارة الاميركية للقيام بدور فاعل في عملية السلام وتتحدى الإدارة تحدياً سافراً».

ودعا الجانب العربي الى «ان تتسم المتابعات وردود الفعل (على سياسات اسرائيل) بالعقلانية». وأضاف: «نحن نتمهل».

وصرح وزير الإعلام صفوت الشريف بأن مبارك اكد مجدداً «عدم إمكان حدوث تنمية في الشرق الاوسط إذا لم يتوافر السلام الآمن».

وكان مصدر رسمي مصري رفيع انتقد أمس الاجراءات الاسرائيلية واعتبرها «مخالفة صريحة لقائمة طويلة من قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ولجنة تصفية الاستعمار ولاحكام اتفاق اوسلو».

الحسيني يحذر من "انفجار كبير"

المجلس التشريعي الفلسطيني يطلب "مراجعة شاملة" للمفاوضات

■ القدس المحتلة، غزة، رام الله، نيويورك – «الحياة»، أ ف ب – اثار قرار حكومة بنيامين نتانياهو توسيع بلدية القدس ردود فعل فلسطينية غاضبة، وحذر السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس من «انفجار كبير»، في حين طالب المجلس التشريعي الفلسطيني السلطة الوطنية بـ «مراجعة شاملة لموضوع التفاوض مع اسرائيل».

وحذر الحسيني من «انفجار كبير يهز المنطقة برمتها نتيجة لسياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تجاه العملية السلمية»، داعياً القيادة الفلسطينية الى اعلان الدولة الفلسطينية لانقاذ نفسها.

وقال الحسيني في حديث الى «الحياة»، ان ما تشهده الأراضي الفلسطينية «أجواء ما قبل الانتفاضة، والانفجار آت ولكن لا أحد يستطيع ان يقول متى».

واشار الى ان الانتفاضة الفلسطينية لم تبدأ بسبب بناء مستعمرة يهودية جديدة بل نتيجة لحادث طريق. واضاف ان كل اجراء اسرائيلي جديد «يراكم متفجرات ليجعل هذا الانفجار أكثر فعالية واشد قوة واتساعاً».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان الانفجار الذي رأى انه قريب جداً سياخذ «طابع التمرد. واعتقد انه سيكون أكثر عنفاً وسيستخدم وسائل تختلف عن وسائل الانتفاضة».

واعتبر الحسيني ان عملية السلام قتلت، وتساءل: «من يعلق الجرس او من يطلق رصاصة الرحمة على هذه العملية؟ كل الأطراف يتحاشى الاعلان عن الوفاة: الفلسطينيون والاسرائيليون وحتى رعاة هذه العملية على رغم ان الجميع يعرف هذه الحقيقة».

واكد ان دور السلطة الفلسطينية هو التمهيد للرأي العام للقبول بهذه الحقيقة، وبالتالي عندما تعلن السلطة اقامة دولة فلسطينية من جانب واحد، سيساندها في مواجهة أي اجراء اسرائيلي.

وزاد ان «الفرصة الأخيرة للقيادة الفلسطينية الحالية ان تعلن اقامة الدولة الفلسطينية وتقوم بالدفاع عنها». واضاف «إن فشلت القيادة في ذلك ستسقط وستأتي قيادات اخرى لها وجهات نظر سياسية واقتصادية واجتماعية اخرى».

وفي غزة، حذر منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور من ان استمرار نتانياهو في ممارساته من دون رادع فلسطيني وعربي ودولي «أدى الى انضاج كل عوامل الانفجار الشعبي الفلسطيني» الذي «قد يحدث في أي وقت ولأبسط الأسباب».

واشار عصفور الى «تزايد تراجع الثقة لدى المواطن الفلسطيني بقدرة السلطة الفلسطينية على مواجهة السياسة الاسرائيلية المتغطرسة والمتعنتة، الأمر الذي «يجعل قدرة السلطة الفلسطينية على ضبط عناصر الانفجار والسيطرة على انفلات الوضع محدودة جداً».

ورأى ان «الدور المتواطئ لبعض المسؤولين الاميركيين المعنيين بملف المفاوضات مع نتانياهو والإرتداد العربي العام وهامشية الدور الاوروبي جعل نتانياهو ينتهج سياسة صلفة ووقحة».

وفي رام الله طالب المجلس التشريعي، في ختام جلسته التي عقدها امس السلطة الفلسطينية بـ «مراجعة موضوع التفاوض مع اسرائيل»، محذراً من «امكان تفجر العنف في أي لحظة بسبب الممارسات الاسرائيلية».

وجاءت مطالبة المجلس في بيان خاص أصدره في شأن قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس والذي وصفه بانه «شكل من اشكال التطهير العرقي الذي يطاول الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين في المدينة المقدسة ويستهدف تهويدها والغاء هويتها العربية». وحذر من ان «العبث بالمدينة المقدسة هو تدمير لعملية السلام».

واضاف البيان ان «الشعب الفلسطيني لن يقبل بمقايضة الخطوة الاسرائيلية الاجرامية في شأن القدس بإعادة انتشار هزيلة جاءت بها المبادرة الاميركية والتي ما زالت الادارة الاميركية ترفض اعلانها رسمياً أو اعلان فشلها».

وطالب المجلس السلطة الفلسطينية بإجراء «مراجعة شاملة لموضوع المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية حيث لا يمكن ان يحافظ الشعب الفلسطيني على تمسكه باتفاق السلام في حين تنتهكه الحكومة الاسرائيلية يومياً».

وفي نيويورك، اعتبر مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة ان إشارات مجلس الأمن في الآونة الأخيرة «التي اتخذت شكل بيانات صحافية رئاسية في شأن الانتهاكات الاسرائيلية في القدس وغيرها لم تكن لمنع هذا السلوك الاسرائيلي»، وطالب في رسالة الى الأمين العام كوفي انان، «مجلس الأمن ان يتخذ تدابير ملموسة محددة لمنع البرنامج» الذي أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاحكام قبضة اسرائيل على القدس.

عرفات يزور قطر السبت

■ الدوحة – «الحياة» – يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قطر السبت المقبل لاجراء محادثات مع أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالأوضاع الراهنة، خصوصاً موضوع «التعنت الإسرائيلي» الذي تمارسه حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إضافة إلى البحث في عقد قمة عربية موسعة تضم جميع الدول العربية بما فيها العراق.

وسيتوجه عرفات من الدوحة إلى المنامة في زيارة رسمية إلى البحرين.

يذكر ان الدوحة كانت أعلنت قبل أيام تشكيل «اللجنة الدائمة القطرية لدعم القدس» برئاسة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

أنان دان القرار الإسرائيلي

الفاتيكان ينتقد بشدة مشروع توسيع القدس

■ الفاتيكان، نيويورك (الامم المتحدة)، موسكو، بكين – أ ف ب، رويترز، «الحياة» – أعلن الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد أن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان دان مشروع «القدس الكبرى»، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التراجع عن قرارها «المؤسف». وانتقد الفاتيكان القرار بشدة.

وقال ايكهارد إن أنان «يأسف لهذا التدبير المتخذ من جانب واحد الذي يعرقل كثيراً من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن في شأن وضع القدس».

وأوضح أن أنان «دعا اسرائيل بالحاح الى العودة عن قرارها المؤسف وبذل كل الجهود لإعادة تنشيط عملية السلام». وانتقدت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها صدر أول من أمس قرار الحكومة الإسرائيلية توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس. وذكر البيان ان انتهاك الوضع القائم في القدس الشرقية «يتناقض مع أحكام القانون الدولي».

واعتبرت موسكو هذا العمل «مرفوضاً» ومناقضاً لاتفاقات سابقة تنص على بحث مصير القدس في مفاوضات المرحلة النهائية.

الفاتيكان

في الفاتيكان، انتقد الأسقف اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو، القاصد الرسولي السابق في إسرائيل، بشدة أمس خطة «القدس الكبرى». لكنه أعرب عن الأمل بأن يتمكن البابا يوحنا بولس الثاني من زيارة الأماكن المقدسة في العام ألفين.

وكان الديبلوماسي يقدم كتاب «العام المقبل في القدس» الذي ألفه خبيران كاثوليكيان هما نيكولا بوكس وفرانكو كارديني.

وقال ان قرار حكومة نتانياهو اقامة «بلدية كبرى» للقدس هو «عمل خطير جداً جداً»، مضيفاً ان إسرائيل «على غرار ما فعلته في الماضي ما زالت تضع المجتمع الدولي أمام الأمر الواقع، وما زالت تؤكد أنها تريد السلام بينما لا تفعل سوى أمور تتعارض في شكل واضح مع السلام وتبقي على النزاع».

وذكّر المونسينيور لانزا دي مونتيزيمولو بالاتفاقات الموقعة مع الكرسي الرسولي «التي لا تحترمها اسرائيل»، مشيراً إلى عدم احترامها، خصوصاً البند المتعلق بحرية للمسيحيين في الوصول الى الاماكن المقدسة.

وذكر المونسينيور لانزا دي مونتيزيمولو الذي كان المفاوض الرئيسي في الاتفاقات بين اسرائيل والفاتيكان وفي إقامة علاقات ديبلوماسية بين الجانبين ان السلطات (الاسرائيلية) «تجيب دائماً ان الأمر يتعلق بمسائل أمنية، ولكن من الواضح ان الأمر يتعلق بأمن في اتجاه واحد».

واعتبر أن «السلام ضمن العدل ليس قريباً بالتأكيد» في الشرق الاوسط وان على البابا ألا ينتظر بالتالي تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال للقيام بزيارته. ورأى ان المشكلة على المستوى السياسي هي «تجنب ان يقوم أي طرف باستغلال الزيارة»، مشيراً إلى أن المشكلات الفنية التي تطرحها الزيارة «هائلة، ولكن من الممكن تجاوزها».

الصين

وفي بكين، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تانج جيوكيانغ ان ما فعلته إسرائيل يرمي إلى «تغيير الوضع القائم في القدس بصورة منفردة ويتعارض مع جهود السلام في المنطقة». وأضاف ان ذلك «سيزيد من تعقيد الوضع في الشرق الأوسط». وحض إسرائيل على «الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

"هآرتس" اكدت ان "موساد" احبطت اتفاقاً اسرائيلياً مع كوريا الشمالية

الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية: سورية ستنتج غاز الاعصاب "في اكس"

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أمس عن ضابط كبير في جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سورية ستكون قريباً قادرة على انتاج غاز الاعصاب «في اكس».

واوضحت الصحيفة ان هذا الضابط الكبير ادلى بهذا التصريح امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في «الكنيست» الاسرائيلية الاثنين. واكد الضابط انه «ليست هناك تغييرات في مدى المناورات العسكرية للسوريين او اشارات ملموسة تدل على انهم يستعدون لحرب».

من جهة أخرى، كشفت الصحيفة ان الاستخبارات الاسرائيلية في الخارج (موساد) افشلت في العام ١٩٩٣ مشروع اتفاق يقضي بمنح اسرائيل مساعدة اقتصادية لكوريا الشمالية مقابل عدم تسليم كوريا الشمالية صواريخ لايران وسورية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، ان اجهزة الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية حالت دون نجاح المبادرة التي قامت بها وزارة الخارجية التي كان يديرها حينذاك رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز لانها كانت تشك في جدية التزامات كوريا الشمالية. وكان رئيس الوزراء آنذاك اسحق رابين سمح لبيريز بالمضي قدماً في المشروع شرط ان ينفذه بالتشاور مع الاستخبارات الاميركية (سي اي ايه) و«موساد».

وافادت ان «موساد» عطل هذه المبادرة بعد ان قدم تقريرا الى رابين يقدر المساعدة الاقتصادية التي يجب تقديمها الى كوريا الشمالية بمئات الملايين من الدولارات، فيما كانت وزارة الخارجية تحدثت عن عشرات الملايين من الدولارات. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان خصومات ومشاجرات بين الاشخاص ساهمت في تفسير موقف «موساد» من هذه المسألة.

تأكيد أردني لزيارة الملك حسين لباريس

■ عمان – أ ف ب – أفاد مصدر رسمي أردني أمس ان الملك حسين سيقوم ابتداء من ٢١ تموز (يوليو) بزيارة رسمية لفرنسا تستمر بضعة أيام، وسيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وأوضح المصدر ان العاهل الأردني والرئيس الفرنسي سيستعرضان في ٢٢ تموز التطورات في الشرق الأوسط لا سيما مأزق عملية السلام.

زعيم "حماس" يعود اليوم الى غزة

□ القاهرة – محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين سيغادر القاهرة اليوم عائداً الى غزة، مشيرة الى ان ياسين سينقل في سيارة اسعاف الى منفذ رفح الحدودي حيث سيدخل من هناك الى الاراضي المحتلة. وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان الشيخ ياسين خضع امس لفحوص طبية دقيقة في مستشفى الجلاء في ضاحية مصر الجديدة الذي قضى فيه ليلتين. وخضع المستشفى لإجراءات أمنية مشددة، ولم يسمح للصحافيين بالاقتراب من الجناح الذي يقيم فيه. واكدت مصادر امنية مصرية ان الاجراءات التي صاحبت زيارة ياسين هدفت الى تأمينه وضمان سلامته. ونفت ان تكون تعليمات عليا صدرت بمنع الزيارات عنه، مؤكدة ان احداً لم يقابله إلا قبل الحصول على موافقته أولاً. وعلمت «الحياة» ان قطباً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر بذل جهوداً امس لزيارة زعيم «حماس» الا انه لم يتمكن من ذلك.

وزير الخارجية التركي الى اسرائيل قريباً

■ انقرة – رويترز، أ ف ب – انتقدت تركيا امس حليفتها اسرائيل بسبب خطتها لدعم سيطرتها على مدينة القدس، فيما اكدت مصادر قريبة الى الحكومة التركية ان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم سيزور تل ابيب الشهر المقبل. وجاء في بيان للخارجية التركية ان قرار توسيع القدس «لا يساهم في الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط».

وذكرت مصادر قريبة الى الحكومة التركية ان جيم سيقوم بزيارة رسمية لاسرائيل بين السادس والتاسع من الشهر المقبل، كما سيلتقي مسؤولين في السلطة الفلسطينية في غزة.

كروكر قدم للشرع أوراق اعتماده سفيراً

■ دمشق – «الحياة» – اعلنت مصادر رسمية سورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل أمس السفير الأميركي الجديد رايان كروكر وتسلم منه نسخة من أوراق اعتماده سفيراً في دمشق. وأشارت الى ان اللقاء تناول «الجهود الأميركية المبذولة لاخراج عملية السلام من مأزقها»، وتم التطرق الى العلاقات السورية – الاميركية.

ارتياح كويتي الى رغبة اميركا في التطبيع مع ايران

واشنطن تعد بالحزم في مواجهة أي تعامل مع "مجاهدين خلق"

■ واشنطن، الكويت - رويترز، ا ف ب - وعدت الولايات المتحدة ايران بانها ستطبق بحزم القانون الاميركي الذي يحظر اجراء اتصالات مع منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة، في محاولة اخرى لاستمالة طهران لفتح حوار مباشر.

وهنأ الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ايران لفوز فريقها لكرة القدم على الولايات المتحدة الأحد في اطار بطولة كاس العالم، وتمنى التوفيق للايرانيين في بقية النهائيات.

وطلب من روبن التعليق على وجود ناشطين من «مجاهدين خلق» بين مشجعي الفريق الايراني في ملعب ليون، فوجه انتقاداً للمنظمة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق، وتضعها وزارة الخارجية الاميركية على قائمة المنظمات الارهابية.

واشار روبن الى القائمة قائلاً ان هذا يعني ان «من غير القانوني ان يعاون المواطنون الاميركيون هذه الجماعة».

واضاف ان «النضال الدولي ضد الارهاب واحد من أهم أولويات سياستنا الخارجية. نحن مصرون على تطبيق القانون المتعلق بمجاهدين خلق بالكامل، وندين بشدة الارهاب الموجه ضد ايران وغيرها».

وفرق روبن بين المنظمة و«المجلس الوطني للمقاومة» الايراني، وقال ان «الدراسة المتمعنة للأدلة المتعلقة بالمجلس المرتبط بمجاهدين خلق اثبتت انه لا ينطبق على المجلس المعيار الذي حدده القانون للحكم بانه منظمة ارهاب اجنبية».

في الوقت ذاته، اعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح عن ارتياحه الى رغبة الولايات المتحدة في تطبيع علاقاتها مع ايران.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ الصباح قوله ان «دولة الكويت ترحب باي علاقات تقوم بين دول الجوار والدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، لأن هذا يجعل المنطقة في حال استقرار».

خيبة أمل عراقية من تقرير بتلر

□ نيويورك - راغده درغام

■ عبر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز عن خيبة امل حكومته من تقرير رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) الى مجلس الأمن واعتبره «غير متوازن وغير موضوعي».

واكد طارق عزيز، في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الأمن نشرت مساء اول من امس ان العراق «انجز كل متطلبات نزع السلاح». واضاف ان «الخريطة» التي حملها بتلر الى بغداد تضمنت «عناوين عامة لا تعطي انطباعاً عن القيمة النسبية للقضايا المعروضة فيها او نسبة انجازها».

ورد طارق عزيز على ما جاء في تقرير بتلر في مجال السلاح المحظور وقال ان «المشكلة الوحيدة بالنسبة الى وقود الصواريخ هي توثيق التدمير الذاتي له، وهذا يمكن العمل عليه في مرحلة الرقابة المستمرة».

واعتبر ما جاء في تقرير بتلر في شأن غاز الاعصاب «في.اكس» «غير صحيح»، وأوضح ان العراق «لم يرفض التعامل مع موضوع «في اكس» وقدم للجنة الخاصة الشروحات والوثائق بهذا الصدد «واوضحنا للجنة في شكل واضح ان بغداد لا تملك اي وثائق جديدة».

واعترض على «ما تصفه اللجنة بالاخفاء الذي لا وجود له». وقال ان موضوع الاخفاء «لا يعتبر من قضايا مرحلة نزع السلاح وهو يقوم في الأصل على شكوك نشأت نتيجة وقائع منفردة، وهي «شكوك افتراضية اكدت بطلانها نتائج عمليات التفتيش المكثفة التي نفذتها اللجنة الخاصة خلال السنوات الثلاث الاخيرة».

ورد طارق عزيز على ما ورد في التقرير عن رفض العراق «تقديم وثائق» موجودة في حوزته، قائلاً: «ان الوثائق موضوع البحث لا صلة لها بالبرامج المحظورة، وتعود لإحدى الوحدات العسكرية. واطلعت عليها اللجنة الخاصة اثناء التفتيش واخذت ملاحظات ولم تقدم ما يبرر علاقتها بنزع السلاح».

الى ذلك (ا ف ب) اكد نائب رئيس الوزراء العراقي امس انه يأمل برفع الحظر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل عندما تقدم اللجنة الخاصة تقريراً جديداً الى مجلس الامن. واعرب عن الامل بان يكون التقرير «عادلاً». وكان يتحدث في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس قبل اختتام زيارته لاسبانيا. وذكر ماتوتيس بان «اسبانيا قدمت خبراء فنيين لعمليات التفتيش» للمواقع الاستراتيجية العراقية. وزاد: «نشاطر العراق اهتمامه الكبير بانهاء الحظر، ومن المهم ان يحترم قرارات الامم المتحدة».

إيران تدرس استخدام الموانئ العمانية

■ مسقط - «الحياة» - عقدت امس جلسة محادثات رسمية بين سلطنة عمان وايران للبحث في توسيع التعاون بين البلدين في مجال النقل البحري والتجاري. وأبدت ايران رغبتها في استخدام مرافئ السلطنة.

وشارك في المحادثات من الجانب العماني المهندس ماجد الرواحي وكيل وزارة المواصلات ومن الجانب الايراني أحمد محمدي نائب وزير التجارة رئيس هيئة الملاحة البحرية.

وصرح محمدي بأن المحادثات ركزت على زيادة حركة الصادرات والواردات بين البلدين.

بن علوي غادر صنعاء

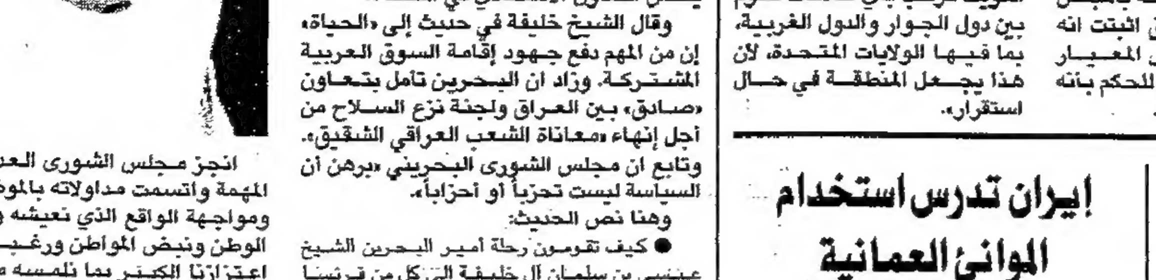
■ صنعاء - ق ن ا - غادر السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية صنعاء امس عائداً الى مسقط بعد زيارة لليمن استمرت يومين سلم خلالها الرئيس علي عبدالله صالح رسالة من السلطان قابوس بن سعيد. وصرح الوزير العماني بانه اتفق مع المسؤولين اليمنيين على بدء أعمال اللجنة المشتركة في ايلول (سبتمبر) المقبل للبحث في التعاون في المجالات الاقتصادية والفنية والثقافية والعلمية.

ووصف رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني زيارة بن علوي بانها مهمة، وقال انها جاءت في اطار عمل مشترك تجاه الاحداث في منطقة القرن الافريقي.

"مجلس الشورى برهن أن السياسة ليست أحزاباً"

رئيس وزراء البحرين لـ "الحياة": السلام وحده يضمن التعاون الاقتصادي الاقليمي





□ البحرين - بارعة علم الدين

■ اكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أن «رسالة» أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال محادثاته مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن أخيراً «كانت واضحة»، وأن الأمير شدد على اهمية «الا تهدر الفرصة المتاحة للسلام» في الشرق الأوسط لأن «السلام وحده يضمن التعاون الاقتصادي في المنطقة».

وقال الشيخ خليفة في حديث إلى «الحياة» إن من المهم دفع جهود إقامة السوق العربية المشتركة. وزاد ان البحرين تأمل بتعاون «صادق» بين العراق ولجنة نزع السلاح من أجل إنهاء «معاناة الشعب العراقي الشقيق». وتابع ان مجلس الشورى البحريني «برهن أن السياسة ليست تحزباً أو أحزاباً».

وهنا نص الحديث:

● كيف تقومون رحلة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة؟

- كانت زيارة العمل الرسمية التي قام بها صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى الولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون، وكذلك زيارته لفرنسا ومحادثاته مع الرئيس جاك شيراك ناجحة تماماً ساهمت في ترسيخ علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البحرين بكل من الدولتين الصديقتين في العديد من المجالات.

كانت الزيارة في توقيت بالغ الأهمية للأمة العربية، إذ جاءت في وقت تواجه محادثات السلام الكثير من العقبات والجمود، لذلك كان لا بد من التذكير بأهمية دفع جهود السلام، والعمل لإقرار السلام الشامل والعادل في المنطقة، وكان لا بد من تأكيد اننا نحن العرب التزمنا السلام خياراً استراتيجياً، لكننا في الوقت نفسه نبحث عن الحق العربي بالشرعية والقانون الدولي وجهود كل الدول المحبة للسلام.

وكانت رسالة أمير البحرين واضحة في ذلك في حديثه مع الإدارة الأميركية وتأكيده انه يجب الا تهدر الفرصة المتاحة للسلام لأن السلام وحده يضمن التعاون الاقتصادي في المنطقة والتفرغ لقضايا التنمية والبناء.

● أمام انخفاض أسعار النفط عالمياً، وبطء المسيرة الاقتصادية الاقليمية وانحسار فرص السلام في الشرق الأوسط ما هي السبل لتحقيق التعاون الاقتصادي العربي الذي يكاد يكون غير موجود؟

- اعتقد أن الرغبة الصادقة موجودة بالفعل لدى الجميع لدفع الاقتصاد العربي قدماً، وأحسب أن التجارب علمتنا وأكدت لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن الرغبات والنيات الحسنة وحدها لا تكفي، فالمطلوب وقفة أو بالأحرى انطلاقة تقوم على أساس تضافر الجهود لمواجهة كل التحديات والتقلبات الاقتصادية، انطلاقة تستهدف تكامل الامكانات وبالتالي التنسيق في تنفيذ المشاريع الاقتصادية الكبرى، وتفادي ازدواجية المشاريع الصناعية الكبيرة، بخاصة بين الدول القريبة من بعضها جغرافياً. فالعالم العربي يملك المقومات والثروات المتباينة التي تكفل تحقيق كل الطموحات العربية في التكامل والازدهار الاقتصادي على صعيد الوطن العربي ككل.

قلنا وما زلنا نؤكد اهمية دفع جهود إقامة السوق العربية المشتركة باعتبارها التجمع الاقتصادي العربي الذي يمكن ان يشكل تكتلاً قوياً يوجد المزيد من فرص العمل ويدعم التقارب الاجتماعي والسياسي بين الدول العربية ويوحد اهدافها ومصالحها المشتركة.

مجلس الشورى

● كيف تقومون مسيرة مجلس الشورى البحريني؟ ماذا تحقق من برنامج العمل، وما الخطوات التالية؟

- مسيرة مجلس الشورى في البحرين اثبتت والحمد لله نجاحاً كبيراً في ما يقوم به المجلس من جهد مخلص وعمل دؤوب في المهمات والمسؤوليات المنوطة به، إذ اكد المجلس بما يضم من خبرات وكفاءات تمثل كل قطاعات المجتمع، انه اهل للمسؤولية الكبيرة التي يتحملها بمشاركته الحكومة مسؤولية العمل والسعي المتواصل إلى تحقيق كل ما فيه خير الوطن والمواطن.

ويرهن المجلس ان السياسة ليست تحزباً وأحزاباً قد تحركها مصالح قاصرة وأهواء خاصة وربما اطماع خارجية، وان العمل الوطني إنما يعني في المقام الأول والأخير وضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار.

انجز مجلس الشورى العديد من الأعمال المهمة واتسمت مداولاته بالموضوعية الكاملة ومواجهة الواقع الذي نعيشه وتلمس مصالح الوطن ونبض المواطن ورغباته، بما يرسخ اعتزازنا الكبير بما نلمسه من دور ايجابي وبناء للمجلس في إطار ممارسته دوره في ظل التزام الدولة مواصلة تطويره.

● مسيرة مجلس التعاون الخليجي تسير ببطء، فكيف يمكن تسريع خطواتها؟

- أن تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعد من أنجح التجارب في العالم العربي، ومسيرة المجلس تتسم بالجدية وتحديد الأهداف والسعي إليها بثقة وثبات، إذ حقق المجلس منذ قيامه انجازات طيبة تدعو للفخر والاعتزاز. واتسعت دوائر الانجاز لتشمل كل المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، كما تبلورت الاستراتيجية الموحدة التي تربط دول المجلس وفق تنظيمات وتشريعات ومسؤولية واضحة ومحددة، بما يؤكد اخلاص واستنارة الرؤى الخليجية لمفهوم التعاون والتضامن.

وربما كان شعور بعضهم ببطء المسيرة نابعاً من الطموحات والآمال العريضة لأبناء دول المجلس بالوصول إلى ذروة اللحمة والتكامل بين دول المجلس في أسرع وقت ممكن، وفي ظل ما يجمع بين دول المجلس من روح أخوية صادقة أثق بأن المستقبل سيحمل لنا جميعاً مزيداً من انجازات الخير بإذن الله تعالى.

● عملية السلام بين إسرائيل من جهة وبين الفلسطينيين وسورية من جهة أخرى تلفظ انفاسها. في رأيكم ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها لانقاذ العملية؟

> "المجتمع الدولي مطالب بالعمل لإجبار إسرائيل على انهاء مواقف التعنت والتصلب التي تبديها وسعيها المتواصل إلى التنصل من تنفيذ الالتزامات والتعهدات المرتبطة بعملية السلام، وذلك حتى يمكن استئناف المفاوضات على كل المسارات على أسس سليمة تكفل التوصل إلى اتفاق شامل ودائم."

- نشعر بقلق بالغ مما يعترض جهود السلام في الشرق الأوسط من عراقيل وعقبات تهدد بإفشالها وتقويض العملية السلمية برمتها، ومن ثم تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة. إن المجتمع الدولي مطالب الآن بالعمل لإجبار إسرائيل على انهاء مواقف التعنت والتصلب التي تبديها وسعيها المتواصل إلى التنصل من تنفيذ الالتزامات والتعهدات المرتبطة بعملية السلام، وذلك حتى يمكن استئناف المفاوضات على كل المسارات على أسس سليمة تكفل التوصل إلى اتفاق شامل ودائم تأسيساً على ما بدأت به عملية السلام في مدريد، وهو مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الداعية إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، واعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة.

فهم العالم وادرك ان العرب دعاة سلام وحق وعدل، ولأول مرة منذ وقت طويل في الصراع العربي - الإسرائيلي نجد أن هناك تعاطفاً حقيقياً مع عدالة الموقف العربي، سواء في واشنطن أو في الدول الاوروبية.

نحن نأمل بترجمة هذا التعاطف في جهد دولي حقيقي من الدول المحبة للسلام لتحريك المفاوضات، وايدنا المبادرة المصرية - الفرنسية في هذا الشأن، ونحن في انتظار المبادرة الأميركية المتوقعة لدفع جهود السلام ونأمل بان تأتي متوافقة مع هذه التحولات في المواقف والفكر.

● ما الذي يمكن توقعه من قمة عربية موسعة أو مصغرة؟

- نؤيد انعقاد قمة عربية سواء شاملة أو مصغرة، على أن يتم الإعداد لها جيداً بما يضمن نجاحها، ويجب أن نسعى دائماً إلى أن نجتمع ونركز على بحث قضايانا المصيرية وأن نعلق خلافاتنا، إن وجدت، من اجل دعم تلاقينا واتفاقنا، بخاصة في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التي تمر بها أمتنا العربية.

● كيف ترون امكانية الوصول إلى نهاية معاناة الشعب العراقي الناتجة عن الحظر الاقتصادي؟

- نأمل بتعاون صادق بين اللجنة الدولية للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل وبين العراق، وتنفيذ العراق كل القرارات الدولية ذات الصلة بما يكفل تهيئة الأجواء للتوصل إلى قرار برفع الحصار المفروض عليه، الأمر الذي يعني وضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي الشقيق، والدلائل الأخيرة تشير إلى وجود تجاوب ايجابي بين العراق واللجنة الدولية.

● ما رأيكم في مسيرة الإعلام العربي، خصوصاً الإعلام الفضائي لجهة دعم القضايا العربية؟

- انني أحد الذين يؤمنون بأهمية الدور الذي يلعبه الإعلام، من صحافة وتلفزيون وإذاعة، في مجال تشكيل وجدان المجتمعات والتأثير في سلوك الأفراد والارتقاء بأذواقهم وثقافاتهم. انني اعتبر الاعلام بمثابة مرآة صادقة للمجتمع، والاعلام العربي كان له دور كبير في دعم قضايا امتنا العربية والدفاع عن حقوقها المشروعة، وجاء الاعلام الفضائي لينقل صوت الأمة العربية إلى ارجاء المعمورة. الاعلام العربي هو إحدى الوسائل المهمة للتفاعل العربي مع العالم، ونلاحظ ان هناك جهوداً إعلامية كبيرة على مستوى الأداء العربي الشامل.

● هناك ورشة عمل ونهضة في البحرين، فما الرؤية التي تعملون لتحقيقها؟

- مهما كانت الانجازات التي أمكن تحقيقها كبيرة ومشرفة بحسب ما شهدت به المؤسسات والمنظمات الدولية المختصة بقياس معدلات التنمية البشرية والأداء الاقتصادي للدول، فإن طموحاتنا أكبر بكثير، ورؤيتنا للمستقبل يميزها التفاؤل بتحقيق نهضة حديثة راسخة الأساس، قادرة على التعامل مع كل تحديات الحياة والمتغيرات، سندنا في ذلك هو المواطن الذي يعد هدف كل جهود التنمية والأساس الذي يقوم على أكتافه كل انجاز وتقدم.

إن تكرار إحراز البحرين المركز الأول على الصعيد العربي في مجال التنمية البشرية بحسب تقارير الأمم المتحدة يعكس ما توليه الدولة من اهمية لتوفير العيش الكريم والخدمات المتكاملة للإنسان على أرض البحرين.

البحرين وعلى رغم محدودية مواردها الطبيعية تتمتع بالامكانات والمقومات الأساسية لتحقيق الانطلاق الواثق على طريق التنمية والتقدم، وأقصد بذلك المناخ الاجتماعي والأمني واستكمال البنية الأساسية واستقرار وتكامل النظم والتشريعات الاقتصادية والتجارية التي تكفل لكل مستثمر وكل صاحب مشروع الحماية والأمان الذي ينشده. نعلم اننا مقبلون على عصر جديد من التعاون الدولي والتجارة العالمية الحرة بلا حدود أو عوائق قانونية او إدارية، لذلك سعينا إلى تطوير قوانيننا وتشريعاتنا لتتلاءم مع هذا العصر، وكي تظل البحرين نقطة جذب ومركزاً اقتصادياً وتجارياً لهذه التعاملات الدولية. وفي سبيل ذلك نمضي في خططنا لتوسيع قاعدة البنية الأساسية المهيأة لهذا النحو وللخدمات المميزة، فهناك منطقة صناعية جديدة يتم الإعداد لها، وجسر ثالث لربط المنامة بالمحرق وخطة طموحة لتطوير جزر البحرين سياحياً من خلال طرح هذا المشروع للاستثمار العالمي، بحيث تكون السياحة مصدراً أساسياً للدخل ضمن خطة تنويع مصادر الدخل القومي.

جدل حول الطعن في النتائج وحملة على "تجاوزات"

هل تلغى انتخابات غرفة التجارة القطرية؟

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ دخل الصراع بين «تجار» قطر مرحلة حاسمة بعدما قدم رجل الاعمال القطري حمد بن خلف المعضادي طعناً رسمياً في نتيجة انتخابات غرفة التجارة التي اجريت في نيسان (ابريل) الماضي، في أول تجربة انتخابية في قطر.

وكان الطعن الذي قدم لوزارة المال والاقتصاد والتجارة وأيده تجار آخرون، ركز على قضية «التوكيلات» التي حسمت نتيجة الانتخابات. ويرى المعارضون لهذه النتيجة ان التوكيلات التي استخدمها الفائزون «غير قانونية، اذ وثقت في غرفة التجارة بدل ادارة السجل العقاري الجهة الوحيدة المسؤولة عن ذلك».

وعلمت «الحياة» ان ادارة الفتوى والتشريع في وزارة العدل أقرت الطعن. وقال مصدر مطلع ان الإدارة اعتبرت الطعن «قانونياً».

ويتوقع ان يصدر وزير المال والاقتصاد والتجارة السيد يوسف حسين كمال قراراً خلال أيام في شأن أول انتخابات لـ «تجار قطر». ورجحت المصادر ان يتضمن القرار «قبول الطعن في الانتخابات شكلاً ومضموناً، وما سيترتب على ذلك من اعادة الانتخابات لاختيار مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة» (عدد أعضائه ١٧).

يذكر ان المجلس يمارس الآن مهماته في شكل عادي، برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني الذي كان يتولى ايضاً رئاسة مجلس ادارة الغرفة عندما أجريت الانتخابات.

واذا صحت التوقعات باعادة الانتخابات سيشكل ذلك سابقة وسيعكس دلالات. وشهدت قطر تجاذباً في أوساط التجار بعد فوز مجلس الادارة الحالي في الانتخابات، وأفرز الجدل حول قانونية «التوكيلات» التي حصل عليها فائزون من اعضاء يحق لهم التصويت، مظهرين من مظاهر الخلاف: أولهما، يتمثل في طلب حمد المعضادي فتوى قانونية من مكتب المحامي الدكتور نجيب بن محمد النعيمي (وزير العدل السابق الذي استقال ولم يعين بعد خلف له) في شأن «قانونية التوكيلات»، وانطلاقاً من الاستشارة القانونية أحال صاحب الطعن الأمر الى وزارة المال، وهي الجهة المسؤولة عن الاشراف على الانتخابات.

المظهر الثاني، الذي افرزته انتخابات «أصحاب الملايين والمشاريع الكبيرة»، عكس نفسه على صفحات الصحف، اذ نشر رجال أعمال معروفون اعلانات في الصحف القطرية انتقدت نتيجة الانتخابات وشككت في «قانونية التوكيلات». ومن الذين نشروا اعلانات رجل الاعمال المعروف عبدالله عبدالغني، وناصر بن غانم العلي المعاضيد الذي اعتبر في اعلان ان «ما حدث في انتخابات غرفة تجارة وصناعة قطر لن يتكرر في الانتخابات البلدية» التي تسعى الحكومة القطرية الى اجرائها قريباً. وحض المعاضيد وزير المال على «اتخاذ قرار لتصحيح الانحرافات والتجاوزات القانونية» التي وصفها بأنها «فاضحة» في انتخابات الغرفة.

واتهم الغرفة بأنها «تغرف من أموال الناس من دون حسيب أو رقيب وأي موازنة أو مدققي حسابات».

ويتوقع صدور قرار وزير المال خلال الأيام القليلة المقبلة.

مبارك يدعو السودان إلى تنفيذ تعهداته

□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»

■ دعا الرئيس المصري حسني مبارك الحكومة السودانية الى الوفاء بتعهداتها، وقال: «اتمنى ان تكون علاقاتنا مع السودان طيبة، واتمنى وفاءهم بتعهداتهم وتنفيذ ما يتفق عليه وعدم اتخاذ مواقف تكتيكية».

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان مبارك اكد، خلال لقائه امس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني (الحاكم) في مجلس الشورى «حرص مصر على وحدة السودان وابنائه».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الوزير قوله ان مبارك اوضح انه «تم الاتفاق مع المسؤولين السودانيين على تشكيل لجان (مشتركة) اثر زيارة نائب الرئيس السوداني، الراحل الفريق الزبير صالح، وحتى الآن الصورة غير واضحة». وزاد ان «المطلوب هو تنفيذ ما اتفق عليه».

في الخرطوم نفت مصادر برلمانية سودانية مطلعة امس انباء افادت ان رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي يعتزم الاستقالة من منصبه والتفرغ لقيادة «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم).

وقالت المصادر لـ «الحياة» في الخرطوم ان الترابي «سيبقى رئيساً للبرلمان خلال الفترة المتبقية من عمر المجلس الوطني (البرلمان) التي تنتهي عام ٢٠٠٠».

وكانت صحيفة «الراي الآخر» المستقلة الصادرة في الخرطوم امس نقلت عن «مصادر مسؤولة» لم تسمها ان الترابي الذي يرأس البرلمان منذ ١٩٩٦ يأمل بتنشيط المؤتمر الوطني.

ويضم المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ٤٠٠ عضو انتخب ٢٧٥ منهم بالاقتراع العام، اما الباقون فاختيروا من داخل «المؤتمر الوطني» الذي يعتبر الاطار السياسي الوحيد الناشط في السودان في ظل حظر الاحزاب السياسية.

اعتبرا ان الحرب الاثيوبية - الاريترية قد تستدعي نقلها من أديس أبابا

وزيرا الخارجية السوداني والكيني: برنامج مفاوضات السلام السودانية لم يتغير

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اكد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل والكيني بونايا غودانا في الخرطوم امس ان جولة المحادثات المقبلة بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين ستعقد في موعدها المحدد نهاية آب (اغسطس) المقبل لكنهما ابديا شكوكاً في احتمال عقدها في اديس ابابا.

وقال غودانا اثناء مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين في ختام زيارة المسؤول الكيني للسودان: «كل الادلة تشير حتى الآن الى ان جولة المفاوضات ستعقد في الزمان والمكان المحددين الا اننا سنغير المكان اذا استدعت ظروف الحرب الاثيوبية - الاريترية ذلك».

ويتوقع ان يواجه عقد المحادثات كما كان مقرراً في اديس ابابا صعوبات بسبب احتمال عدم قدرة ممثل اريتريا العضو في لجنة الوساطة على حضور اجتماع في العاصمة الاثيوبية في ظل حال الحرب القائمة بين البلدين الجارين. ولا يعرف ما اذا كان من الصعب ايضاً على المتمردين الجنوبيين الذين توفر لهما اثيوبيا واريتريا تسهيلات التوجه الى اديس ابابا في ظل هذه الظروف.

ونفى المسؤول السوداني ان تكون حكومته تقدمت بطلب لتغيير مكان الاجتماع لأن «من المبكر جداً التقدم بمثل هذا الطلب على رغم استمرار النزاع» الأثيوبي - الأريتري. وقال ان الموضوع «قيد البحث».

واضاف ان هذا «النزاع يفرض على الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) تحد لاظهار قدرتها على حل النزاعات بين الدول مثل حل المشاكل الداخلية». وتراس كينيا منظمة «ايغاد» التي تضم ايضاً اثيوبيا واريتريا واوغندا والسودان وجيبوتي والصومال.

وقال وزير الخارجية السوداني انه ناقش مع نظيره الكيني السبل الكفيلة بانجاح المفاوضات مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وعبر الوزيران السوداني والكيني في بيان اصدراه في نهاية زيارة غودانا الى الخرطوم عن «قلقهما لاستمرار الحرب الاثيوبية - الاريترية». واكدا ان «تداعيات هذه الحرب ستؤثر سلباً على الأمن والسلام في المنطقة وعلى «ايغاد» خصوصاً».

ودعا الوزيران الطرفين الاثيوبي والاريتري الى وقف الصراع والتوصل الى حل سلمي واكدا دعمهما اللجنة الخاصة التابعة لـ «ايغاد» المكلفة معالجة مشكلة جنوب السودان، وايدا بدء اللجنة اتصالات فوراً مع الطرفين السودانيين لتقريب وجهات النظر استعداداً للجولة المقبلة من المحادثات.

واتفق الوزيران على تنشيط اللجنة الوزارية المشتركة بين كينيا والسودان التي توقفت اعمالها منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥. واكدا تشجيعهما للقاءات رجال الأعمال وقررا العمل على اعداد اتفاقات تعاون سودانية - كينية في مجالس التجارة والصناعة.

وكان وزير الخارجية الكيني التقى خلال زيارته الى الخرطوم الرئيس عمر البشير ورئيس مجلس تنسيق جنوب السودان الدكتور رياك مشار.

وكان غودانا راس جولة المفاوضات الاخيرة بين الحكومة السودانية والمتمردين التي عقدت في نيروبي في أيار (مايو) الماضي واعلن في نهايتها اتفاق الجانبين على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي على تقرير المصير في جنوب السودان.

لكن المحادثات فشلت في اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار وافقت عليه الحكومة ورفضته «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

قوات قرنق 'هاجمت قبيلة'

■ الخرطوم - أ ف ب - اكدت صحيفة «الوان» السودانية امس ان المتمردين الجنوبيين بزعامة العقيد جون قرنق شنوا اخيراً هجوماً على منطقة قبلية قريبة من مدينة كادوغلي عاصمة ولاية جنوب كردفان.

وأوضحت ان المتمردين اسروا رجلين وامراة وسرقوا ٣٦٥ رأساً من الماشية في الهجوم.

ونقلت الصحيفة عن حماد الطاهر، احد شيوخ قبيلة الرواوغة، دعوته الحكومة السودانية الى دعم سكان المنطقة الذين «ضحوا باكثر من ٨٥٠ شهيداً في مواجهة عناصر التمرد».

وقال الطاهر ان «قوات الدفاع الشعبي» الموالية للحكومة تتعقب المهاجمين لإعادة الغنائم وتحرير الاسرى.

التكنولوجيا تعيد عصر المنشورات السرية

"موريتاني نت": الصخرة خرجت من يد الرامي

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ حينما سمحت السلطات الموريتانية باصدار الصحف المستقلة شهدت البلاد طفرة صحافية انتجت مئات الصحف التي تسامحت معها الحكومة في البداية، لكنها اصبحت محرجة لنبشها «الملفات» وفضحها تصرفات المسؤولين، فضيّقت عليها الخناق. وهذا ما سند موقفها الرافض للترخيص بانشاء محطات اذاعية وتلفزيونية مستقلة في محاولة لاغلاق نوافذ هذه الحرية. لكن «موريتاني نت» هذا القادم الجديد فتح كل النوافذ والابواب.

يقبل الموريتانيون اقبالاً شديداً على «الانترنيت» بطريقتهم الخاصة. فبرغم ان الاسعار الغالية نسبياً منعت كثيرين من الاشتراك في الشبكة كما ان الكومبيوتر نفسه لم يصبح بعد اداة شخصية ضرورية، فان انترنيت اصبحت تلعب دور المنشورات السرية التي كانت الحركة السياسية توزعها على نطاق واسع وتشن فيها حملات على انظمة الحكم وبعض رموزها.

وتتداول في العاصمة الموريتانية مقالات مستنسخة عن «موريتاني نت» تشمل التعريض ببعض رموز النظام بمن فيهم الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع. كما تتداول قوائم بأسماء الاثرياء الذين يزعم انهم حصلوا على ثرواتهم بالطرق غير المشروعة خصوصاً عبر اختلاس المال العام.

ومثلما اقبل الموريتانيون على المنشورات السرية لغموض مصدرها وقولها «ما لا يقال» يعتبر الانترنيت بالنسبة الى المواطن العادي اكثر غموضاً. فهو لا يدرك ماهيتها كما ان «منشوراتها» موقعة باسماء مستعارة وغريبة احياناً. ويورد مستخدمو الشبكة من الناقمين معلومات وعبارات لا تسمح النصوص القانونية بكتابتها في الصحف، او هي توقعهم في حرج شخصي اذا علم مصدرها علناً. ويلجأ بعض ارباب الصحف الموريتانية الى «موريتاني نت» في مواجهة وزارة الداخلية التي تكثر من حظر الصحف ومصادرتها. فقبل الانترنيت كان ناشرون يسحبون المقالات المحرجة بسبب الحظر او المصادرة ويوزعونها في شكل منشور سري. ويتوافر لهذه المقالات من الانتشار ما لم يكن يتوافر لها لو لم تتم مصادرة المطبوعة. اما في عهد الانترنيت فالطريقة اضمن للوصول الى جمهور اوسع اذ يشمل طريقة المنشور السري الذي يوزع محلياً لكن ايضاً يبقى في مقدور صاحب الصحيفة ان يوصل رأيه الى اي مكان في العالم.

ويعاقب القانون المنظم للنشر في موريتانيا اعادة نشر اي مادة خضعت للحظر. وينطلق قانون المطبوعات الموريتاني الذي وضع بعد التعددية السياسية من نصوص تم وضعها في الستينات والسبعينات لمكافحة المنشورات السرية التي ظلت وسيلة التعبير المتوفرة الوحيدة حتى السماح بحرية اصدار الصحف في ١٩٩١. ولقيت الصحف الموريتانية رواجاً كبيراً في بداية التجربة لانها كانت في معظمها تكتب بالأساليب الاندفاعية نفسها التي كانت الحركات السياسية تحرر بها المنشورات لكن بعد فترة لم تعد السلطات قادرة على تحمل عمليات «النبش» المحرجة التي تقوم بها الصحف والاساليب المشتعلة التي تحرر بها المقالات فلجأت الى تطبيق قانون المطبوعات الذي لا يسمح اصلاً بهذا المقدار من الحرية ويمكّن للسلطات ان تؤول نصوصه المطاطة بحسب القصد والظرف.

فهل تضع السلطات الموريتانية نصوصاً خاصة بالانترنيت وتشكّل شرطة خاصة بمتابعة ما ينشر على كل موقع؟ أم ان «الصخرة خرجت من يد الرامي» كما يقول المثل الشعبي الموريتاني؟

طرابلس تنفي صفقة سلاح مع جنوب افريقيا

ترحيب ليبي بدعوة مصر الى تكتل عسكري عربي

■ طرابلس - ا ف ب - رحبت اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا بدعوة القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي الى «تكوين تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية وتحقيق التقدم التقني».

وعبر الكاتب العام للشؤون السياسية في اللجنة الشعبية العامة للوحدة اول من امس عن تأييد اللجنة هذه الدعوة، مشيراً الى انها «تقدر هذا الموقف المدرك للمسؤولية القومية، خصوصاً في هذه المرحلة التي تواجه فيها الامة العربية أخطر الهجمات التي تستهدف وجودها ومستقبلها».

وكان المشير طنطاوي دعا «الى تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات وتحقيق التقدم التكنولوجي» واكد ان «الدول العظمى تدخل في تحالفات عسكرية مثل حلف شمال (الاطلسي) لأن اي دولة لا تستطيع ان تعيش بمفردها، كما ان ازدهار الامم والشعوب لا يتحقق الا بقوات مسلحة قادرة على حمايتها».

واكدت اللجنة الشعبية العامة للوحدة ان دعوة الوزير المصري «تمثل ضرورة لحماية الامن القومي العربي وتطبيقاً لمعاهدة الدفاع العربي المشترك في عالم لم يعد فيه امكانية لدولة ان تعيش بمفردها، وان ازدهار الامم وتقدمها لا يتحقق إلا بتعزيز قدرتها وتوحيد امكاناتها».

واضاف المشير طنطاوي ان «ما يحدث في العالم يدعونا والدول الشقيقة والصديقة للأخذ بالتطوير والتحديث وعدم التاخر عن ركب التقدم والتكنولوجيا لمواجهة هذه المتغيرات». وقالت اللجنة الشعبية ان دعوة وزير الدفاع المصري «تنسجم مع دور مصر القومي ومسؤولياتها العربية» ودعت الى «العمل على انجازها لتحقيق متطلبات الوجود القومي والمصالح العليا للأمة العربية».

جنوب افريقيا

من جهة اخرى، قالت ليبيا امس ان تقرير صحيفة بريطانية يزعم ان جنوب افريقيا وافقت على تزويدها اسلحة مقابل النفط هو تقرير زائف واكدت مجدداً انها ليست مهتمة بالحصول على اسلحة.

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية ذكرت ان جنوب افريقيا وافقت سراً على تزويد ليبيا اسلحة وقطع غيار لطائراتها الحربية المتهالكة من طراز «ميراج» وطائرات هليكوبتر هجومية مقابل نفط باسعار مخفضة. وقالت جنوب افريقيا اول من امس ان التقرير مختلق وجزء من مؤامرة لتقويض ديموقراطيتها الناشئة.

ونقلت «وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء» عن مسؤول في وزارة الخارجية الليبية «ان هذه اكاذيب جديدة».

وذكرت الصحيفة البريطانية ان الاتفاق تفاوض عليه مسؤولون من استخبارات جنوب افريقيا واقره الرئيس نيلسون مانديلا الذي ضايق واشنطن بصداقته للزعيم الليبي معمر القذافي العدو اللدود لنظام التمييز العنصري القديم.

لجنة عربية تطالب بالتحقق من تجارب نووية اسرائيلية

القاهرة - «الحياة»

■ طلبت اللجنة العربية المعنية بإعداد اتفاق عربي لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، من دولها الاعضاء إجراء قياسات اشعاعية في المناطق المتاخمة لإسرائيل، والاتصال بالوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من موضوع التفجيرات النووية الإسرائيلية.

كما شددت اللجنة التابعة لجامعة الدول العربية في ختام اعمالها امس على ضرورة انضمام إسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها للتفتيش الدولي وتمكين لجنة فنية دولية من زيارة هذه المنشآت.

وكان المندوب الفلسطيني قدم الى الجامعة أول من امس مذكرة رسمية اكدت لجوء اسرائيل تجارب نووية في مياه خليج العقبة آخرها كان في الثامن والعشرين من الشهر الماضي. فيما اكد مدير ادارة نزع السلاح في الخارجية المصرية السفير محمود كارم ان اتصالات تجرى مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكد من صحة التفجيرات الاسرائيلية، مشيراً الى ان القاهرة ترصد مستويات الاشعاع في المنطقة المتاخمة لخليج العقبة للتاكد من هذا الموضوع.

على صعيد آخر، تلقت الجامعة العربية ومصر توضيحات من الهند حول التجارب النووية التي نفذتها وتاثيرات هذه التجارب على الاستقرار في شبه القارة الهندية والقارة الآسيوية واستعداد حكومة نيودلهي للدخول في مفاوضات مع باكستان لتسوية الخلافات بين الجانبين.

وكان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى التقيا امس وفداً عسكرياً من كلية الدفاع الوطني الهندية، وابلغاه ضرورة التفاوض المباشر بين الجارتين الهند وباكستان لتسوية خلافاتهما، بما في ذلك التخلص من الاسلحة النووية لدى الجانبين.

وحذر عبد المجيد من دخول المنطقة في سباق للتسلح، وقال: «التفجيرات تحكمها اعتبارات الامن القومي لكلا الجانبين الهندي والباكستاني لكن يجب النظر ايضاً الى امن المنطقة والعمل على إخلاء العالم من السلاح النووي».

وابلغ موسى الوفد اقتراح الرئيس حسني مبارك الداعي الى وضع مدة زمنية تتراوح بين ١٢ و ١٥ عاماً يتم خلالها إخلاء كل دول العالم من السلاح النووي.

معارضو التطبيع في مصر يطعنون في تأسيس جمعية 'القاهرة للسلام'

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ معارضو التطبيع في مصر اجراءات للطعن قانونياً في قرار وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة ميرفت التلاوي السماح بتأسيس جمعية «القاهرة للسلام» استناداً الى عدم إجازة القانون المصري تأسيس جمعية اهلية تعمل في المجال السياسي وتمارس نشاطات غير اجتماعية.

وكان مثقفون وممثلون عن نقابات مهنية مصرية عقدوا اجتماعاً مساء أول من امس اتفقوا خلاله على تصعيد النشاط المعادي للتطبيع مع اسرائيل واصدار وثيقة مضادة للاعلان المشترك الذي اطلقته حركتا السلام المصرية والاسرائيلية في القاهرة قبل اسبوعين في شأن مسيرة التسوية السلمية ومبادئ السلام في المنطقة.

وقال الأمين العام المساعد لنقابة الصحافيين السيد يحيى قلاش لـ «الحياة» إن «الوثيقة الجديدة التي ستعلن في اجتماع سيعقد بعد اسبوعين ستتضمن رؤية نقدية لبيان حركة السلام (المصرية) وما تضمنه من تنازل عن الحقوق العربية لا سيما في ملفات اللاجئين والحدود، وتكريسه المستوطنات التي ترفضها قرارات الشرعية الدولية، وستؤكد ايضاً مواقف المثقفين المصريين الرافضة للتطبيع او اجراء اتصالات مع اسرائيليين على كل الأصعدة والمستويات».

٤٤ شرطياً مصرياً و٢٤ من الجماعات المسلحة قتلوا في مواجهات العام الماضي

□ القاهرة - «الحياة»

■ افادت «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» ان ٤٤ من رجال الشرطة المصرية و٢٤ من عناصر «الجماعات الاسلامية المسلحة» قتلوا في المواجهات بين الطرفين العام الماضي.

وحمل تقرير اعلنته المنظمة امس في مؤتمر صحافي عن حال حقوق الانسان في مصر العام الماضي، «الجماعات» المسؤولية الاكبر عن قتل ضباط شرطة ورجال امن، ولفت الى أن «عمليات الجماعات دخلت في مرحلة العنف اليائس الذي يغلب عليه طابع الانتقام ويستهدف إزهاق الارواح وإحداث اكبر قدر من الدمار والتخريب».

وانتقد التقرير استمرار «إحالة المدنيين على القضاء العسكري» معتبراً أن القاهرة «مصدر قلق لافتقاد هذه المحاكم الى الضمانات الدستورية والدولية».

وافاد ان «القضاء العسكري نظر في ٥ قضايا ضمت ٢١٣ متهماً، وقضى بإعدام ١٣ متهماً نفذت العقوبة في عشرة منهم». وزاد ان «عدد احكام الإعدام التي أصدرتها محاكم عسكرية منذ نهاية ١٩٩٢ حتى نهاية العام الماضي بلغ ٨٣ حكماً نفذ منها ٦٠».

دعوة مصرية الى محادثات صومالية

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعت مصر الزعماء الصوماليين الثلاثة علي مهدي محمد وحسين عيديد وعثمان عاتو الى القاهرة لاجراء محادثات عن الأسباب التي تعرقل تنفيذ «اعلان القاهرة» وسبل التغلب عليها، وذلك بعد تأجيل عقد مؤتمر المصالحة الصومالي اربع مرات منذ الموعد الاول في ١٥ شباط (فبراير) الماضي. وكان بعض الاطراف الصومالية تخلى عن تنفيذ الاستحقاقات التي نص عليها «الاعلان» وتجدد القتال بينها للسيطرة على مدينة بيدواه التي كان «الاعلان» حددها كمكان لعقد مؤتمر المصالحة.

يذكر ان الزعماء الثلاثة لم يزوروا القاهرة منذ مغادرتهم لها بعد توقيع «اعلان القاهرة» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، في الوقت نفسه تمت اتصالات بين القاهرة والقادة الثلاثة عبر السفير المصري في مقديشو محمود مصطفى حضت فيها مصر على التخلي عن الطموحات الشخصية واعربت عن الاستياء من مواقف بعض القادة.

من جهة اخرى جرت مشاورات بين مصر وايطاليا خلال زيارة الأمين العام لوزارة الخارجية الإيطالية للقاهرة قبل ايام اكد الطرفان خلالها اهمية التنسيق لدفع المصالحة الوطنية وتحقيق السلام في الصومال.



"الجبهة العالمية" للعمليات ضد الاميركيين والاسرائيليين

القاهرة: بن لادن وراء التقارب بين "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية"

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ حصلت «الحياة» على معلومات مهمة حول التحقيقات التي تجريها السلطات المصرية حالياً مع أحد انصار اسامة بن لادن سلمته لاحدى الدول العربية لمصر اخيراً.

وافادت مصادر مطلعة ان التحقيقات مع سعيد سيد سلامة كشفت ان بن لادن كان وراء التقارب بين تنظيمي «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» الذي اثمر عن تاسيس «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين».

وكان البيان التاسيسي للجبهة صدر في شباط (فبراير) الماضي ووقع عليه بن لادن ورئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري وسكرتير جمعية علماء باكستان مير حمزة وأمير حركة الانصار الباكستانية فضل الرحمن خليل وامير حركة الجهاد في بنغلاديش الشيخ عبدالسلام محمد.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان بن لادن عقد اجتماعاً مع طه والظواهري تم خلاله الاتفاق على تجاوز الخلافات بين التنظيمين وتوجيه جزء من جهودهما خلال الفترة المقبلة لشن هجمات ضد اهداف اميركية واسرائيلية خارج مصر بهدف تحسين صورة «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» بعدما تسببت حادثة الاقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي في تشويه صورة الحركات الاسلامية التي تعتمد العنف.

ويذكر ان البيان التاسيسي للجبهة تضمن فتوى نصت على ان «حكم قتل الاميركان وحلفائهم من مدنيين وعسكريين فرض عين على كل مسلم امكنه ذلك في كل بلد تيسر فيه».

والمعروف ان انمحاجاً بين «الجماعة الاسلامية» وتنظيم «الجهاد» حدث في بداية الثمانينات اسفر عن عملية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، لكن الخلافات دبت بين قادة التنظيمين عقب القبض عليهم داخل السجن حول امور شرعية وافضت الى انفصالهما العام ١٩٩٣.

واضافت المصادر ان التحقيقات مع سلامة بينت ان الظواهري وطه اتفقا خلال الاجتماع المذكور على ان يظل كل تنظيم بتشكيلاته القيادية والتنظيمية وان يكون العمل العسكري لهما مستقلاً على ان تكون الجبهة وعاءً يجمعهما مع بن لادن والتنظيمين الباكستانيين والتنظيم البنغالي لتحقيق الاهداف التي اسست من اجلها الجبهة فقط من دون ان يمتد التنسيق بين التنظيمين في المرحلة الحالية الى نشاط التنظيمين داخل مصر.

ومن جهتها افادت مصادر في «هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني» انها تلقت معلومات تفيد بأن أجهزة الامن فتحت تحقيقات مع قادة في التنظيمات الدينية المصرية يقضون عقوبة السجن في قضايا مختلفة حالياً، بينهم عدد ممن سافروا من قبل الى افغانستان وباكستان والسودان ووجهت اليهم اسئلة حول أنشطة بن لادن وعلاقاته بالتنظيمات المصرية. واشارت المصادر الى ان الهيئة قدمت طلباً الى النيابة شددت فيه على ضرورة حضور المحامين التحقيقات مع هؤلاء والوقوف على الاجراءات القانونية التي اتخذت معهم والاسباب التي دعت الى فتح التحقيقات مرة اخرى في قضايا صدرت الاحكام في شانها من قبل.

سورية سلمت الجزائر وليبيا اسلاميين مطلوبين

☐ لندن - «الحياة»

■ كشفت مصادر عربية في لندن لـ «الحياة» ان السلطات السورية سلمت قبل اسبوعين دفعة من ١٦ ناشطاً اسلامياً جزائرياً كانوا يقيمون في سورية منذ فترة. ويشكل هؤلاء الدفعة الثانية من الناشطين الجزائريين الذين تسلمهم سورية، اذ كانت سلمت ٦ في نيسان الماضي.

وقالت هذه المصادر ان الاسلاميين الـ ٢٢ هم ضمن قائمة تضم ٣٢ اسماً كان الرئيس اليمين زروال سلمها الى الرئيس حافظ الأسد خلال محادثاتهما في ايلول الماضي في دمشق. كذلك كشفت المصادر نفسها ان السلطات السورية سلمت اخيراً السلطات الليبية خمسة اسلاميين ليبيين. ومعروف ان رعايا الدول العربية يستفيدون من عدم وجوب الحصول على تاشيرة للاقامة في سورية.

استغرب عدم التحقيق مع رئيس البرلمان ووزير الاتصال والثقافة

بوكروح: مثلت أمام الشرطة القضائية بعد تهديدات وجهت الى قيادة "التجديد"

☐ الجزائر - «الحياة»

■ اعلن رئيس حزب التجديد الجزائري السيد نور الدين بوكروح ان استدعاءه للمثول امام الشرطة القضائية وتوجيه اسئلة اليه مساء اول من امس، وصباح امس «يمثلان بداية تنفيذ كل التهديدات التي وجهت الى قيادة الحزب».

ووصف السيد خالد بوراو محامي بوكروح الاجراءات التي اتخذت ضد موكله بانها «تعسفية وغير قانونية».

وكان بوكروح تلقى استدعاء مساء أول من امس من وكيل الجمهورية للمثول فوراً امام الشرطة القضائية. وقال الأمين العام للحزب سفيان الجيلالي إن شرطيين في لباس مدني سلما بوكروح الاستدعاء وطلبا منه التوجه معهما الى مركز الشرطة، الا انه رفض ذلك، وفضل الذهاب برفقة سائقه، بعد اجراء اتصال مع محاميه.

وعاد بوكروح الى مقر الحزب وعقد ندوة صحافية أعلن فيها ان التحقيق معه استمر لمدة ساعتين وان الشرطة القضائية طلبت منه ادلة وحججاً على ما ورد في مقالاته وتصريحات ادلى بها اعتبرت انها «سياسية».

وعلمت «الحياة» ان وكيل الجمهورية وجه استدعاء آخر الى شخص زار الجيلالي ليستمع الى أقواله في القضية، ولا تستبعد مصادر قضائية ان يستدعى الجيلالي بعد تصريحه للصحافة بان «ما يقلق السلطة ليس مدني مزراق (قائد جيش الانقاذ) الذي يتحرك بحرية وإنما من يتكلم».

واكد بوكروح للصحافة ان «هناك اشخاصاً لديهم القوة الكافية لتحريك جهاز العدالة وانتهاك حرمة السياسي»، واستغرب كيف ان العدالة لم تستمع الى السيدين حبيب شوقي حمراوي (وزير الاتصال والثقافة) وعبدالقادر بن صالح (رئيس مجلس الشعب) اللذين تعرضا له بالنقد والتجريح.

ورأت مصادر مطلعة ان «العملية كلها مجرد سيناريو يدخل ضمن حرب أصحاب النفوذ، ومحاولة التحكم في المرشح المقبل للانتخابات الرئاسية، خصوصاً ان حديثاً يجري منذ الابقاء على منصب رئيس حزب التجمع الوطني الديموقرطي شاغراً، في شأن من سيكون المرشح باسم الحزب الحاكم».

وأشارت الى ان «الصراع بين المؤسسة العسكرية والحزب الحاكم بدا يلخذ ابعاداً جديدة في الفضائح الاعلامية».

مشروع قانون عن الحراسة امام البرلمان

☐ الجزائر - «الحياة»

■ بدأ المجلس الوطني الشعبي الجزائري (البرلمان) امس مناقشة مشروع قانون يحدد «شروط ممارسة الحراسة ونقل الاملاك وحراسة الاشخاص» ويشمل ٢٤ مادة منها ١٩ جديدة وتسع مواد تتعلق بأنواع العقوبات.

وعرض وزير الداخلية والمجموعات المحلية السيد مصطفى بن منصور اهداف مشروع القانون والاسباب التي جعلت الحكومة تقدم المشروع، ومنها وجود ٦٥ مؤسسة تمارس الحراسة على المستوى الوطني، منها ١٢ مؤسسة عامة و٥٣ خاصة، و«ان التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي يستدعي تقنين هذه الحراسة ونشر ثقافة امنية».

واكد ان الجزائر لم تشهد مثل هذا النشاط في مجال الحراسة التي كانت عملية ادارية. وقال ان ممارسة المؤسسات الـ ٦٥ هذا النشاط كشفت وجود كثير من النواقص كما ان توسيع نشاطات الحراسة ليشمل نقل الاموال والمواد الخطرة والاشخاص يستدعي مراجعة هذه المؤسسات وتنظيمها.

واكد ضرورة وضع رقابة ادارية على عملية استخدام الحراس واخضاعهم للتدريب والاستفادة من قانون الدفاع الشخصي.

وقدم مقرر لجنة الدفاع الوطني مشروع القانون على شكل تقرير تمهيدي مؤكداً أن اللجنة توصلت بعد استماعها الى وزير الداخلية في جلسة خاصة، الى ثلاثة مسؤولين عن شركات حراسة الى اعادة النظر في المشروع، واضافت ١٩ مادة جديدة منها منع الشركات الاجنبية من ممارسة هذا النشاط، واخضاع ممارسة المهنة للتدريب والحصول على شهادات علمية وتحديد سن المسؤولين عن هذه الشركات على ان لا تكون اقل من ٣٠ عاماً.

ومنع مراقبة الآراء والمعتقدات والافكار السياسية، واستخدام الاسلحة عند الضرورة القصوى وتحديد مجالات نشاطات الحراسة.

فندق جزائري يطرد ١٨٠ صحافياً

☐ الجزائر - «الحياة»

■ أبلغت إدارة فندق «مازفران» في مدينة زرالدة في ولاية الجزائر ١٨٠ صحافياً جزائرياً يقيمون في الفندق أمس بأن قوات الأمن ستتدخل لإخراجهم في حال رفضهم المثول لقرار المصالح الحكومية وتوزيعهم على ثلاثة فنادق أخرى.

وأعلن الصحافيون الذين يقيمون رفضهم مغادرة الفندق بحجة أن ايجار الفنادق الجديدة يراوح بين ستة آلاف دينار وعشرة آلاف دينار ما يعادل نصف الراتب الشهري للصحافي الجزائري، في حين كانوا يقيمون في فندق مازفران مجاناً. وأشار هؤلاء الى أن زملاءهم يقيمون في فنادق أخرى ولا يدفعون ايجار غرفهم.

وأصدر هؤلاء بياناً وجهوا فيه «نداء استغاثة» الى السلطات. وأفاد البيان «ان تطبيق هذا الاجراء التعسفي سيجعل الصحافيين يدفعون الثمن غالياً».

وتساءلت النقابة الوطنية للصحافيين الجزائريين في بيان عن سبب «صمت وزير الاتصال والثقافة إزاء قضية بهذا القدر من الحساسية، علماً بأن الوزير التزم متابعة هذا الملف».

ولا تستبعد مصادر مقربة من النقابة الوطنية للصحافيين أن ينفذ الصحافيون اجراءات أخرى مثل الاضراب أو مقاطعة أخبار الحكومة.

اسمرا تنفي وجود مبادرة افريقية أو وساطة اميركية

زيناوي: سنلقن اريتريا درساً

■ أديس ابابا، بيروت - «الحياة»، رويترز - هدد رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اريتريا امس وقال ان حكومته «ستلقنها درساً اذا لم تنسحب من الأراضي الاثيوبية». واكدت وزارة الخارجية الاثيوبية ان السلطات الامنية تحتجز الف مقاتل اريتري سابق رهن التحقيق.

في غضون ذلك، نفت الحكومة الاريترية وجود وساطة افريقية، واعتبرت ان زيارة الوفد الافريقي الى اسمرا أخيراً كانت «للاستماع الى وجهات النظر».

وقال زيناوي في تصريح لـ «رويترز» أمس انه مستعد «للذهاب الى أبعد مدى» من أجل انجاح الوساطة لحل النزاع بين الدولتين المتجاورتين في القرن الافريقي، لكنه قال ان الحكومة الاثيوبية مستعدة كذلك للحرب.

وزاد: «ما سنحاول عمله اذا لم ينسحبوا هو ان نخرج جيشهم الغازي من اراضينا وان نتأكد من تلقينهم درساً».

وتطور النزاع الحدودي بين الدولتين المتحالفتين سابقاً منذ السادس من أيار (مايو) الماضي الى معارك بالدبابات والمدفعية وغارات جوية.

احتجاز اريتريين

الى ذلك اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية امس نشرة تفصيلية عن الأزمة الحدودية ناشدت فيها المنظمات الانسانية والمجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات اللازمة لمساعدة الاثيوبيين المحتجزين في السجون الاريترية و«يعانون من التعذيب الشديد» وقالت ان عددهم نحو ٦٠٠ شخص.

وذكرت النشرة ان نحو الف من الاعضاء السابقين في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا احتجزوا موقتاً وتجري السلطات المعنية تحقيقات أمنية معهم للحفاظ على الأمن القومي وسيسمح لهم بمغادرة البلاد الى اي مكان يريدونه بعد انتهاء التحقيقات.

وعما ذكرته السفارة الاريترية في أديس ابابا عن وجود ١٣٠ الف اريتري في مختلف انحاء اثيوبيا، اكدت النشرة انه «من اجل الحفاظ على الأمن القومي تم احتجاز ١٠٤٥ اريترياً، وان هؤلاء المحتجزين تم التعامل معهم استناداً الى القوانين الدولية وهم في حال جيدة».

من جهة اخرى، يبدأ وزير التجارة والصناعة الاريتري علي سيد عبدالله اليوم محادثات مع مسؤولين لبنانيين، ومن المقرر ان يلتقي الرئيس اللبناني الياس الهراوي لعرض وجهة نظر بلاده في نزاعها الجاري مع اثيوبيا.

وسألته «الحياة» عن أسباب رفض اريتريا مبادرة القمة الافريقية الاخيرة فاجاب: «منذ انعقاد القمة الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو ونحن نطالب بوساطة افريقية، وطالبنا ايضاً بدور اساسي وفاعل لمنظمة الوحدة الافريقية لتسوية الأمور في شكل سلمي، ولكن حتى الآن لا توجد مبادرة افريقية واضحة. وكل ما فعله الرؤساء الافارقة الاربعة (الذين زاروا اسمرا وأديس ابابا) هو انهم استمعوا الى وجهات نظر الطرفين في موضوع النزاع، وحتى الآن لم تطرح أي مبادرة افريقية».

وقال عن المبادرة الاميركية - الروانديـة: «في الواقع ايضاً لم تكن هناك مبادرة اميركية - روانديـة، وانما محاولة لتسهيل عملية التفاوض ومحاولة تقريب وجهات نظر الطرفين فلم تكن هناك اي مبادرة او وساطة، واستجابت اريتريا لكل هذه المحاولات».

اثيوبيا-اريتريا: حرب صامتة... وتعبئة وتقشف ومراهنات

■ اديس ابابا - أ ف ب - دخل النزاع المسلح بين اثيوبيا واريتريا مرحلة جديدة يمكن أن توصف بـ «الحرب الغريبة». فبينما تراوح الوساطات الديبلوماسية مكانها لم تطلق المدفعية منذ الجمعة الماضي طلقة واحدة رغم كثافة الحشود العسكرية على جانبي الحدود.

وفي أديس ابابا يتردد سؤال وحيد: متى يشن الجيش الاثيوبي هجومه؟ حتى ان احد السفراء الغربيين راهن بمبلغ من الدولارات على سقوط مرفأ عصب الاريتري قبل ٣٠ حزيران (يونيو).

ويشارك الرسميون الديبلوماسيين قناعتهم بأن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي لا يستطيع ان يترك الوضع القائم على الحدود على ما هو عليه بعد ما تعتبره اديس ابابا غزو القوات الاريترية في مطلع أيار (مايو) أراضي اثيوبية.

ونقلت صحيفة «اثيوبيا هيرالد» الحكومية عن رئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان الاثيوبي تاديسي غورميسا استعداد الجيش الاثيوبي «للهجوم على قوات الغزو الاريترية».

وتابعت اثيوبيا تعبئة قواتها في هذه الحرب غير المعلنة التي تشبه «الحرب الغريبة» التي قامت بين المانيا النازية والحلفاء في بداية الحرب العالمية الثانية من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٣٩ الى أيار (مايو) عام ١٩٤٠.

واكد صحافي مقيم في ايغرات (شمال) ان المقاتلين ما زالوا يتوافدون الى جبهة زالا امبيسا حيث تفصل بضعة مئات من الامتار بين مواقع الجيشين.

ومنعت السلطات العسكرية أخيراً الصحافيين من دخول مناطق المواجهة للحؤول دون كشفهم الاستعدادات الاثيوبية.

واكد سفير غربي عاد الاحد من اوسا (٤٠٠ كلم شمال أديس ابابا) أن الشبان في منطقة سيدامو يواصلون تطوعهم للالتحاق بالجبهة التيغرية

وكشف مصدر قريب من القوات الجوية بأن نحو ٤٠ طائرة من بينها طائرات حديثة من طراز «ميغ - ٢٣» اصبحت جاهزة للتدخل.

وتحسباً لاندلاع المعارك على نطاق واسع بدأت اثيوبيا منذ شهر باعتماد تدابير تقنين خاصة في مجال الطاقة وذلك مع اشتداد حدة النزاع الذي يحول دون وصول وارداتها التقليدية عبر مرفأ عصب.

كما فرضت الحكومة الاثيوبية قيوداً على استهلاك الوقود في منطقة تيغراي (شمال) التي عرفت دوماً ازمات تموينية بسبب صعوبات الوصول اليها.

وافاد مراسل «فرانس برس» في ميكيلي ان شراء الوقود من المحطات بات يتطلب الحصول على اذن مسبق. كما طاول التقنين منذ شهر مادة الغاز التي تستخدم كثيراً. فاضافة الى الاعلانات التلفزيونية التي تدعو المواطنين للحد من استهلاك الغاز استوردت اديس ابابا الغاز من اليمن، تحسباً لنفاد المخزون.

خاتمي يحذر "الحرس"

تتمة الصفحة الاولى

يمكن ان تلحق الاذى بمبادئ الثورة والنظام والقيم الاصيلة للاسلام».

ولذلك بدت كلمة خاتمي وكأنها تحد جديد، خصوصاً انه كان يتحدث امام كبار المسؤولين في الحرس الثوري الذي اعلن قائده العام اللواء رحيم صفوي قبل ايام ان حماية الثورة الاسلامية تقتضي «مواجهة الثقافة الليبرالية والغربية وإشاعة قيم الاسلام والثورة والنظام وتثبيتها»، وحذر من «اخطار محدقة».

وقال خاتمي ان «الاسلام يدعو الى مجتمع التوحيد ويابى تسلط الانسان على الانسان ويرفض التبعية للاجنبي والاستسلام ولا يتهاون في مبادئه».

وفي رد ضمني على الدعوات الى التشدد الثقافي والاجتماعي، اكد خاتمي ان «جذب الشباب الى الاسلام وقيم التدين تقتضي التعامل معهم بعفو وعطف ورفق»، وقال: «اننا لا نستطيع ادارة المجتمع بسياسات الاكراه والرعب وضيق الافق وانغلاق البصيرة»، مستطرداً ان «القانون يجب ان يكون سيداً في المجتمع الاسلامي وهو الفيصل والحكم مع اي جرم او خطأ»، في اشارة تاكيدية الى رفضه عنف المجموعات التي تتذرع بعباءة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوات شخصيات دينية وسياسية وغير دينية الى عدم «التساهل» مع مظاهر «التسيب الاخلاقي والانحراف الفكري وعدم الالتزام النظري والعملي بمبادئ الجمهورية الاسلامية».

رئيس وزراء البحرين

تتمة الصفحة الاولى

المجلس «حقق انجازات تدعو للاعتزاز».

واعرب عن قلق بلاده مما يعترض عملية السلام في الشرق الاوسط من «عقبات وعراقيل تهدد بافشالها وتقويضها برمتها، ومن ثم تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة». وتابع الشيخ خليفة ان «المجتمع الدولي مطالب بالعمل لاجبار اسرائيل على انهاء مواقف التعنت والتصلب التي تبديها». وشدد على اعطاء الشعب الفلسطيني «حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة».

وزاد ان البحرين تامل بـ «تعاون صادق» بين لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) وبين العراق «بما يكفل تهيئة الاجواء للتوصل الى قرار برفع الحصار المفروض عليه، الامر الذي يعني وضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي الشقيق».

الأرياني

تتمة الصفحة الاولى

بين مواطنين وقوات الأمن طوال ليلة أول من أمس وحتى صباح أمس. وتعرضت مبان تابعة للمحافظة والمجمع الحكومي لهجوم من مسلحين، وأصدرت مجموعة من القوى السياسية والمهنية في حضرموت بياناً دعت فيه إلى «مسيرة جماهيرية سلمية كبرى في كل مدن المحافظات اليمنية». وطالبت الأحزاب السياسية والقوى الفاعلة في المجتمع بـ «الضغط على الحكومة لإلغاء قراراتها برفع الأسعار حتى يزول سبب احتجاجات المواطنين في كل مناطق اليمن».

وفي هذا السياق، اتسمت كلمة الارياني أمام مجلس النواب، حيث مثلت حكومته أمس بطابع سياسي، إذ تجنب فيها الخوض في أي تفاصيل تؤدي إلى تراجع الحكومة عن قراراتها الأخيرة والتزاماتها المتعلقة بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي مع المنظمات الدولية المانحة وصندوق النقد والبنك الدوليين. لكنه وعد باسم الحكومة بالعمل على استيراد القمح الأحمر الذي تتناسب أسعاره مع قدرة محدودي الدخل. وقال إن الحكومة «ستبدأ قريباً باجراء مسح وظيفي شامل في إطار اصلاح الجهاز الإداري من الاختلالات القائمة»، وأعلن «التزام حكومته عدم رفع أسعار الوقود ومشتقاته حتى عام ٢٠٠٣، كما ان حكومته سترفع الدعم الحكومي نهائياً عن القمح الأبيض مطلع العام المقبل وستبقي على دعمها للقمح الأحمر الذي تستهلكه الغالبية».

وانتقد نواب ينتمون إلى مختلف الأحزاب السياسية، بينها الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) اجراءات الحكومة في تعليقهم على طرح الارياني، ووصفوا هذه الاجراءات بأنها «انتقائية» كونها ركزت على الاصلاحات السعرية وتجاهلت الاصلاحات في الجوانب الإدارية والقضائية.

وشدد هؤلاء النواب على ضرورة اقتحام الحكومة لأوكار الفساد في مفاصلها وتقديم الفاسدين إلى العدالة. وتساءل نواب: «لماذا لم تقدم الحكومة دليلاً واحداً على محاربتها للفساد، ولماذا لم تقدم حتى الآن أي عنصر فاسد للمحاكمة أو المحاسبة رغم كثرة الفاسدين، وان حديثها اقتصر على وعود فقط».

وعلى الصعيد نفسه، اكد الارياني للنواب أن الاصلاحات السعرية (قرارات رفع الأسعار) التي طبقتها الحكومة «ليست جديدة، بل وردت في برنامجي الحكومة الحالية والسابقة وأقرها مجلس النواب، ولا يمكن التراجع عنها باي حال من الأحوال».

وزاد: «ان هناك بعض القوى السياسية تستغل مثل هذه القضايا لإثارة البلبلة والتشكيك رغم ان اجراءات الحكومة عمل واضح كالنهار وليست خيانة» مؤكداً أن الحكومة ستمضي في برنامج الاصلاحات الشاملة وانها ستبدأ قريباً الاجراءات الإدارية.

وعلى صعيد الاحتجاجات بسبب رفع أسعار الوقود والخدمات والسلع الأساسية، قال شهود عيان قدموا من محافظة الجوف (١٧٠ كيلومتراً شمال صنعاء) ان الأوضاع متوترة بين المواطنين والجهات الأمنية، وان المواطنين يتجمعون بشكل متزايد، ما ينذر بمخاطر اندلاع تظاهرات هناك في حال فشل تدخل عدد من المشائخ والأعيان في المحافظة استعانت بهم الحكومة لتخفيف التوتر.

واكدت مصادر قبلية في محافظة مارب ان عدداً من رجال القبائل فجروا انبوباً للنفط يمر في منطقة وادي حباب في مديرية صرواح في أسوأ عملية تخريب، للاحتجاج على قرارات الحكومة برفع أسعار الوقود. وعززت قوات الأمن ومكافحة الشغب المدعومة من الجيش وجودها في المناطق النفطية ومواقع الشركات البترولية في المحافظة، وزادت دورياتها داخل المدينة والمناطق الرئيسية فيها.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية اعلنت في تصريح لمصدر مسؤول مساء اول من امس ان ثلاثة قتلى سقطوا وجرح خمسة أشخاص في مواجهات بين رجال الأمن، ومن وصفهم المصدر الأمني بـ «مثيري الشغب المندسين في التظاهرات» التي شهدتها مارب وتعز وإب وحجة.

واشار المصدر نفسه إلى ان قوات الأمن ألقت القبض على عدد من العناصر المشتبه بارتكابها أعمال تخريب للممتلكات العامة والخاصة والاندساس في صفوف المواطنين في مسيراتهم السلمية.

ودعت الداخلية الأحزاب السياسية والمواطنين إلى ضرورة الحصول على ترخيص مسبق للقيام باي مسيرة سلمية، وشددت على ما اعلنته عن منع التجمعات والمسيرات غير القانونية.

إلى ذلك، واصل مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة امس اجتماعاته في صنعاء لليوم الرابع على التوالي، وأصدر بياناً استنكر فيه «إصرار السلطات على تصعيد عمليات القمع التي يتعرض لها المواطنون في مختلف المحافظات وطاولت شخصيات قيادية في فروع أحزاب المجلس».

وقال المجلس إن قوات الأمن في عدن اعتقلت امس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي السيد عبدالواحد المرادي كما لا تزال تعتقل أعضاء من التنظيم الوحدوي الناصري منذ اول من امس في محافظة حجة، إضافة إلى عشرات المواطنين في محافظات إب وتعز وصنعاء والبيضاء ومارب.

واضاف ان قوات الأمن في محافظة عدن وضعت سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ورئيس فرعه في عدن السيد عبدالواسع سلام قيد الاقامة الجبرية ومنعته من مغادرة منزله.

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

خارج القدس، وتوسيعها (المدينة) شرقاً او غرباً او شمالاً او جنوباً وحتى سماء او في قاع الأرض غير مقبول ويخالف كل المواثيق والقرارات الدولية، ولا يمكن ان يقبل عربياً أو اسلامياً». وزاد ان «الموقف العربي عالج هذا الموضوع في قرارات القمة الاخيرة نرى انه في تنفيذ هذه القرارات المعالجة الصحيحة لمواجهة التحديات الاسرائيلية».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان رسالة خاتمي تتناول «تنسيق مواقف البلدين لوقف تدهور اسعار النفط» عشية اجتماع وزراء نفط الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا اليوم. وكان خاتمي اجرى اتصالاً هاتفياً ليل الاحد بالأمير عبدالله ركز على سبل لجم تدهور اسعار النفط.

وأكدت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان خرازي ناقش في السعودية، اضافة الى موضوع النفط «التطورات في المنطقة»، وعرض دعوة خاتمي الى عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشة خطة اسرائيل لتوسيع القدس، علماً أن ايران ترأس الدورة الحالية للمنظمة (راجع ص٣).

ووصف الملك فهد أول من امس اجراءات توسيع حدود القدس بانها «تصرف متهور» واعتبرها «اقصى ضربة وجهت الى عملية السلام من قبل اسرائيل»، مطالباً «راعيي السلام بخاصة الولايات المتحدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة هذا الاجراء المتهور».

موسى

الى ذلك بدأت في الرياض امس اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية برئاسة وزيري خارجية البلدين الامير سعود الفيصل والسيد عمرو موسى الذي اكد ان الاجتماعات «تعقد في ظروف مهمة بالنسبة الى العلاقات بين البلدين، لجهة التفاعل والتعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي». واشار الى ان العلاقات السعودية - المصرية «على احسن ما يكون، ونحن هنا لتفعيل الخطوات التي تضيف الى هذه العلاقات السليمة، والفرص متاحة للتشاور مع الامير سعود الفيصل في مجريات الامور في هذه المنطقة».

وزاد أنه «لا توجد عوائق» إمام عقد قمة عربية على اي مستوى، لكنه قال: «لا توجد دعوة الى عقد قمة لدول الطوق او قمة شاملة، وعندما نتحدث عن الاعداد للقمة فهذا ليس معناه تاجيلها او اعاقتها او المماطلة فيها، بل نعني ان العالم العربي يفكر بطريقة عقلانية، وان النية معقودة على العمل العربي المشترك في مواجهة الموقف المتأزم في عملية السلام».

وسئل موسى عن الموقف من القرار الاسرائيلي الخاص بالقدس فاجاب: «هذه قرارات غير شرعية تتعارض مع مبادئ القانون الدولي واتفاقات جنيف، والقول بانه (القرار) توسع لجهة الغرب او الجنوب او الشرق او الشمال خرق للقرارات الدولية التي تمنع اي تغيير ديموغرافي او تغيير في الوضع القانوني والاداري للمدينة، وكل الاجراءات الخاصة بالقدس التي تتخذ بطريقة احادية تفرض على الآخرين، تظل غير مشروعة».

وتحدث الامير سعود الفيصل عن زيارة خرازي فاكد ان المحادثات معه تناولت اجتماع «اوبك» في شكل رئيسي. وزاد: «نحن في اطار التضامن العربي والاسلامي نرحب بكل اللقاءات التي يدعى اليها»، في اشارة الى دعوة ايران الى مؤتمر استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي يخصص للقدس. وقال: «المفروض ان ننظم اوضاعنا ونعرف ماذا نريد ونهيئ الاجواء والموضوعات التي نتعاطاها لأن المؤتمرات ليست غاية بل وسيلة، والتهيئة ليست تعطيلاً بل تاكيد للجدية والصدقية في تعاملنا».

وسئل عن اتصالات تجريها المملكة على الصعيد العربي او الاسلامي لمواجهة الخطة الاسرائيلية الاخيرة، فاجاب: «المملكة جزء من العالم العربي نتشاور دائماً في اطار المجموعة العربية، وليست هناك مبادرة منفردة للمملكة، وحدد ذلك بيان مجلس الوزراء (السعودي) الذي ذكر ان الاتصالات التي تجريها المملكة لا تتعدى كونها اتصالات في اطار التضامن العربي والتوافق العربي، ولا توجد مبادرات خاصة تقوم بها السعودية».

زيارة كلينتون للصين تكرسها دولة عظمى وتطوي صفحة احداث ربيع بكين

■ بكين – ا ف ب – وصف المسؤولون الصينيون زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابتداء من غد الخميس الى الصين، وهي الاولى لرئيس اميركي منذ العام ١٩٨٩، بانها «الحدث الديبلوماسي الابرز خلال السنوات العشر الماضية وتكرس اعادة الاعتبار الى الصين دولياً بعد تسع سنوات على مجزرة تيانانمن».

وقال خبير الشؤون الصينية الاميركي ديفيد شامبو «ينبغي عدم انتظار الكثير من هذه الزيارة، لكن في الوقت ذاته ينبغي عدم التقليل من بعدها الرمزي».

وزيارة كلينتون الى الصين، وهي الخامسة لرئيس اميركي منذ تلك التي قام بها ريتشارد نيكسون في العام ١٩٧٢، يفترض ان تسمح للبيت الابيض باقناع الرأي العام الاميركي بـ «جدوى سياسة الالتزام البناء» التي يتبعها ازاء بكين. اما بالنسبة الى الصين فانها «تضفي عليها صفة القوة العظمى المعترف بها دولياً» استنادا الى ديبلوماسي اوروبي. وكانت الولايات المتحدة آخر قوة عظمى ما زال رئيسها يمتنع عن زيارة بكين منذ العام ١٩٨٩. وبالتالي فان زيارة كلينتون ستقلب نهائيا صفحة احداث ربيع بكين عندما قمعت الصين تظاهرات مطالبة بالديموقراطية في ساحة تيانانمن.

واثر نقاشات طويلة بين مسؤولي البروتوكول وافق الجانب الاميركي في النهاية على ان يتم استقبال كلينتون الرسمي امام قصر الشعب المحاذي لساحة تيانانمن كما هي العادة لدى استقبال قادة الدول. وطلب مجلس النواب الاميركي من الرئيس ان يمتنع عن استعراض قوة عسكرية في هذه الساحة التي تجسد القمع الدموي للحركة الديموقراطية.

واضاف شامبو ان «مجزرة تيانانمن كان لها وقع عميق جدا على الرأي العام الاميركي». وقال ان «الصورة التي طغت بالنسبة الى الصين هي صورة رجل وحيد يواجه الدبابات، علما ان الصين حققت تقدما مذهلا منذ العام ١٩٨٩».

ورأى المحلل ان الزيارة يفترض ان تطبع الاتصالات بعد ٣٠ عاما من العلاقات غير الطبيعية. وقال ان «شهر العسل في السبعينات والثمانينات الذي ارتكز على وجود عدو مشترك هو الاتحاد السوفياتي كان غير طبيعي وكذلك المواجهة التي شهدتها التسعينات»، واضاف «آن الاوان لاقامة علاقة طبيعية مع الصين».

واعتبر ان واشنطن ادركت مخاطر عزل الصين لدى اندلاع ازمة الصواريخ بين الصين وتايوان في ١٩٩٥ – ١٩٩٦.

واضاف ان «بكين معزولة يمكنها ان تبيع تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية او العراق او ايران. ويمكنها تجديد الضغط على تايوان وقمع المنشقين بقسوة اكبر وحتى مصادرة الحريات في هونغ كونغ». وعلى العكس فان الاحداث المالية والاستراتيجية الاخيرة اظهرت اهمية التنسيق مع بكين. ولا يتوقف المسؤولون الاميركيون عن الاشادة بقرار الصين عدم تخفيض قيمة عملتها على رغم انهيار اسعار العملات الآسيوية الاخرى الذي يضر بالصادرات الصينية.

والواقع ان اي قرار من هذا النوع من شأنه تحريك دوامة خفض العملات في المنطقة مع ما يترتب على ذلك من مخاطر زعزعة الاقتصاد العالمي.

وابان الازمة في جنوب آسيا وقفت بكين وواشنطن معا موقف الحزم ازاء نيودلهي اثر التجارب النووية الهندية. وظهرت الصين خلال هذه الازمة كقطب استقرار في مواجهة شبه القارة الهندية المهددة بالمخاطر.

وعبرت «صحيفة الشعب» الصينية أمس عن الارتياح لـ «ان النقاط المشتركة اكثر بكثير من نقاط الخلاف» بين بكين وواشنطن. وتوقعت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان «تعطي (القمة الاميركية – الصينية) دفعا جديدا لاقامة شراكة استراتيجية بناءة بين اكبر بلد متقدم في العالم واكبر بلد في طور التقدم في العالم».



شرطي امام السفارة الاميركية في بكين امس يفحص اوراق فتاة صينية جاءت تطلب تأشيرة زيارة للولايات المتحدة. (ا ب)

هولبروك يحذر من حرب شاملة في البلقان... والبانيا تتوقع مواجهة وشيكة مع يوغوسلافيا

□ تيرانا – جميل روفائيل

■ عاد العراب الاميركي للسلام في البلقان ريتشارد هولبروك الى المنطقة في محاولة لوقف القتال في كوسوفو وتحريك المفاوضات بين حكومة بلغراد وزعماء الألبان في الاقليم. وحذر المسؤول الاميركي من «حرب شاملة» في البلقان.

وتزامنت مهمة هولبروك الذي عيّن اخيراً سفيراً لبلاده في الأمم المتحدة مع وساطة روسية يقوم بها نائبا وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي والكسندر افدييف شملت لقاءات مع المسؤولين في بلغراد وبريشتينا وتيرانا وسكوبيا.

ووصف رئيس الوفد الألباني للمفاوضات مع الصرب فهمي اغاني الجهود الروسية بأنها «غير متكاملة ولا يمكن ان تحقق عودة النازحين الى ديارهم واستئناف المفاوضات».

وأوضح في تصريح له امس الثلثاء في بريشتينا ان «الوساطة في موسكو ينبغي ان تطالب بسحب القوات الصربية الخاصة التي تستخدم الارهاب ضد السكان المدنيين في كوسوفو».

وكان المبعوث الروسي افدييف افاد في تيرانا ان «جيش تحرير كوسوفو يعرقل عملية السلام ويمنع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش من سحب القوات العسكرية الصربية من كوسوفو».

ومن جانبه حذّر رئيس الوزراء الألباني فاتوس نانو من ان بلاده اصبحت على شفير الحرب مع يوغوسلافيا المجاورة «لأن خطورة الوضع في كوسوفو يمكن ان تتحول الى حرب حقيقية تشمل البانيا».

وناشد نانو حلف شمال الاطلسي التدخل في مشكلة كوسوفو.

وكشف النقاب في تصريحه الذي نقلته اذاعة تيرانا امس عن ان حكومته «اجرت اتصالات مع حركة المقاومة الالبانية في كوسوفو» في اشارة الى جيش تحرير كوسوفو.

ولجرى المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك محادثات أمس في سكوبيا مع كل من الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف ورئيس وزرائه برانكو تسرفنكوفسكي تناولت الخلافات بين مقدونيا واليونان في شأن الاسم الرسمي لجمهورية «مقدونيا» الذي تعترض عليه اثينا باعتباره «خاصاً بمنطقة شمال اليونان المجاورة للحدود المقدونية التي تحمل الاسم ذاته».

والتقى هولبروك امس في سكوبيا الزعيم السياسي لألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا الذي كان في طريقه الى بروكسيل تلبية لدعوة حلف شمال الاطلسي للاجتماع مع قيادة الحلف اليوم الأربعاء «للبحث في الوضع الأمني في الاقليم واحتمالات تدخل قوات الحلف لوقف تصاعد الصراع في منطقة البلقان».

وقال هولبروك في تصريح في سكوبيا: «جئت الى المنطقة لاستخدام كافة الوسائل الممكنة لإنهاء ازمة كوسوفو ومنع اتساع الصراع الى البلدان المجاورة للاقليم».

وأوضح ان الولايات المتحدة «لا تشجع استقلال اقليم كوسوفو وانما تدعم حل المشكلة في داخل الاتحاد اليوغوسلافي».

ويواصل هولبروك اليوم الاربعاء جولته البلقانية الحالية بزيارة بلغراد وبريشتينا.

ووصف الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا الوضع في كوسوفو بانه خطير جداً «يحتم على الحلف اتخاذ اجراءات لإنهاء التطهير العرقي في هذا الاقليم».

واضاف في كلمة القاها امام مسؤولين سياسيين وعسكريين رفيعي المستوى في فيينا «ان الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية كانت ناجعة في حل مشكلة البوسنة ولا يوجد اي سبب يمنع التعامل مع مشكلة كوسوفو بالأسلوب ذاته».

ودعا سولانا المجتمع الدولي الى خلق الظروف الملائمة لايجاد مفاوضات جدية من اجل التوصل الى تسوية سياسية، لكنه شدد على انه «إذا استمر العنف في كوسوفو فإن اتخاذ اجراء حاسم أمر لا مفر منه».

وبخصوص الوضع الميداني، تواصل القتال العنيف في وسط اقليم كوسوفو وغربه وذكر المركز الاعلامي الالباني في بريشتينا «ان القوات الصربية اطلقت في اليومين الماضيين ما معدله ٥٠٠ قنبلة مدفعية على قرية سمونيتسا القريبة من الحدود مع البانيا واقامت نقاط مراقبة لمنع النازحين من مغادرة الاقليم».

وذكر المركز ان القوات الصربية شرعت بإقامة معسكرات اعتقال للسكان الألبان في كوسوفو على غرار ما حدث في البوسنة.

"حرب رسائل" تركية – يونانية في مجلس الأمن

■ نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – اتهمت تركيا اليونان والقبارصة اليونانيين بالسعي الى «الخيار العسكري» في قبرص.

واعتبر السفير التركي لدى الامم المتحدة فولكان فورال في رسالة الى مجلس الامن نشرت أول من أمس الاثنين ان وصول أربع مقاتلات يونانية الى احدى القواعد القبرصية يعتبر «حدثاً جديداً بالغ الخطورة والاستفزاز». واضاف: «لا بد من اظهار ان الطرف اليوناني – القبرصي ال وناتي ينوي بشكل جدي اللجوء مجددا الى الخيار العسكري في قبرص».

وبعدما أعتبر ان اثينا سبق وحاولت اللجوء الى القوة خلال اعوام ١٩٦٣ و١٩٦٧ و١٩٧٤، رأى المسؤول التركي ان «هذه النكسات السابقة لا تضمن للاسف عدم لجوء اثينا مجددا الى القوة». واوضح ان الحكومة التركية «تحتفظ بحق اتخاذ الاجراءات التي تعتبرها مناسبة لضمان امنها وامن جمهورية شمال قبرص التركية». وفي المقابل، ندد السفير اليوناني لدى الأمم المتحدة كريستوس زاكاراكيس بـ «التهديدات التركية» في رسالة بعث بها الى مجلس الامن. وأعتبر ان تركيا اتخذت موضوع «الطيران التدريبي» لاربع طائرات يونانية من نوع «اف – ١٦» في جنوبي قبرص «ذريعة للتمادي في تصرفاتها الاستفزازية».

حبيبي يلتقي اسقف المستعمرة البرتغالية السابقة اليوم

اندونيسيا تدعو الى "حوار ثلاثي" لمنح تيمور الشرقية "وضعاً خاصاً"

■ جاكارتا – رويترز، اف ب – اعلن وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس امس الثلثاء ان حكومته مستعدة لمنح جزر تيمور الشرقية وضعاً خاصاً في محاولة لايجاد حل دائم للقضية يحظى بقبول المجتمع الدولي.

ونقلت وكالة «انتارا» الرسمية للانباء عن العطاس انه نقل ذلك الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء اجتماع في نيويورك الخميس الماضي. واوضح: «ان اندونيسيا مستعدة ايضاً للبحث في العناصر الجوهرية للوضع الخاص لتيمور الشرقية مع البرتغال في اطار حوار ثلاثي بوساطة من الامين العام للامم المتحدة». واضاف انه طلب من انان نقل الاقتراح الى البرتغال التي كانت تيمور الشرقية احدى مستعمراتها قبل ان «تحررها» اندونيسيا في ١٩٧٥ وتضمها اليها في العام التالي في اجراء لم يعترف به المجتمع الدولي، مشيراً الى ان انان يفكر في عقد اجتماع ثلاثي قريباً. وقال: «اذا لزم الامر فقد يعقد الاجتماع على مستوى وزيري الخارجية لا على مستوى كبار المسؤولين مثل الاجتماعات السابقة».

وسيلتقي الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي اليوم مع الاسقف كارلوس بيلو الزعيم الروحي لتيمور الشرقية قبل ان يلقي خطابا سياسيا يتطرق فيه الى قضايا حقوق الانسان. يذكر ان الاسقف بيلو الذي تقاسم جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٦ مع الكاتب الانفصالي المنفي خوسيه راموس هورتا معروف بدفاعه عن حقوق الانسان في تيمور الشرقية.

تحذير من الجيش

على صعيد آخر حذرت السلطات العسكرية الاندونيسية امس من انها «ستسحق» اي تظاهرة عمالية في الشارع، وذلك عشية تجمع جماهيري دعا زعيم نقابي الى تنظيمه اليوم وسط جاكارتا. وقال القائد العسكري لجاكارتا الجنرال سافري شمس الدين ان «الذين يعتزمون الاخلال بالامن سيواجهون قواتي. لقد اصدرت اوامري بتوجيه انذار اولا ثم بسحق التظاهرة اذا احتاج الامر». عززت الاجراءات الامنية في جاكارتا منذ نهاية الاسبوع الماضي بعد اعلان عدد من النقابات عن خطط لتنظيم تظاهرات احتجاجا على غلاء المعيشة ومعارضة شرعية الرئيس حبيبي. وأوضح شمس الدين ان ٢٥ الف جندي مسلح نشروا في مختلف نقاط العاصمة لضمان الامن.

وعلى رغم هذا التحذير، قال الزعيم النقابي مختار بهبهان في تصريح الى صحيفة «جاكارتا بوست» انه ما زال يدعو الى التظاهر اليوم للمطالبة بان يتخلى حبيبي عن السلطة لحكومة انتقالية. وتابع ان التظاهرة ستضم عشرة آلاف عامل وانه سيواصل الجهود حتى «استقالة» حبيبي.

روسيا ترفض طلبا اميركيا بالغاء مشروع نووي مع نيودلهي

فاجبايي وشريف مستعدان لاجراء محادثات "ذات صدقية"

■ نيودلهي، اسلام اباد، واشنطن، موسكو – رويترز، اف ب – اكدت الهند امس الثلثاء ان رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي ارسل رسالة الى نظيره الباكستاني يقترح فيها اجراء محادثات ثنائية اثناء قمة دول جنوب اسيا المقرر ان تبدأ في سري لانكا في ٢٩ تموز (يوليو) المقبل. وتزامن هذا الاعلان مع دعوة وجهها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى اجراء مفاوضات سلام «ذات صدقية» بين البلدين لوضع حد للتوتر القائم بين البلدين اثر تجاربهما النووية الشهر الماضي.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية للصحافيين ان فاجبايي أرسل رسالة الى شريف قال فيها ان وجودهما في كولومبو سيمكنهما «من اجراء مناقشات ثنائية لكل القضايا ذات الاهتمام المستقبلي وتقرير كيف يمكن المضي قدما بعملية الحوار».

واوضح الناطق ان فاجبايي ارسل الى شريف في الرابع عشر من الشهر الجاري مؤكداً التزام الهند اقامة علاقات سلمية وودية بين البلدين. ووصف الرسالة بأنها «مبادرة» «استمرار لروح رسالته السابقة الى الزعيم الباكستاني فضلا عن التصريحات الداعية الى اتباع نهج يتطلع الى الامام متحررا من كل خلافات الماضي».

وفي اسلام اباد، قال شريف امام المشاركين في مؤتمر دولي نظمته اللجنة الباكستانية للطاقة الذرية: «اظهرنا التزامنا البناء تجاه الاسرة الدولية والهند». واكد ان اسلام اباد اقترحت اجراءات ملموسة لخفض التوتر في شبه القارة الهندية ولحل مسألة كشمير، موضوع النزاع الرئيسي بين الهند وباكستان. وقال: «نأمل في ان تشجع الاسرة الدولية جهودنا وتسهلها لاجراء عملية سلام ذات صدقية». وفي حال عقدت محادثات بين رئيسي الوزراء على هامش قمة دول آسيا الجنوبية، فستكون الأولى منذ اجرى البلدان تجارب نووية.

وفي تطور آخر اعلنت الحكومة الاميركية انها ستقيد صادرات اجهزة الكومبيوتر المتفوقة (سوبركومبيوتر) الى حكومتي الهند وباكستان المتنافستين لكنها لن تمنع الشركات الاميركية من بيعها الى القطاع الخاص في البلدين.

يذكر ان هذه الاجهزة يمكنها ان تقوم باكثر من ٢٠٠٠ مليون عملية في الثانية الواحدة وهي تستخدم في الصناعات الحربية. ويعتبر خبراء ان هذا النوع من الكمبيوترات سهل على بعض الدول امتلاك ترسانات نووية.

وفي موقف مغاير اعلنت روسيا عزمها على متابعة تعاونها مع نيودلهي في مشروع لبناء مفاعل نووي في الهند على رغم طلب اميركي بالغائه. والاتفاق على هذا المشروع، الذي وقع الاحد الماضي في نيودلهي بشكل «ملحق» لاتفاق وقعه الاتحاد السوفياتي في ١٩٨٨.

حول العالم

مختل اسباني يخطف طائرة طالباً التوجه إلى إسرائيل

● فالنسيا – أ ف ب، رويترز – اعتقلت الشرطة في فالنسيا (شرق اسبانيا) مواطناً «مختلاً عقلياً» خطف امس الثلثاء طائرة تابعة للخطوط الجوية الاسبانية «ايبيريا» كانت في رحلة داخلية من اشبيلية الى برشلونة (شمال شرقي)، طالباً التوجه الى اسرائيل.

وحطت الطائرة في مطار فالنسيا بحجة التزود بالوقود فيما تولى طبيب نفسي التفاوض مع الخاطف الذي يدعى خافيير غوميز واقنعه بالاستسلام.

وقبل إلقاء القبض عليه، افرج الخاطف عن دفعة اولى من ركاب الطائرة، ضمت ١٧ طفلاً وامرأة واحدة من بين الركاب الذين بلغ عددهم ١٢٤ راكباً، اضافة الى افراد الطاقم السبعة. وبقيت الطائرة نحو ساعتين ونصف الساعة متوقفة على مسافة من مدرجات المطار محاطة باعداد كبيرة من رجال الامن قبل ان يتم اعتقال الخاطف الذي هدد بتفجير قنبلة.

مؤسس "هيونداي" يطلق رحلات سياحية الى كوريا الشمالية

● بانمونجوم (كوريا) – أ ف ب – أعلن الثري الكوري الجنوبي شونغ جو يونغ في منطقة بانمونجوم المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين امس الثلثاء، انه وقع اتفاقاً سياحياً مع الشطر الشمالي.

وفي مؤتمر صحافي، قال شونغ جو يونغ مؤسس المجموعة الصناعية العملاقة «هيونداي» الذي يبلغ من العمر ٨٣ عاماً: «توصلت الى اتفاق مع الكوريين الشماليين ووقعت عقدا لتطوير جبل الالماس». وأوضح ان الاتفاق يقضي باطلاق شركة مشتركة خلال هذا العام. وكان رجل الأعمال الكوري الجنوبي زار اخيرا كوريا الشمالية التي ولد فيها، ليقدم اليها ٥٠٠ رأس من الماشية.

وأوضح ممثلون عن «هيونداي» ان «أكثر من ألف شخص يمكنهم ان يزوروا في وقت واحد الشمال على متن سفينة ترفيهية» تعتزم بدء رحلات بين مرفئي سوكو في الجنوب ونسان في الشمال، مشيرين الى انه بامكان السياح ان يستقلوا القطار ليقودهم الى جنوب جبل الالماس الذي يعد من ابرز المواقع السياحية في الشمال.

فضائح "الوظائف الوهمية" تطال رئيس الوزراء الفرنسي

● باريس – أ ف ب – ذكر مصدر فرنسي مطلع ان محامياً من الحزب الديغولي اليميني يعمل لمصلحة جمعية «اتحاد مكلفي الضرائب»، رفع دعوى على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان متهما اياه بـ «اختلاس أموال عامة».

وتتضمن التهمة الى رئيس الوزراء الاشتراكي: «تلقي علاوة غير مشروعة الى جانب راتبه كموظف من عام ١٩٩٣ الى ١٩٩٧». وكان المحامي صرح في مطلع الشهر الجاري لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية بان جوسبان الذي كان يعمل لدى وزارة الخارجية، «لم يكن لديه مكتب ولا أمين سر» يبرران حصوله على علاوة. واضاف ان «مجرد تقاضي الراتب أمر مثير للدهشة. اما تلقي علاوة فهو أمر غير مشروع لان العلاوات تفترض خدمة فعلية».

وجاء الجدل حول وضع جوسبان بعدما كشفت صحيفة «لوباريزيان» ان بلدية باريس التي كان يرأسها جاك شيراك، دفعت في الثمانينات، رواتب لـ ٣٠٠ وظيفة وهمية.

وأكد مدير سابق في البلدية جورج كيمار ان هذه الوظائف العامة كلفت دافعي الضرائب الباريسيين مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فرنسي (١٦.٥ مليون دولار).

الوجه الآخر للعنف في الجزائر

جدل دستوري تظهره ملابسات رفع أجور اعضاء البرلمان

□ القاهرة - خالد عمر بن ققه

■ لم يتوقع الجزائريون ان يحدث لهم ما يجري هذه الايام، منذ ان شاركوا في الانتخابات الرئاسية العام ١٩٩٥ وما بعدها، خصوصاً الانتخابات البرلمانية التي جرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٧. فالنواب الذين اختاروهم ليمثلوهم في البرلمان مدافعين عن حقوقهم، وتحقيق الحد الأدنى من الحياة الكريمة، صاروا هم أول من يضحي بالشعب من أجل مصالحهم الخاصة.

المدهش في كل هذا انه يتم في شكل قانوني، وتدعمه مؤسسات اخرى، كان من المفروض أن تدافع عن مصالح الشعب، ما دامت تمثل في نظره الملجأ الذي يمكن الاعتماد عليه في الظرف الراهن.

ويبدو هذا الحديث نوعاً من المبالغة او النظرة الخارجية للأحداث، لكن هذا ما يحدث فعلاً.

والذين تابعوا جلسات البرلمان على شاشة التلفزيون الجزائري، سمعوا مطالبة النواب او بالأحرى ما تقدموا به من مطالب بخصوص رفع أجورهم بفوق الحد المطلوب، بغض النظر عن التبريرات التي يقدمها بعض الأطراف. يحصل هذا في وقت نشهد عودة الى الفترة الاستعمارية، من ذلك ظهور أعمال كانت اختفت بعد الاستقلال مباشرة مثل ماسحي الأحذية ومنظفي السيارات والنواطير.

ليس هذا فقط بل حتى اولئك الذي يشغلون وظائف دائمة في الدولة او في القطاع الخاص يواجهون حالاً من البؤس، حتى أن بعضهم تخلى مكرهاً عن خطوط الهاتف، وبعضهم الآخر يعجز عن دفع فواتير الكهرباء، وآخرون لا تكفيهم أجورهم الى اكثر من النصف الأول من الشهر.

امام هذا الوضع كله، نجد النواب في البرلمان يطالبون، وبالقانون، أن تكون اجورهم وملحقاتها ضعف ما يتقاضاه رئيس الجمهورية. وكان الاعتقاد السائد ان مجلس الامة، الغرفة الثانية في البرلمان، يرفض هذا المطلب على اعتبار انه يحدث نوعاً من الخلل الاجتماعي. لكن بدا الأمر عادياً، لانه سيساعد أعضاء مجلس الامة على تحصيل اجور ربما اعلى من اجور نواب البرلمان. وإذا كان هذا مقبولاً من جانب بعض الشخصيات التي لا علاقة لها بالتاريخ او الثورة او حتى بالنزاهة، فإنه كان من الضروري أن يرفض من اولئك الذين يحملون إرثاً تاريخياً، ولهم صورة نزيهة لدى عامة الشعب.

إذن فليس هناك من تفسير إلا القول بان الجزائر تمر الآن في مرحلة النهب، نهب القيم، وقبلها وبعدها نهب الأرواح والأعراض، وها نحن نعيش مرحلة نهب أرزاق المواطنين، ويتزامن هذا مع محاولات عدة تحضر مستقبلاً لتنظيم قوانين اسرة واعلام ومجالات اخرى من اناس تخلوا منذ البداية عن روح تلك القوانين في مقابل إنقاذ مصالحهم الخاصة. وإذا كنا ندرك جيداً التكاليف الحياتية للنواب في ضوء غلاء المعيشة، فإننا نعرف مقابل ذلك انهم لا يعيشون في جزيرة نائية، وإنما يتعاملون مع مجتمع يعاني معاناة شديدة من سلوكيات الساسة بمختلف آرائهم. وليس ادل على ذلك اختلاف الكتل البرلمانية الممثلة للأحزاب على كل شيء باستثناء مسألة الأجور.

لا شك في أن رئيس الحكومة احمد اويحيى كان واضحاً وكشف لممثلي الشعب حين سمح بنقل جلسات مجلس الشعب الوطني مباشرة على الهواء. غير أن هذا ليس كافياً لأنه لا يتعدى الصراع السياسي بين المسؤولين في شكل أو آخر. وإنما كان من المفروض أن يعود الى الشعب محاولاً بكل ما أوتي من سلطة ان يرفض هذا القانون، الذي لا نعرف مدى دستوريته بعد، وإن كنا ندرك انه ستكون له انعكاسات اجتماعية، حتى أن البعض يتوقع حدوث مزيد من العنف في الصيف الجاري بسبب هذا القانون.

والواقع أن ترك المسألة في أيدي النواب بحجة انهم يمثلون الشعب هو أمر غير مقبول. فسلطة رئيس الجمهورية أعلى من سلطة البرلمان، لذلك كان من المتوقع ان يتخذ الرئيس اليمين زروال موقفاً بالرفض أو على الأقل بالتقليل من المبالغ المطلوبة، ما دام هو نفسه أعلن عن ممتلكاته قبل الانتخابات الرئاسية، علماً بأن كل مطالبة من طرف هذا الفريق أو ذاك ستؤدي لا محال الى مطالبة كل القطاعات بالزيادة، ولا أعتقد ان احداً يمكن له أن ينكر حقها في المطالبة.

من ناحية أخرى تتحدث مصادر مطلعة داخل السلطة عن تذمر في أوساط القيادات العسكرية مما يقوم به النواب وغيرهم من الذين يستفيدون من الوضع الراهن في زيادة ثرواتهم حتى أن أحدهم قال بمرارة: «لا يعقل أن يموت أفراد الجيش والشرطة والشباب الجزائري بما في ذلك الذين هم في الجبال من أجل أن يحقق بعض الناس مصالحهم الخاصة. إننا على استعداد أن نموت من أجل بقاء الدولة، لا من أجل أن يحل الآخرون كبديل عن الدولة».

ولهذه الرؤيا ما يدعمها من الناحية الواقعية، فهناك محاولات جادة لترتيب أوضاع مستقبلية مع قيادات إسلامية مسلحة، حتى أن أحد العناصر القريبة من الانقاذ كشف أن «أحد الأمراء الكبار في الجيش الإسلامي للإنقاذ يجوب شوارع العاصمة في سيارة مرسيدس حاملاً هاتف نقال، ويحظى بحراسة لا يتمتع بها بعض المسؤولين الكبار في الدولة».

واضاف: «أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ تدرك انها انتهت، ومن الصعب عودتها على الأقل في الوقت الراهن، لكنها تعمل الآن على تحديد كيفية الخروج من هذا المأزق بتكاليف أقل».

وبخلاف الناس فإن المنخرطين في الأحزاب، وبالذات الذين يحومون حول القيادات، يحققون كل يوم مكاسب جديدة، لذلك يتمنون استمرار العنف لأنه يجعل الدولة تقدم مزيداً من التنازلات، وتغض الطرف عن كثير من مظاهر الفساد مثل الرشوة والاختلاس، وغسيل الأموال، وجرائم العرض، بل تغض الطرف عن تلك الشراكة القائمة الآن بين بعض المسؤولين في البنوك، وبعض الاحزاب التي تمول مشاريع من دون أن تكون لها أرصدة أو اموال، في مقابل أن يحقق مسؤولو البنوك أرباحاً من صفقات تتم بأموال الدولة، ولهذا دخلت بعض عناصر الانقاذ اللعبة ايضا. وتكتسح الآن كثيراً من المواقع المهمة في الدولة وبمعرفة الأجهزة نفسها.

وهناك تغيير واضح للأدوار، فحل مشاكل المواطنين مثل البطالة يتم على أساس حزبي وليس على أساس دولة تطبق برامج حزبية، وهذه بدائل تعد المشكلة الاساسية مستقبلاً في الجزائر. ويذهب بعض الأحزاب الى استحضار وظائف في الداخل وعقود عمل في الخارج، في مقابل أن يدفع المعني نسبة معينة لحزبه، ولهذا تعد الأحزاب الآن خصوصاً تلك المشاركة في السلطة خليطاً من أصحاب رؤوس الأموال، ومجموعات استغلال القانون.

وهذا يتلاقى مع تلك الرغبة الجادة في تدمير الطبقة الوسطى في الجزائر سواء من طرف صندوق النقد الدولي او من طرف الأثرياء الجدد.

عموماً ان هناك تغيراً واضحاً في حياة الجزائريين ليس سببه العنف فقط وإنما ظهور طبقة جديدة يساندها القانون وتدعمها السلطة. وتحركها سنوات الفقر الماضية، وبذلك يتم تحقيق انتصارات للمرتزقة السياسيين على حساب تلك التحركات الاجتماعية التي بدأت منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨.

إن مكاسب السنوات العشر - إن كانت فيها مكاسب - عادت الى أثرياء جدد ظهروا من خلال عمليات النصب السياسي، يؤكد ذلك مثلاً الملفات السود لكثير من المسؤولين في القاعدة وفي القمة اثبتوا بجدارة انه بإمكانهم التعايش في كل المراحل. وتظل القوى الفاعلة يطاردها الرصاص والاتهامات وتضييق سبل العيش كالوضع الذي يواجهه الصحافيون هذه الأيام لجهة أن المؤسسات التابعة لوزارة السياحة تطالب بطردهم من الفنادق التي اعتصموا بها فراراً من الموت، ومن فقر مدقع شمل كل قطاعات المجتمع.

اعضاء البرلمان يرحبون بالرئيس الجزائري في لقاء سابق.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشيخ محمد متولي الشعراوي

(١)
عَلَمٌ وليسَ كغيرِهِ من الأعلامِ يسقطُ كالشِّهابْ
وسماؤُنا في كلِّ ناحيةٍ يُغطِّيها الضبابْ
والليلُ داجٍ والظلامُ يكادُ يُغلقُ كل بابْ
* * *
للّه أمتُنا وما/ تلْقاهُ مِنْ مُرٍّ وصابْ
وخُصومُها يتربَّصونَ بها كأفواجِ الذئابْ

(٢)
ورجالُنا العلماءُ في/ هذا الخضمِّ منَ الصراعْ
هُم خيرُ مَنْ يقفون- كالآساد - في خطِّ الدِّفاعْ
هُمْ مَنْ يحرِّضُنا على/ رفْضِ الخُضوعِ والانصياعْ
ولهُمْ بنشْرِ العلْمِ والدِّينِ الحنيفِ طويلُ باعْ
واليومَ يسقطُ منْهمُو/ علَمٌ عِصاميٌّ شجاعْ

(٣)
واليومَ يمضي (الشيخُ) مثْلَ الشمسِ تأذنُ بالمغيبْ
ومئاتُ آلافٍ تودِّعهُ وفي حشْدٍ مهيبْ
و(الأزهرُ) الميمونُ محزونٌ ويجهشُ بالنَّحيبْ
ورجالُ (مصْرَ) وكلُّ (مصرٍ) منَ البعيدِ او القريبْ
والمسلمونَ ذهولُهم بادٍ على (الشيخِ) الحبيبْ

(٤)
للّه يا (مصْرُ) الحبيبةُ كمْ رَعيتِ منَ الرِّجالْ
ولَكَمْ بَنَيْتِ منَ الصُّروحِ وكَم تحدَيتِ المُحالْ
(فالأزهرُ) الميمونُ في التَّاريخِ ليس لهُ مثالْ
وهو الذي نَشَرَ الهُدى/ في العالمينَ ولا يزالْ
ورجالُه يبْنونَ للإسْلامْ صَرْحاً لا يُطالْ

(٥)
يا أيُّها العُلماءُ نحنُ نخوضُ في كلِّ الجهاتْ
حرْبَ الوجودِ وأنتُمو/ للناسِ أطواقُ النجاةْ
فاسْتنْقذوهم بالهُدى/ مِنْ هذه المُستنقعاتْ
حتى يكونَ الصَّفُّ في/ وجهِ القراصنَةِ الغُزاةْ
صفّاً أشدَّ - لدى اللِّقاءِ - منَ الرّواسي الشامخاتْ

(٦)
وادْعُو (الشَّيْخِ) مشايخ الاسلامِ في هذا الزمانْ
بقَبُولِه في الصالحينَ وأنْ يخلَّدَ في الجِنانْ
وبأنْ يظلَّ جهادُهُ/ نُوراً يشعُ بكلِّ آنْ
وعزاؤُنا للأهْلِ والأحْبابِ مِنْ قاصٍ ودانْ
أنْ ليسَ بينَ الخلقِ باقٍ كلُّ هذا الخَلْقِ فانْ

غزة - محمد الشيخ محمود صيام.

الغجر وإشكالية الاندماج في مجتمعات أوروبا الشرقية

جماعات عنصرية تطالب بترحيلهم

مهدي السعيد *

■ تبقى مشكلة الاقليات الغجرية في عدد من بلدان اوروبا الشرقية احدى ابرز المشاكل التي تعاني منها حكومات تلك البلدان، خصوصاً في جانبها الانساني والحقوقي، بسبب ما تخلقه هذه القضية من ردود فعل دولية تؤثر في واقع العلاقات السياسية مع الامم المتحدة والمؤسسات المعنية التابعة لها وبالذات المهتمة بحقوق الانسان والاقليات القومية التي تطوعت حديثاً بمتابعة هذه الاشكالية وارسلت وفوداً الى بعض البلدان الاوروبية الشرقية للوقوف بصورة مباشرة على مطالب الغجر وتقييم اوضاعهم المختلفة والتباحث مع تلك الحكومات لايجاد الصيغ والوسائل الكفيلة بضمان بعض هذه الحقوق على اقل تقدير.

والغجر يشكلون في بعض هذه البلدان القومية الثانية، إلا انهم يعانون من عدم الاعتراف بهم على صعيد التمايز القومي، فضلاً عن ضياع حقوقهم الانسانية المختلفة التي كانت في الزمن السابق قبل قيام الثورات الأخيرة مضمونة الى حد ما، انطلاقاً من أسباب عديدة اهمها محاولات تلك النظم المستمرة لتقليل التفاوت الاجتماعي بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، وربما نجحت الحكومات السابقة في ميادين محدودة، لكنها لم تحقق الغايات المطلوبة، حتى حدثت الثورات المخملية في اوروبا الشرقية، فازدادت حالة الغجر سوءاً بفعل حملات العنف العنصري ضدهم التي نظمتها جهات مختلفة، بعضها ساهم في التغييرات السياسية اللاحقة.

ولا توجد احصاءات ثابتة حول عدد الاقليات الغجرية في بلدان أوروبا الشرقية، لكن مؤسسات غربية اجرت مسحاً عاماً لهم في الآونة الأخيرة، واشارت الى ان عددهم يزيد على الاربعة ملايين نسمة يتوزعون على ثلاث دول هي: رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر. الا ان بعض المهتمين بالقضية الغجرية يشير الى ان عددهم اكثر من ذلك، بحكم انتشار اعداد غفيرة منهم في الأرياف البعيدة او المناطق المعزولة، التي يصعب تحديدها لأنها مناطق غير مستقرة من الناحية الاستيطانية، اما سكان المدن، فربما يصل عددهم الى اكثر من أربعة ملايين غجري.

استخدمت القضية الغجرية في مرحلة المواجهة بين المعارضات السياسية وحكومات بلدان أوروبا الشرقية السابقة كقضية عابلة، تتطلب الاهتمام والعناية الخاصة، واتهمت المعارضات تلك الحكومات بتجاهل المطالب القومية والانسانية للاقليات الغجرية، وكانت ترمي من خلال هذه الطروحات استقطاب الشرائح المثقفة «القليلة» كمياً، والمؤثرة في اوساط هذه الاقليات لجانب المعارضة ضد النظم السابقة، وربما نجحت في مناطق معينة، إلا انها في اغلب مناطق الغجر اصطدمت بحالة من الفشل الذريع، وذلك لأن معظم الفئات الاجتماعية الممثلة للاقليات الغجرية كان في صف الحكومات وليست في صف المعارضة بحكم الامتيازات الخاصة التي كانت تحصل عليها تلك الفئات التي ضمنت ولاء الأكثرية الساحقة من الغجر مستخدمة نفوذها الأبوي او القبلي الذي هو أحد سمات النسيج الاجتماعي للغجر، وعندما تحقق انتصار تلك الثورات وانهيار النظم السابقة، تراجعت حكومات الاصلاح عن شعاراتها المتعلقة بقضية الغجر، بل وان بعضها شجع بشكل او بآخر الحملات العنصرية المعادية لهم.

ويعتبر بعض المنظمات الانسانية الغجرية ان التغييرات السياسية التي حدثت في أوروبا الشرقية وضعت الغجر في اسوأ حال مما كانت عليه سابقاً، اذ يعاني الكثير منهم من الفقر الشديد والبطالة والمطاردة العنصرية والرفض الاجتماعي، وربما تكون المشاكل الاقتصادية سبباً رئيسياً في ظهور النزعة العنصرية ضد الغجر التي انتشرت في صفوف الشباب «الأبيض» العاطل عن العمل، لتغطية الاحباطات الكثيرة التي تولدت بعد انتقال هذه البلدان الى اقتصاد السوق. ومع كل هذه التعقيدات، استطاع الغجر في تشيكوسلوفاكيا والمجر من ايصال نواب عنهم الى البرلمانات، وحصل المحامي الغجري اميل سوكا على اصوات ٨٠٠ الف منتخب من الغجر بعد أول دورة برلمانية، واحتل موقعه في البرلمان التشيكوسلوفاكي، وأخذ يطالب بحقوق الغجر القومية والانسانية، علماً ان عددهم في تشيكوسلوفاكيا يزيد على المليون ونصف المليون، ولهم محكمة «كاوسترافا» الصناعية الشهيرة، لكن تقارير عدة تشير الى ان السجون التشيكوسلوفاكية تعج بالغجر بسبب الكراهية والاضطهاد والمطاردة غير المبررة من قبل اجهزة الشرطة والأمن، وتقوم ٢٠ منظمة غجرية تشكلت خلال السنوات الأخيرة بمتابعة شؤون الغجر والدفاع عن حقوقهم.

وفي المجر يصل عددهم الى المليون نسمة، يعاني ٩٠ في المئة منهم من البطالة، ولكنهم مع ذلك استطاعوا تشكيل نحو ٤٠ منظمة انسانية وحقوقية واجتماعية لإدارة شؤونهم والبحث عن حلول لمشاكلهم المختلفة.

أما في رومانيا، فيبلغ عددهم حوالى مليونين، اي ما يعادل الـ ١٠ في المئة من السكان وحياتهم تواجه ظروفاً قاسية للغاية، اذ يعيش الكثير من العوائل على الطرقات أو في غرف صغيرة أو في خيام مهترئة.

ان حالة الكراهية التي يتعرض لها الغجر في هذه البلدان اشتدت بصورة مقلقة، وتحولت الى اشتباكات متزايدة بين جماعات من الهيبز «حليقي الرأس» والغجر، وفي معظم هذه الاشتباكات يكون الغجر الضحية الأكيدة إما بالقتل أو بالسجن، ويطالب جماعات «حليقي الرأس»، ومن ورائها احزاب يمينية معروفة بترحيل الغجر عن البلاد. وهذا الشعار تبناه بعض الصحف المعادية للأقليات القومية، إذ هي تنشر تباعاً تهديدات وتحذيرات ومطالب كلها تصب باتجاه الضغط لترحيل الغجر الى «جهنم» وتخليص البلاد من شرورهم. لكن ممثلي الغجر في البرلمان أو المؤسسات الانسانية المختلفة، يقولون: «إن هذه هي بلادهم، ولا يوجد اي مكان آخر يكون بديلاً عن هذه البلاد»، ويقول اميل سوكا وهو محام غجري من براغ «أين يمكن ان نذهب؟»، وقال رئيس الاتحاد العرقي للغجر في رومانيا نيكولاي جورجي في مقابلة له مع مندوب وكالة «رويترز»: «على الأقل يمكن لليهود الذهاب الى اسرائيل، أما الغجر فاين يمكنهم الذهاب» ان هم تعرضوا للاضطهاد».

حل الغجر في هذه البلدان منذ ما يزيد على الأربعة قرون، وهناك جدل في أصولهم الأولى، وعلماء التاريخ يختلفون في الوصول الى نتيجة حاسمة، حيث يقول بعضهم انهم هاجروا على دفعات من الهند عبر باكستان وافغانستان وروسيا وتركيا ثم وصلوا الى أوروبا، وبعضهم يقول انهم بقايا اقوام شرق أوسطية جاؤوا من مناطق مختلفة ودخلوا أوروبا في مراحل زمنية متباعدة، ويرجح البعض الآخر فكرة انهم وصلوا أوروبا من مناطق الشرق أثناء الامبراطورية الرومانية، حين استخدموا من قبل الجيوش الرومانية في مختلف الاعمال الجسمانية، وهذا يعني ان وجودهم التاريخي في أوروبا يمتد الى عصور قديمة، ومهما تكن التقديرات فإن واقع الحال فرض قضية انسانية تتعلق بعدة ملايين من البشر، هؤلاء يبحثون عن موقعهم في المجتمع الأوروبي الراهن، والأجدر بحكومات أوروبا الشرقية حل هذه الاشكالية طبقاً لمتطلبات العصر الحضاري الذي نعيش فيه الآن، مع ان غالبية الغجر غيرت من نمط حياتها التقليدية، حيث يعيشون حياة مدنية ويمارسون اعمالاً مختلفة ومنهم من حقق نتائج ملموسة في ميادين التعليم والثقافة والمهنة، ومع ذلك فإن حكومات البلدان الأوروبية الشرقية لا زالت منقسمة على نفسها في شأن كيفية معالجة مشكلة الغجر، فتشيكوسلوفاكيا والمجر من بين الدول التي تريد حل الادارات التي ترعى شؤون الغجر، وتحويل الأمر برمته الى منظمات يديرها الغجر بأنفسهم. وهذا ما يعارضه بعض ممثلي الغجر، لعدم وجود الامكانات والوسائل الكافية لديهم لادارة شؤونهم الخاصة.

ويسعى الغجر في هذه البلدان الى الاعتراف بهم كقومية لها حقوق ثقافية مشروعة، كالتعليم بلغتهم في مدارس خاصة بهم، وكذلك ممارسة حقوق المواطنة كاملة، وتشكيل مؤسساتهم القانونية، وهم يستبعدون حالياً مطالبتهم بحكم أو ادارة ذاتية وانما يكتفون بالحقوق العامة في اطرها الثقافية المحدودة. ان اشكالية الاندماج بالمجتمعات الأوروبية من قبل الاقليات الغجرية لا يتحملها الغجر وحدهم، بفضل التخلف الحضاري أو هبوط مستوى التعليم والخبرة، وانما أيضاً الحكومات ذاتها، لأن اسلوب جذب الغجر الى الحياة المدنية الطبيعية تتطلب حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية وتقريبهم الى المستوى الثقافي المطلوب من خلال تطوير مختلف مجالات حياتهم العامة، وخصوصاً الجانب التعليمي والثقافي مع ضمان حق العمل لهم، وهذا بالذات ما يسهل طريق الحل للقضية الغجرية برمتها.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن.

جيش تحرير كوسوفو قوة فتية في منافسة الزعامات السياسية

□ تيرانا - جميل روفائيل

■ بدأ «جيش تحرير كوسوفو» يتحول الى القوة الممثلة من الناحية العملية لألبان الاقليم، حين اتخذ خطوة مهمة في تخلي قادته عن اسلوب الاسماء المستعارة وكشف عدداً من ممثليه بأزيائهم العسكرية، وعين عضو قيادته ياكوب كراسنيجي مسؤولاً لاعلامه وناطقاً رسمياً باسمه، ما جعل مواقفه واضحة، خصوصاً في رفضه تقديم اي تنازلات عن مطلبه الاساسي بالاستقلال الكامل عن صربيا، غير آبه بمحاولات الحلول الوسطية الاوروبية والاميركية.

وشدد كراسنيجي في تصريحاته على ان جيش تحرير كوسوفو لا يقاتل من اجل الحصول على الحكم الذاتي «الذي لا يمثل خياراً واقعياً بعد التجربة الفاشلة السابقة معه».

واضطر الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا الى الاعتراف باهمية جيش تحرير كوسوفو، بعد طول تردد، وأفاد (١٩٩٨/٦/١٩) «انه ينبغي وضع هذا الجيش تحت سيطرة قوة البانية سياسية في الاقليم، لانه يتألف في معظمه من مواطنين عاديين يحاولون الدفاع عن ديارهم».

ويبدو ان القوى السياسية الألبانية في الاقليم شرعت في التسابق على كسب ود جيش تحرير كوسوفو وتمثيله، اذ عبر رئيس الحزب البرلماني الالباني ادم ديماتشي، وهو من السياسيين البارزين، عن «استعداد حزبه ليكون الممثل السياسي لجيش تحرير كوسوفو».

واوضح انه «يوجد ما لا يقل عن عشرة احزاب البانية تود ان تكون جناحاً سياسياً لهذا الجيش لكن القرار في هذا الشأن يخص قيادييه وحدهم».

جيش الباني

يفند مسؤولو جيش تحرير كوسوفو ما تردده اوساط صربية وبعض وسائل الاعلام الاوروبية حول وجود مقاتلين مسلمين متبرعين ايرانيين واتراك وكروات وبوشناق وشيشان في كوسوفو، او مدربين مرتزقة في كوسوفو ينتمون الى الشعب الالباني.

ويؤكد هؤلاء المسؤولون على ترحيبهم بمناورات الحلف الاطلسي الاخيرة في البانيا ومقدونيا ويتمنون انتشار قوات الحلف داخل كوسوفو، ويلحون على «الدول الصديقة والافراد المتعاطفين من انحاء العالم بتقديم المساعدات بالاموال والاسلحة «دعماً للكفاح المشروع ضد السلطة الصربية في كوسوفو».

وتقدم قيادة جيش تحرير كوسوفو معلومات بان لديها نحو ٣٠ الف مقاتل نظامي يتوزعون بين ثلاث وحدات محلية في مناطق حدود الاقليم ووسطه والعاصمة بريشتينا، وتمكنت هذه الوحدات حتى الآن من تحرير اكثر من ٤٠٠ كيلومتر من اراضي الاقليم، ومهما تكن صحة هذه الارقام، تشير الدلائل الى ان هذا الجيش الذي تشكل العام الماضي، تمكن من الحاق خسائر كبيرة بالقوات الصربية وان بمقدور عناصره التحرك والمناورة بحرية في مناطق واسعة من الاقليم وهو يحظى بدعم السكان المحليين وانضمامهم للقتال الى جانبه عند الضرورة.

ولا يعترض الجيش على وقف النار واقامة حوار مع حكومة بلغراد، لكنه يريد ان يكون طرفاً في هذه المفاوضات وان تجري تحت اشراف دولي وأرض محايدة، ويشترط لذلك سحب قوات الشرطة الخاصة وعودة وحدات الجيش اليوغوسلافي الى الثكنات التي كانت فيها قبل المواجهات الأخيرة.

هدف قومي

ويتجنب قادة جيش تحرير كوسوفو، كما هو شأن الزعامات السياسية، التسميات الدينية والطائفية، ويلحون على الاكتفاء بصفة الانتماء القومي الألباني وحده، ودعا أحد هؤلاء القياديين «الحياة»، وكان درس في مصر ويتكلم العربية، الى التأكيد على وسائل الاعلام العربية التي تستخدم عبارة «المسلمين الألبان» الى الكف عن هذا الاسلوب الخطير على رغم النوايا الحسنة التي تتوخاها منه في كسب العواطف والتأييد، لأنه «ينسجم مع الاعلام الصربي الذي يسعى جهده الى تسمية المقاتلين الألبان بالمجاهدين المسلمين من اجل اثارة المشاعر المسيحية الاوروبية ضدهم».



هاربون من الاعتداءات الصربية في كوسوفو.

واوضح هذا القيادي إن الألبان يتكونون من مسلمين ومسيحيين (كاثوليك وارثوذكس) مع فارق بالعدد، وان الصورة الوحيدة في مكتب الزعيم السياسي ابراهيم روغوفا، هي التي تجمعه مع بابا الفاتيكان، في اشارة للرد على محاولات حكومة بلغراد لتحويل معركة البان كوسوفو من اجل الاستقلال الى صراع ديني، كما فعل الصرب في البوسنة.

واشار هذا القيادي الألباني الى انه اخذ يسمع اخيراً من بعض الاذاعات والفضائيات العربية استخدام «كوسوفا» بدل «كوسوفو»، واوضح بانه صحيح ان تسمية الاقليم باللغة الألبانية هي «كوسوفا»، وهو قاعدة نحوية لغوية، ولذلك عندما يتحدث الألبان باللغات الاجنبية يلفظون «كوسوفو»، خصوصاً بعد ان اخذ الصرب يطلقون «كوسوفا» على الاقسام الجنوبية والغربية من الاقليم، و«ميتوخيا» التي تعني بالصربية «ميدان الكنائس»، على المناطق الوسطى والشمالية، انطلاقاً من الهدف الصربي بتقسيم الاقليم وتنفيذ تطهير عرقي واسع بإجلاء الألبان الى قسم «كوسوفا»، ولذلك فان الافضل تسمية «كوسوفو» كما كان متبعاً دائماً باللغات الاجنبية ومنها العربية، تخلصاً من الاساليب الصربية التقسيمية علماً بان استخدام اللفظة الألبانية «كوسوفا» ليس ضرورة مطلوبة «لأن المرغوب آنياً هو الدعم لألبان الاقليم ومقاتليه».

لاجئو كوسوفو

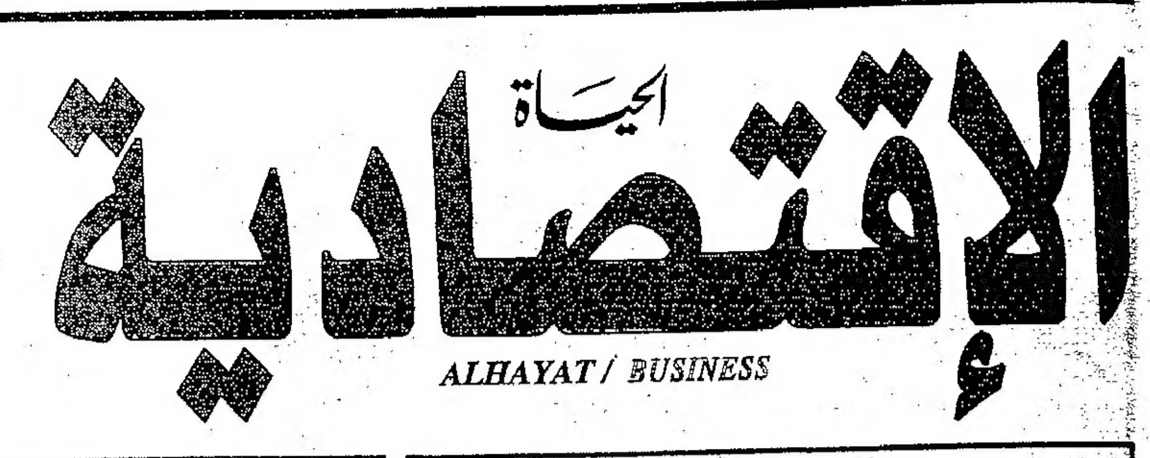
وتظهر في شمال البانيا المعاناة الحقيقية لسكان كوسوفو، اذ يوجد اكثر من ٤٠ الف الباني شردهم الصرب من ديارهم، ولا يعلمون مصيرهم بعد ان دمرت المدفعية الصربية منازلهم واحرقت كل ما كانوا يملكونه فيها.

ويقاسي هؤلاء اللاجئون من ظروف صعبة، اذ لم تقم منظمات الاغاثة الدولية حتى الآن بتقديم اي مساعدة انسانية لهم، وان دولة البانيا بفقرها الشديد ومصاعبها الداخلية وامكاناتها المحدودة، عاجزة عن اسعاف النازحين من كوسوفو، ما جعل بعضهم يؤوي عند اقاربه ومعارفه، بينما لم تجد الاكثرية منهم غير افتراش الساحات والطرقات، بعد ان عجزت عن ايجاد الخيام التي تلوذ بها.

ويغلب على هؤلاء النازحين، انهم من النساء والاطفال والمسنين، لأن الرجال انضموا الى مقاتلي جيش تحرير كوسوفو، انتقاماً من العنف الصربي، وأملاً في تكوين مناطق محررة يمكن ان يعود اليها اللاجئون، وتكون قواعد للانطلاق نحو «تحرير كل كوسوفو».

ولا يخفي الألبان ان تحقيق الاستقلال يتطلب تضحيات جسيمة منهم، لانهم في مواجهة عدو «صربي» شديد المراس وفتاك، كما انهم لا يثقون بوعود الدول الغربية، خصوصاً وانها تخشى من موجة نازحين اكثر من تأييدها الصريح لـ «الحق الألباني».

ويؤكد الألبان مع محنتهم، انهم يعتمدون على قدراتهم الذاتية، المتوافرة للألبان اينما وجدوا، لأن المجتمع الدولي منقسم على نفسه، ويراعي مصالحه في الدرجة الرئيسية، وانه «لا يزال يتشبث بالحكم الذاتي المرفوض من البان كوسوفو الذين لا يقبلون عن الاستقلال بديلاً، مهما كانت نتائج الكفاح في هذا الصراع الدامي».



في سوق لندن
(١٧،١٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٨٠١٥	١،٨٠٤٧ / ١،٧٩٤٠	١،٧٩٤٥
الين الياباني	١٣٩،٠٣	١٣٩،٤٠ / ١٣٨،١٥	١٣٧،٨٢
الجنيه الاسترليني	١،٦٦٤٧	١،٦٦٩٥ / ١،٦٦٣٠	١،٦٧١٨

النفط في سوق لندن: ١٣،٦٠ — السعر السابق: ١٣،٤٥

الذهب في سوق لندن: ٢٩٤،٣٠

أمير قطر يفتتح مشروع تدوير الغاز

افتتح أمير دولة قطر أمس مشروع عريد لتدوير الغاز واستخلاص المكثفات في منطقة حقل دخان ويشمل بناء مصنع لمعالجة الغاز ومد خط أنابيب جديد يمتد بين حقل دخان ومدينة مسيعيد الصناعية وانشاء صهاريج ومرافق التصدير.

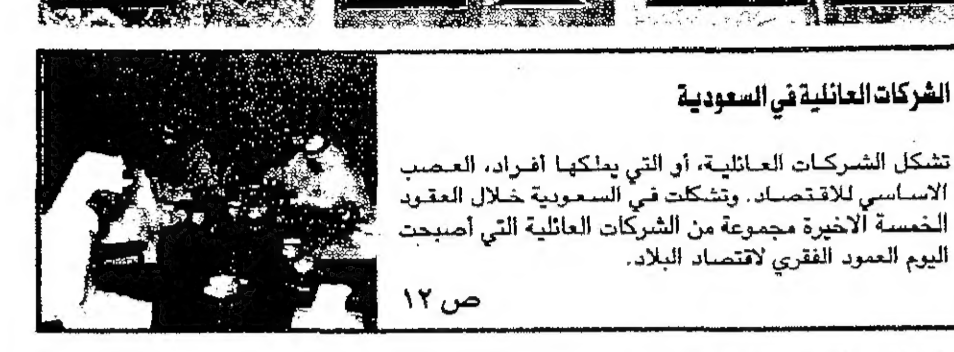
ص ١٠



برنامج المبادلة بين الإمارات وفرنسا

تبدأ شركة «فرانسيز الامارات» في انشاء اربعة بيوت زراعية عالية التقنية تبدأ الانتاج في ايلول (سبتمبر) المقبل، وتمتد على مساحة ٤٤ الف متر مربع في منطقة شويحان في أبو ظبي. ويدخل المشروع في نطاق برنامج المبادلة.

ص ١١



الشركات العائلية في السعودية

تشكل الشركات العائلية، أو التي يملكها افراد، العصب الاساسي للاقتصاد. وتشكلت في السعودية خلال العقود الخمسة الاخيرة مجموعة من الشركات العائلية التي أصبحت اليوم العمود الفقري لاقتصاد البلاد.

ص ١٢

وزير النفط السعودي علي النعيمي لدى وصوله الى فيينا. (رويترز)



وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الصباح. (ا ب)

والوزير الايراني بيجان زنقانة. (ا ب)

"اوبك" تبدأ في فيينا اليوم اكثر اجتماعاتها حساسية منذ الستينات . . . وايران مع العودة الى حجم الانتاج السابق لاجتماع جاكرتا

السعودية تحاول رفع الاسعار الى مستوى العام الماضي

■ لندن، فيينا – «الحياة»، رويترز، أ ف ب، أ ب – يعقد وزراء النفط في منظمة «اوبك» اليوم في فيينا لقاءهم نصف السنوي، الذي يعتبر احد اكثر الاجتماعات حساسية منذ تأسيس «نادي الدول النفطية» في الستينات، للنظر في حجم خفض الانتاج وتوزيع حصصه على الدول الاعضاء في المنظمة وفي الدول المنتجة التي لا تنتمي اليها، وسط «اتفاق» عام على اهمية الخروج بقرارات «ايجابية» تعيد سعر البرميل، على الاقل، الى ما كان عليه عام ١٩٩٧، اي الى نحو ١٩ دولاراً (مزيج برنت) من سعره الحالي الذي لا يتجاوز ١٣،٦٠ دولار ولرفع سعر «سلة اوبك» بنحو خمسة دولارات على الاقل من السعر الحالي البالغ ١١،٤٣ دولار. وأعلنت السعودية انها تتطلع الى سعر اعلى للنفط وقالت انها «ستفعل ما في وسعها بالتعاون مع الآخرين لبلوغ هذا الهدف». وقال مصدر خليجي ان اكبر دولة منتجة للنفط في العالم تريد اعادة سعر البرميل الى ما كان عليه منتصف ١٩٩٧ أي الى نحو ١٩ دولاراً. وظهر امس ان ايران تسعى الى اقناع المنظمة بالعودة الى مستوى الانتاج الذي كان سائداً قبل اجتماع جاكرتا.

وسينعكس القرار الوزاري، الذي سيتخذه في فيينا وزراء الدول الـ ١١، فوراً على اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وكانت اسعار الخام واصلت تراجعها لان خفض الانتاج منذ اول نيسان (ابريل) الماضي لم يكن كافياً لامتصاص الفائض في العروض والمقدر بنحو ٢،٧ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني من السنة الجارية.

وعلى رغم جهودها لم تكن «اوبك» قادرة على التزام التعهدات التي اعلنتها في آذار (مارس) الماضي بخفض الانتاج بمقدار ١،٢٤٥ مليون برميل في اليوم. وقدر الخفض الفعلي بين ٧٠٠ الف و٨٥٠ الف برميل يومياً فقط وأدت زيادة في الانتاج العراقي بمقدار ٢٥٠ الف برميل يومياً تقريباً الى الحد من خفض الانتاج الذي اعلنته «اوبك».

اتفاق امستردام

وقضى «اتفاق امستردام» الذي اعلنته السعودية وفنزويلا والمكسيك بخفض اضافي للانتاج مقداره ٤٥٠ الف برميل يومياً اعتباراً من اول تموز (يوليو) المقبل. وستخفض السعودية انتاجها بموجب الاتفاق بنحو ٢٢٥ الف برميل فيما تخفض فنزويلا انتاجها بمقدار ١٢٥ الف برميل والمكسيك بمقدار ١٠٠ الف برميل في اليوم. واطلقت الدول الثلاث نداء الى الدول المنتجة الاخرى داخل «اوبك» وخارجها لكي تجري خفوضات موازية.

وتهدف الخطوة الى خفض المعروض النفطي بمقدار يراوح بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف برميل يومياً وهو مستوى يعتبره الخبراء غير كاف على الاطلاق ويقدرون ان «اوبك» قد تعلن في افضل الحالات عن خفض يراوح بين ٧٠٠ الف و٨٠٠ الف برميل اعتباراً من اول تموز المقبل تضاف الى نحو ٢٢٣ الف برميل ستخفضها دول من خارج المنظمة.

وقال خبير من احدى شركات النفط الاوروبية: «اذا قررت اوبك خفض انتاجها بمقدار مليون برميل يومياً فإن ذلك سيكون خطوة جيدة وسيكون هذا القرار كفيلاً بإحداث استقرار في اسعار النفط عند مستواها الحالي لكنه لن يتمكن في اي حال من جعلها ترتفع مجدداً. وهذا الامر لن يحل المشكلة الحساسة للمخزونات النفطية».

وقال ليو درولاز من «مركز دراسات الطاقة العالمية» في لندن: «من الضروري على الاقل خفض الانتاج بمقدار يراوح بين مليون و١،٢ مليون برميل في اليوم وإلا فإن الاسعار ستبقى عند مستواها الحالي». واضاف: «في مختلف الحالات تعتبر السنة الجارية سنة ضياع» لأوبك من حيث المداخيل وكل ما يمكنها ان تفعله هو الحد من الخسائر والاستعداد للسنة المقبلة بخفض انتاجها الى الحد الاقصى».

وتدور توقعات «مركز دراسات الطاقة» حول سعر للبرميل يبلغ ١٤ دولاراً في حال خفض الانتاج بمقدار مليون برميل يومياً وسعر ١٣ دولاراً اذا كان الخفض اقل من ذلك.

وقال بيتر بوجين من «مركز كامبريدج لأبحاث الطاقة» انه «من اجل رفع الاسعار يتوجب اللجوء الى خفض اضافي للانتاج بمقدار ١،٥ مليون برميل يومياً على مدى ١٨ شهراً على الاقل».

واعتبر بوجين ان «من غير المحتمل ان تتمكن اوبك من اتخاذ قرار كهذا والالتزام به». وقال: «ان الازمة الحالية ليست آنية وستستمر، فالمخزونات كبيرة جداً والنمو في الطلب يتباطأ بقوة والازمة المالية في آسيا تنتشر ... واليابان دخلت مرحلة من الركود والصين والهند ليستا في منأى عنها ولا يمكن لأحد ان يتوقع متى تنتهي هذه الازمة».

وهناك نقطة اخرى تثير التساؤل في الاسواق وهي المسألة العراقية مع بروز احتمالات اتفاق بين العراق والامم المتحدة يمكن ان يفضي في الخريف المقبل الى رفع العقوبات عن بغداد.

وفور وصول وفود الدول الاعضاء طرحت افكار مختلفة لمعالجة الموقف في الاسواق وقال مصدر سعودي: «ان السعودية تتطلع الى سعر اعلى للنفط وستفعل ما في وسعها بالتعاون مع الآخرين لبلوغ هذا الهدف».

وقال مصدر خليجي: «ان السعودية تشعر بقلق بالغ على حالة سوق النفط اذ ان اسعار النفط الخام الحالية تقل بنحو الثلث عن متوسط عام ١٩٩٧ الذي كان ١٩،٣٢ دولار للبرميل من خام برنت». واضاف المصدر: «ان السعودية تامل ان يرتفع السعر الى متوسط عام ١٩٩٧».

٢،٥ مليون برميل

وقال وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العطية: «ان سوق النفط تعاني من زيادة في المعروض الدولي على الطلب تبلغ ٢،٥ مليون برميل يومياً ومن الضروري سحبها من السوق لدعم الاسعار».

وقال العطية للصحافيين: «ان قطر مستعدة لاجراء مزيد من خفض الانتاج اذا فعلت الدول الاخرى المنتجة الشيء نفسه». في حين قال وزير النفط الاماراتي رئيس «اوبك» الحالي عبيد بن سيف الناصري ان الامارات تتطلع الى سعر للنفط يراوح بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل. واضاف: «نتطلع الى سعر معقول (...) يراوح بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل». وحض الناصري الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» على تنسيق مواقفها مع دول المنظمة «لأن مصالح جميع المنتجين واحدة».

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح شدد اول من امس على ان سوق النفط ربما كانت بحاجة الى «صدمة» لأن الوضع سيء جداً. غير ان «قلق» الوزير الكويتي لقي استجابة فاترة من فنزويلا التي اقترحت ان تنتظر «اوبك» لترى ما اذا كان الخفض المقترح كافياً لانعاش السوق.

وعقب اجتماع وزير النفط الفنزويلي اروين اربيتا مع نظيرته النروجية ماريت ارنستاد في أوسلو سُئل عن رأيه في الفكرة الكويتية فقال: «يجب ان ننتظر لنرى الكمية المطلوبة في هذه الحال، ينبغي ان ننتظر حتى اول تموز لنرى كيفية تنفيذ اتفاق امستردام».

ولم تعلق دول منتجة رئيسية على النداء الكويتي غير ان وزير نفط الامارات عبيد بن سيف الناصري قال: «ان مدى تحسن الاسعار يعتمد على حجم الخفض الذي تقره اوبك».

وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد سيف الرمحي، الذي تشارك بلاده بصفتها مراقباً، لتلفزيون عمان: «ان الاسعار سترتفع اذا اقرت اوبك خفضاً حجمه ٢،٥ مليون برميل يومياً اي ما يوازي ثلاثة امثال الكمية المقترحة».

ويشار الى ان حجم الانتاج الذي قررته «اوبك» في مؤتمر جاكرتا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ٢٧،٥ مليون برميل يومياً مرتفعاً من ٢٥،٠٣٣ مليون برميل يومياً اي بزيادة نسبتها نحو ١٠ في المئة. وتطالب ايران حالياً بالعودة الى مستوى الانتاج الذي كان سائداً قبل جاكرتا مع الاخذ في الاعتبار الكميات التي التزمت خفضها الدول المنتجة من خارج «اوبك».

السعودية: مجلس الوزراء يعدل نظام عضوية مجالس ادارة الشركات المساهمة

□ الرياض – محمد اليامي

■ اقر مجلس الوزراء السعودي مساء اول من امس في جلسته برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تعديلا جديدا في نظام عضوية مجالس ادارات الشركات المساهمة السعودية يقضي بعدم تعيين شخص واحد في اكثر من خمسة مجالس ادارة للشركات المساهمة.

ووفقا للتعديل الذي رفعه وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه «لا يجوز تعيين الشخص الواحد عضوا في اكثر من خمسة مجالس من مجالس ادارات الشركات المساهمة في وقت واحد، وتبطل العضوية فيما زاد عن ذلك».

واوضح القرار ان هذا التعديل لا يسري على الدولة او على الشخصيات الاعتبارية العامة، ولا على الشركات المساهمة او الاشخاص الذين تعينهم الحكومة.

ومعلوم ان الحكومة السعودية تملك حصصا متفاوته في غالبية الشركات المساهمة خصوصا المصارف وشركات الكهرباء والشركات الزراعية تصل الى ٧٠ في المئة كما في «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك).

وتدخل الحكومة في الشركات المساهمة عند التاسيس عن طريق هيئة الاستثمارات العامة او عن طريق احد الصناديق التنموية التابعة لوزارة المال والتي تعين ممثلين لها في مجالس ادارات هذه الشركات.

ويوجد في السعودية نحو ٥٨٨ مقعدا في مجالس ادارات الشركات المساهمة موزعة على ٧١ شركة يجري تداول اسهمها في السوق (حتى نهاية العام الماضي).

وتسيطر عائلة الراجحي السعودية على خمسة في المئة منها بواقع ٢٨ مقعدا وتليها عائلة الراشد بنسبة اثنين في المئة وبواقع ١٢ مقعداً.

وتغطي مقاعد مجالس ادارات الشركات المساهمة السعودية ستة قطاعات موزعة بواقع ١٠٠ مقعد للمصارف و١٤٩ مقعدا للقطاع الصناعي و٨٣ لقطاع الاسمنت و١٣٧ لقطاع الخدمات ٤٦ للكهرباء و٧٣ للشركات الزراعية.

وتظهر قوائم اسماء اعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة خلال العام الماضي ان هناك رجال اعمال يملكون بصفة منفردة اكثر من مقعد ومنهم السيد محمد سليمان ابانمي الذي يملك ثلاثة مقاعد في «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) و«البنك السعودي الاميركي» وشركة الاسمدة «سافكو»، ومثله السادة ابراهيم شمس ومشاري المعمر في شركات اخرى مختلفة.

ويشار الى ان اشهر العائلات السعودية التي تملك مقاعد في مجالس ادارات الشركات المساهمة هي العيسى والسبيعي والزامل وبن لادن وكامل والمعجل، اضافة الى المستثمرين الافراد.

مصر تبحث في مد أنبوب لنقل الغاز الى تركيا

□ القاهرة – غالي الشبكة

■ قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي لـ «الحياة» ان زيارة وزير الطاقة التركي جمهور ارسمر استهدفت متابعة ما تم من اجراءات فنية في شأن مذكرة التفاهم التي وقعها الجانبان في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ في شأن تصدير الغاز المصري الى تركيا.

واضاف انه بحث مع نظيره التركي في بدائل تصدير الغاز، اذ طرح اقتراح مد انبوب من بورسعيد الى العريش مروراً بالبحر المتوسط وحتى مدينة الاسكندرونة جنوب شرقي تركيا اضافة الى تصدير الغاز مسيلاً الى ازمير التي تقع في جنوب غربي تركيا، مشيراً الى انه سيتم درس البديلين لاختيارهما.

وعلمت «الحياة» ان تركيا تريد الحصول على الغاز لتأمين الحاجات عن طريق مناقصة عالمية سواء مسيلاً او عبر انبوب وهذا سيتيح لكل الشركات التقدم لهذه المناقصة شرط حصول تركيا على الاسعار المناسبة مع قوة التنظيم من جانب الشركات وضمان استمرارية وصول الغاز الى تركيا مع عدم التعرض لاي انقطاع لمحطات الكهرباء المنتظر اقامتها في الاسكندرونة وازمير.

وقال البنبي انه في حال طرح تركيا مناقصة عالمية للحصول على امدادات الغاز فإن مصر ستتقدم للمناقصة سواء من خلال الشركات الاجنبية العاملة او هيئة النفط المصرية، اذ انها تملك المقومات التي تؤهلها للتقدم للمناقصة.

وقال ان كل الخيارات مع تركيا ستخضع للدرس بما في ذلك استمرار درس تصدير الغاز للمسارات الاخرى خصوصاً اسرائيل والاردن.

وذكر ان مصر ليست على عجلة لتصدير الغاز لان الاستهلاك المحلي يتزايد بمعدل كبير، في الوقت الذي ارتفع معدل احتياط الغاز من ٣١،٠ تريليون قدم مكعبة في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٣٥ تريليون قدم مكعبة بعد الاكتشافين الاخيرين في المياه العميقة.

بنك "البركة - جيبوتي" الى التصفية بسبب "صعوبات حقيقية"

□ جدة – عمر جستنية

■ قالت مصادر مصرفية خليجية ان الشركاء في بنك «البركة – جيبوتي» يتجهون الى تصفية المصرف. وذكرت ان للقطاع المصرفي الجيبوتي يواجه صعوبات حقيقية جراء عدم وجود نظام مالي فاعل يضمن للمصارف التجارية حقوقها. واضافت ان محاولات انقاذ المصرف تعثرت حتى بعدما قدم أحد الشركاء وديعة بقيمة ١٥ مليون دولار لدعم المصرف أوائل العام الجاري، وأوضحت ان رجال اعمال خليجيين تكبدوا خسائر كبيرة.

ويقدر رأس مال المصرف بـ ٣،٥ مليون دولار، وكان أنشئ أوائل التسعينات بمشاركة مجموعة دلة البركة وبنك قطر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية ورجال أعمال خليجيين ومحليين في جيبوتي.

واكدت مصادر في دلة البركة العزم على تصفية البنك لكنها اعتذرت عن تقديم أي تفاصيل.

يلتسن "أمر" البرلمان بالموافقة على "حزمة تدابير اقتصادية"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ «أمر» الرئيس الروسي بوريس يلتسن على «تعديلات جدية» في السياسة الاقتصادية لمواجهة الازمة التي قال «انها تنطوي على مضاعفات اجتماعية خطيرة». وطلب من البرلمان الموافقة على قوانين اعدتها الحكومة لمعالجة الاوضاع وهدد بـ «اجراءات اخرى» في حال رفض طلبه. وعقد امس اجتماع حضره يلتسن والوزراء واعضاء البرلمان لمناقشة «برنامج مكافحة الازمة» الذي اعدته الحكومة في غضون اسبوعين لكنها فرضت تعتيماً كاملاً على تفاصيله.

وذكر رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو ان هدف البرنامج «حماية روسيا من الازمة المالية الدولية» لكنه اعترف بأن الاوضاع الراهنة هي نتيجة اخطاء ارتكبتها الحكومة الروسية السابقة ووجود «ازمة ثقة في مؤسسات الدولة».

وينص البرنامج على خفض الانفاق العام وتقليص عدد العاملين في القطاع الحكومي والغاء الاعانات الاجتماعية ووقف الدعم المقدم للقطاع الزراعي وبيع المعدات العسكرية «الفائضة» على حاجة القوات المسلحة.

واعترف كيريينكو بأن تطبيق البرنامج سيؤدي الى «تفاقم التوتر الاجتماعي» ولكنه اكد انه السبيل الوحيد لمعالجة الأوضاع التي أدت الى ارتفاع ديون الدولة وبلوغها ٤٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ويقتضي تطبيق البرنامج اقرار ٢٠ قانوناً جديداً من بينها قانون الضرائب الذي ظل محور سجال بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية طوال ٣ اعوام.

الضرائب تلتهم ثلثي تركة رئيس أكبر شركة إطارات يابانية

■ طوكيو – رويترز – اورنت وسائل الاعلام اليابانية امس ان الضريبة المستحقة على تركة كانيشيرو ايشيباشي رئيس شركة «بريدجستون» الراحل بلغت ١١٣،٥ بليون ين (٨٢٢ مليون دولار).

ونقلت وكالة انباء «كيودو» عن السجلات الضريبية ان تركة ايشيباشي رئيس «بريدجستون» الرائدة في انتاج اطارات السيارات في اليابان قدرت بمبلغ ١٦٤،٦ بليون ين (١،١٩ بليون دولار) ما يعني ان الضريبة التهمت نحو ثلثي التركة.

وبلغ اكبر مبلغ سدد كضريبة إرث في اليابان من قبل ٨٥،٤ بليون ين وفرضت على تركة كونوسوكي ماتسوشيتا مؤسس شركة «ماتسوشيتا» الكهربائية والصناعية بعد وفاته في عام ١٩٨٩. ويقتسم ميراث ايشيباشي الذي توفي العام الماضي اولاده الثلاثة.

الدولار يرتفع مقابل الين

■ لندن – «الحياة» – عاود الدولار تسجيل المكاسب بعد انخفاضه صباح امس في اوروبا حيث شهدت أسواق الأسهم أداء متفاوتاً بعدما ارتفعت في بداية التداول. لكن المتداولين التزموا الحذر بانتظار ما ستعلنه اليابان من اجراءات لاصلاح اقتصادها.

وارتفع الدولار في اوروبا بعدما اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان الازمة المالية في روسيا قد تؤدي الى عدم استقرار سياسي واجتماعي. وتحرك الدولار الى الاعلى في مقابل الين بعدما تأرجح حول ١٣٨ يناً في اوروبا وواصل تحسنه في نيويورك بعد الظهر ولامس مستوى ١٣٩ يناً.

كلفته ٣٠٠ مليون دولار والتصدير يبدأ الشهر المقبل

أمير قطر يفتتح مشروعاً جديداً لتدوير الغاز واستخلاص المكثفات

□ دخان (غرب الدوحة) - محمد المكي أحمد

■ افتتح أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس «مشروع عريد لـ «تدوير الغاز واستخلاص المكثفات» في منطقة «حقل دخان» على مسافة نحو ٧٠ كيلومتراً من العاصمة القطرية الدوحة، وذلك في حضور نائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني والوزراء وكبار المسؤولين.

وقال وزير الطاقة والصناعة السيد عبدالله بن حمد العطية ان هذا المشروع يشمل «انشاء مصنع معالجة الغاز في دخان وخط انابيب جديد يمتد بين حقل دخان ومدينة مسيعيد الصناعية وانشاء صهاريج التخزين ومرافق التصدير». وذكر انه تم «حفر ٣٤ بئراً جديدة بين آبار منتجة للغاز وأخرى للحقن».

وتبلغ طاقة المشروع الانتاجية ٤٠ الف برميل مكثفات يومياً و٧٥٠ الف طن غاز طبيعي، فيما تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار. وهو مملوك بالكامل لـ «المؤسسة العامة القطرية للبترول التي مولته».

وقال مدير المشروع ناصر عبدالرحمن كمال ان الشركات التي قامت بالتنفيذ هي «براون اند روت» الاميركية وهي الشركة الأساسية، و«هيونداي» الكورية الجنوبية و«هانيول» الاميركية و«سيماج» الالمانية.

وقال وزير الطاقة في كلمة القاها في الاحتفال الكبير الذي اقيم لمناسبة افتتاح المشروع، ان الأيام المقبلة ستشهد الوصول الى الطاقة الانتاجية القصوى للمشروع، حيث سيقوم المصنع بمعالجة ٨٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز لانتاج ٤٠ الف برميل يومياً من المكثفات. واكد ان هذا المشروع يمثل «صرحاً مهماً وانجازاً جديداً يضاف الى الانجازات الحديثة» في قطر.

واضاف «ان المشروع الجديد يأتي في اطار تنمية وتطوير مواردنا الهيدروكربونية وتحقيق الاستغلال الأمثل لتلك الموارد من خلال تصدير مواد ذات قيمة مضافة».

واوضح ان المشروع يهدف الى «استخلاص المكثفات من القبة الغازية ونقلها الى مدينة مسيعيد الصناعية حيث يتم تخزينها وتصديرها الى الأسواق العالمية. واشار الى ان تصدير الشحنة الى الأسواق العالمية سيتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة». واعتبر الوزير القطري ان هذا المشروع «خطوة مهمة ستتلوها خطوات اخرى تهدف الى تعزيز الموارد الهيدروكربونية وتوسيع القاعدة الصناعية».

ولفت الى انه «تم بدء العمل في تطوير منطقة دخان، وتشمل اعمال التطوير منشآت الانتاج والخدمات والمرافق العامة». وقال ان من ابرز «المشاريع الجديدة المهمة، المشروع الموحد لرفع كفاءة مرافق دخان والذي يهدف الى رفع الطاقة التصميمية الانتاجية الى ٣٨٣ الف برميل يومياً من النفط ما سيسمح بمواكبة خطة الانتاج على مدى السنوات المقبلة، حيث سيبلغ الانتاج الفعلي ٣٣٥ الف برميل يومياً».

وعلمت «الحياة» انه تم توقيع عقود في شأن تصدير انتاج المشروع الجديد مع مؤسستي «ماربوني» و«ميتسوبيشي» اليابانيتين وانه سيتم تصدير الشحنة الأولى من المكثفات الى «ماربوني» الشهر المقبل، وتبلغ ٤٠٠ الف برميل مكثفات، فيما سيبدأ تصدير الشحنتين الثانية والثالثة في آب (اغسطس) المقبل. وعلم ان جزء من شحنة «ميتسوبيشي» سيتم تصديرها الى كوريا الجنوبية.

ويذكر أن العمل في هذا المشروع كان بدأ عام ١٩٩٥ ويحتوي خزان «عرب د» على «قبة غازية ضخمة فيها كميات هائلة من السوائل الغازية». واكدت مصادر مسؤولة ان المشروع سينتج على مدى ٣٠ سنة بطاقة انتاجية تبلغ ٤٠ الف برميل يومياً من المكثفات «ذات الجودة العالية».

أسعار النفط

وسئل وزير الطاقة والصناعة القطري عن أسعار النفط، فوصف قرار دول مجلس التعاون الخليجي الذي اتخذ في اجتماع في الرياض أخيراً، بأنه «واضح»، مشيراً الى ان هذه الدول اعلنت تخفيضاً في الانتاج وطلبت من الدول الأخرى في «أوبك» وخارجها دعم اجراء المزيد من التخفيض في انتاج النفط.

وشدد على أن السوق (النفطية) تحتاج الى المزيد من التخفيض (للانتاج)، ورأى ان الأسعار وصلت الى «مرحلة خطيرة الآن». واعتبر ان «كيفية سحب الزائد (من الانتاج) هو الحل».

مشروع جديد

وعلمت «الحياة»، ان مشروعاً جديداً سيقام في مدينة مسيعيد الصناعية لانتاج مكونات الغاز، وانه «سيخدم قطاع البتروكيماويات». وسيكتمل انجازه بعد نحو سنتين ونصف السنة، حيث تم الانتهاء من مرحلة وضع التصاميم.

أزنار يزور مصر للبحث في زيادة الاستثمارات

□ القاهرة - «الحياة»

■ يصل رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار القاهرة الجمعة في زيارة تستمر يومين هي الأولى للمنطقة منذ توليه السلطة عام ١٩٩٦.

ويمثل الجانب الاقتصادي موقعاً مهماً في محادثات ازنار مع الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري. ويضم الوفد الاسباني السكرتير العام للسوق التجارية الخارجية لويس كاريديرا ورؤساء وممثلين لـ ٣٥ شركة تعمل في مجالات الخدمات المالية والسياحة والمقاولات والصناعة اضافة الى خبراء في نظام «بي.او.تي».

وقال سفير اسبانيا لدى مصر خوان الفونسو اورتيز ان ازنار سيحضر السبت مع الجنزوري ندوة عن الاستثمارات الاسبانية في مصر والتي تبلغ حالياً بليون دولار، وتتركز في مجالي النفط والغاز.

وتعد اسبانيا ثالث اكبر مستثمر اجنبي في مصر بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال السفير ان بلاده لن تكون عقبة امام اتمام الشراكة المصرية - الأوروبية، مشيراً الى المفاوضات التي تمت في هذا الشأن على هامش مؤتمر باليرمو بين وزيري خارجية مصر واسبانيا.

من جهته، قال المستشار الاقتصادي في سفارة اسبانيا ميغيل اريزو لـ«الحياة» إن شركات اسبانية تسعى للفوز بمناقصة عالمية لتصدير معدات وآلات لإقامة مزرعة رياح في منطقة الزعفرانة في مصر باستثمارات ٧٠ مليون دولار، ومحطة معالجة مياه في منطقة الجبل الأصفر باستثمارات ١٢٠ مليون.

□ روبرت شولتز، رئيس مجلس إدارة «ميدلند وولوين»، أكبر دار مستقلة للوساطة والخدمات في كندا، يرد أمس على أسئلة الصحافيين في شأن تملك الشركة من قبل «ميريل لينش» التي أعلنت في تورونتو الاثنين أنها ستشتري «ميدلند وولوين» بنحو ٨٥٧ مليون دولار. (رويترز)

عائدات اوقاف الحرم المكي الشريف تتضاعف سبع مرات العام الماضي

□ مكة المكرمة - عمر جستنية

■ قدر رئيس مجلس ادارة «شركة مكة للانشاء والتعمير» السيد عبدالرحمن فقيه عائدات نحو ١٧ عقاراً من الاوقاف الاهلية والخيرية التي دخلت مساهمة في منطقة مشروع مكة للانشاء والتعمير بنحو خمسة ملايين دولار (١٩,٤ مليون ريال) العام الماضي، في مقابل ٨٠٠ الف دولار (٢,٧٩ مليون ريال) قبل انضمام هذه الاوقاف الى الشركة.

واوضح فقيه في اتصال مع «الحياة»، ان عائدات عقارات المشروع الاول للشركة تجاوزت ٤٤ مليون دولار (١٦٧ مليون ريال) بعدما كانت لا تزيد عن ٥,٥ مليون دولار (٢٠ مليون ريال).

وقال ان اعمار الشركة واحياءها للأوقاف في منطقة المشروع ضاعف عوائدها السنوية سبعة اضعاف ما كانت تحققه في السابق واوجد عوائد سنوية مجزية لبعض الاوقاف الخربة والمهدمة التي لم يكن يستفاد منها سابقاً.

واكد ان من اهداف «شركة مكة للانشاء والتعمير» اجراء دراسات متكاملة لتطوير مكة المكرمة من خلال ٤٠ شريحة عمرانية مماثلة. واشار الى ان الشركة تمكنت عبر تجميع الحيازات والعقارات الصغيرة التي تراوح مساحاتها بين ٢٠ و١٢٠ متراً مربعاً في المنطقة المحيطة بالحرم المكي، من احياء تلك المنطقة وتقديم عائدات مجزية لها من خلال مشروعها الاول.

يذكر ان الشركة تلتزم لأصحاب العقارات الذين يدخلون مساهمين بعقاراتهم بأن تدفع لهم ما يعادل العائدات التي يحصلون عليها حالياً من عقاراتهم اثناء فترة التعمير المحددة التي تنقطع فيها موارد تلك العقارات، ولا يتم استعادة المبالغ الا من عوائد ارباح اسهم اصحاب هذه العقارات في حال زيادتها عن مقدار العوائد الحالية. ويجري الخصم من مقدار الزيادة فقط على اقساط يتم تحديدها من قبل مجلس الادارة. وتعيد الشركة للمستأجرين والمستفيدين من العقارات الواقعة في منطقة المشروع قيمة ايجارات الفترات المتبقية من عقودهم وذلك من باب التعاون والتكافل بين الشركة وملاك العقارات ومستأجريها ولسرعة اخلاء المواقع للقيام بأعمال الازالة تمهيداً لأعمال الحفر والانشاء.

الى ذلك يعقد مجلس الاوقاف الفرعي في منطقة مكة المكرمة اليوم اجتماعاً لدرس قضية الحكورات في الاوقاف واستثمار بعض الاوقاف في مكة المكرمة. والحكر هو نظام اسلامي قديم تم تطويره وينص على احتكار الملكية والتأجير للانتفاع على ان ينتهي بإزالة المقام على الارض.

ويرأس فقيه مجلس الاوقاف الفرعي في مكة المكرمة، وهو يسعى الى حصر اوقاف الحرم المكي وسبل الاستفادة منها وشرط واقفها، اضافة الى غيرها من الاوقاف في مكة المكرمة بهدف تنظيم واستثمار المناطق المحيطة بالحرم.

وتشكل الاوقاف في مكة المكرمة جزءاً من المباني القديمة في المنطقة المحيطة بالحرم المكي وتتناثر في مناطق مختلفة منها بما يشكل ٢٨ الى ٣٤ في المئة من المساحة الاجمالية للمدينة.

ويجري «مركز فقيه للأبحاث والدراسات» استقصاء شاملاً لجميع اوقاف الحرم والاوقاف الخيرية وأوقاف المساجد والاربطة تمهيداً لوضع خطط استثمارية وزيادة مواردها.

وتشكل اوقاف الحرم النسبة الاولى بين الاوقاف في مكة المكرمة، تأتي بعدها الاوقاف الخيرية والمساجد والاربطة وغيرها. وكان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اضاف الى اوقاف الحرم قلعة جياد التاريخية وتوابعها، وهي قلعة بنيت ايام الاتراك تواجه الحرم المكي من جهة الجنوب الغربي.

تصدر منتجات وسلعاً الى الجيش الاميركي

طرح ٦٠ في المئة من أسهم "مصر-ام" نهاية الشهر المقبل

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ علمت «الحياة» انه تقرر طرح نسبة ٦٠ في المئة من أسهم شركة «مصر- ام» وهي شركة مساهمة تختص بتصدير سلع ومنتجات مصرية الى الجيش الاميركي على الاكتتاب العام في نهاية تموز (يوليو) المقبل، في الوقت الذي اعرب عدد كبير من رجال الاعمال عن رغبته المساهمة في الشركة التي يبلغ رأس مالها ٢٠٠ مليون جنيه (٥٩.٤ مليون دولار).

ويذكر ان هذه الشركة التي اسسها رجال اعمال من حاملي الجنسية المزدوجة (مصرية - اميركية) هي الاولى من نوعها التي تصدر سلعاً ومنتجات مصرية الى الجيش الاميركي وفقاً لمذكرة تفاهم وقعتها الولايات المتحدة العام الماضي في مصر في إطار اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين القاهرة وتل ابيب في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨، وتتيح لمصر واسرائيل بيع سلع ومنتجات الى الجيش الاميركي.

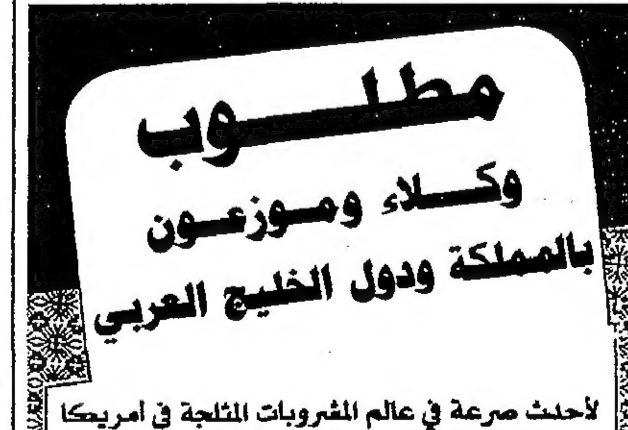
وكان الامين العام لمنظمات رجال الاعمال المصريين في الخارج واحد المساهمين الدكتور محمود وهبة أعلن نية عدد من المستثمرين تأسيس الشركة في ١ نيسان (ابريل) الماضي اثناء فعاليات المؤتمر السادس لرجال الاعمال المصريين.

وستوزع الشركة بضائع الى الجيش الاميركي عن طريق شركة اميركية يملكها وهبة تلعب دور الوسيط بين مصر ووزارة الدفاع الاميركية لمتابعة العروض وإعداد المناقصات. واكد وهبة ضرورة أن تستفيد بلاده من الميزة التي نصت عليها اتفاقية كامب ديفيد بالسماح بتصدير منتجات الى الجيش الاميركي، مشيراً الى ان مصر تستطيع تحقيق قفزة في صادراتها الى الولايات المتحدة في هذه الحال، علماً أن إسرائيل استفادت من المذكرة الموقعة مع واشنطن منذ سنة ١٩٨٩.

وتغطي المناقصات الاميركية المطروحة حاجات وزارة الدفاع من البحوث والخدمات البحرية وتموين السفن والقواعد العسكرية، وشراء الاثاث ومواد التنظيف والمنسوجات والاحذية.

وينتظر أن تحصل مصر على ميزة تفضيلية لتصدير ملبوسات جاهزة ومواد غذائية الى قوات الجيش الاميركي الموجودة في منطقة الخليج ولكن بموجب اتفاق خاص.

وقال وهبة إن العلاقات التجارية بين القاهرة وواشنطن علاقات من جانب واحد فقط إذ ان الميزان التجاري يميل بشدة لمصلحة واشنطن، وتراوح صادرات مصر بين ٣٥٠ و٧٠٠ مليون دولار، فيما تصل صادرات الولايات المتحدة الى نحو ٣ بلايين دولار. وأعرب عن ثقته في أن يؤدي سماح الحكومة للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال البنية التحتية الى جذب الشركات الاميركية الى الاستثمار المباشر في مصر.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٩	,٥٠٩٩	٥,٨٧٣	٤٥٢,٧	١٩,٦٨	٤,٨٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٢	,٤٧٩٠	٣٦,٩٣	١,٦٠٥	,٣٩٩٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٢	,٤٨٩٢	٣٧,٧١	١,٦٣٩	,٤٠٧٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٤	٤,٧٦٥	٣٦٧,٤	١٥,٩٧	٣,٩٧٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٧	٤,٦٦٧	٣٥٩,٨	١٥,٦٤	٣,٨٩٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٧	,٤٩٣٦	٣٨,٠٥	١,٦٥٤	,٤١١٧
الليرة اللبنانية	١٥١٠,٥	٢٥١٨,١	٨٤٠,٧	١٠,٩٠	٢٥٠,٨	١٠٠٨,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٦٨٠	,٥٢٧٢	٤٠,٦٤	١,٧٦٧	,٤٣٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٣٧	١٩٥,٦	٨,٥٠٤	٢,١١٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٠,٥	,٠٠١٤	,١١٥٤	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٨	,٠٠٤٣	,٠٩٩٦	,٤٠٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٧١	,٥٥٦٥	,٠٠٧٢	,١٦٦٠	,٦٦٧٣
الين الياباني	١٣٨,٥١	٢٣٠,٩	٧٧,٠٩	–	٢٣,٠٠	٩٢,٤٣
المارك الالماني	١,٧٩٦٧	٢,٩٩٥	–	,٠١٢٩	,٢٩٨٣	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢١	١٠,٠٣	٣,٣٥١	,٠٤٣٤	–	٤,٠١٨
الفرنك السويسري	١,٤٩٨٤	٢,٤٩٧	,٨٣٣٩	,٠١٠٨	,٢٤٨٨	–
الليرة الايطالية	١٧٦٩,٤	٢٩٤٩,٧	٩٨٤,٨	١٢,٧٧	٢٩٣,٨	١١٨٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣١	٦,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٨٧	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,٠٦	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	٢	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٢٥	٥	٥,٠٦	٤,٥٦	٤,٨١	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٤٥	٢٩٥,١٥	٢٩٧,٧٥	٢٩٢,٤٥	٢٩٠,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٥	٥,٢٩	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٢٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٨	٣٦٢	٣٥٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧
نحاس (دولار)	١٦٦٥	١٦٥٣	١٦٥٠	١٦٧٠	١٦٥٢,٥	١٦٧٧	١٦٦٤,٥	١٦٦١	١٦٧٧	١٦٦٣
الومنيوم (دولار)	١٣١٥	١٣١١,٥	١٣١٠	١٣١٦	١٣١٠	١٣٤٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٨	١٣٤٧	١٣٤١
زنك (دولار)	١٠١٧	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠١٣	١٠١٥,٥	١٠٤١	١٠٣٥,٥	١٠٢٩	١٠٤٠	١٠٤٠
نيكل (دولار)	٤٤٤٥	٤٣٧٥	٤٣٧٠	٤٤٣٠	٤٤٤٠	٤٤٩٠	٤٤٥٠	٤٤٥٠	٤٥٠٥	٤٤٨٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢	١١,٧٥	١١,٣٠	١١,٣٠	١١,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٦٠	١٣,٤٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	١٣,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,١٠	١٣,٨٥	١٣,٣٠	١٣,٥٠	١٣,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٣	٦/٢٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٤٧	١,١٥٤٧
الجزائر	دينار	٥٨,٨١٠٥	٥٨,٨١٠٥
المغرب	درهم	٩,٦٨١١	٩,٦٨١١
موريتانيا	اوقية	١٧٨,٢٠	١٧٨,٢٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٤,٢٧	٤٤,٢٧
الفيليبين	بيسو	٤١,٤٠	٤١,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤١٠	١,٦٤١٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٨	٣٤,٠٨
تايلاند	بات	٤١,٣٧	٤١,٣٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٢	,٩٠٩٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٧٤	٣٠٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٤	١٥٢,٥٤
الفرنك الافريقي	–	٥٨٧,٨٥	٥٨٧,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٠٥	١٤٠٥
غابون	فرنك	٥٩٧,٨٥	٥٩٧,٨٥
استراليا	دولار	١,٦٤٤٢	١,٦٤٤٢
كندا	دولار	١,٤٧٤٧	١,٤٧٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٢	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٥٥	,٥٢٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور - لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - دولار)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٦	١٠١,٢٨	١٠٦,٦٢
العائد	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٤٦	٥,٦٦

السلع (بالطن) - سوق المعادن اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨		تسليم شهر
	٦/٢٣	السابق	
سكر (دولار)	٢٥٢,١	٢٥٢	آب
بن (دولار)	١٦٣٦	١٦١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٣٦	١٠٤٢	تموز
قمح (جنيه)	٧٧,٥	٧٧,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣,٢٥	–	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢	١٦٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٧	١٤٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١١.٣٧	١١.٨٧	١٧٢٥٣	٢٤٣٠٦	٨٩٠٢	١٩٩٨-٠٦-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١.٥	١١.٣٧	١٨٠١١	١٦٥٩٠	٥٧٧٥	١٩٩٨-٠٦-٢٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٣٧	١١.٨٧	١٧٢٥٣	٤٠٣٣٨	١٦٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١٧	١٨٠١١	١١٨١٥	٦٨٩	١٩٩٨-٠٦-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	٢٨.٥	٢٥٧٨٥	٢٥٤٦	١٤٦	١٩٩٨-٠٦-٢٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٧	٤٣٣٢٧	٥١٦٩	٥١٦٩	١٩٩٨-٠٦-٢٢
بنك بيروت «ج»	٧	٣.١٨	١٠٦١٧	٤٤٣٦٠	٤٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٢
بنك بيبلوس	٣.١٨٢	–	٤٨٣٥	١٣٥٨١٧	٥٣٣٨١	١٩٩٨-٠٦-٢٢
شركة رسامني يونس	٣.٣١	١.٩٦	٥٠٢٤	٣١٠٣٠	–	١٩٩٨-٠٦-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١	١.٥٦	١٤٦٩	٨٨٦٧٣	٣٦٤١٨	١٩٩٨-٠٦-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	١.٦٢	٣٣٧٠	٣٨٠٤	٣٨٠٤	١٩٩٨-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٤٦٥	٨٢٥٨	٦١٦٠	١٩٩٨-٠٦-٢٢
شركة اترنيت	١,٣٤	–	٢٠٣٨	١٠٧٨٠	–	١٩٩٨-٠٦-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	٢	٣٠٣٤			١٩٩٨-٠٦-٢٢
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١١.٣٧	١.٩٦	٢٩٨٦	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨
				٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-١٨



المجموعة الثانية

ايطاليا وتشيلي الى الدور الثاني على حساب النمسا والكاميرون



■ باريس، نانت - «الحياة»، أ ف ب - بلغت ايطاليا وتشيلي الدور الثاني من مونديال فرنسا بعدما احتلتا المركزين الاول والثاني في ختام منافسات المجموعة الثانية.

وفي الجولة الثالثة والاخيرة من الدور الاول، امس، فازت ايطاليا على النمسا ٢-١ في سان دوني أمام ٨٠ الف متفرج، وتعادلت تشيلي والكاميرون ١-١ في نانت امام ٤٠ الف متفرج.

وتلعب ايطاليا مباراتها المقبلة ضد ثاني المجموعة الاولى، في حين تلعب تشيلي ضد بطل المجموعة الاولى (البرازيل)، السبت المقبل في مرسيليا وباريس على التوالي.

ايطاليا - النمسا

أجرى مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني تعديلين على التشكيلة التي خاضت المباراة الاخيرة ضد الكاميرون فاشرك اليساندرو دل بييرو أساسيا على حساب روبرتو باجيو وجانلوكا بيسوتو مكان ديميتريو البرتيني.

اما مدرب النمسا روبرت بروهاسكا فاستبعد بطريقة مفاجئة صانع العابه اندرياس هرتسوغ قبل ان ينزله في الدقائق العشر الاخيرة.

ولم يقدم المنتخب الايطالي الساعي الى احراز اللقب للمرة الرابعة عرضا كبيرا لكنه قام بما عليه لابعاد الخطر عن مرمى الحارس باليوكا.

وبدأ المنتخب النمسوي صلبا في خط الدفاع حيث احبط معظم المحاولات الايطالية في الشوط الاول وفرض حصاراً كبيراً على دل بييرو بالذات حيث تولى حراسته ثلاثة مدافعين في بعض الاحيان، بيد ان خط الهجوم بقيادة المخضرم انطون بولستر الذي سيعتزل بعد هذه المباراة كان ثقيلا امام دفاع خبير وبالتالي عديم الفائدة ولم يسجل هدفه الا من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع. واللافت فعلاً ان النمسا سجلت اهدافها الثلاثة في المسابقة في الثواني الاخيرة او الوقت بدل الضائع.

وكان الشوط الاول بطيئا، واعتمد المنتخبان سياسة الانتظار لمعرفة تطورات المباراة الثانية في المجموعة ذاتها بين الكاميرون وتشيلي، ولما افتتح المنتخب الاخير التسجيل بعد ٢١ دقيقة كان لزاما على النمسا المبادرة الى الهجوم سعياً وراء الفوز، وقد اعتمدت في ذلك على الهجمات المرتدة من دون نجاح.

ولم تمض اربع دقائق حتى اصيب اليساندرو نستا فحل مكانه المخضرم جوزيبي برغومي الوحيد الباقي من المنتخب الفائز بكاس العالم عام ١٩٨٢ في اسبانيا عندما كان في الثامنة عشرة من عمره.

واصطدم انطون بولستر بباولو مالديني فاصيب الاخير في رأسه وخرج للمعالجة ثم عاد (٧). وخرج ميكايل كونسيل من مرماه في توقيت سليم ليخطف الكرة من امام زميله في فريق روما لويجي دي بياجيو (١٠).

ومن هجمة ايطالية منظمة رفع مالديني الكرة من مركز الجناح الايسر باتجاه موريرو الذي طار لها بطريقة استعراضية لكنها مرت الى جانب القائم (٢٨). وقام دل بييرو بمجهود فردي رائع متخطيا مدافعين قبل ان يتوغل داخل المنطقة ويعيدها امام المرمى من دون ان يجد من يتابعها داخل الشباك (٤٠).

واعيق دل بييرو على الجهة اليسرى فرفع الكرة بنفسه بالمسطرة على رأس فييري الذي زرعها داخل المرمى وسط ثلاثة مدافعين نمسويين (٤٨) مسجلا هدفه الرابع في البطولة وتصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٤ أهداف).

واضطر المنتخب النمسوي ان يهاجم فضغط لكنه ترك مساحات كبيرة، ومن هجمة مرتدة مرر دي بياجيو كرة امامية باتجاه موريرو لكن الحارس النمسوي خرج من مرماه بعيدا ليبعد الخطر (٥٢). ثم طار موريرو برأسه لكرة رفعها دل بييرو وصدها الحارس النمسوي باطراف اصابعه الى ركلة ركنية لم تثمر (٥٤).

وسدد ماهليخ كرة قوية من خارج المنطقة سيطر عليها باليوكا بسهولة (٥٦)، وطالب النمسويون بركلة جزاء بعد سقوط فاستيتش داخل المنطقة لكن الحكم الانكليزي بول ديركن لم يكترث لهم واحتسب ركلة ركنية لم تثمر (٦٠)، واضاع رايتماير فرصة لا تهدر عندما سدد من مسافة قريبة بين يدي باليوكا (٦٢).

وخرج فييري مصاباً وحل محله فيليبو اينزاغي (٦١). وكاد النمسويون يدركون التعادل عندما استدار هاس الذي نزل احتياطيا مكان المخضرم بولستر وسدد، بيد ان رد فعل باليوكا كان ممتازا ولحبط محاولته (٦٨)، ثم نزل روبرتو باجيو مكان دل بييرو (٧٣) وسط تصفيق حاد.

وحاول النمسويون في ربع الساعة الاخير تعديل النتيجة وسدد فاستيتش برأسه قرب القائم (٧٦)، وتعددت الركلات الركنية من دون فائدة، ومن هجمة مرتدة سريعة مرر اينزاغي الكرة الى موريرو الذي انفرد بالحارس لكنه فشل في اصابة الهدف (٨٣)، ومرر روبرتو باجيو كرة رائعة الى اينزاغي لكن الحارس النمسوي ابعد الخطر في اللحظة المناسبة (٨٦).

وبعد لعبة ثنائية مشتركة بين اينزاغي وباجيو، سجل الاخير هدفاً سهلاً (٩٠) رافعا رصيده الى ٩ اهداف في النهائيات (٢ في مونديال ايطاليا ٩٠، و٥ في مونديال الولايات المتحدة ٩٤، وهدفان في البطولة الحالية).

واحتسبت ركلة جزاء لمصلحة النمسا في الوقت بدل الضائع انبرى لها هرتسوغ وسددها بيسراه في الزاوية اليسرى خادعاً الحارس الايطالي، لكن الهدف لم يقدم ولم يؤخر.

تشيلي - الكاميرون

قدم الطرفان عرضا رائعاً يمكن ان يصنف في مرتبة لقاء نيجيريا واسبانيا في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الرابعة (٣-٢).

وحلقت «مروحيات» تشيلي بقيادة ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس في بداية اللقاء وتمكنت من اصابة الهدف الكاميروني مبكراً بدقيقة واحدة قبل ان تزار الاسود الكاسرة بقيادة فرانسوا اومام بييك خصوصا بعد ان جرحت بطرد مدافعها الصلب ريغوبرت سونغ وتمكنت من ادراك التعادل بعشرة افراد قبل ان تلعب الدقائق الاخيرة بتسعة عناصر.

وقد يكون زئير الكاميرونيين ارعب انصار المنتخب التشيلي في المدرجات مع كل هجمة قادها اومام بييك الذي لم يكن محظوظا، لكن المروحيات لم تتاثر وصمدت حتى نهاية اللقاء فحصلت على نقطة حملتها الى الدور الثاني لتلاقي ابطال العالم.

وبدأت المباراة سريعة من الجانبين، ونال سونغ الانذار (٨)، وسدد زميله مبوما كرة زاحفة بعد تمريرة من اومام بييك مرت بجانب القائم الايمن (٩)، ورفع سييرا كرة من ركلة حرة تسبب بها ندو في الجهة اليسرى امام المرمى الكاميروني لتقض عليها رييس برأسه ارتطمت بصدر الحارس سونغو وعادت الى اكونا الذي تابعها برأسه ايضا فارتطمت بالارض وحطت على الشبكة من الاعلى (١١).

ومرر سالاس كرة الى زامورانو قبل ان يتخذ له موقعا في المنطقة وحاول الاخير التمرير للاول لكن الكرة لم تمر من الدفاع (١٦)، وابعد سونغ برأسه كرة من امام قدم زامورانو الى ركنية لم تستغل (١٨)، وسدد روخاس كرة صاروخية ارتدت من الدفاع (١٩).

وارتكب سونغ خطا جديدا ضد زامورانو فاستحق تنبيها شفويا من الحكم الذي احتسب ركلة حرة نفذها سييرا بطريقة لولبية فغزل مغزاله في اعلى واقصى الزاوية اليمنى وسجل هدف السبق لتشيلي (٢١).

وتاهبت الاسود من جديد وراح الكاميروتيون يحرقون امتار الملعب في لحظات لإدراك التعادل، ومضت الدقائق المتبقية من الشوط الاول سريعة وارتد التشيليون الى الدفاع حتى ان رأس حربتهم زامورانو شارك وابعد كرة مرفوعة من ركلة ركنية برأسه (٢٥) خرجت الى ركنية ثانية في الجهة المقابلة نفذت على رأس اومام بييك الذي مال برأسه صوب المرمى لكنها مرت بجانب القائم الايسر بعد ان شكلت خطورة على تابيا.

وتباطأ زامورانو في التسديد فابعدت الكرة الى رمية جانبية (٢٦)، وتنازع مورغاس الساقط على الارض واومام بييك على الكرة داخل المنطقة التشيلية فانتهت بين يدي الحارس تابيا (٢٩).

وكان فاصل من الروديو (ركوب الثيران) بين زامورانو ووومي في صراع على الكرة احلى مشهد في المباراة من الناحية الانسانية (٣٠)، ثم ركنية لتشيلي نفذت ووصلت الكرة منها الى سالاس غير المراقب فسددها قوية بيسراه ارتدت من فخذ ندو الى ركنية (٣٣).

واستخلص تابيا الكرة من اومام بييك (٣٤)، والغى الحكم هدفا للاعب نفسه بداعي التسلل (٣٥)، وسدد بييك كرة قوية من مسافة قريبة نجح تابيا في ابعادها (٣٦)، وحمى مبوما الكرة في المنطقة التشيلية ونقلها خفيفة بقدمه اليسرى ثم سددها طائرة بعد ان قام بنصف دورة مرت بجانب القائم الايسر (٣٩).

وانفرد ندو وسدد الكرة مباشرة بين يدي تابيا بدل ان يمرر (٤١)، واهدر اومام بييك برأسه مع انه سدد من وضع مريح اثر رفعة عالية (٤٢)، وذهبت بعيدا راسية مبوما (٤٣)، وافلتت من اومام بييك فرصة ادراك التعادل في الشوط الاول عندما سقطت الكرة على قدمه وهو على بعد امتار قليلة من المرمى لبعدها الدفاع في اللحظة المناسبة الى ركنية لم تثمر (٤٥).

وفي الشوط الثاني، انطلق الكاميرونيون بتصميم لتعديل النتيجة فسدد مبوما كرة قوية عن قرب نجح تابيا في التصدي لها وتابعها الدفاع الى الخارج (٤٧)، وطرد سونغ بالحمراء (٥٢) لتكمل الكاميرون اللقاء بعشرة عناصر.

ومال التشيليون قليلا الى الاستعراض واستخفوا بمنافسيهم بدل ان يستغلوا النقص العددي فضعفت همة المدافعين. واستثمرت الكاميرون هذه النقطة وشنت هجمات مرتدة استغل اومام بييك احداها وتوغل في المنطقة التشيلية وهرب من الدفاع في الجهة اليسرى ثم عكس كرة امام المرمى تطاول لها مبوما برأسه وارتفع فوق رييس وسدد عالية من فوق تابيا الذي لم يستطع ان يحرك لها ساكنا سوى انه شاهدها تتهادى داخل شباكه (٥٦).

وسجل اومام بييك "العسير الحظ" هدفا الغاه الحكم المجري لازلو فاغنر بداعي التسلل مع انه لم يكن متسللا وكان فوينتيس خلفه على بعد نحو متر تقريبا (٥٨)، وتسديدة من سالاس بين يدي سونغو (٥٩)، وسنحت لتشيلي فرصة التقدم من جديد عندما قدم سالاس كرة جميلة مناسبة الى زامورانو عند نقطة الجزاء ففضل الاخير تسديدها طائرة بدل اصلاحها ووضعها داخل الشباك (٦٦).

ودفع المدرب التشيلي بلاعبين معا فنزل ايستاي وكورنيخو مكان سييرا وفيارول (٧١)، وامسك تابيا كرة كاميرونية خطرة (٧٣)، وصحت لاومام بييك "عقل الاسود الكاسرة" فرصة دك الشباك التشيلية ثانية بعد ان وصلته الكرة اثر دربكة لكنه سدد بقوة بجانب القائم (٧٥)، وامسك سونغو كرة سالاس (٧٦).

وذهبت عالية تسديدة زامورانو من خط المنطقة بعد نقلات جميلة (٧٨)، وابعد تابيا وفوينتيس سويا كرة من امام قدم مبوما (٨٤)، وامسك سونغو كرة سالاس (٨٥)، وطرد الحكم اللاعب الكاميروني جان جاك ايتاميه بعد دقائق من نزوله بديلا (٨٨).

وحصلت الكاميرون على ركنية في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي لحدثت دربكة وفشل الحارس تابيا مرتين في التقاطها قبل ان يبعدها الدفاع، واهدر اومام بييك في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع الفرصة الاخيرة.

ثلاثة لاعبين ايطاليين واربعة نمسويين يتطلعون الكرة امام مرمى النمسا (ا ف ب)



الكاميروني سونغ يلاحق التشيلي زامورانو (ا ف ب)

مباراة تشيلي - الكاميرون في سطور

النتيجة: تشيلي ١ (سييرا، ٢١) - الكاميرون ١ (مبوما، ٥٦)
الملعب: لابوجوار، عدد المتفرجين: ٤٠ الفاً، الحكم: لازلو فاغنر (المجر)
- انذارات: تشيلي: باراغيز (٥١) وروخاس (٥٥) وفيارول (٦٧) وراميريز (٩٠)، الكاميرون: سونغ (٨)
- طرد: الكاميرون: سونغ (٥٢) وايتاميه (٨٨)
مثل تشيلي: تابيا- رييس وفوينتيس ومارغاس- فيارول (كورنيخو، ٧١) وسييرا (ايستاي، ٧١) واكونا وباراغيز وروخاس (راميريز، ٧٧)- سالاس وزامورانو.
مثل الكاميرون: سونغو- بونسيه وسونغ ونجانكا- ندو (ايتاميه، ٨٢) وماهوقيه واولمبي (انتيبو، ٦٩) وومي- مبوما وجوب (تشامي، ٧٣) وبييك.

مباراة ايطاليا - النمسا في سطور

النتيجة: ايطاليا ٢ (فييري، ٤٨ وروبرتو باجيو، ٩٠) - النمسا ١ (هرتسوغ، ٩٠ من ركلة جزاء).
الملعب: سان دوني، عدد المتفرجين: ٨٠ الفاً، الحكم: بول ديركن (انكلترا)
- انذارات: ايطاليا: مالديني (٨٦)، النمسا: فايرزينغر (٢) وفاستيتش (٣٦) وشوتيل (٤٣)
مثل ايطاليا: باليوكا- نيستا (برغومي، ٤) وكوستاكورتا وكانافارو ومالديني- موريرو وديتو باجيو ودي بياجيو وبيسوتو- فييري (اينزاغي، ٦٠) ودل بييرو (باجيو، ٧٣).
مثل النمسا: كونسيل- شوتل وفايرزينغر وبفيفر- فيتل وماهليخ وبفايفنبرغر (هرتسوغ، ٧٩) وكوباور (شتوبفر، ٧٤) وفاستيتش- بولستر (هاس، ٦٢) ورايتماير.



تونس تستغني عن كاسبرجاك

■ باريس - رويترز، أ ف ب - اقال الاتحاد التونسي لكرة القدم مدرب منتخبه الفرنسي هنري كاسبر جاك من منصبه امس غداة الخسارة امام كولومبيا صفر/١ ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وكلف الاتحاد مساعد كاسبر جاك التونسي علي السليمي الاشراف على المنتخب مؤقتا حتى نهاية مشواره في المونديال.

يذكر ان تونس خسرت مباراتها الاولى ايضا ضد انكلترا صفر/٢ وخرجت من الدور الاول، وهي تحتل المركز الرابع الاخير في المجموعة من دون اي نقطة وتخوض مباراتها الاخيرة الاحد المقبل ضد رومانيا التي حجزت بطاقتها الى الدور الثاني. وكاسبر جاك هو المدرب الثالث الذي يعفى من مهامه بعد البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مدرب السعودية وتشا بوم كون مدرب كوريا الجنوبية.

الرقم ١٠ يعمّر طويلاً في الملاعب

● اظهرت الاحصاءات ان اللاعبين الذين يحملون القميص رقم ١٠ يستمرون في الملاعب فترة اطول من زملائهم المدافعين او المهاجمين. فبين «الناجين» من كاس الامم الاوروبية ١٩٨٤ التي جرت في فرنسا ما لا يقل عن خمسة صانعي العاب هم اليوغوسلافي دراغان ستويكوفيتش والروماني جورجي هاجي والدنماركي ميكايل لاودروب والالماني لوثار ماتيوس والبلجيكي انزو شيفو.

خسارة انكلترا أمام أنظار الايطاليين

● تابع الايطاليون باهتمام كبير خسارة انكلترا امام رومانيا الاثنين اذ شاهدها على التلفزيون الايطالي اكثر من ٨,٥ مليون شخص.

المنجم الروماني أصاب

● تنبا منجم شبكة التلفزيون الرومانية الخاصة «٧ اي بي سي» في ١٥ حزيران (يونيو) الحالي بان «النجوم مؤاتية للقائد المنتخب الروماني جورجي هاجي، لكن على زميله حارس المرمى (ستيليا) ان يسيطر على طباعه وتردداته حتى لا يسيء الى المنتخب»، واضاف ان «مباراة هاجي الكبرى ستكون ضد انكلترا»... وهذا ما حصل ضد الانكليز مساء الاثنين، حيث فازت رومانيا ٢-١ بعد اداء مميز لهاجي.

فوغتس يعترف: فكرنا بالانسحاب فعلاً

● نيس (فرنسا) - أ ف ب - اعترف مدرب المانيا بيرتي فوغتس امس بان الاتحاد الالماني فكر بالانسحاب من المونديال بعد الاحداث التي تسبب بها مشاغبون المان الاحد الماضي في لنس واصيب خلالها شرطي فرنسي لا يزال في حال الخطر. وشجب فوغتس بغضب فكرة الانسحاب واعتبرها هجوماً عليه، وقال «علمت بفكرة الانسحاب عند الساعة الثانية صباحاً مما اثار غضبي». وصرح المدرب الالماني في مؤتمر صحافي بدا فيه متوتراً «تاذيت كثيراً من مشروع الاتحاد واعتبره هجوماً عليّ شخصياً»، واضاف: «اتصلت في الصباح برئيس الاتحاد ايجيديوس براون وطرحت عليه بعض الاسئلة».



بيتريسكو بعد تسجيله هدف الفوز في مرمى انكلترا ولوسو - الرقم٣ - يندب حظه.(رويترز)

المجموعة السابعة

رومانيان يلعبان في كوفنتري وتشلسي يضعان انكلترا في موضع حرج

□ تولوز - مروان بورعد

حققت رومانيا فوزاً غالياً على انكلترا ٢-١ في تولوز ضمن مباريات المجموعة السابعة لمونديال فرنسا. واللذان سجلا هدفي رومانيا يلعبان في ناديي كوفنتري (مولدوفان) وتشلسي (بيتريسكو).

وضمنت رومانيا بطاقة التأهل الى الدور الثاني بعدما رفعت رصيدها الى ست نقاط في حين بقي رصيد انكلترا ثلاث نقاط وستتنازع على البطاقة الثانية مع كولومبيا (٣ نقاط) يوم الجمعة المقبل في لنس، وتحتاج انكلترا الى التعادل لا اكثر لتتقدم.

واثبتت رومانيا انها تستحق ان تكون على رأس المجموعة علماً ان انكلترا احتجت على وضع رومانيا بدلا منها على رأس المجموعة قبل انطلاق المونديال. يذكر ان الاتحاد الدولي اختار رومانيا لبلوغها الدور الثاني العام ٩٠ وربع النهائي العام ٩٤ ولم تخسر اي مباراة في الطريق الى فرنسا ففازت في ٩ مباريات وتعادلت في واحدة!

واخرج الفوز الروماني منتخب تونس من المعادلة، ذلك ان تونس كانت تتمنى فوزاً انكليزياً لمنحها بصيص امل في التأهل.

وشهدت المباراة مواجهة كبيرة بين الظهير الايمن الروماني دان بتريسكو والظهير الايسر الانكليزي غرايام لوسو اللذين يلعبان مع فريق تشلسي الانكليزي. وتفوق لوسو في مواجهات كثيرة لكن الكلمة الاخيرة كانت للروماني الذي سجل هدف الفوز القاتل رغم مضايقة لوسو.

المباراة

استمرت فترة جس النبض طويلا وانحصر اللعب خلال ربع الساعة الاول في منتصف الميدان ولم يجازف اي من الطرفين في الهجوم خوفاً من ترك ثغرات في المناطق الخلفية، خصوصاً ان نتيجة المباراة مهمة جداً وقد تحدد من يحتل صدارة المجموعة، علماً ان الطرفين يريدان المركز الاول لعدم مواجهة الارجنتين التي من المتوقع ان تحتل صدارة المجموعة الثامنة بعد عروضها القوية.

ونال جورجي هاجي صانع العاب رومانيا (٣٣ عاماً) انذاراً لخشونته على كامبل (٤) ثم ركنيتان متتاليتان لرومانيا من دون خطورة. وتسديدة لاندرتون فوق العارضة في الدقيقة الثامنة وعرضية من اللاعب نفسه والتحام بين شيرر والحارس لم يستفد منه سكولز (٩)

وتسديدة لهاجي اقرب الى شوارع تولوز منها الى المرمى الانكليزي (١٠). وسنحت فرصة لادريان ايلي عندما استدار على نفسه لكنه فوجئ بالمساحة المعطاة له فلم يتمكن من التسديد كما يجب (١٢).

ثم تمريرة بينية لسكولز الى شيرر على الجهة اليمنى لكن بوبيسكو كان لها بالمرصاد على حساب ركنية شكلت خطورة على المرمى الروماني ذلك ان شيرينغهام استدار على نفسه ولم يلحق بها ادامس غير المراقب (١٥).

وفي الدقيقة الـ٢٤ وصلت الكرة الى ايلي الخطير على الجهة اليمنى وتقدم نحو المنطقة الانكليزية ولعبها ساقطة من فوق الحارس سيمان لكن العارضة وقفت بالمرصاد فضاعت فرصة غالية على الفريق البلقاني.

واجرى غلين هودل مدرب منتخب انكلترا احد اصغر المدربين في البطولة تبديلاً تكتيكياً مبكراً اذ اخرج بول اينس لاعب الوسط المدافع واشرك بدلا منه ديفيد بيكهام صاحب التمريرات المتقنة والنزعة الهجومية بعدما تبين للمدرب ان لا حيلة في يد لاعبي وسط فريقه امام التنظيم الروماني الجيد.

وكان الدفاع ابرز خطوط المنتخب الانكليزي وتميز بصلابته وحسن التنسيق بين لاعبيه فتمكن من التعامل بسهولة مع الهجمات الرومانية المتنوعة.

وجرب هاجي حظه من بعيد لكن تسديدته الضعيفة لم تقلق سيمان (٤١)، وسقط سكولز داخل المنطقة الرومانية بعدما حاول مراوغة مراقبيه لكن الحكم اشار باستكمال اللعب (٤٢).

واعطى نزول بيكهام المنتخب الانكليزي نفساً هجومياً لكن التمريرات الاخيرة داخل المنطقة لم تكن دقيقة كتلك التي لعبها نيفيل بعد اندفاعه الى داخل المنطقة الرومانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

ولدغ الرومانيون خصومهم في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني عندما لعب هاجي الكرة ساقطة الى مولدوفان الذي يلعب مع كوفنتري، فامتصها الاخير على صدره بحرفنة وسددها في الشباك رغم محاولات ادامس بكل ما اوتي من قوة لوقفه.

وارتفعت وتيرة المباراة فجأة اذ بات الانكليز مطالبين بالمجازفة هجومياً فاستغل الرومانيون المساحة في المناطق الخلفية لخصمهم.

ولم يحسن هاجي السيطرة على الكرة كما يجب داخل المنطقة الانكليزية فضاعت فرصة لرومانيا قبل ان يخدع زميله ايلي مراقبه ويسدد بين احضان سيمان (٥٣). وافضل ما قدمه الانكليز في الدقائق العشر الاولى من هذا الشوط تسديدة ضعيفة لغرايام لوسو قرب المرمى. ومن هجمة مرتدة خانت التقنية هاجي في لحظة الحاجة فافلت الانكليز من ورطة (٥٧).

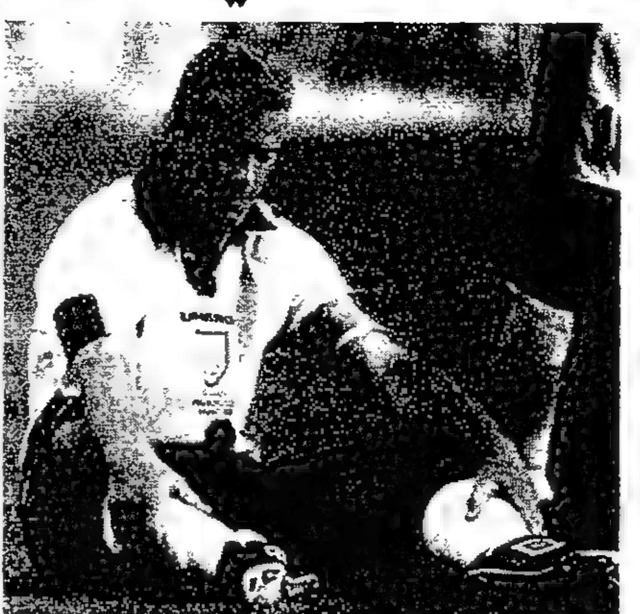
وكاد الانكليز يستفيدون من كرة ثابتة لكن تسديدة بيكهام من ركلة حرة لامست القائم الروماني الايمن (٦٢) تلتها تسديدة قوية من سكولز انقذها الحارس ستيليا (٦٣). ثم تخطت الكرة مدافعي رومانيا ووصلت الى اندرتون على بعد متر من المرمى لكن تسديدته العرضية مرت امام فم المرمى من دون ان يتمكن احد من ادخالها فيه (٦٤). ثم راسية لسكولز فوق العارضة اثر مجهود فردي لاندرتون الذي ركض ٥٠ متراً قبل ان يمرر الكرة عرضية لمهاجم مانشستر يونايتد (٦٧). وتدخل بيتريسكو امام سكولز الذي كان يهم بالتسديد من داخل المنطقة (٦٩).

وحل ستانغا لاعب ايندهوفن الهولندي بدل هاجي المنهك بعدما قدم مجهوداً خارقاً في حين دخل اوين بدل شيرينغهام في الصفوف الانكليزية (٧٤) لتفعيل الهجوم. وكادت الكرة تنهي مشوارها في الشباك الرومانية اثر تسديدة راسية من ادامس (٧٦). وفتحت تمريرة غالكا ثغرة في الدفاع الانكليزي على الجناح الايسر ولعب مونتيانو الكرة عرضية ابعدها الدفاع الانكليزي (٧٩).

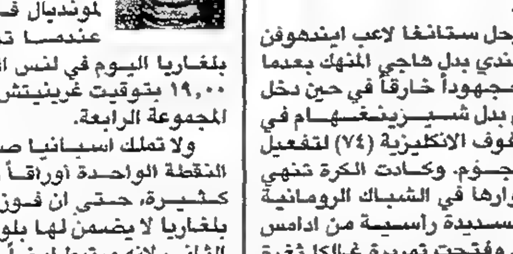
ولم يخيب اوين الآمال التي وضعها فيه مدربه فسجل هدف التعادل قبل سبع دقائق من النهاية اثر تمريرة عرضية من شيرر ليعيد التوازن الى المباراة والى المنافسة على المركز الاول في المجموعة السابعة.

وفي غفلة من الدفاع الانكليزي انسل بتريسكو وراء المدافعين وتفوق على زميله في الفريق تشلسي الانكليزي غرايام لوسو ولعب الكرة بين ساقي الحارس سيمان في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع مسجلا هدف الفوز لفريقه. وكاد اوين يعيد التوازن مرة ثانية لكن تسديدته من حدود المنطقة اصابت القائم الايسر.

ولم يكن الانكليز يتوقعون ان يرد لهم لاعبان «برتقالان» من ناديين انكليزيين الجميل بهذه الطريقة.




شيرر... احباط.(رويترز)



اوين يسجل لانكلترا هدفها الوحيد في مرمى رومانيا.(ا ب)

يوردانيسكو فخور وهودل مستاء

□ تولوز - «الحياة»

اكد مدرب منتخب رومانيا انجيل يوردانيسكو بعد الفوز الكبير الذي حققه رجاله في الثواني الاخيرة ضد انكلترا أنه «فخور جداً باللاعبين الذين حققوا الفوز في وقت كان الضغط الانكليزي كبيراً على منطقتنا. الفوز هو نتيجة عمل جماعي وذكاء في التعامل مع اسلوب اللعب الانكليزي. لقد قدم اللاعبون كل ما لديهم في المباراة لا سيما عندما سجلوا الهدف الثاني». واضاف: «صحيح ان انكلترا سيطرت في الشوط الاول لكننا ارتفعنا الى مستواها في الشوط الثاني. قدم المنتخبان استعراضاً رائعاً في الشوط الثاني وعرفت من مقعد الاحتياطيين تبدلات نفسية كثيرة من الفرح الى الغضب ثم الفرحة مرة جديدة».

وختم: «نجحت الخطة في اللحظات الاخيرة وسجل بيتريسكو الهدف، لكنني اريد شكر كل لاعب للمجهود الذي قدمه».

اما مدرب انكلترا غلين هودل فعلق: «طبيعي ان تكون في حلقي غصة، وانا غاضب لان الهدفين اللذين هزا شباكنا سخيفين الى حد بعيد ولعب فريقي بشكل سيئ جداً».

وتابع: «الامر مؤسف لاننا امتلكنا الكرة طويلا وبعدما تعادلت النتيجة كان بوسعنا تسجيل هدف الفوز لاننا حصلنا على فرصة جيدة».

واضاف: «الامر الايجابي الوحيد في المباراة كان مايكل اوين. وقلت له انه لا يملك شيئاً ليخسره وطلبت منه ان يلعب بحرية ويطلق العنان لموهبته وهذا ما فعله بالفعل».

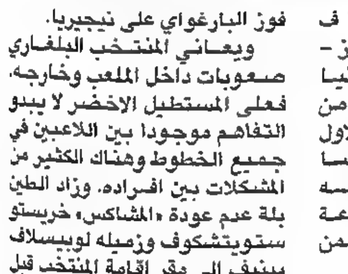
وحاول لوسو شرح ما حصل عند الهدف الثاني وهو الذي كان يراقب صاحب الهدف فقال: «حاولت منع بيتريسكو من التسجيل لكنني قررت عدم اعتراضه لانني قد أتسبب في ركلة جزاء، ثم تلقيت ضربة من مرفقه على الوجه ولم اتمكن من وقفه. طبعاً انا مستاء لكن التأهل لا يزال ممكناً».

اما بيتريسكو فقال: «انا فخور جداً، كانت ليلتي وليلة رومانيا. سجلت هدف الفوز كما حصل قبل أربع سنوات ضد الولايات المتحدة. اظن ان حظوظ انكلترا في التأهل والتقدم بعيداً في المونديال كبيرة جداً. آمل ان نحقق نتيجة افضل في ربع النهائي ونحن قادرون على ذلك بفضل الثقة التي نملكها، خصوصاً اننا تجنبنا مواجهة الارجنتين في الدور الثاني».

المجموعة الثالثة

فرنسا للمركز الاول وجنوب افريقيا والدنمارك للبطاقة الثانية

□ بوردو، ليون - عائض الحربي، ا ف ب -



يختتم منتخب السعودية مشواره في مونديال فرنسا عندما يقابل منتخب جنوب افريقيا اليوم في بوردو الساعة ١٣،٠٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة الثالثة.

وستكون مباراة لحفظ ماء الوجه للمنتخب الاخضر لانه خرج من دائرة المنافسة بعد خسارتيه امام الدنمارك بهدف وفرنسا باربعة اهداف. وأدت الخسارتان الى ابعاد المدرب البرازيلي كارلوس البرتو وعين بدلاً منه المدرب محمد الخراشي الذي اعلن ان الفريق سيظهر بمستواه الحقيقي برغم غياب قلب دفاعه الموقوف محمد الخليوي. وقد لا يتمكن احمد جميل من الحلول مكانه لانه مصاب. وبالتالي، سيعمد الخراشي الى اشراك فؤاد انور الى جانب عبدالله سليمان، ولن يطال التغيير ظهيري الجانب عبدالغني و شلية وإن كان البعض يطالب بإشراك الظهير احمد الدوخي بدل شلية. وفي الوسط ستتاكد مشاركة لاعب الوسط المدافع خميس العويران وتبقى مسالة اشراك المسعد في يد الخراشي الذي قد يعطي الشاب نواف التمياط فرصة المشاركة منذ بداية المباراة الى جانب حمزة صالح، وسيكون يوسف الثنيان ورقة رابحة عند الخراشي، وفي الهجوم تبدو فرص ادخال فهد المهلل لاول مرة الى جانب سامي الجابر قوية جداً.

واذا توفر الحافز المعنوي وحده للسعوديين، فان لدى الافارقة حافزان: معنوي ولكن ايضاً مادي لانهم يملكون نقطة واحدة، وإذا اضافوا عليها ٣ نقاط جديدة فإنهم سيتأهلون شرط ان تخسر الدنمارك امام فرنسا بفارق واضح. وهذا يعني انهم سيسترسلون في الهجوم من البداية الى النهاية.

فرنسا-الدنمارك

وتلتقي فرنسا مع الدنمارك في ليون الساعة ١٣.٠٠ بتوقيت غرينيتش. ويملك المنتخب الفرنسي، الذي سبق له الفوز على جنوب افريقيا ٣-صفر والسعودية ٤-صفر افضلية في احتلال المركز الاول لان التعادل يكفيه. والمباراة مناسبة فريدة للفرنسيين ليجربوا انفسهم في غياب صانع العابهم الفذ زين الدين زيدان الذي طرد في المباراة الاخيرة ضد السعودية واوقفته لجنة الانضباط مباراتين، واحدة ضد الدنمارك وواحدة في الدور الثاني. ويرجح ان يحل روبير بيريس مكانه على ان يبدأ يوري دجوركاييف اساسياً.

وبالنسبة الى المنتخب الدنماركي فلم يضمن بعد بطاقة الدور الثاني لان في جعبته ٤ نقاط وإن كان التعادل يكفيه لبلوغ هدفه، وحتى خسارته بهدف نظيف قد تكون جواز سفره ايضا شرط الا يفوز المنتخب الجنوب افريقي على نظيره السعودي باكثر من هدفين.

ويحتفل الحارس الدنماركي بيتر شمايكل بتحطيم الرقم المحلي من حيث عدد المباريات الدولية عندما يخوض مباراته الـ ١٠٣، علماً بان الرقم السابق يملكه مورتن اولسن مدرب اياكس امستردام الهولندي حالياً.



تقليعة ايطالية في المونديال.(رويترز)

المجموعة الرابعة

اسبانيا تعمل لتفادي الخروج المبكر... ونيجيريا تريح نجومها أمام البارغواي



لنس، تولوز - ا ف ب، رويترز - تواجه اسبانيا خطر الخروج من الدور الاول لمونديال فرنسا عندما تواجهه بلغاريا اليوم في لنس الساعة ١٩،٠٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة الرابعة.

ولا تملك اسبانيا صاحبة النقطة الواحدة أوراقاً رابحة كثيرة، حتى ان فوزها على بلغاريا لا يضمن لها بلوغ الدور الثاني، لانه مرتبط ايضاً بنتيجة نيجيريا التي ضمنت المركز الاول برصيد ٦ نقاط مع البارغواي التي تملك نقطتين. هذا يعني ان لا بديل عن الفوز لاسبانيا شرط ان تخسر البارغواي او تتعادل.

وقدم المنتخب الاسباني الى المونديال لابسأ ثوب المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب لكن سقوطه امام نيجيريا ٢-٣ في مباراته الاولى افقده توازنه فخاض لاعبوه المباراة الثانية ضد البارغواي مرتبكين وحصلوا على نقطة واحدة لا اكثر من تعادل سلبي.

ومن المتوقع ان يزج كليمنتي بمهاجم ريال مدريد الصاعد مورينتيس منذ البداية ليكون آخر امل، وهو الذي سجل ٤ اهداف في ثلاث مباريات تجريبية. ويقول مورينتيس: «اريد ان ابذل كل ما بوسعي من اجل الوان بلدي، واذا نجحنا في التأهل فان كل شيء جائز بعد ذلك».

ولا تزال بلغاريا تملك املا في بلوغ الدور الثاني ايضا لكن ذلك يمر بالفوز على اسبانيا وعدم فوز البارغواي على نيجيريا.

ويعاني المنتخب البلغاري صعوبات داخل الملعب وخارجه، فعلى المستطيل الاخضر لا يبدو التفاهم موجودا بين اللاعبين في جميع الخطوط وهناك الكثير من المشكلات بين افراده. وزاد الطين بلة عدم عودة «المشاكس» خريستو ستويتشكوف وزميله لوبيسلاف بينيف الى مقر اقامة المنتخب قبل يومين بعد يوم من الراحة وذلك من دون اذن رسمي من المدرب، ويخشى اللاعبان عقوبة كبيرة.

نيجيريا -البارغواي

وفي تولوز تقام مباراة نيجيريا والبارغواي الساعة ١٩،٠٠ ايضاً.

وتخوض نيجيريا المباراة باعصاب هادئة بعدما ضمنت المركز الاول وقد يلجأ مدربها الصربي بورا ميلوتينوفيتش الى اعطاء الفرصة لبعض الاحتياطيين لتجربتهم واراحة الاساسيين للدور الثاني خصوصاً ان ثلاثة من الاساسيين يملكون انذاراً واحداً هم المهاجم فيكتور ايكبيبا وصانع الالعاب اوكوتشا ولاعب خط الوسط المدافع موتيو اديبوجو. وسيغيب قلب الدفاع اوتشي لوجود انذارين في جعبته.

وتأمل البارغواي في الفوز لانه يضمن لها بلوغ الدور الثاني لكنها لم تسجل اي هدف في مباراتين حتى الآن، وربما ينقذ حارس مرماها تشيلافيرت الموقف بالتسجيل من احدى الركلات الثابتة وهو الذي هز الشباك ٣٤ مرة منذ احترافه منها ٤ اهداف مع المنتخب والاخرى مع فريقه سارسفيلد الارجنتيني.


منتخب هولندا يتدرب وكأنه في مباراة للركبي.(أ ف ب)

... وتدريب لياقة للاعبي منتخب المانيا.(رويترز)

موندياليات

مشجعو تونس يبكون... ومهداوي مطلوب في المانيا



■ باريس - أ ف ب - لم يخف التونسيون خيبة املهم الكبيرة بعد خسارة منتخبهم امام كولومبيا صفر/١. فقد عم الصمت العاصمة التونسية فور انتهاء المباراة، وخرج المشجعون الذين تجمعوا في مقاه وسط العاصمة لمشاهدة اللقاء من دون ان ينبسوا ببنت شفة وقد اغرورقت عيونهم بالدموع.

ملاحقة المانية لمهداوي

يبدو ان اندية دورتموند وهامبورغ وكولن الالمانية مهتمة بالتعاقد مع لاعب الوسط الايراني مهدي مهداوي الذي سجل الهدف الثاني في مرمى الولايات المتحدة. وقال صحافي مقرب من اللاعب ان «فرق دورتموند وهامبورغ وكولن اتصلت بمهداوي قبل كاس العالم اضافة الى اندية ايطالية واسبانية».

اينزاغي يشيد باليابان

اشاد مهاجم فريق يوفنتوس الايطالي فيليبو اينزاغي باليابان التي خرجت من المونديال بعد خسارتها امام كرواتيا والارجنتين، وقال: «يمكنهم ان يعودوا الى بلادهم ورأسهم مرفوع... اعجبت بطريقة لعبهم منذ بداية البطولة فهم سريعون ويملكون قدرات فنية ممتازة. وعلى امل اللقاء العام ٢٠٠٢».

المونديال هو السبب

تراجع نشاط سيارات الاجرة في الاردن منذ العاشر من حزيران (يونيو) الحالي مع نقل التلفزيون الاردني لكل مباريات كاس العالم. وقال احد السائقين: «الجميع يتسمرون امام جهاز التلفزيون ولا يخرج احد من بيته».

اللاعب الاشد إثارة!

دعيت سيدات مرسيليا الى اختيار «الفريق الحلم» وعليهن اختيار اللاعبين الـ ١١ الاشد «اثارة» من بين ٧٠٤ لاعبين في المونديال.

ايقاف كلويفرت مكلف

هدد مراهن انكليزي برفع شكوى على الفيفا بعد توقيف المهاجم الهولندي باتريك كلويفرت مباراتين لان ذلك قد يكلفه خسارة قد تصل الى مئة الف دولار بعدما ادرج اسم هذا اللاعب في «الفريق الحلم» للمونديال. لكن بعد استبعاده عن مباراتين، لن يسجل هذا اللاعب اي نقطة، الامر الذي يخفف من فرص فوز المراهن. وذكرت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» ان نادي يوفنتوس يرغب بالتعاقد مع الهولندي باتريك كلويفرت (٢٢ عاما) لتعزيز خط هجومه.

لاعبون ومدربون وصحافيون

التقت مجموعة تضم سبعة صحافيين ارجنتينيين نافذين بشكل غير رسمي المدرب دانييل باساريللا ليطلبوا منه تحسين العلاقات بين الصحافيين واللاعبين. لكن يبدو ان باساريللا لم يتعهد التدخل لحل المشكلة.

من جانبه، وعد نلسون اكوستا مدرب منتخب تشيلي كل الصحافيين الذين ينقلون أخبار فريقه بعشاء في الهواء الطلق في حال التأهل الى الدور الثاني.

المقابلة بالف دولار

كان داڤور سوكر المهاجم الكرواتي يرفض اجراء مقابلات مع صحافيين يابانيين قبل اللقاء بين كرواتيا واليابان السبت الماضي، لكن يبدو انه وافق في النهاية على لقاء بعضهم مقابل مبلغ الف دولار للمقابلة الواحدة.

عودة الى الينابيع

عاد بيتري رومان رئيس الوزراء الروماني السابق الى تولوز التي تابع فيها دراسته الجامعية، وحضر لقاء انكلترا ورومانيا الى جانب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

فك ارتباط

شركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة للالكترونيات استعانت بمدرب المنتخب تشا بوم كون في حملة دعائية في كل انحاء سيول. لكن بعد خسارة كوريا امام هولندا صفر/٥ والاستغناء عن خدمات المدرب قالت الشركة انها ستسحب في اسرع وقت ممكن كل الدعايات عن جدران العاصمة.

اسباني يسخر من حارسه

كان حارس مرمى البارغواي خوسيه لويس تشيلافيرت يرغب في ان يكون اول حارس يسجل هدفاً خلال هذا المونديال، لكن صحافياً اسبانياً اعتبر بسخرية ان «اندوني زوبيزاريتا سبقه الى هذا الشرف» في اشارة الى الخطأ الذي ارتكبه الحارس الاسباني واهدى بسببه الهدف الثاني للنيجيريين الامر الذي مكن هؤلاء من الفوز ٣-٢. وسبق لتشيلافيرت ان سجل ٣٥ هدفا منها اربعة اهداف دولية.

إصابات المانية

يعاني الالمان يورغن كلينسمان واولاف تون واولف كيرستن من الاصابة. ويبدو ان اصابة الاخير بالغة اذ ان جرحا في قدمه اليمنى استلزم اربع غرزات فضلا عن الم في الكاحل. اما قائد المنتخب كلينسمان فيتعافى من ضربة قوية تلقاها في تجويفة الصدر، في حين يعاني تون من جرح في عضلة الساق. لكن مشاركة الثلاثة في مباراة الخميس ضد ايران غير مهددة.

كول يندد العنف وبلاتر ينفي

اعتبر المستشار الالماني هلموت كول ان اعمال العنف التي ارتكبها المان في لنس «جلبت العار» لالمانيا مشددا على ان الكلام لا يكفي لادانة اعمال التخريب هذه ودعا المحاكم الفرنسية والالمانية الى التحرك بسرعة. نفى جوزيف بلاتر رئيس الفيفا ان تكون المانيا اقترحت الانسحاب من المونديال بعد اعمال العنف التي ارتكبها مشجعون المان الاحد في لنس.

وفي الاطار ذاته وجه وزير الداخلية الالماني مانفريد كانتير رسالة الى نظيره الفرنسي «أسف فيها كثيراً» لاعمال العنف هذه.

البرازيليون احتفلوا بالذكرى

احتفل المنتخب البرازيلي بذكرى الفوز بكاس العالم للمرة الثالثة في المكسيك العام ١٩٧٠. وقال المدرب الحالي ماريو زاغالو «قبل ٢٨ عاما يوما بيوم هللت لتسجيل كارلوس البرتو الهدف الرابع للبرازيل ضد ايطاليا في المباراة النهائية لمونديال العام ١٩٧٠. انها ذكرى كبيرة جداً».

واعرب زاغالو عن اعجابه باداء الهولنديين بعد فوزه ٥-صفر على كوريا الجنوبية موضحا «لقد كان اداؤهم عاليا جدا. انه منتخب قوي فعلاً».

رونالدو ليس مصاباً

نفى المهاجم البرازيلي رونالدو انه سيخضع لعملية في كاحله الايمن بعد كاس العالم وقال في هذا الاطار «هذا نبأ غير صحيح نشرته صحيفة برازيلية وانتشر في العالم بأسره ولا سيما في ايطاليا».

تافاريل الى تركيا

يبدو ان كلاوديو تافاريل (٣٢ عاماً) حارس مرمى البرازيل على وشك التعاقد مع نادي غلطة سراي التركي. واوضح تافاريل «لم اوقع بعد لكن الامور تسير على الطريق الصحيح. على اي حال علي ان اغادر نادي اتلتيكو مينيرو اذ انني لم اتلق اجري منذ اربعة اشهر ولا يمكنني الاستمرار في ظل هذه الظروف».

الامير البير يرشح البرازيل

رأى الامير البير ولي عهد موناكو ان «البرازيل تبقى المرشح الاكبر» للفوز بكاس العالم، واسف لاعمال الشغب واعتبر ان البعض يتحجج بكاس العالم لاحداث اضطرابات.

... والفرنسيون ايضاً

اظهر استطلاع للرأي ان ٤٢٪ من الفرنسيين يرشحون البرازيل للفوز بكاس العالم تليها فرنسا (٣٥٪) والمانيا (٤٪) ونيجيريا (٣٪). ورأى ٢٩٪ منهم ان رونالدو هو افضل لاعب يليه زين الدين زيدان (١٦٪) وتييري هنري (٦٪). وقال ٥٧٪ انهم مهتمون بكاس العالم.

ملك اسبانيا حاضر

علم لدى البعثة الاسبانية ان ملك اسبانيا خوان كارلوس يفترض ان يحضر مباراة اسبانيا وبلغاريا الاربعاء المقبل في لنس وهي حاسمة للتاهل الى الدور الثاني.

لن يقع اليابانيون في الخطأ

اكد رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم ان بلاده عازمة على عدم تكرار الخطأ الذي ارتكب في فرنسا بشأن توزيع البطاقات عندما تستضيف بلاده مع كوريا الجنوبية مونديال العام ٢٠٠٢ مشددا على ان عملية التوزيع ستكون عادلة ومنظمة.

اليوغوسلاف يأسفون لضياع الفوز

اسفت الصحف اليوغوسلافية على افلات الفوز من المنتخب الوطني خلال المباراة مع المانيا (٢-٢) مشددة على ان اليوغوسلاف سيطروا كليا على مجريات اللعب خلال الساعة الاولى كما انتقدت بعض الصحف الحكم الدنماركي الذي «سمح للالمان بالتعدي على لاعبينا».

مارادونا لن ينفصل عن زوجته

نفى القائد السابق للمنتخب الارجنتيني دييغو مارادونا ان يكون انفصل عن زوجته بعدما سرت شائعات بهذا الخصوص. وقال مارادونا «كل شيء على ما يرام في حياتي الخاصة. اجهل اسباب نشر مثل هذه الشائعات» وحذر من انه لن يسمح لاي كان التدخل في حياة ابنتيه.

اهتمام بريطاني متزايد

ذكرت محطات التلفزة والاذاعات في بريطانيا ان كاس العالم هذه السنة اثارت اهتماما لا سابق له في صفوف البريطانيين. واوضح المصدر ذاته انه مقارنة مع المونياليين الاخيرين، فان اهتمام البريطانيين بهذا المونديال «كبير جداً».

واوضحت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان سبعة ملايين مستمع تابعوا نقلها المباشر لمباريات كاس العالم حتى الان.

دوغاري لا يزال يأمل

خضع كريستوف دوغاري لعلاج مكثف وبقي في مقر اقامة المنتخب الفرنسي. ويريد دوغاري الذي اصيب خلال المباراة ضد السعودية ان يشفى في اسرع وقت ممكن بعدما تبين ان اصابته اقل خطورة مما كان متوقعا ويمكنه ان يعود الى المنتخب قبل نهاية البطولة.

من يفضل الفرنسيون خصماً؟

يرى مارسيل دوسايي ان على فرنسا ان تتصدر مجموعتها «الامر ضروري جداً» مشيرا الى انه يفضل ان يلتقي بلغاريا او البارغوي في الدور الثاني وهما من المجموعة الرابعة. واعتبر ان اسبانيا اخطر من نيجيريا «التي ترتكب اخطاء في الدفاع».

عقوبات بحق ستويتشكوف وبينيف

افادت البعثة البلغارية ان المهاجمين خريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف ستفرض عليهما «غرامة مالية قاسية» لانهما تغيبا من دون اذن عن اجتماع للمنتخب، اول من امس، كان يفترض ان يحلل خلاله نقاط ضعف الدفاع الاسباني تحضيرا للمباراة الحاسمة بين بلغاريا واسبانيا في لنس اليوم.

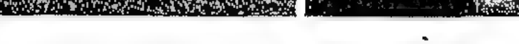

عدسة لاصقة مرسوم عليها كرة قدم تباع في المانيا بمبلغ ٧٢ دولارا.(أ ب)





صراع على الكرة بين الكولومبي كارلوس فالديراما(الى اليسار) والتونسي سامي الطرابلسي.(ا ب)

المهاجم الروماني ادريان ايلي (الى اليمين) يحاول تخطي الانكليزي ديفيد باتي.(ا ب)



رؤية فنية لمباراتي اليوم الثالث عشر

غياب الهداف ونقص الرقابة وراء هزيمة تونس ومشكلة المنتخب الانكليزي الدفاع

□ القاهرة - علاء موسى

غابت العدالة عن مباراة تونس وكولومبيا فخسر الفريق الافضل صفر/١، وانتزع منتخب كولومبيا فوزاً غريباً في الدقائق الاخيرة وسط ضغط وهجوم وفرص ضائعة من المنتخب التونسي الذي سيطر تماماً على المباراة.

اللقاء العجيب شهد اكبر عدد من الفرص الضائعة في كل مباريات المونديال، وشهد أكبر عدد من الانقاذات الناجحة من حارسي المرمى المتألقين شكري الواعر التونسي وفريد موندراغون الكولومبي، وكان يمكن أن تهتز شباك الفريقين بعدد قياسي من الاهداف يزيد على ١٢ هدفاً - الرقم القياسي في تاريخ كاس العالم ٧/٥ للنمسا على سويسرا عام ١٩٥٤ - لولا براعة حارسي المرمى الفائقة.

ويكشف العدد الكبير من الفرص الضائعة للفريقين حجم الخلل الدفاعي الذي عانى منه الجانبان بوضوح من البداية وحتى النهاية، وكان المنتخب التونسي لعب باسلوب ٢/٤/٤ مع وجود الثنائي زبير بيه واسكندر السويح معاً في وسط الملعب، وكلاهما يميل الى اداء الواجب الهجومي والتقدم الى امام، وأدى اندفاعهما معاً الى وقوع العبء في خط الوسط على الثنائي رياض بوعزيزي وسراج الدين الشيحي، ولم يتمكنا معاً من مواجهة العدد الكبير من لاعبي كولومبيا في اندفاعاتهما الهجومية، وبقي النجم الكبير المخضرم كارلوس فالديراما بمنأى عن الرقابة في وسط الملعب، وتسلم عشرات الكرات من دون أي ضغط وواصل تمريراته الخطيرة في عمق منطقة جزاء تونس، وجاء هدف كولومبيا والمباراة الوحيد من واحدة من تلك التمريرات المؤثرة، وكان غريباً الا يفرض المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك رقابة لصيقة على فالديراما رغم وضوح حجم تاثيره على فريقه.

وازداد تأثر المنتخب التونسي بعدم الارتداد السريع للاعبيه بعد تقدمهم الى الهجوم، واصبح طبيعياً أن يتسلم لاعبو كولومبيا فالنسيا وريتكون ودي افيلا وبريسيادو الكرة في نصف ملعب تونس من دون أي ضغط او رقابة، وتمكن القصير الماكر أفيلا - وهو أقصر لاعب في المونديال على الاطلاق - من بث الذعر في الدفاع التونسي بتحركاته الذكية وانطلاقاته الجيدة.

وفي غياب الرقابة اللصيقة انفرد بريسيادو بمرمى المنتخب التونسي قبل سبع دقائق فقط من النهاية، وسجل هدف المباراة رغم محاولة الحارس شكري الواعر إبعاد الكرة.

وتكرر الأمر بعد دقيقتين فقط حيث تبادل ثلاثة من لاعبي كولومبيا الكرة داخل منطقة جزاء تونس بغرابة، ولولا إلغاء الحكم الهدف بسبب لمسة يد من فالديراما لتخسر التونسيون ٢/صفر.

ولكن تلك الأخطاء الدفاعية لا تقلل من الاداء الجيد للمنتخب التونسي على الصعيد الهجومي، ولعب التونسيون بجراة ورغبة كبيرة في الفوز، واندفع مهدي بن سليمان وعادل السليمي وزبير والسويح باستمرار نحو عمق الدفاع الكولومبي بشكل ايجابي، وتلقوا دعماً دائماً من كلايتون الظهير الايسر المتقدم، وتمكنوا بذكاء وتحركات تبادلية من اختراق الدفاع الكولومبي لكن سوء الحظ لازمهم في تسديدات عدة ردتها العارضة أو ذهبت بجوار المرمى مباشرة أو تدخل الحارس موندراغون لصدها.

وأهدر لاعبو تونس سلسلة من الفرص التي لا يمكن تصديقها على مسافة امتار قليلة من المرمى، ووضحت حاجة المنتخب التونسي الى اللاعب الهداف الذي يجيد تحويل الكرة داخل الشباك، وهو امر افتقده التونسيون بوضوح منذ كاس الامم الافريقية الأخيرة في بوركينا فاسو.

وعلى الجانب الآخر اعتمد المدرب الكولومبي داريو غوميز اسلوباً هجومياً خالصاً من البداية بإشراك ثلاثة مهاجمين في خط الوسط هم فالديراما وريتكون وفالنسيا مع المهاجمين المتقدمين بريسيادو ودي افيلا، وهو ما تسبب في فجوة شاسعة بين خطي الهجوم والدفاع في وسط الملعب، وافتقد الكولومبيون أيضاً الهداف في غياب اسبريا الموقوف داخلياً.

رومانيا وانكلترا

وعلى العكس جاءت نتيجة مباراة رومانيا وانكلترا عادلة وفقاً لأحداثها وسيطرة المنتخب الروماني على الكرة اكثر فترات اللعب ونجاحه في فرض ايقاعه على المباراة بذكاء شديد، ولجأ الرومانيون من البداية الى تهدئة المباراة وسحب المنافس الى البطء للحد من التفوق البدني الملحوظ للاعبي انكلترا، ونفذ منتخب رومانيا اسلوباً في التمرير الكثير الدقيق القصير مع الدوران بالكرة من اليسار الى اليمين للاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة، وتمكنوا من تنفيذه في وجود تقارب كبير للاعبين والخطوط ونقص الضغط من الانكليز.

واستثمر الرومانيون انتلويتهم في سحب لاعبي انكلترا بعيداً عن مواقعهم الدفاعية وخلق مساحات في جانبي الملعب لتحرك المهاجمين ادريان ايلي ومولدوفان او تقدم الظهير دان بيترسكو ولاعبي الوسط جورجي هاجي ومونتيانو، وتمكن منتخب رومانيا من وضع بصمته على الشوط الاول من البداية الى النهاية، وحالت العارضة دون هدف مؤكد من ادريان ايلي، وجاء الهدف الاول من الثغرة خلف غرايام لوسو التي شغلها هاجي بنجاح.

ولم يتشعر احد بوجود المنتخب الانكليزي في الملعب رغم المحاولات اليائسة من آلان شيرير ومن بيكهام الذي لعب بدلاً من بول اينس، لكن الخوف الذي سيطر على مدافعي ولاعبي وسط انكلترا ابقاهم دائماً في مواقعهم الخلفية دون أي تقدم أو دعم للهجوم.

ويتحمل مدافعو انكلترا مسؤولية الهدفين الأول والثاني لرومانيا بشكل صارخ، وكم كان غريباً أن يتحول خط دفاع انكلترا الى نقطة الضعف الرئيسية في المنتخب بعد أن كان نقطة القوة ومصدر الفخر الدائم للكرة الانكليزية.

وكان مولدوفان صاحب الهدف الاول متحرراً من الرقابة عند استلامه الكرة وتسديدها في المرمى من دون اي ضغط لسول كامبل أو تغطية من بول ادامز، ولم يتعرض بيترسكو في الهدف الثاني لممانعة حقيقية من غرايام لوسو الذي ضغط عليه من دون أن يحاول لعب الكرة في انتظار خروج حارسه ديفيد سيمان لقطعها، واعتمد الانكليزيان كل على الآخر، وافتقد المنتخب الانكليزي ايضاً التغطية السليمة في تلك اللعبة.

ووضح الخوف الشديد على مدافعي انكلترا عند مهاجمة الخصم خشية الانذار أو الطرد واحتساب ضربات الجزاء، وهو ما اعطى الرومانيين حرية كبيرة في الحركة والتقدم بالكرة، ولم ينل اي لاعب انكليزي انذاراً في ظل أداء نظيف جداً على عكس الرومانيين الذين قدموا مباراة قوية ونالوا ٣ انذارات.

ولم يدخل المنتخب الانكليزي لجواء المباراة واقعياً إلا بعد ٦٠ دقيقة وتحسن اداؤهم اكثر بعد نزول مايكل اوين وبعد الزيادة الملحوظة في عدد اللاعبين في خط الهجوم بتقدم الظهير المغمور غاري نيفيل واندرتون وباتي، وصنع الان شيرير بذكاء هدف فريقه عندما هرب من الرقابة.

ويحتاج الانكليز الى مزيد من الشجاعة في الهجوم والدفاع ليتمكنوا من البقاء في دائرة المنافسة.



الفيفا يهدد الأهلي بحرمانه من اللعب

■ القاهرة - رويترز - تلقى اتحاد كرة القدم المصري مذكرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يخطره فيها بضرورة الزام النادي الاهلي بسحب الدعوى القضائية التي اقامها ضد الاتحاد المصري والنادي الاسماعيلي واللاعب احمد حسن لاعب الاسماعيلي والمنتخب الوطني على الفور.

وقال الفيفا انه سيوقف الاهلي عن ممارسة كرة القدم اذا لم يسحب القضية من امام المحاكم المصرية فوراً، واشار الى ضرورة الالتزام بنص المادة ٥٩ من لوائح الفيفا التي تحظر على اي ناد يمارس لعبة كرة القدم في دولة من الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي، اللجوء للقضاء والمحاكم المدنية في قضية رياضية تختص بامر من امور كرة القدم ومن لا يلتزم بهذا يحرم من ممارسة النشاط تماماً.

صرح بذلك سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري موضحاً انه يبذل مساعي ضخمة لإقناع الاهلي بانهاء القضية فوراً.

وكان الاهلي اقام دعوى قضائية ضد النادي الاسماعيلي ولاعبه احمد حسن يطالب فيها بعدم اعتماد العقد المبرم بين اللاعب وناديه بحجة انه تعاقد مع الاهلي في شهر آب (اغسطس) الماضي.

واقام دعوى ايضاً ضد اتحاد الكرة لاعتماده عقد اللاعب مع الاسماعيلي ورفض عقده مع الاهلي، لأنه تم ابرامه في فترة لا يجوز فيها للاعب او لاي ناد آخر التعاقد معه حيث تم توقيع العقد قبل ١١ شهراً من نهاية عقده مع ناديه الاصلي.

وتقضي اللوائح بأن اللاعب يجوز له التعاقد مع ناد آخر خلال الشهور الستة الاخيرة من عقده فقط وقبل ذلك يعد عقده باطلاً.

وأرسل الفيفا من قبل برقية يطالب فيها الاهلي بسحب القضية التي اقامها.

وتعاقد حسن في الآونة الأخيرة مع ناد تركي مقابل ٤٠٠ الف دولار ويامل الاتحاد المصري ان ينهي هذه المشكلة بصورة ودية لا تعرض الاهلي لعقوبات.

واوضح زاهر انه سيجتمع مع صالح سليم رئيس النادي الاهلي واسماعيل عثمان رئيس النادي الاسماعيلي لإنهاء الازمة سريعاً واخطار الفيفا بنتيجة مساعيه.

لعدم منحه عدائي اسرائيل تأشيرات دخول

الاتحاد الدولي لألعاب القوى يحرم المغرب من استضافة بطولات دولية

اشبيلية (اسبانيا) - رويترز - فرض الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة حظراً على استضافة المغرب لأي بطولات في المستقبل لرفضه منح الفريق الاسرائيلي تأشيرات دخول للاشتراك في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي اقيمت في مراكش في آذار (مارس) الماضي.

واشارت الحكومة المغربية آنذاك الى اسباب امنية لرفضها منح تأشيرات للفريق الاسرائيلي.

وقال جورجي راينيري المسؤول الاعلامي بالاتحاد ان اجتماع مجلس الاتحاد اول من امس قرر فرض سلسلة من العقوبات ضد الاتحاد المغربي لالعاب القوى.

واضاف راينيري: «ستوجه رسالة شديدة اللهجة الى الاتحاد المغربي تطلب اليه سحب طلب استضافة نهائيات بطولة الجائزة الكبرى الذهبية للفرق ١٩٩٩».

وتابع: «سيطلب اليه ايضا عدم التقدم باي عروض لاستضافة اي بطولة من بطولات الاتحاد الدولي لألعاب القوى إلى ان يصبح قادراً على ان يضمن للاتحاد ان الحكومة ستسمح للاعبي العاب القوى من جميع البلدان الاعضاء بالاشتراك في منافسات تقام في المغرب».

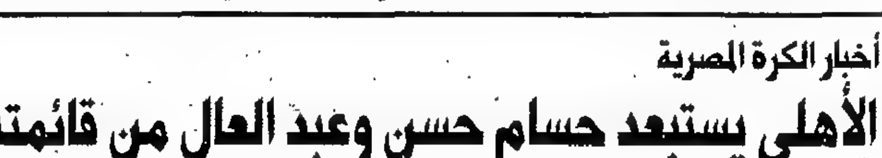
وسترسل ايضاً الى الاتحاد المغربي لالعاب القوى فاتورة بمصروفات الفريق الاسرائيلي التي تكبدها خلال محاولته الفاشلة للوصول الى المغرب.

وكان فريق من ١١ لاعبا انتظر في باريس لمدة ثلاثة ايام قبل بدء البطولة للحصول على تأشيرات دخول الى المغرب.

وطلب الاتحاد الاسرائيلي لالعاب القوى من الاتحاد الدولي نزع صفة بطولة العالم بمفعول رجعي عن البطولة المعنية.

ولم يرق مجلس الاتحاد الدولي الى درجة حظر اشتراك لاعبي العاب القوى المغاربة في البطولات التي ينظمها مثل بطولة العالم لاختراق الضاحية في بلغاست العام المقبل.

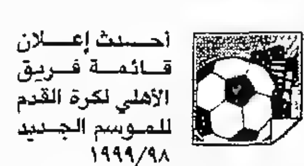
ومن ناحية اخرى اقترح الاتحاد تنظيم سباق اختراق ضاحية بمناسبة الالفية الجديدة في روما في اول كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠.



أخبار الكرة المصرية

الأهلي يستبعد حسام حسن وعبد العال من قائمته

□ القاهرة - علاء موسى



احدث إعلان قائمة فريق الأهلي لكرة القدم للموسم الجديد ١٩٩٩/٩٨ ضجيجاً هائلاً في الأوساط المصرية بعد رفض إدارة النادي قيد حسام حسن.

وجاء تجاهل الاهلي هدافه الأول مفاجأة للجميع، وبررت إدارة الاهلي اسقاط حسام حسن من القائمة بتعاقده الشرعي مع نادي الطاي سبور التركي لمدة موسمين، وكان حسام أعلن رسمياً إلغاء تعاقده مع الطاي سبور من جانب واحد بسبب رغبته في الاستمرار مع الاهلي، ولكن مجلس ادارة النادي اكد احترامه العقود التي يوقعها حتى لو رفض اللاعبون تنفيذها، ودعا الاهلي لاعبه الى السفر الى تركيا في اسرع وقت لتنفيذ تعاقده مع الطاي سبور، ومن المؤكد آن تنفجر أكبر ازمة في الاهلي لأن حسام يمكنه الآن اللعب لنادي الزمالك إذا تمكن من إنهاء تعاقده مع الطاي سبور بطريقة ودية.

ولم يقيد الاهلي ايضاً في قائمته اللاعبين رضا عبدالعال المنضم إليه من الزمالك عام ١٩٩٣ وعمرو الحديدي المنضم إليه من غزل المحلة عام ١٩٩٣ وأحمد رجب المنضم إليه من اسوان عام ١٩٩٦ وأحمد نخلة المنضم إليه من المقاولين العرب عام ١٩٩٦.

وشملت قائمة الاهلي ٢٢ لاعباً هم: اسامة عرابي كابتن الفريق وأحمد فوزي ومصطفى كمال وعصام الحضري حراس المرمى ومحمد شرف ومحمد يوسف ومحمد عمارة وياسر ريان وهشام حنفي ومجدي طلبة وعلي ماهر واحمد كشري وسيد عبدالحفيظ وابراهيم حسن ومشير حنفي وهادي خشبة ووليد صلاح الدين وسامي قمصان وعلاء ابراهيم المنضم من المنيا والثلاثي محمد فاروق ومحمد ثابت واحمد عبدالظاهر الصاعدون من الاشبال.

التصنيف العالمي للاعبات المحترفات في كرة المضرب

كورنيكوفا في نادي العشر الأوليات

ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - دخلت الروسية أنّا كورنيكوفا التي تغلبت على الالمانية شتيفي غراف في الدور ربع النهائي من دورة ايستبورن الانكليزية الاسبوع الماضي دائرة المصنفات العشر الاوليات على حساب الفرنسية ماري بيرس التي تراجعت الى المركز الحادي عشر. وتقدمت الاميركية سيرينا وليامس مركزين وصارت في المرتبة العشرين، في حين احتفظت شقيقتها فينوس بالمركز السادس على اللائحة التي لا تزال تتصدرها السويسرية مارتينا هينغيس.

ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:

١- السويسرية مارتينا هينغيس ٦١٠٣ نقطة
٢- الاميركية ليندساي ديفنبورت ٤٣٠٠
٣- التشيكية يانا نوفوتنا ٤٠٤٢
٤- الاسبانية ارانتشا سانشيز ٣٣٥٨
٥- الاميركية مونيكا سيليش ٢٧٨٧
٦- الاميركية فينوس وليامس ٢٧٤٧
٧- الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٦٢٢
٨- الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٢٣١٦
٩- الرومانية ايرينا سبيرليا ٢١٨٢
١٠- الروسية أنّا كورنيكوفا ٢١٠٦.

عالم الرياضة

فيل جاكسون يؤكد أنه سيترك شيكاغو بولز

● شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أكد المدرب فيل جاكسون أنه سيترك نادي شيكاغو بولز الذي قاده الى احراز ٦ القاب في السنوات الثماني الأخيرة ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين، مشيراً إلى أن رئيس النادي جيري رنسدورف تقدم بعرض للاحتفاظ به لكنه جوبه بالرفض.

وكان جاكسون، الذي جدد عقده الموسم الماضي لعام واحد فقط، رفض عرض النادي الجديد وقيمته ٤.٣ مليون دولار، معتبراً أنه ليس كافياً وطالب برفع قيمته الى ٦ ملايين دولار. علماً بأنه تقاضى الموسم الماضي ٢.٧ مليون دولار.

وأكد جاكسون أنه سيكرس وقته لعائلته، وربما سيرتاح لمدة عام واحد. والجدير بالذكر أن فريقي دنفر ناغتس ولوس انجليس كليبرز يسعيان للتعاقد معه.

ومن المتوقع ان يخلف جاكسون في مهامه تيم فلويد من جامعة ايوا ستايت او جورج كارل الذي اقاله نادي سياتل سوبر سونيكس.

راموس من استوديانتيس إلى سلمنقة

● بوينس آيرس - أ ف ب - وقع مدافع الاوروغواي الدولي استوديانتيس الارجنتيني ليو راموس (٢٨ عاماً) عقداً انتقل بموجبه الى سلمنقة الاسباني لمدة ثلاثة اعوام.

وسيدفع سلمنقة، الذي انهى الموسم الماضي في المركز الرابع عشر في بطولة الدوري المحلي ١.٦ مليون دولار لقاء ضم هذا اللاعب.

الأرجنتيني منديز ينطفئ في مأوى للعجزة

● بوينس آيرس - أ ف ب - ذكرت وكالة أنباء «تيلام» الارجنتينية نقلاً عن نادي هيوراكان ان نوربرتو «توشو» منديز، أبرز لاعبي المنتخب الارجنتيني في الاربعينات، توفي أول من أمس عن ٧٥ عاماً اثر نوبة قلبية. وكان منديز، الذي يعيش في مأوى للعجزة منذ أعوام عدة، خاض ٣٠ مباراة دولية سجل خلالها ١٨ هدفاً، كما ساهم بفوز بلاده بكأس كوبا اميركا ثلاث مرات اعوام ١٩٤٥ و٤٦ و٤٧، إضافة الى دفاعه عن الوان هيوراكان وراسينغ كلوب المحليين.



اتجاهات اقتصادية

الازمة الاقتصادية في آسيا تؤدي الى خفض موازنات الدفاع في المنطقة

● طوكيو - أ ف ب - اكدت وكالة الدفاع اليابانية في تقرير سنوي امس ان الازمة في آسيا أجبرت دول المنطقة على خفض نفقاتها في المجال العسكري، وحذرت من استمرار وجود تهديد في كوريا الشمالية.

واضاف التقرير ان دولا مثل تايلاند واندونيسيا اضطرت الى خفض نفقاتها الدفاعية موضحا ان «تأخراً في التحديث العسكري بدأ يظهر» في المنطقة.

وقالت الوثيقة التي اقرت في مجلس الوزراء الياباني ان كوريا الشمالية ونظامها ما زالا يشكلان خطراً على شرق آسيا، مشيرة الى انه على اليابان الاستمرار في مراقبة اعداد كوريا الشمالية لصاروخ «نودونغ-١».

واضاف التقرير «نحن قلقون جدا من تطويره الذي يشكل مع الشكوك التي تحوم حول تطوير الاسلحة النووية في كوريا الشمالية، عامل قلق ليس فقط لدول جنوب شرق آسيا بل وللأسرة الدولية».

يشار الى ان الصاروخ «نودونغ-١» الذي يبلغ مداه نظرياً الف كيلومتر قادر على بلوغ قسم كبير من الاراضي اليابانية.

واكد ان التجارب النووية الهندية والباكستانية التي اجريت الشهر الماضي يمكن ان تؤدي الى سباق تسلح في المنطقة.

تراجع الاسهم في طوكيو وسط شكوك في شأن حل مشكلة ديون المصارف

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم تراجعت عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس وسط مخاوف من تراجع الحكومة عن حل مشكلة الديون المتعثرة في القطاع المصرفي.

ومع نهاية التعاملات انخفض مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٥٤,٤٩ نقطة او ١,٦٦ في المئة الى ١٥٠٥٤,٦٠ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) ٢٢٠ نقطة الى ١٥٠٥٠ نقطة.

ارتفاع متواضع لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - سجلت الاسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعاً متواضعاً عند الاغلاق امس لكنها لم تبلغ اعلى المستويات التي وصلت اليها خلال جلسة التعامل.

وقال وسطاء ان الاجراءات التي اعلنتها الحكومة لتعزيز الاقتصاد فشلت في تغيير جو التشاؤم الذي يشعر به المستثمرون.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٥,٤٦ نقطة اي بنسبة ٠,١٩ في المئة الى ٨٢١٩,٦٧ نقطة بعد صعوده في وقت سابق الى ٨٣٤١,٤٤ نقطة.

أسعار الذهب تغلق منخفضة في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - اغلقت اسعار الذهب منخفضة في المعاملات الفورية في سوق هونغ كونغ امس في حركة تداول هادئة مع هيمنة اداء الدولار امام الين على اتجاه الذهب.

واغلق الذهب على ٢٩٥,٣/٢٩٥,٨ دولار للاونصة انخفاضاً من ٢٩٥,٥/٢٩٦ دولاراً عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

وقال تجار ان سعر صرف الدولار امام الين واصل هيمنته على سعر الذهب اذ ان ارتفاع الدولار يضغط على الذهب.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري في هونغ كونغ ٥,٣١/٥,٣٦ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٥,٣٤/٥,٣٧ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

مدينة نيويورك تسعى للتخلص من ٣٩ طناً من قطع النقود الاجنبية

● نيويورك - أ ف ب - تسعى مدينة نيويورك للتخلص من ٣٩ طناً من النقود الاجنبية، اي نحو مليون و ٧٥ الف قطعة استخدمت في عدادات مواقف السيارات ولم تجد من يشتريها حتى الآن.

وقال المتحدث باسم وكالة النقل في المدينة ديفيد بيليغ «لم نجد احداً لهذه النقود»، مؤكداً النبأ الذي نشرته صباح امس صحيفة «نيويورك بوست».

وحاولت مدينة نيويورك منذ عدة أسابيع ان تبيع هذه النقود لقاء ١٧٥٠٠ دولار.

واكد بيليغ ان هذه النقود عملات من اميركا الوسطى واميركا الجنوبية واوروبا الشرقية وآسيا. واضاف ان وكالة النقل تعتزم منح هذه النقود التي تشغل مساحات كبيرة من صناديقها الى جمعية خيرية او مؤسسة تربوية.

واشار الى ان هناك خياراً آخر يتمثل بعرضها مجدداً للبيع من دون تحديد السعر الادنى لها.

وكانت مدينة نيويورك نظمت في ١٩٩٤ عملية بيع بالمزاد العلني لحلة مماثلة. الا ان هواة المجموعات لم يهتموا بمثل هذه النقود لأن اسعارها زهيدة ولم تحقق عملية البيع عائدات كبيرة.

توقيع سلسلة من الاتفاقات بين كوبا وفرنسا

● هافانا - أ ف ب - وقعت فرنسا وكوبا اول من امس في هافانا ثمانية اتفاقات او رسائل نوايا في قطاعات النقل والسياحة والمرافئ، وذلك خلال الزيارة التي يقوم بها الى كوبا وزير التجهيز والنقل والاسكان والسياحة الفرنسي جان-كلود غيسو.

ويزور الوزير الشيوعي الفرنسي هافانا بمناسبة تدشين شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» خطاً مباشراً بين باريس وهافانا.

واستقبل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو طوال اكثر من خمس ساعات الوزير الفرنسي بعيد وصوله بعد ظهر الاحد الى هافانا في زيارة تستغرق اربعة ايام يرافقه فيها وفد يضم سبعة نواب.

ووقع غيسو اتفاقاً ينص على ان تبيع «ادارة وسائل النقل الباريسية» ١٥٠ حافلة مستعملة ستضاف الى الـ ٧٥ حافلة التي قدمتها حتى الآن الى شبكة النقل المشترك في العاصمة الكوبية.

ويفترض ان تنتهي المفاوضات المتعلقة بتجديد نفق خليج هافانا الذي بنته في الخمسينات شركة «مارسيليا للاعمال الكبرى» الفرنسية، قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل حسبما ورد في بنود رسالة نوايا وقعتها الشركة نفسها اول من امس.

من جهتها وقعت شركة «سوللر-بي.اي.ام» عقداً مع وزارة النقل الكوبية لتقديم خدمات الاشراف التقني للعربات الخفيفة او الصناعية.

كما وقعت شركة «ديفيكسبورت» عقداً لتمويل هذه العمليات بالمقايضة مع السكر.

وفي موازاة هذه المجموعة من الاتفاقات الموقعة مباشرة تحت اشراف غيسو، وقعت مجموعة «اكور» الفرنسية للفنادق اتفاقاً لادارة ثمانية فنادق في كوبا بالاشتراك مع مجموعة «غران كاريب» الكوبية الفندقية وكونسورسيوم «اموريم» البرتغالي.

احد مشاريع برنامج المبادلة بين الامارات وفرنسا

شركة "فرانسيز الامارات" تعلن عن انشاء اربعة بيوت زراعية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اعلنت شركة «فرانسيز الامارات» عن انشاء اربعة بيوت زراعية عالية التقنية تبدأ الانتاج في ايلول (سبتمبر) المقبل، وتمتد على مساحة ٤٤ الف متر مربع في منطقة شويحان في ابو ظبي.

وقال بيان اصدره مكتب المبادلة (اوفست) في أبو ظبي ان انشاء البيوت الزراعية الجديدة يأتي بعد مرور سنة على الافتتاح الرسمي لشركة «فرانسيز الامارات» احدى مشاريع القطاع الزراعي للمكتب والذي نفذ بمشاركة بين شركة «داسو» للاستثمار الفرنسية وشركة «تومسون كومباني انترناشيونال» مع «مشاريع آل حامد» الظبيانية.

وأنشأت الشركة اربعة بيوت زراعية في بداية نشاطها على مساحة ٢٢ الف متر مربع، وقرر المؤسسون متابعة تطوير المشروع بالاستثمار في اربعة بيوت اضافية.

وقال البيان انه تم حتى الآن زراعة بيتين من البيوت الزراعية بالقرنفل او الزنبق والاقحوان والقرنفل الصغير، فيما تم زراعة البيتين الآخرين بعدد ٨٠ الف شجرة ورد في اقنية خاصة مليئة بالزجاج البركاني.

وقال البيان ان الانتاج السنوي في هذه البيوت الزراعية سيصل الى معدل مليون زهرة لكل بيت زراعي.

وأعلن المؤسسون عن انشاء شركة ادارية باسم «الشركة الوطنية لادارة الزراعة المحمية» (ان. اتش. ام. سي) في أبو ظبي بهدف توفير الدعم التسويقي والفني لاصحاب المزارع والمجموعات المحلية، مع وجود فريق من الاختصاصيين من شركة «فرانسيز» يعمل على تدريب العمالة المحلية ونقل المعرفة لخلق شبكة تسويقية.

وتهدف الشركة الى انتاج منتجات زراعية غير مدعومة من الحكومة بنوعية عالية الجودة، وتخفيض العمالة الاجنبية وادخال اساليب فنية زراعية من خلال نقل التقنية، وتحقيق الربح.

وتؤكد «ان. اتش. ام. سي» انها بدأت بتسويق الازهار المنتجة من خلال المشروع تحت الاسم التجاري «شمس» وهو اسم جديد للازهار في دولة الامارات.

ويتم تسويق هذه الازهار في السوق المحلية والاسواق الخارجية وخصوصاً في الشرق الاوسط واوروبا وآسيا.

وقالت الشركة ان اكبر ميزة تنافسية لـ «شمس» تتحقق في الشتاء حيث تختفي الشمس تقريباً في نصف الكرة الشمالي وتغدو كلفة التدفئة اكبر من تحقيق تنافس.

واضافت الشركة انها تصدر فعلياً ١٧٠ الف وردة شهرياً الى بيروت والرياض، فيما كون مؤسسو المشروع تحالفات استراتيجية مع موزعي الازهار لخلق شبكة تسويقية في الخليج واوروبا.

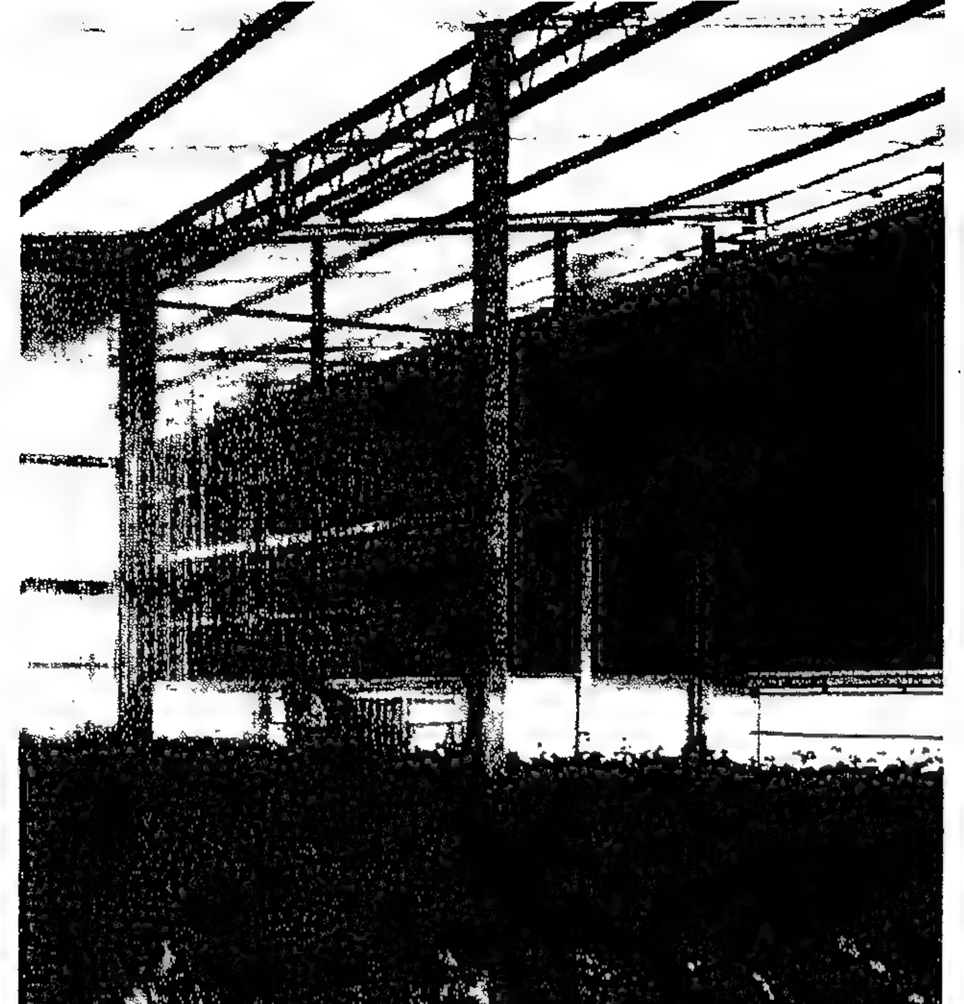
وتتوقع الشركة ان يلاقي هذا المفهوم الجديد في الزراعة ترحيباً من قبل المستثمرين الآخرين والمجموعات المحلية الذين اكدوا رغبتهم في اقامة بيوت زراعية اضافية في دولة الامارات.

وقالت الشركة انها ستتمكن من تحقيق ارباح كبيرة تسمح لها باقامة شراكة جديدة مع بائعي الجملة والمفرق في انحاء العالم كافة مع المحافظة على ترشيد انتاجها لتغطية القطاعات الاكثر فائدة في السوق العالمية.

وقال مكتب المبادلة في ابو ظبي ان هذا المشروع يشكل جزءاً اساسياً في المخطط الاستراتيجي لدولة الامارات لايجاد منتجات زراعية اضافية عالية القيمة بما يحقق اعلى الارباح ويخفض من استهلاك المياه والاعانات والعمالة الاجنبية بما يساعد على الاندماج الكبير لدولة الامارات في الاقتصاد العالمي، وإيجاد استثمارات مربحة لمواطني الامارات مع تحسين كفاءة القطاع الزراعي في الامارات.

ويقوم مكتب المبادلة في الامارات منذ انشائه عام ١٩٩١ بتأسيس مشاريع يتم تنفيذها بشكل شراكات بين القطاع الخاص في الامارات والشركات والمؤسسات العالمية بهدف المساهمة في تنمية وتطوير اقتصاد الامارات وتحقيق الارباح للشركاء الذين يساهمون في تلك المشاريع.

وقام المكتب منذ تأسيسه بتسهيل انشاء مشاريع عدة في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والنقل والبيئة والصحة والتعليم تزيد كلفتها الراسمالية عن ١,٥ بليون درهم (٤٠٨,٤ مليون دولار).



البيوت الزراعية تسمح بزراعة منتجات اضافية وتخفض من استهلاك المياه. (الحياة)

الأزمة الاقتصادية في آسيا تؤدي إلى ارتفاع حاد في البطالة

■ سنغافورة - رويترز - قالت كوريا الجنوبية امس ان معدل البطالة بها زاد بمقدار ثلاثة اضعاف خلال عام وسط الأزمة المالية الآسيوية التي افقدت الملايين وظائفهم.

وقفز عدد العاطلين عن العمل بعد تعديله وفقاً للعوامل الموسمية في كوريا الجنوبية الى ١,٤٩ مليون شخص من ٥٥٠ الفاً قبل عام مضى.

وتزداد البطالة في آسيا بمعدلات كبيرة مع استغناء الشركات عن العمال.

وقال البنك الدولي أول من امس ان من المنتظر ان يصل عدد العاطلين في اندونيسيا الى ٢٠ مليون شخص بحلول نهاية السنة الجارية.

ويمثل هذا الرقم ٢٢ في المئة من قوة العمل الاندونيسية بينما كان معدل البطالة خمسة في المئة فقط في حزيران (يونيو) من العام الماضي قبل حدوث الأزمة الاقليمية.

وتفيد الاحصاءات الرسمية في الصين التي توجد بها اكبر قوة عمل في آسيا ان عدد العاطلين يبلغ ١١,٥ مليون شخص لكن المحللين يقولون ان الرقم الحقيقي اكبر كثيراً لان الاحصاءات الرسمية لا تضع في اعتبارها من يطلق عليهم عمال «شياجانغ» الذين يسرحون من المصانع المتوقفة ليعيشوا على مجرد جزء من اجورهم الأصلية.

ومن المتوقع استمرار الاستغناء عن العمال. وتقول بكين ان الاصلاحات لدعم القطاع الصناعي الحكومي المتعثر ستكلف ٣,٥ مليون عامل آخر وظائفهم خلال السنة الجارية وحدها.

وعلاوة على ذلك اعلن رئيس الوزراء الصيني جو رونغي عن خطة لتقليص البيروقراطية الحكومية بنحو ٥٠ في المئة ستكلف اربعة ملايين عامل وظائفهم.

وفي هونغ كونغ ارتفع معدل البطالة الى أعلى مستوياته منذ ١٥ عاماً ليصل الى ٤,٢ في المئة خلال الاشهر الثلاثة السابقة على شهر ايار (مايو).

ويتوقع المسؤولون ان تستغني الشركات عن المزيد من العمال لتتمكن من تجاوز الركود الاقتصادي.

وعلى رغم ان معدلات البطالة اليابانية منخفضة بالمعايير الدولية إلا انها ارتفعت الى مستوى قياسي في نيسان (ابريل) بلغ ٤,١ في المئة من قوة العمل مقابل ٣,٣ في المئة قبل عام مضى.

وارتفع معدل البطالة في سنغافورة الى ٢,٢ في المئة في آذار (مارس) من ١,٨ في المئة قبل عام سابق. وعلى رغم ذلك فما زالت سنغافورة واليابان موضع حسد العديد من الدول لانخفاض معدل البطالة بهما.

وقال رئيس الوزراء جوه تشوك تونغ: «رغم قوة أساسياتنا الا انك لا يمكن أن تنجو من الاصابة عندما تكون في مسار الاعصار».

وردت ماليزيا على الأزمة الاقتصادية بإعادة العمال الأجانب الى بلادهم مثلها في ذلك مثل تايلاند التي بلغ عدد العاطلين بها مليوني شخص في نيسان (ابريل) الماضي.

وظلت ماليزيا على مدى سنوات تعاني نقصاً في قوة العمل لكن هذا الوضع تغير تماماً. ومن المتوقع ان يصل معدل البطالة الى ما بين سبعة وثمانية في المئة هذه السنة من ٢,٧ العام الماضي و٢,٥ في المئة عام ١٩٩٦. وقال محللون ان ذلك يعني ان نحو ٤٣٠ الف شخص سيفقدون وظائفهم هذه السنة.

وتايوان هي البلد الوحيد الذي يقاوم بعناد ارتفاع معدل البطالة. وأفادت تايوان أول من امس ان معدل البطالة بلغ ٢,٣٧ في المئة في أيار (مايو) بانخفاض طفيف من ٢,٥١ في المئة قبل عام مضى.

ادى ارتفاع البطالة في اندونيسيا الى البحث عن اساليب غير مألوفة لتحصيل لقمة العيش، ومن بينها العزف الى الالات الموسيقية للسائقين مقابل مبلغ زهيد لا يتجاوز ٥٠٠ روبية (٠,٠٣ دولار اميركي). (أ ف ب)

"السعودي - البريطاني" يوفر خدمة عقارية للسعوديين في لندن

□ الرياض - محمد اليامي

■ أعلن «البنك السعودي - البريطاني» انه بدأ يوفر خدمة تمويل شراء العقارات في بريطانيا عبر فرع المصرف في لندن « نظراً لرغبة عدد كبير من العملاء شراء عقارات في بريطانيا».

وقال بيان اصدره المصرف «ستسمح الخدمة لعملاء البنك السعودي - البريطاني شراء العقارات في بريطانيا أو إعادة تمويل عقاراتهم الحالية بحصولهم على تمويل بنسبة ٧٠ في المئة كحد اقصى من قيمة العقار سواء للتملك أو الإستثمار، واشترط المصرف أن يكون للعقار عمر تاجيري لا يقل عن ٤٠ سنة.

واوضح العضو المنتدب للمصرف ساندي فلوكهارت «أن المدى الواسع من الخدمات المصرفية الخاصة والدولية والأسعار المنافسة التي يوفرها المصرف لعملائه تسهل مهمة شراء العقار في بريطانيا سواء لإستخدامهم الشخصي أو للإستفادة من الفرص الإستثمارية المتوافرة هناك».

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي يقرض سورية ٣٠ مليون دينار كويتي

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ وقع وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي والمدير العام لـ «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» الدكتور عبداللطيف الحمد أمس اتفاقاً قدم بموجبه الصندوق قرضين بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي (٩٨ مليون دولار) لتمويل مشروع كهربائي وآخر زراعي.

وقالت مصادر رسمية ان الفائدة السنوية للقرضين تبلغ ٤,٥ في المئة. وتبلغ قيمة القرض الاول عشرة ملايين دينار ويسدد على مدى عشرين سنة بما فيها فترة سماح مدتها ست سنوات.

واوضحت المصادر ان القرض الثاني وقيمته ٢٠ مليون دينار كويتي، مخصص لإقامة مشروع للتنمية المتكاملة في البادية.

وحسب الاتفاق، سيسدد القرض الثاني خلال فترة ٢٢ سنة بما فيها فترة سماح قدرها ٦ سنوات.

السعوديون في طليعة المستثمرين ومصر في مقدم الدول المستقبلة

١,٥٩ بليون دولار الاستثمارات العربية البينية في ١٩٩٧

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ قدرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قيمة الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة الموظفة في المشاريع المرخص لها في الدول العربية عام ١٩٩٧ بنحو ١,٥٩ بليون دولار.

وتوقعت المؤسسة، وهي إحدى هيئات العمل العربي المشترك التي تعمل على تشجيع تدفق الاستثمارات الخاصة بين الدول العربية، ارتفاع هذا الرقم الى أكثر من بليوني دولار عند اكتمال البيانات المتعلقة ببقية الدول العربية.

واكدت المؤسسة في تقرير تلقته «الحياة» ان المستثمرين السعوديين احتلوا المرتبة الاولى في قائمة المستثمرين العرب بنسبة بلغت ٤٤,٦ في المئة من الاستثمارات العربية البينية، يليهم الاماراتيون (١٨,١ في المئة) ثم الكويتيون (١١,٧ في المئة) واللبنانيون (٣,٧ في المئة) والليبيون (٣,٢ في المئة) والقطريون (٠,١ في المئة).

وذكر التقرير ان الاستثمارات السعودية شكلت نحو ٥٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر ونحو ٥٢ في المئة من الاستثمارات العربية في اليمن و٤٧ في المئة في السودان و٤٠ في المئة في عمان و٣٩ في المئة في لبنان و٣٣ في المئة في تونس.

وشكلت الاستثمارات الاماراتية نحو ٣٩ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية في سورية و٣١ في المئة في لبنان و٣٠ في المئة في المغرب و٢٩ في المئة في عمان، فيما بلغت نسبة الاستثمارات الكويتية ٢٣ في المئة في تونس و٢١ في المئة في مصر و١٩ في المئة في كل من سورية ولبنان.

واشار التقرير الى أن مصر احتلت المرتبة الأولى في قائمة الدول المستقبلة للاستثمارات العربية البينية العام الماضي، إذ حظيت بنحو ٥٣٢ مليون دولار أو ما نسبته ٣٢,٥ في المئة من جملة الاستثمارات العربية، فيما احتلت سورية المرتبة الثانية باستثمارات تقدر بنحو ٣٢٨ مليون دولار أو ما يعادل ٢٠,٦ في المئة. وجاء لبنان في المرتبة الثالثة مستقطباً نحو ٣١٢ مليون دولار أو ما نسبته نحو ١٩,٦ في المئة.

وذكر التقرير ان قطاع الخدمات احتل المرتبة الاولى في اجتذاب الاستثمارات العربية العام الماضي بنسبة قدرها ٣٦ في المئة، فيما بلغ نصيب القطاعين الصناعي والزراعي نحو ٣١,٤ في المئة و٣٠,٥ في المئة على التوالي، مؤكداً وجود تباين في اهمية القطاعات بين الدول العربية، اذ حظي قطاع الصناعة بنسبة راوحت بين ٨٤ في المئة و١٠٠ في المئة في كل من السعودية وعمان واليمن في حين احتل قطاع الخدمات نسبة راوحت بين ٧٠ في المئة و٩٥ في المئة في كل من الأردن وتونس ولبنان والمغرب.

تشكل في مجموعها عصب الاقتصاد (١ من ٢)

كيف يمكن تحويل المؤسسات العائلية السعودية إلى شركات مساهمة وما هي المسوغات؟

الدكتور عبد الرحمن الخلف

الدكتور احسان بوحليقة

عادل الناصر

المشاركون في الندوة يتوسطهم عبد الرحمن الزامل (الحياة)

□ الرياض - محمد اليامي

■ تشكل الشركات العائلية او تلك التي يملكها افراد العصب الاساسي لاقتصاد اي دولة، بدءاً من مؤسسات ومحلات بيع التجزئة وانتهاء بشركات الصناعة والخدمات العملاقة.

وفي السعودية مثل بقية بلدان العالم النامية تشكلت خلال العقود الخمسة الاخيرة مجموعة من الشركات العائلية التي اصبحت اليوم العمود الفقري لاقتصاد البلاد، ومع تعاقب الاجيال عليها بدأت التساؤلات تطرح في الاوساط الاقتصادية السعودية عن كيفية المحافظة عليها من الاندثار خصوصا بعد بروز حالات قليلة من الخلاف بين اصحابها من الجيلين الثالث او الرابع.

وأثارت هذه الحالات مجدداً قضية تحول الشركات العائلية الى كيانات نظامية تكفل لها الاستمرار، وابرز هذه الكيانات هي التي تتداول التحول إلى شركة مساهمة او عامة تمهيداً لإدراجها في سوق الاسهم.

وخلال الفترة الماضية لم تشهد السعودية حالات تحول للشركات العائلية الى شركات مساهمة إلا في ما ندر، كما ان الشركات التي تخطط لذلك حالياً لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة، لكن المستقبل ربما حمل الكثير، خصوصاً ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء، دعا خلال لقائه رجال الأعمال في جدة قبل نحو شهرين الى التفكير بجدية في كيفية المحافظة على الشركات العائلية.

ولتغطية القضية من كافة جوانبها نظمت «الحياة» ندوة صحافية عن «تحول الشركات العائلية في السعودية» طرحت فيها للنقاش مجموعة من المواضيع تنطلق من محورين أساسيين، الاول: أهمية تحول الشركات العائلية وفائدة ذلك لأصحابها وللاقتصاد السعودي، والثاني سوق الاسهم السعودية التي ستكون وعاء لهذه الشركات التي قد تفضل تبني صيغة «المساهمة العامة» وتخطط لإدراج أسهمها، إضافة إلى قدرة سوق الاسهم على توسيع قاعدة الشركات المدرجة.

وشارك في ندوة «الحياة» كل من عبدالعزيز الدخيل رئيس «المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل» وكيل وزارة المال السعودية السابق، وعبدالرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة «مجموعة الزامل» وكيل وزارة التجارة السابق، واحسان بو حليقة الخبير الاقتصادي المتخصص في المعلوماتية والانتاج، وعبدالله سليمان الراجحي مدير عام «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» وعبدالرحمن الخلف أستاذ قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود، والسيد عادل الناصر المدير الاقليمي في المنطقة الوسطى في «البنك السعودي - البريطاني».

وفي ما يلي ما جاء في الندوة:

«الحياة»: كثر الحديث عن تحول الشركات العائلية الى شركات مساهمة، ما ضرورة ذلك، وما هي الفائدة او المصلحة المرجوة من ذلك؟

الدخيل: نريد معالجة موضوع الشركات العائلية إذ لا يوجد ربط أساسي بين الشركة العائلية والمساهمة. والسؤال المطروح هو: كيف يمكن انقاذ المؤسسة العائلية ومنعها من الاندثار، وليس من الضروري أن تكون شركة مساهمة، فالمهم تحويلها من مؤسسة يرتبط مصيرها بشخص واحد وتنتهي بإنتهائه، الى شركة محكومة بنظام، لا تتأثر بخروج شخص او وفاته مثلاً.

الزامل: أود أن أتكلم عن وضع الشركات العائلية في سوق المملكة الحالية، إذ قبل ٣٠ سنة كان هناك عدد قليل من العائلات التجارية، وتطورت السوق مع تطور الفرد، ونشأت عندنا مؤسسات اقتصادية كبيرة تملكها عائلات وذلك نتيجة التطور الذي حصل. وشاهدت من خلال تجربتي في مجلس ادارة الصندوق الصناعي ٨٠ في المئة من التمويل يذهب إلى أفراد صغار، ومن خلال هذا التمويل الصناعي، برزت اوائل الشركات التي عرفت في ما بعد بالشركات العائلية، ووجدت معها المشاكل التي دعت الكثير من الناس حالياً إلى الحديث عن ايجاد نموذج معين يحفظ استمرار هذه الشركات. إذاً، أمامنا ظاهرة وجود عائلات كبيرة ذات نشاط اقتصادي أساسي في المجتمع ولها دور ايجابي كبير. فكيف نحافظ عليها، واعتقد ان هناك طرقاً عدة.

بو حليقة: لماذا تتحول الشركات العائلية الى شركات مساهمة؟ هناك اسباب اهمها عدم القدرة على الاستمرار بالصيغة الحالية نتيجة عدم امتلاك الجيل الثاني القدرة على تنمية اموال الشركة وادارة اعمالها، والأمر الآخر اقتناع الشركة بقدرتها على الاستفادة من فرص لستثمارية عدة، لكن ينقصها أحياناً رأس المال لذا يقرر الشركاء اتخاذ منحى المساهمة العامة ما يعني جلب أموال والاحتفاظ بملكية الشركة.

الراجحي: انا انظر إلى القضية من زاوية أخرى، زاوية أصحاب الشركة. والسؤال هل التحول هو من مصلحة الاقتصاد، او من مصلحة سوق الاسهم؟ ونحن نشجع الشركات العائلية على هذا الاتجاه، واعتقد ان تحول الشركات العائلية مفيد جداً للاقتصاد ومفيد للمستثمرين الجدد ومفيد لسوق الاسهم ومفيد لجلب الاستثمارات الاجنبية او المحلية ومنعها من الهجرة، وعلينا تشجيع تحول الشركات العائلية إلى مساهمة.

الدخيل: هناك ضوابط تتعلق بمدى الجدوى الإقتصادية والمالية من تحويل شركة عائلية إلى شركة مساهمة، وهذا الأمر يجب عدم خلطه بالتوجه الداعي الى حماية الشركات العائلية من الإندثار بسبب عدم وجود الإطار القانوني السليم الذي يؤهلها للإستمرار عند وفاة مؤسسها.

وتحويل اي مؤسسة عائلية الى شركة مساهمة عامة ينطوي على طرح اسهم للجمهور بهدف الإكتتاب العام، يساهم فيه رجل الأعمال ورجل الشارع، ما يتطلب شيئاً من الضوابط اللازمة لحماية الجمهور من تقييم الاسهم بطريقة لا تعكس القيمة الحقيقية لأصول الشركة وخصومها.

لذلك اقول إن تشجيع المؤسسات العائلية للتحول الى شركات يجب أن لا يكون مدخلاً للتساهل في عملية التحلل من الضوابط العامة لقيام الشركات المساهمة. والشركة العائلية يجب أن ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها من المعايير الدقيقة التي يجب ان تحكم التحول الى شركة مساهمة عامة.

بو حليقة: في حقيقة الأمر لا يستفيد الاقتصاد الوطني مباشرة من تحويل الشركات العائلية الى شركات مساهمة. الاستفادة تأتي عندما يؤدي التحول الى استيعاب المزيد من المدخرات المحلية، او جذب الاستثمارات الأجنبية وتوظيفها في الاقتصاد الوطني، وهناك فائدة لمالك الشركة او مؤسسها، مباشرة وغير مباشرة، الاولى زيادة رأس المال من دون زيادة المخاطر، ناهيك عن أن المالك لن يفتح شركته للغرباء الا اذا كان في ذلك فائدة مباشرة له، وعموما تتحول الشركات الخاصة الى مساهمة للتوسع وفي ذلك زيادة لنصيب المالك من الارباح، اما الفائدة غير المباشرة فهي احتفاظ المالك باسم شركته، ويسمح نظام الشركات السعودي بذلك وتدار الشركة من قبل ادارة تنفيذية مهنية وليس من قبل العائلة، ويكون ملعب المالكين مجلس الادارة والجمعية العمومية اللذين سيكونان مرجعاً كبيراً للتنفيذيين، ومع ذلك فهناك تجاوزات واضحة في عدد من الشركات المساهمة السعودية، وهناك من يضع مجلس الادارة في جيبه، ويصر على أن يكون هو رئيس المجلس والعضو المنتدب فتصبح الشركة مؤسسة فردية متخفية في زي شركة مساهمة عامة.

الناصر: انا اعتقد ان الفائدة من تحول الشركات العائلية مزدوجة، لا شك ان صاحبها سيستفيد من تحولها، إذ لديه فائدة استمرارية شركة قد يكون مصيرها من بعده مجهولاً، والاقتصاد سيستفيد بشكل او بآخر، فأي كيان اقتصادي ناجح في استمراريته فائدة للاقتصاد قد تكون مباشرة وواضحة، وقد تكون طويلة الأمد.

الخلف: ساعلق على نقطتين: الأولى، هل في تشجيع المؤسسات أو المنشآت العائلية إلى التحول مصلحة عامة؟

اعتقد أن ذلك في مصلحة الاقتصاد. ويجب على الشركة المساهمة ان تكون الهدف النهائي.

والنقطة الثانية أن الشركات المساهمة فيها توسيع لقاعدة الاستفادة. لذلك فنظام الشركات نظم حقوق الأفراد. واعتقد في أن ذلك مصلحة للجميع، لأنه يمنع الشركة من الاندثار ويحول دون التسبب في خسائر للاقتصاد الوطني. فبقاؤها واستمراريتها في النطاق المؤسسي هما للمصلحة العامة ولمصلحة الأسر نفسها.

من جهة اخرى، لدينا في النظام الإسلامي نظام الارث الذي يحدد كيفية توزيع الثروة، وبطبيعة الحال قد لا يؤثر ذلك على عملية الادارة لأن الوريث قد لا يكون على علم بالإدارة أو حتى بالمنشأة نفسها. ثم ان احساسي الشخصي انه لا يوجد تحفيز لعملية التحويل. والسؤال هو: هل يجب تعديل الأنظمة الموجودة أو ابقائها على ما هي؟

الدخيل: الشركة المساهمة العامة، لها شروطها ولها خصائصها، سواء كانت شركة عائلية بالأساس أو غير عائلية، والشركة العائلية ليست إلا جزئية، والسؤال المطروح في السوق هو العلاقة الحقيقية بين الشركة العائلية والقانون، أي نظام الشركات الذي يجب أن يحفز الشركة العائلية للإنتقال الى وضع قانوني قائم على نظام يمنعها من الإندثار والإنهيار، وأعود إلى القول ان المشكلة التي تبرز وأعطيت أكثر من حجمها أن هنالك شركات عائلية أو مؤسسات عائلية يواجهها خطر التصفية او الإندثار نتيجة المشاكل، لكن، من الجهة الاخرى، هناك شركات عائلية تتمتع بالصحة وتسير على خير ما يرام، ولا يوجد داع لتحويلها الى أي نوع من أنواع الشركات.

ما أريد قوله ان تحويل الشركة العائلية الى شركة اخرى ليس ضرورة، ولكنه علاج لمواجهة حال مرضية، فإذا لم يوجد الداء فلا داعي للدواء.

«الحياة»: نعود إلى قضية الفائدة من التحول، ما هي أهميتها سواء للمستثمرين أو لسوق الأسهم، او للاقتصاد بشكل عام؟ بو حليقة: للشركة المساهمة أهمية خاصة في توظيف المدخرات، وهنا تكمن اهمية التحول، فهو يمنح فرصة لمن يملك المال لكنه لا يملك الوقت او المقدرة لاستثماره، ومن وجهة نظر المستثمر الجديد تمتلك الشركات المتحولة فرصة ذهبية لأكثر من سبب: فهي مشاريع قائمة مما يعني انها تبيع وتشتري، أي انها ستوزع ارباحاً من دون انتظار سنوات طويلة، كما هو الحال بالنسبة إلى الشركات المساهمة الوليدة. والسبب الثاني ان الشركات مشاريع ناجحة عموماً، ما يعني ان المخاطر فيها متدنية.

وبالنسبة إلى سوق الأسهم، فهي تعاني شحاً في ادراج الشركات المساهمة، وستستفيد السوق السعودية من كل شركة جديدة تدرج، إذ تعني اضافة شركة جديدة زيادة رسملة السوق، وجذب المزيد من الزبائن، وزيادة معدل التداول، وبقية معايير نشاط السوق.

الراجحي: أنا اتصور أن تحويل الشركات العائلية الى مساهمة فيه فائدة للاقتصاد ويساعد على استقطاب كفاءات بشرية عالية، إذ لا يمكن ان يدير شركة عائلية شخص واحد وأن تستقطب كفاءات إلا اذا كان فيها نظام مؤسسة وكفاءات إدارية جيدة. وسينعكس ذلك على السعودة، وعلى التوظيف واعتقد ان قضية التقييم مهمة، خصوصاً في المراحل الاولى، واعتماد التقييم لدى جهة رسمية مهم جداً. كذلك أن تأتي جهات توقع التقييم وتراجع الموازنة، ثم تقر العملية، ليصبح هناك نوع من الحماية.

الزامل: نقطة جانبية أود ذكرها، وهي أنه يجب لا نبالغ في الظاهرة. حتى الآن ومن خلال عملي في وزارة التجارة لمدة ١٥ سنة لم نجد ٤ او ٥ عائلات مقتنعة بالتحويل. القضية ليست ظاهرة موجودة وليس هناك عائلات جاهزة... قد يفهم البعض الصورة على ان هناك عائلات متلهفة للانتقال إلى السوق. وعملية الانتقال كبيرة لبعض العائلات إذ يجب ان تكون العائلة واعية لأمور السوق وأثارها الاقتصادية. كل ما أريد ان اقول ان التحول ليس سهلاً.

النقطة الثانية، لا ننسى ان المستثمر السعودي يختلف كثيراً عن المستثمرين في قناعاته من العائد. فالمستثمر السعودي يقتنع باي شيء اكثر من الصفر لأن كل مدخراته توضع في البنوك من غير فوائد. فأي ربح يعود عليه من اي شركة مساهمة سيقتنع به.

الدخيل: أعود إلى النقطة الأساسية في نقاشنا، يجب الفصل ما بين المشكلة التي نناقشها وهي مشكلة الشركات العائلية او المؤسسات، وما بين موضوع الشركات المساهمة فهما أمران مختلفان، هذه قضية وتلك اخرى.

اذاً الإشكال يكمن ليس في التركيبة العائلية للشركة بل في القانون الذي يحكم نظام هذه الشركة وهو قانون الثقة والوراثة، فعندما تنتهي الثقة او المودة أو يحل اقتسام الثروة بسبب الوفاة يدب الخلاف بين الورثة او افراد العائلة للشركاء، وهنا يبرز السؤال المطروح الآن: كيف نحافظ على إستمرارية هذه المؤسسة الإقتصادية؟ والجواب لا يكمن فقط بتحويلها الى شركة مساهمة بل في تبسيط الإجراءات القانونية والإدارية التي تسهل لها التحول الى اي شكل من أشكال الشركات التي تضمن إستمرارها بعد وفاة مؤسسها، او خروج أحد شركائها وعدم رغبته في الإستمرار، فيمكن على سبيل المثال أن تتحول الشركة العائلية الى شركة ذات مسؤولية محدودة.

ما يجب أن نركز عليه وندعو له، تسهيل الإجراءات القانونية ولجراءات المحاكم ونظام الشركات بحيث تكون جميعها حافزاً لا عائقاً لتحويل الشركات العائلية الى شركات قابلة للإستمرار بحكم نظامها وقواعدها بدلاً من أن تندثر وتنتهي وتصبح عبئاً على الإقتصاد. وهذا الامر يجب أن لا نخلط بينه وبين المصلحة العامة، الامر في نهاية المطاف يبقى في إطار المصلحة الخاصة وهذا ليس بالعيب لأن المصلحة الخاصة هي المحرك الاساسي في الإقتصاد الحر.

الراجحي: أنا اختلف مع السيد عبدالعزيز الدخيل في قضية التحول الى شركة ذات مسؤولية محدودة وأنه مثل التحول الى شركة مساهمة. نظام الشركات المحدودة كما هو الآن غير سلس. عملية انتقال الحصص بين الورثة ليست بسهولة ومرونة وبساطة نظام الشركات المساهمة، وايضاً قضية الوكالات الشرعية عن الشركاء اصبحت بعض الحالات تأخذ سنوات لانجاز أي تعديل. حتى نحافظ على الشركات العائلية، يجب تحويلها الى شركة مساهمة التي تعتبر انجح الصور الموجودة. أو تعديل قانون الشركة او نظام الشركة.

الناحية الثانية يجب ان تتحقق مصلحة للشخص ومصلحة للاقتصاد. ويجب ان تكون هناك قناعة لدى الجهة التي تقوم بتحويلها بان لها مصلحة فيها وفي الوقت نفسه تحقق المصلحة العامة.

تسريع برنامج التخصيص وضبط التضخم لتقليص العجز في الموازنة المغربية

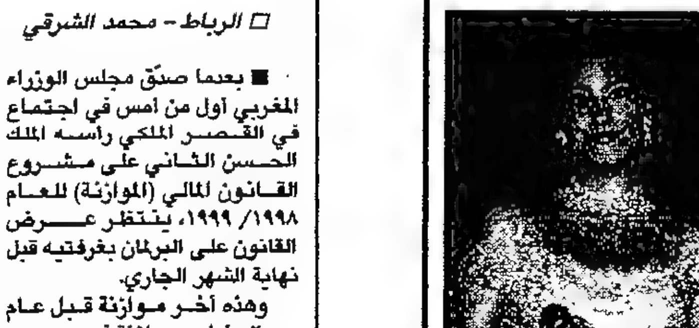
□ الرباط - محمد الشرقي

■ بعدما صدّق مجلس الوزراء المغربي أول من امس في اجتماع في القصر الملكي رأسه الملك الحسن الثاني على مشروع القانون المالي (الموازنة) للعام ١٩٩٨/ ١٩٩٩، ينتظر عرض القانون على البرلمان بغرفتيه قبل نهاية الشهر الجاري.

وهذه آخر موازنة قبل عام ٢٠٠٠ وأول موازنة في عهد الحكومة الاشتراكية التي يرأسها عبدالرحمن اليوسفي.

ويمتد العمل بالموازنة الجديدة التي تراوح تقديرات اعتماداتها بين ١٣ و١٤ بليون دولار من أول تموز (يوليو) المقبل الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

وقالت مصادر مغربية ان مشروع الموازنة يتضمن عجزاً بنسبة ثلاثة في المئة ويسعى الى تقليص العجز في حدود ٢,٨ في المئة عبر تسريع وتيرة التخصيص والتحكم في التضخم ليكون ٣ - ٤ في المئة.



واضافت «ان الدولة ستبقي على مجهود الاستثمار وجعله في مستوى دعم انشطة المقاولات واقامة البنيات التحتية الاقتصادية والاجتماعية».

وتشير الأرقام المتداولة الى زيادة في مداخيل الموازنة ٤ في المئة وارتفاع النفقات ٥,٥ في المئة ليتسنى تمويل مشاريع ذات صبغة اجتماعية وعلى راسها التشغيل والتغطية الصحية.

وحسب المصادر نفسها يشمل مشروع الموازنة «اعفاء ضريبياً للشركات والافراد لجهة تحيين الحسابات تجاه ادارة الضرائب. وتتوقع الخزينة مبالغ تراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار من هذه الاجراءات التي قالت انها تهم اساساً الفئات الاجتماعية الضعيفة وصغار الشركات، بينما سيطلب من كبريات الشركات العمومية ان تساهم بأقساط اضافية في مداخيل الخزينة عبر اجراءات ضريبية وجمركية جديدة».

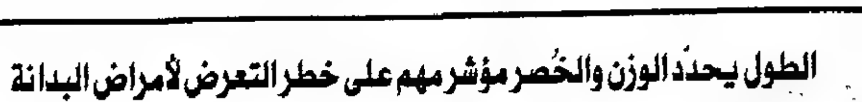
كما يطمح المشروع المالي الى خفض الدين الداخلي بحوالى ٣٠ في المئة عبر تسديد مستحقات الشركات المحلية لتطوير مجالات التوظيف والعمل، والعمل على تقليص الديون الخارجية دون ٥٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وأشارت تلك المصادر الى ان الموازنة تتضمن كذلك زيادات في الاعتمادات الاجتماعية بنسب ٤٠ في المئة تشمل السكن والصحة والتعليم والتنمية الريفية.

وسيكون على الحكومة العمل على تقليص العجز في الموازنة الى ١,٦ في المئة عام الفين ليتمكن المغرب من تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الموقع في شباط (فبراير) ١٩٩٦ والذي يمهد لإقامة منطقة للتبادل التجاري الحر في العام ٢٠١٠.

من جهته قال المركز المغربي للظرفية في الدار البيضاء ان «حصر العجز المالي في حدود ١,٦ في المئة عام الفين قد يضر بمصالح الاقتصاد المغربي في علاقته مع الاتحاد الاوروبي».

وأضاف المركز في دراسة حديثة «إذا أراد المغرب ان يحترم بشكل دقيق معيار العجز المطلوب في الموازنة سيتوجب عليه تطبيق سياسة مالية جد مقيدة تحد من فرص تقويم الاقتصاد المحلي من دون ان تحل في نهاية المطاف المشاكل المرتبطة بالتوازنات الماكرو اقتصادية».



الطول يحدد الوزن والخصر مؤشر مهم على خطر التعرض لأمراض البدانة

كتلة الجسم تقرر الوزن الصحي للانسان

□ لندن- محمد عارف

■ ليست هناك وصفات سحرية جديدة لتخفيف الوزن سوى تقليل كميات الطعام التي يتناولها الشخص، وزيادة النشاط البدني، وتغيير عادات الأكل والحركة. هذه هي النقاط الأساسية في التعليمات الجديدة الصادرة عن السلطات الصحية الاميركية، بحسب ماريسا دونيغر مسؤولة الاتصالات في «المعهد القومي للصحة»، وهو المرجع الاعلى للشؤون الصحية في الولايات المتحدة.

وقالت دونيغر لـ «الحياة» ان المعهد أقر معايير جديدة تحدد الوزن على اساس كتلة الجسم، وطول محيط الخصر، ودرجة تعرض الشخص للاصابة بالأمراض المرتبطة بالبدانة.

واكدت دراسة المعهد الاميركي استنتاجات «منظمة الصحة العالمية» حول علاقة البدانة بالوفيات وامراض القلب والسكري والسرطان والجهاز التنفسي. وكانت المنظمة العالمية اصدرت بياناً اكدت فيه ان البدانة تتخذ شكل وباء يهدد بالخطر صحة ملايين الناس في العالم وحياتهم. وتعتبر نسبة البدانة بين سكان الولايات المتحدة من اعلى النسب في العالم، اذ تبلغ نحو ٥٥ في المئة، وحدثت أكبر معدلات الزيادة في الوزن خلال أعوام التسعينات الحالية.

كتلة الجسم

تؤكد المعايير الجديدة للبدانة على مقياس كتلة الجسم الذي يحدد وزن الشخص بالنسبة الى طوله. وتستخرج كتلة الجسم Body Mass Index عن طريق تقسيم وزن الشخص على مربع طوله. أي إذا كان الطول على سبيل المثال ١,٧٨ متر والوزن ٧٨ كلغم فان كتلة الجسم تعادل ٢٢ تقريباً. ويعتبر الشخص زائد الوزن إذا بلغت كتلة جسمه ٢٥ فما فوق، ويعتبر بديناً إذا زادت كتلته عن ٣٠. ويفترض أن يخفض الشخص في هذه الحال ١٤ كلغم من وزنه ولا ينطبق هذا في حالات استثنائية، إذا كان الشخص كثير العضل جداً.

وتؤكد توصيات منظمة الصحة العالمية والمعهد الاميركي على ضرورة خفض الوزن اذا زاد محيط خصر الشخص على ١٠٠ سم للرجال و٨٩ سم للنساء، أو اذا كان من عائلة يتعرض أفرادها لأمراض البدانة. ويعتبر مقياس محيط الخصر، الذي يتصل بشحوم البطن (الكرش)، مؤشراً مهما لتحديد درجة خطر الاصابة بالأمراض. ويزداد خطر تعرض البدينين لامراض ضغط الدم العالي وزيادة الكولسترول خمس مرات عن الأشخاص ذوي الوزن الاعتيادي. وتزيد البدانة أيضاً من مخاطر الاصابة بامراض السكري والقلب والجلطة الدموية والمرارة واعتلال المفاصل واختناق التنفس خلال النوم ومشاكل الجهاز التنفسي وبعض أنواع مرض السرطان. ويلاحظ أن النساء أكثر تعرضاً من الرجال لأمراض البدانة.

نصائح طبية

وذكرت دونيغر أن لجنة من ٢٤ خبيراً أقرت المقاييس الجديدة التي تشكل دليل عمل للأطباء المختصين. ونصحت اللجنة الأشخاص المصابين بضغط الدم العالي أو زيادة نسبة الكولسترول في الدم أو مرض السكري بالعمل على خفض وزنهم بين ٣ و٥ كلغم على الأقل. ولم تشدد لجنة الخبراء على اتباع الحمية، بل تركت للأطباء ومرضاهم اختيار البرامج التي تجمع بين تقليل الأكل أو زيادة الحركة البدنية أو تناول عقاقير تخفيف الوزن. وأوصت اللجنة بان يقوم حتى أصحاب الوزن الاعتيادي بقياس كتلة الجسم مرة كل سنتين.

وينصح الأطباء بقياس ضغط دم الأشخاص البدينين، ومراجعة تاريخهم العائلي لتحديد مقدار الخطر الذي يهددهم بسبب ذلك. وربما احتاج الأشخاص الذين يهددهم خطر أكبر عناية طبية شديدة وبرنامجاً خاصاً لتخفيف الوزن.

وباء البدانة

وكشف تقرير «المعهد القومي للصحة»، ان ٩٧ مليون شخص مصابون بالبدانة في الولايات المتحدة، أي أكثر من نصف السكان. وأشار الى ارتباط البدانة بزيادة معدلات الوفيات، اذ انها تعتبر السبب الثاني بعد التدخين للوفيات التي يمكن تجنبها حالياً. وتكلف الأمراض المتصلة بالبدانة الولايات المتحدة نحو ١٠٠ بليون دولار سنوياً.

وكان بيان صادر عن «منظمة الصحة العالمية» حذر من أن البدانة اتخذت شكل وباء يهدد بالخطر صحة ملايين الناس وحياتهم في انحاء العالم. وأشار البيان الذي وضعه الاجتماع الاستشاري لخبراء البدانة العالميين الى تفاقم خطر البدانة الذي لا يمكن وضع حد له من دون اجراء تغييرات اجتماعية. وذكر الخبراء ان آثار البدانة تجعلها من اخطر مشاكل الصحة العامة في العالم حالياً.

وتصيب البدانة بين ١٠ و٢٥ في المئة من سكان اوروبا الغربية، وترتفع النسبة الى ٤٠ في المئة بين النساء في أوروبا الشرقية ومنطقة البحر المتوسط والسكان السود في الولايات المتحدة. ويعود هذا الانتشار الواسع لوباء البدانة الى التغييرات الاجتماعية على الصعيد العالمي في الاعوام الثلاثين الماضية.

ومن الأسباب الأساسية لذلك اسلوب الحياة قليل الحركة والخمول البدني، وتناول الأطعمة الغنية بالبروتينات، ورواج ما يسمى بـ «الأغذية الصحية»، التي يقبل عليها الناس من دون الاهتمام بمعرفة كمية السعرات الحرارية فيها.

وساهم في زيادة نسبة السكان المصابين بالبدانة انتشار عادات الأكل الاجتماعي خارج المنازل في المطاعم العامة، ومآدب الطعام العائلية والاجتماعية، التي تشجع على زيادة كميات الطعام التي يتناولها الشخص عادة.

ويثير قلق «منظمة الصحة العالمية» انتشار البدانة بين الأطفال في بلدان كثيرة، وتدعو الاوساط الطبية في العالم الى إيلاء الموضوع الاهتمام اللازم.

يمكن الاطلاع على تعليمات وزن الجسم في موقع منظمة الصحة العالمية:
http://www.who.ch//
وفي موقع «المعهد القومي للصحة» الاميركي على الشبكة:
www.nlm.nih.gov

الة طبية من انتاج شركة «أومرون» اليابانية تقيس نسبة الشحوم في الجسم بواسطة تمرير تيار كهربائي في الجسم يحدد ما اذا كان الشخص بديناً (ا. ف. ب)

ما هو البرنامج السليم والناجح لتخفيف الوزن؟

□ لندن - «الحياة»

■ أهم مواصفات البرنامج السليم والناجح لتخفيف الوزن، في رأي خبراء «المعهد القومي للصحة»، في الولايات المتحدة، هو الالتزام به مدى الحياة. ويمكن لأي برنامج تجاري معروض في الأسواق أن يكون فعالاً شرط أن يحفز الشخص على تقليل كمية السعرات الحرارية في الطعام الذي يتناوله او زيادة كمية السعرات الحرارية التي يحرقها الشخص يومياً، او الأمرين معاً.

الاستراتيجية الناجحة

ويرى معهد الصحة الاميركي أن أنجح استراتيجية لتخفيف الوزن، هي التي تجمع بين تناول أطعمة قليلة السعرات الحرارية وزيادة الحركة والنشاط البدني واتباع علاج نفسي لتحسين عادات الأكل والحركة. وينصح الأطباء بتنظيم اسلوب حياة جديد لمرضاهم فترة ٦ستة اشهر قبل اعطائهم أدوية تخفيف الوزن.- وبالنسبة الى الأشخاص الذين يعانون من البدانة المفرطة وفشلوا في تخفيف الوزن او الحفاظ على وزن منخفض يمكن استخدام ادوية تخفيف الوزن، وذلك كجزء من برنامج شامل يتضمن الحمية والنشاط البدني. لكن التعليمات تؤكد على عدم الاستمرار في استخدام الأدوية فترة سنة في كل حال.

ويرى الخبراء أن يبدأ العلاج بالتركيز على خفض الوزن بنسبة ١٠ في المئة. الوقت اللازم لتحقيق ذلك هو ٦ اشهر، يخفض الوزن خلالها بنسبة كيلوغرام واحد اسبوعياً. ويجري التركيز بعد ذلك على إدامة الوزن المنخفض.

ويؤكد الخبراء أن البدانة وضع مزمن وليست مشكلة وقتية يمكن علاجها بحمية متحمسة خلال بضعة اشهر. ويفترض أن يضع أي برنامج صحيح علاجاً دائماً للمشكلة، وإلاّ فانه لن يكون سوى اضاعة للجهد والمال. ولا بد أن يتضمن البرنامج الناجح لتخفيف الوزن العناصر الآتية:

أولاً، ينبغي أن يكون الغذاء الذي يتناوله الشخص سليماً، وأن تحتوي الوجبة اليومية على الحصة الضرورية من الفيتامينات والعناصر المعدنية والبروتينات. يعني ذلك أن طعام الحمية ينبغي أن يحتوي على قليل من السعرات الحرارية فقط وليس قليل من المادة الغذائية الأساسية.

ثانياً، ينبغي أن يحقق البرنامج خفضاً بطيئاً ولكن متواصلاً في الوزن، إلاّ إذا شعر الطبيب بأن حالة مريضه الصحية تستدعي تقليل الوزن بسرعة. وعلى الشخص الذي يطبق برنامج تخفيف الوزن أن يتوقع فقدان نحو نصف كيلوغرام خلال الاسبوع الأول، أو الاسبوعين الأولين من البرنامج. وقد يظهر الأثر مباشرة في فقدان الجسم للسوائل بسبب التحول نحو أطعمة مختلفة.

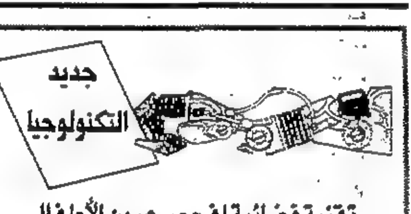
ثالثاً، إذا أراد شخص أن يخفف وزنه ما بين سبعة وتسعة كيلوغرامات وكان يعاني مشاكل صحية أو يتناول أدوية معينة فعليه استشارة الطبيب قبل الشروع ببرنامج التنحيف.

ويستطيع الطبيب في هذه الحال أن يقدر حالته الصحية العامة ومدى تأثرها ببرنامج خفض الوزن، خصوصاً في حال اتباع حمية شديدة، مثل تناول السوائل فقط فترة بين شهر وأربعة اشهر.

رابعاً، من الضروري أن يتضمن البرنامج خطط ادامة الوزن بعد انتهاء فترة الخفض. فليس مجدياً فقدان وزن كثير لاستعادته في ما بعد، وتعتبر ادامة الوزن أصعب جوانب خفض الوزن، وغالباً ما تغفلها برامج التنحيف.

وتشدد لجنة الخبراء الاميركيين على ضرورة أن تهتم برامج تخفيف الوزن باحداث تغيير دائم في عادات الأكل والنشاط البدني. وينبغي أن تحدث البرامج تعديلات في عادات الشخص، التي قد تكون لعبت دوراً في زيادة الوزن في الماضي، وأن تتضمن فقرات تربوية حول الطعام الصحي والتمارين البدنية. ويفضل البدء بنشاط بدني معتدل يزداد تدريجاً الى فترة نصف ساعة أو أكثر يومياً.

يمكن طلب معلومات عن برامج خفض الوزن في «المعهد القومي للصحة»، على رقم الفاكس التالي في الولايات المتحدة:
(٣٠١) ٩٨٤ ٧١٩٦
أو على عنوان البريد الالكتروني:
E-mail:win@info.niddk.nih.gov

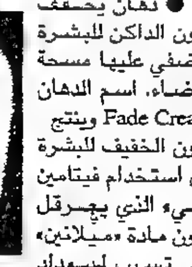


تقنية فضائية لفحص عيون الأطفال



● تقنية متقدمة سريعة وقليلة الكلفة لفحص عيون الأطفال. قامت بتطوير تقنية Kid-sight وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» واستخدمتها في فحص عيون رواد الفضاء. وتحدد التقنية مشاكل النظر عن طريق تحليل انعكاس الضوء عن العيون. وذكرت الشركة المنتجة أن أبحاثاً ميدانية على التقنية قامت بها جامعة تكساس لأربع سنوات برهنت على قدرة الجهاز المجاز من قبل السلطات الصحية الأميركية الفيدرالية. وتتيح التقنية الجديدة فحص مئات الأطفال خلال بضع ساعات بكلفة ٢٠ دولاراً فقط للطفل الواحد. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Kid-sight عن مشترين وموزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بها على رقم الفاكس التالي في غريت نك، ولاية نيويورك:
(٥١٦)-٤٨٢ ٣٤٧٨
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:info@kidsight.com
أو على موقع الشركة في الشبكة:
WWW:http://www.kidsight.com

تخفيف سمرة البشرة



● دهان يخفف اللون الداكن للبشرة ويضفي عليها مسحة بيضاء. اسم الدهان Fade Cream وينتج اللون الخفيف للبشرة من استخدام فيتامين «سي» الذي يعرقل تكون مادة «ميلانين» التي تسبب اسوداد البشرة. وتذكر الشركة المنتجة أن الدهان ممزوج بزيوت خاصة ترطب البشرة، ويحتوي على مستخلصات أعشاب تجعل الجلد ناعماً وبهياً وفتي المنظر.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Sara Cooley Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بها رقم الفاكس التالي في كوستا ميسا، ولاية كاليفورنيا: (٧١٤) ٦٤٢ ٧٣٣٦

مصانع كيماوية

● مصانع لانتاج ما بين ١٠ و٤٠ منتجاً كيماوياً في نفس مستوى الصناعة الأميركية. وتوفر رخص Licences for Foreign Comapnies القدرة على انشاء مصانع بأقل كلفة ممكنة وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة. تبلغ كلفة المصنع جاهزاً «تسليم يد» نحو ربع مليون دولار للمعدات والمواد الأساسية لأي نوع من المنتجات الأربعين. ويتضمن هذا المبلغ كلفة الأعمال الهندسية ونقل التكنولوجيا وشهادات الترخيص وتدريب العاملين في الموقع.

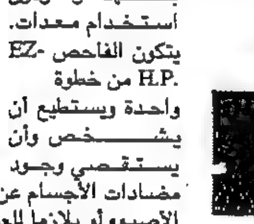
تبحث الشركة الأميركية المنتجة Concept Chemicals Inc. عن راغبين في انشاء مصانع في أي مكان في العالم، ويمكن الاتصال بها على رقم الفاكس التالي في هيوستن، ولاية تكساس:
(٧١٣) ٢٤٧ ٠١٣٠
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:conceptchemichals@worldnet.att.net

ازالة الحرارة والرطوبة أوتوماتيكياً



● الحرارة في الأجواء المغلقة يمكن أن ترتفع صيفاً الى ٦٨ درجة مئوية. ويستطيع جهاز التهوية Vetamatic Ventilator أن يخفض الحرارة الى ١٣ درجة مئوية خلال ٥ دقائق، وفق ادعاء الشركة المنتجة. ويقوم الجهاز في الشتاء بازالة الهواء الرطب أتوماتيكياً عندما تبلغ درجة برودة الهواء المحصور ٣ مئوية أو أقل. ويقلل الجهاز استهلاك الطاقة ويوفر بيئة عمل ملائمة وفيه منظم حرارة «ترموستات» يضبط عمل الجهاز الى حد ١٥ تغييراً في درجة الحرارة في الساعة الواحدة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Butler Ventamatic Corp. عن وكلاء بيع وممثلين، ويمكن الاتصال بها على رقم الفاكس التالي في مينرال ويلز، ولاية تكساس:
(٩٤٠) ٣٢٥ ٩٣١١
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:bvc@bvc.com

مشدات رياضية وطبية



● مشدات مريحة مناسبة للاستخدام في الطب والرياضة. وتقدم مشدات Neoprene Supports and Braces الضغط المريح والدعم والنفع لمناطق الجروح في البدن وتساعد على علاجها. وتؤمن مادة «نيوبرين» المستخدمة في المشدات مطاطية مناسبة تزيد في مرونتها مادة النايلون المستخدمة في الغلاف الخارجي للمشدات. ويوفر غلاف النايلون اضافة الى تلك متانة خاصة ويطيل في عمر المشدات، وفق ادعاء الشركة المنتجة، التي تذكر أن منتجاتها لا تجمع عقداً ولا تعرقل سيلان الدم. وتضم المنتجات أكماماً للركبة ومشدات لصابونة الركبة ومساند للمفاصل.

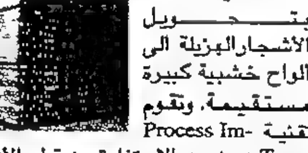
تبحث الشركة الاميركية المنتجة Orthope-dic Devices Inc. عن موزعين خاصين، ويمكن الاتصال بها على رقم الفاكس التالي في تسكون، ولاية أريزونا: (٥٢٠) ٢٩٤ ٦١١٦
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:protho@flash.net

تشخيص القرحة فورياً

● تشخيص قرحة المعدة فوريا بسهولة وبدون استخدام معدات. يتكون الفاحص EZ-H.P. من خطوة واحدة ويستطيع أن يشخص وأن يستقصي وجود مضادات الأجسام عن طريق فحص الدم «وخز الاصبع» أو بلازما للعينة التي يجرى فحصها.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Biomeri-ca. Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بها على رقم الفاكس التالي في نيوبورت بيتش، ولاية كاليفورنيا: (٧١٤) ٧٢٢ ٦٦٧٤
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:bmra@biomerica.com
أو على موقع الشركة في الشبكة:
WWW:www.biomerica.com

تحويل الأشجار الهزيلة الى ألواح خشبية



● تقنية خاصة بتحويل الأشجار الهزيلة الى الواح خشبية كبيرة مستقيمة. وتقوم تقنية Process Im-mature Trees بالاستفادة من قطع الأشجار التي تتخلف من عمليات التشذيب في صنع ألواح خشبية. تصلح هذه الألواح المتينة لمختلف الاغراض وتجلب موارد أكبر من بيع مخلفات الأشجار.

وتزيد قوة ألواح خشب أشجار الارز المصنوعة بهذه الطريقة مرة ونصف المرة عن الواح الارز العادية، وفق ادعاء الشركة اليابانية المنتجة.

يمكن استخدام التقنية لتحويل أخشاب الارز والصنوبر والأشجار الاخرى. وتبلغ الطاقة الانتاجية للتقنية الجديدة ما بين ١٣٠ و١٥٠ جذعاً قياس ٦ اقدام في الساعة، ولا تخلف العملية قطعاً خشبية بل نثار خشب فقط.

للمعلومات يمكن الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Kyokushin Co. Ltd. على رقم الفاكس التالي في طوكيو:
(٨١٣) ٣٢١٤ ١٨٢٧

هل ينقذ فيلم "الصدمة العميقة" سكان العالم من الهلاك؟

١٠٨ مذنبات وكويكبات تهدد بضرب الأرض!

□ واشنطن - «الحياة»

■ خلال سنة واحدة سيضرب الكرة الارضية مذنب ضخم يفجر عواصف ترابية تغطي السماء بظلام دامس فترة سنتين وترفع مياه البحر ٣٠٠ متر. وستنهار بفعل الصدمة ناطحات السحاب في نيويورك ويطير راس تمثال الحرية المشهور ويهلك معظم سكان الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بما في ذلك سكان واشنطن ونيويورك وبوسطن. هذه احداث خيالية يعرضها فيلم «الصدمة العميقة» الذي انتجته هوليوود اخيراً.

لكن كثيراً من علماء الفضاء يعتقدون بان الواقع قد يكون اسوأ من خيال هوليوود. وذكر خبراء المذنبات ان الفيلم أبدى تفاؤلا كبيراً حين اعتقد ان فترة سنة قد تكفي لايجاد وسائل تبعد المذنب عن الارض. الحقيقة ان العالم قد يحتاج الى مئة سنة! وذكرت المجلة العلمية المرموقة «ساينتفيك اميركان» في تعليقها على الفيلم أن هناك ١٠٨ اجسام سماوية على الأقل تشكل خطراً على الارض.

قد يكون عرض فيلم «الصدمة العميقة» افضل تقرير يمكن تقديمه الى «مؤتمر الفضاء» الذي تعقده الامم المتحدة الشهر المقبل. فالمجتمع الدولي يحتاج، في رأي الخبراء الى توعية بخطر المذنبات والكويكبات، التي يمكن ان تضرب الارض في اي وقت. والمفارقة تكمن في ان نصف موازنة فيلم «الصدمة العميقة» البالغة ١٠٠ مليون دولار تكفي لوضع برنامج عشر سنوات لاستكشاف المذنبات التي تشكل خطراً على الحياة في الأرض. ولا توجد حالياً سوى برامج ضعيفة تعتمد على الحماس الفردي لحفنة من علماء الفلك وهواة الرصد الفضائي. وتقل نفقات البرامج الجامعية المخصصة لرصد المذنبات في الولايات المتحدة عن مليون دولار سنوياً.

وتبدو توقعات الخبراء اكثر فظاعة من المشاهد الرهيبة لاحداث فيلم «الصدمة العميقة». هذا واضح في حديث جون ريمو، الذي ساهم في تنظيم مؤتمر خاص بالمذنبات عقدته الامم المتحدة عام ١٩٩٥. وذكر ريمو أن مذنب الفيلم الذي يفلح العلماء في امتحانه لتغيير مساره يبدو وديعاً بالمقارنة مع المذنبات الحقيقية. فالمذنبات تنطلق بسرعة ٥٠ كلم في الثانية، فيما هي تدوم حول محورها بعنف. وقد يكون الحل الوحيد لتعديل مسار المذنب المنطلق بهذه السرعة الرهيبة هو توجيه قذائف ثقيلة قد تنفجر قربه وتحرفه عن مساره الفتاك نحو الأرض.

المذنب الماحق

ولا تتوافر حالياً اي جهود لدرس إمكان استخدام القنابل النووية في مشاريع مماثلة، بسبب الحظر الأمني المفروض من قبل الدول النووية.

هل يفلح مؤتمر الفضاء الشهر المقبل في مناقشة هذه المشكلة؟ قبل الاجابة عن هذا السؤال قد يتساءل المساهمون في المؤتمر هل هناك خطر حقيقي في وقوع «الصدمة العميقة»؟

في الاجابة عن هذا السؤال يذكر جون ريمو أن مذنباً عرضه ١٠٠ متر، من النوع الذي يبيد سكان مدينة باسرها يضرب الأرض مرة في القرن. آخر مذنب من هذا النوع هو المذنب الذي ضرب منطقة سيبيريا عام ١٩٠٨. وهناك ما بين ١٠٠٠ و١٠ آلاف احتمال في ان يضرب الأرض مذنب «ماحق» من النوع الذي عرضه الفيلم. ويعادل هذا في تقدير ريمو، الذي يدعو العالم الى الاستيقاظ اكثر من ١٠ اضعاف احتمال غرق الباخرة «تيتانيك» في أول رحلة لها.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٤٠٠	٤٦,٧٠	٤٨,٤٤	٤٧,٩٣	٤٦,١٤	١,٧٧
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٣.٧٠٤	٦١,٠٠	٦٣,٥٢	٦٢,٥٢	٦٠,٥٠	٢,٠٢
	بنك التمويل المصري السعودي	٧٧٠	١٣,٠٠	١٣,٥٠	١٣,١٧	١٣,٥٥	٠,٣٨-
	البنك الوطني للتنمية	٤.١٠٠	١٤,٥٦	١٥,٢٥	١٤,٦٣	١٥,٣٢	٠,٦٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٠ ٥٨٦	٣٦,٥٠	٣٧,٢٥	٣٦,٨٨	٣٦,٢١	٠,٦٧
	بنك مصر الدولي	١٠.٨٣٥	٧٣,٤٠	٧٥,٤٨	٧٥,٣٨	٧١,٨٩	٣,٤٩
	البنك الوطني المصري	١.٦١٧	٤١,٤٥	٤١,٧٥	٤١,٥٠	٤١,٤٧	٠,٠٣
	البنك المصري الامريكي	١.٨٩٤	٦٢,٢٥	٦٣,٢٧	٦٣,٠٠	٦٢,١٧	٠,٨٣
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٥.٥٨٥	٢٠,٨٨	٢٠,٨٨	٢٠,٨٨	٢١,٩٧	١,٠٩-
	مطاحن شرق الدلتا	٣.٧٤٠	٣٢,٣٧	٣٣,٠٠	٣٢,٤٥	٣١,٨٤	٠,٦١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨ ١٥٠	٥٩,٢٥	٦١,٠٠	٥٩,٩٩	٥٩,٠٥	٠,٩٤
	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٩,٩٥	٤,٩٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٣٤٠	١٦,٢٥	١٦,٩٢	١٦,٣١	١٦,١٢	٠,١٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٣٥٠	٢٢,٣٠	٢٢,٥٠	٢٢,٤٤	٢٢,١٧	٠,٢٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٣٩٠	٤٤,١٠	٤٤,٩٠	٤٤,٤٨	٤٤,٥٦	٠,٠٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٠٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,١٥	٣٣,٠٨	٣٣,١٢	٠,٠٤-
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٠٥٠	٤٠,٧٥	٤١,٠٦	٤١,٠٠	٣٩,٩٠	١,١٠
	مطاحن مصر العليا	٩٠١١	٤٧,٠٠	٤٨,١٠	٤٧,٩٧	٤٦,١٢	١,٨٥
ادوية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٢٨٥	٢٧,٩٩	٢٨,٠١	٢٨,٠٠	٢٧,٨٥	٠,١٥
	مصر للزيوت والصابون	٩٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٤	٠,٠٦
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٣٠	٣١,٨٢	٣٢,٥٠	٣١,٩٤	٣٣,٤٩	١,٥٥-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٠٠٠	٩٧,٠٠	٩٨,٢٠	٩٧,٤٧	٩٩,١٩	١,٧٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٥٠٤	٢٢٠,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٣,١٣	٢٢٧,٩٠	٤,٧٧-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠١	٠,٠١-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٨	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٢	١٢,٥٢	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٠٥٠	٦,٠٧	٦,٢٥	٦,١٥	٦,٠٦	٠,٠٩
	العربية للادوية	٢٠٠	٦٨,٩٠	٧٠,٠٠	٦٩,٤٥	٦٨,٠٣	١,٤٢
	النيل للادوية	٢.٧٠٢	٦٤,٤٩	٦٤,٥١	٦٤,٥٠	٦٦,٩٦	٢,٤٦-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٧٥,٨٩	-
	ممفيس للادوية	٨٦	٩٢,٧٥	٩٢,٧٥	٩٢,٨٤	٩٢,٨٤	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١٨.٨٧٠	٤٦,٠٠	٤٨,٠٠	٤٦,١٥	٤٧,٠٧	٠,٩٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٩٦٠	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٣٤,٣٣	٠,١٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.١٥٠	٩,٧٤	٩,٨٥	٩,٧٨	٩,٧٤	٠,٠٤
	النساجون الشرقيون	١ ٨٢٠	٦٨,٦١	٧٠,٠٠	٦٩,٦٩	٦٩,٩٧	٠,٢٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,٦٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٣٢٥	٦١,٧٠	٦٢,٠٠	٦١,٩٢	٦١,٦٦	٠,٢٦
	للمشروعات الصناعية والهندسية	١٠.٦٦٨	٥٤,٩٩	٥٥,٥٠	٥٥,٠٨	٥٣,٥٩	١,٤٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٢٣	١٤٩,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٨٨	١٤٩,٧٥	٠,١٣
	الحديد والصلب المصرية	٦٩٥	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٨٤	٠,٢٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.٢١٣	٦,٥٩	٦,٩٥	٦,٦٠	٦,٦٣	٠,٠٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٢٨٠	٥٨,٢٥	٦١,١٧	٦٠,٢٩	٥٨,٢٦	٢,٠٣
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٢٦٥	٢٦,٠٠	٢٦,٤٢	٢٦,٣٨	٢٥,١٧	١,٢١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨.٣٠١	٢٤,١٢	٢٥,٠٠	٢٤,٥٣	٢٥,٣٦	٠,٨٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٢٥٠	١٦,٢٠	١٦,٤٠	١٦,٢٤	١٦,١٠	٠,١٤
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٣٠٠	٣٧,١٠	٣٧,٧٥	٣٧,٣٩	٣٦,٦٦	٠,٧٣
	الشمس للإسكان والتعمير	١٥٤	١٠,١٠	١٠,٥٤	١٠,٤٣	١٠,٠٤	٠,٣٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٢٥٥	١٦٢,٧٥	١٦٥,٠٠	١٦٣,٧٨	١٦٢,٧٥	١,٠٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٤,٥٠	٢,٥٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٠١٠	١٥,٠٠	١٥,٠٥	١٥,٠١	١٤,٨٦	٠,١٥
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٥٠	١٩,١٠	٢٠,٠٥	١٩,٣٧	١٩,١٠	٠,٢٧
	السويس للاسمنت	٧.٣٢١	٦٢,١٠	٦٣,٠٥	٦٢,٤٩	٦١,٩٤	٠,٥٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١.١٣٥	٤٨,٤٥	٥٠,٨٧	٥٠,٢٨	٤٨,٤٥	١,٨٣
	اسمنت العامرية	٢٨.٤٨٨	٥٦,٠٠	٥٧,٩٩	٥٦,٤١	٥٥,٣٧	١,٠٤
	اسمنت طرة المصرية	٧.٢٩٠	٥٧,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,١٥	٥٧,١٦	٠,٩٩
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٥٠	٥٧,٥٠	٥٩,٤٦	٥٨,٨٤	٥٩,٤٦	٠,٦٢-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٥٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠١	٢١,٠٠	٢١,٧١	٠,٧١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.١٣٤	٩٤,٥٠	٩٥,١٠	٩٥,٠٣	٩٣,٤٨	١,٥٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.١٠٥	٦٢,٧١	٦٤,٢٥	٦٣,٥٨	٦٢,٧١	٠,٨٧

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٧٤٠	٠,١٨٠-
	البنك الوطني العماني	٣٠.٥٠٦	٤,٧٤٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٣٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٤.٧٥٠	٣,٤٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٧٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	٥١٧.٤٢٨	٣,٠٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥.٢٧١	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٧٣٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٩.٢٧٣	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨٤٢	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٣.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٨٨٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	١٩.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	٠,٠٣٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٦٤٠	٠,١٣٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٨.٠٦٩	٤,٧٠٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥.٢١٦	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٥٢١	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٧٠٩	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	١.٣٨٥	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٩.٩٣٨	١٧٥	١٧٧	١٧٧	١٧٥	٢
	بنك الجزيرة	٤٧.٦٦٢	١٠١	١٠٣	١٠٢	١٠١	١
	بنك الإستثمار	١٢٩.٠٧٤	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٣	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٢١.٤٦٠	١٦٠	١٦٢	١٦١	١٦٠	١
	البنك البريطاني	٣.٩٠٤	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك العربي	٤.٠٥٥	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤١	٢
	البنك الامريكي	٨.٩١٦	٣٨٠	٣٨٣	٣٨٣	٣٨١	٢
	شركة الراجحي	٧٠.٨٤٤	٥٤٦	٥٤٩	٥٤٩	٥٤٥	٤
	السعودي المتحد	١٧.٨٩٧	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
الصناعة	سابك	٥١.٢٤٥	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٧	٠
	الاسمدة	٧٥.١٧٥	١٥١	١٥٣	١٥٢	١٥١	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	٢٥٢	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	١-
	التصنيع الوطنية	١.٠٥٩	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٦.٢٥٨	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	١
	الغاز	٧٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٢٢	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الكابلات	١.٧٢٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٣.٤٢٧	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	الاحساء للتنمية	١٢٧	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	اللجين	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠١	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٥٩٠	٩٦	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	اسمنت اليمامة	٨.٤٢٣	٢٧٩	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٠	٢
	الاسمنت السعودية	٧.٢٢٢	١٣٩	١٤١	١٤٠	١٤٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٥٧١	١٣٩	١٤٢	١٣٩	١٣٩	٠
	اسمنت الجنوبية	٣٢٤	١٤٢	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت ينبع	٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الشرقية	٥٠	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٨٠	٤-
	اسمنت تبوك	٧.١٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
الخدمات	الفنادق	٧٤٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٦.٥٠٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	النقل الجماعي	١.٣٥١	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	السيارات	٢.١٣٤	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	المواشي المكيرش	١١.٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٢.١٩٦	٧٣	٧٥	٧٤	٧٣	١
	طيبة للاستثمار	٤.٦٧٧	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	مكة للانشاء	٤٦٢	٣٣١	٣٣٣	٣٣٣	٣٣١	٢
	مبرد	٧.٢٩٥	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	العزيزية بنده	٤.٣٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الباحة	-	-	-	-	٥٩	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤.٠٤٠	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	ثمار	١٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٨	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٤١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١٢٠	١٠٢	١٢٠	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٥٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١.١٤٢	٥٠	٥٣	٥١	٥٠	١
	تبوك الزراعية	٦٢٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية للزراعية	٥٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	الجوف الزراعية	١٠.٥٠٠	٣٣	٣٤	٣٤	٣٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٩	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٨١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	بنك الخليج	٦.١٨٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	٥.١٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	١٦٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	٦.٣٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك برقان	٨٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦٠.٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٨٠	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٠	٢
	مشاريع الكويت	١.٩٩٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	الاهلية لاستثمار	٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الساحل للتنمية	١٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت اوراق مالية	٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	١.٩٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	م . الأوراق المالية	٦٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٢.٣٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الاهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٥٠	٤٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٧٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٣٥	٢٠
	العقارات المتحدة	١.١٩٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٦	٢
	الوطنية العقارية	٣٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الصالحية العقارية	١١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٥	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧.٥٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٢٦	١٢٨	٢-
	التمدين العقارية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢٠٦	٦
	الدولية م . أ	٢.٣٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٧٠	٢٠
	اجيال	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٨	٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	إسمنت الكويت	٢٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٥	٠
	صناعات التبريد	٥٦٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٤٨٠	٦٠
	اصلاح السفن	٤٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	١٩٨	٨
	الخدمات البحرية	١٦٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٥	٤٣٠	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٦٦٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	ص . متحدة	٢٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٣٠.٠٠٠	٦١٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	المخازن العمومية	٥٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	مجمعات الاسواق	٧٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣١٥	٣١٥	٢٩٥	٢٠
	الاتصالات المتنقلة	٣٥.٠٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٠٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٤٢	٢٤٢	٠
	الخدمات التعليمية	١.٧٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	٢٠٢	١٩٨	٤
	المجموعة البترولية	٣١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٦٢.٥٠٠	١٠٢٠	١٠٦٠	١٠٢٠	١٠٦٠	٤٠-
	م . سلطان	٤٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	٤٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٦٠	٤-
	المتحدة للدواجن	٢٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت للاغذية	٨٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٩٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١٠٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٥٠	١٨٧,٠٠	١٨٨,٠٠	١٨٧,٠٠	١٨٨,٥٠	١,٥٠-
	البنك الاهلي	٦٥ ٣٤٢	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٤.٧٠٠	١,٥٧	١,٥٨	١,٥٧	١,٥٨	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٨.٣٣٠	٢,٦٤	٢,٧٣	٢,٦٤	٢,٧٤	٠,١٠-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٠	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٧٥٠	١,٧٥	١,٧٨	١,٧٥	١,٧٨	٠,٠٣-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٣.٩٠٠	٢,٤٥	٢,٥٤	٢,٤٥	٢,٥٥	٠,١٠-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٨.١٠٩	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٥٠	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٧٣	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الحلقة الوطنية	٣.٣٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	عقاركو	٥.٠٥٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٣١١	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٣٠٠	١,٠٩	١,١٥	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	٦٠٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦.٦٧٤	٢,١٦	٢,١٨	٢,١٦	٢,١٩	٠,٠٣-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٥٣	١٠,٥٨	١٠,٦٢	١٠,٦٠	١٠,٦٦	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٤٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	٦٦٨	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٣٢.٧١٤	٢,٥٢	٢,٥٤	٢,٥٢	٢,٥٨	٠,٠٦-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٣٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٥,٣٠٠	٥,١٦	٥,٢٦	٥,١٦	٥,٣٠	٠,١٤-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٠٨	-
	المواشي والدواجن	٣٢.٦٠٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	٧٧	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الوطنية للكوابل	٦.٠٣٥	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	الملفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٢٠٠	١,٣٦	[illegible]	١,٣٦	١,٣٨	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٤٥٠	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٢.٤٠٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٧.٠٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	٣٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٣	٠,٠١-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٧٨	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٤٩٤	٠,٠٠٦
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٨٦	٠,٣٨٤	٠,٠٠٢
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٩٦	٠,٣٠٠	٠,٠٠٤-
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٩٤	٠,٠٠٦-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٣	٠,٠٧٢	٠,٠٠١

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٥	٦٣٠	٥
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	٣٨٥	٥
	بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٠	٤٥,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٦٠	١٦٧٥	١٥-
	شركة الجرافات الوطنية	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٠٤,٦٠	١٥٣٠٩,٠٩	١٥٢٦٧,٩٨	١٥٣٦١,٥٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٩٤,٨٣	٨٧١١,١٣	٨٧١٢,٨٧	٨٨١٣,٠١	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧٧٢	٥٧١٢,٤٠	٥٧٤٨,١٠	٥٨١٢,١٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧١٨,٧١	٥٩٥٤,٧٥	٥٧٠٢,٦١	٥٧١٨,٠٦	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٦٥,٠٤	٤٠١٨,٦٤	٤٠٢٧,٣٣	٤٠٥٢,٢٧	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٨,٤٤	٤٧١٨,١٢	٤٧٢٥,٧٠	٤٧٠٦,٧٣	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢١٩,٦٧	٨٢٠٤,٢١	٨٥٩١,٩١	٨٥١٥,٩٧	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٨٢,٢٥	١٠٩٨,٤٥	١١٢٢,٩٣	١١٣٣,٤١	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٨٢,٦٠	٢٥٩٦,٨٠	٢٥٨٨,٨٠	٢٦٠٨,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1043	15	1320	795
AIRTOURS	424	-11	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	805	8	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	530	-1.5	532	253.5
ALLIED DOMECQ	578.5	2.5	634	423
AMVESCAP	593	10.5	743	342.5
ANGLIAN WATER	827	-5	956	646.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	210	-3.5	254	146
ARRIVA	334	-4.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	190	3.75	218.75	119.25
ASSD BRIT FOODS	555	4	664.5	470
ASSD BRIT PORTS	346.5	4.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	235.5	-6	292.5	131.5
BAA	653	13	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	631.5	-1.5	793	384
BARCLAYS	1712	7	1948	1170.5
BASS	1119	-23	1175	727.47
BAT INDS	592	26	654	500
BBA GROUP	410.5	-1.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	592.5	-44.5	776	583.5
BG	329.5	1.5	345	221.59
BILLITON	126.5	2	249.5	124.5
BLUE CIRCLE INDS.	348	-7	448.5	293.75
BOC GROUP	825	25	1175.5	800
BODYCOTE INTL.	1022.5	-7.5	1282.5	694.49
BOOTS	1007	-6	1054	696.5
BOWTHORPE	512.5	-12.5	603.5	293
[illegible]	380	-7	440	297
BRIT.AEROSPACE	453	3	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	867.5	17.5	968.5	707.5
BRIT SKY BCAST.	436	8.5	485	342
BRITANNIC ASR.	1129	-13.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	647	13	702.5	499.5
BRITISH ENERGY	547	3	606	242
BRITISH LAND	618	3	803	550
BRITISH STEEL	129	-2	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	741	37	741	379.5
BTR	170.25	-5	259.23	156.67
BUNZL	292.5	-3	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1159	2	1330	[illegible]
CABLE & WIRELESS	658	8	758	465
CABLE & WIRELESS COM	533.5	-7	546.5	210
CADBURY SCHWEPPES	908	-12	993	530.5
CAP SHOP CENTS.	401.5	0.5	459	382
CAPITA GROUP	502.5	2	551.5	225.5
CARADON	189	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	527.5	13.5	557	410
CENTRICA	101.75	2.25	116.25	72.25
CGU	1084	0	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	779.5	-33	925	399
CMG	1770	45	1980	642.5
COBHAM	1052	-0.5	1244	680.5
COLT TELECOM	2115	-7.5	2282.5	284
COMPASS GROUP	660	-10	670	291.25
COOKSON GROUP	211.5	2.5	278.5	167.5
COURTAULDS	445	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2731	11	3170	1642.5
DALGETY DEAD - EXC I	410	0	415	222.5
DEBENHAMS	344.5	-19	426.5	344.5
DIAGEO	713	5	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	531	-3	720	467
ELECTROCOMP.	500	-6.5	601	413.5
EMAP	1230	10	1298	743.5
EMI GROUP	527	0	614.5	430
ENERGIS.	857.5	-27.5	933	254
ENERGY GROUP	857	0	881	604
ENTERPRISE OIL	560	10	729.5	514
FIRST GROUP	418.5	4.5	444.5	193
[illegible]	171.5	-1.5	227	147
GALLAHER GROUP	316	3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	477.5	-3	545	344
GKN	773	-8.5	925	460
GLAXO WELLCOME	1782	0	1983	1180
GRANADA GROUP	1054	33	1208	738
GREENALLS GP.	516.5	-3.5	538	315
GT.PORTLAND EST	255	0	295	202
GT UNVL.STORES	850	-14.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	360	5	474.34	267.13
HALIFAX	794	31	977	663
HAMMERSON	485	-5	537.5	431
HANSON	378	-8	386	250
HAYS	1010	14	1132	563
HILLSDOWN HDG.	168	0	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1469	-6	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1405	2	2252.5	1298
HYDER	921	-9	1048.5	773.5
IMI	387	-10.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1034	4	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	426	-4.75	466.5	363.5
INCHCAPE	198	0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	522.5	8	694	473
KINGFISHER	967	13	1165	656
KWIK-FIT HDG.	500	-15.5	581	254.5
LADBROKE GROUP	329	8.5	360	235
LAND SECURITIES	909	3	1155	834.5
LAPORTE	745	-8	879	594.5
LASMO	239	-2.5	297.5	232
LEGAL & GENERAL	636.5	5	761	405.5
LIBERTY INTL.	543.5	-7	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	804.5	-0.5	1075	616
LOGICA	1957.5	20	1957.5	674.43
LONRHO	290	2	453.57	255.96
LUCASVARITY	251	9.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1660	-40	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	557.5	-5.5	664.5	498
MEPC	536.5	-3	624	466
MIRROR GP	215	0.5	248.5	170
MISYS	3510	70	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	398.5	-1.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	289.5	-6	296.5	153
NAT WSTM BANK	1077	6	1222	782
NATIONAL EXPRESS	993.5	-22	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	393	8	394	212.5
NATIONAL POWER	558	4	694	480
NEXT	520	-3	835	476
NFC	166.5	0.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	209	-2	236	144.81
NORTHERN ROCK	529	-4	668.5	463
NORWICH UNION	422.25	5.25	523	312
NYCOMED AMERSHAM	420	-8	489.36	307.06
OCEAN GROUP	736.5	1	815.5	508.5
ORANGE	605	54	605	197
PEARSON	1055	4	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	841	1	905	600
PERPETUAL	4150	-47.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	114	0.5	167.5	104.5
POWERGEN	803	8.5	893	660
PREMIER FARNELL	309	7.5	560	275
PROVIDENT FINL.	918	1.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	757	4	957	561
RACAL ELECTRONIC	356	-9	409	201.5
RAILTRACK GP	1398	37	1410	605.5
RANK GROUP	347	-9	410	297
RECKITT & COLMAN	1164	-13	1300	813.5
REED INTL.	518.5	-7.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	429.75	5.25	434.5	206.5
REUTERS GP	682	-4	765.5	511.97
REXAM	268.5	0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	680	-26.5	1084	680
RMC GROUP	1080	21	1400	760
ROLLS-ROYCE	248	0	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN	644	8	808	443
RYL.BK OF SCTL	1061	7	1127	559.5
SAFEWAY	383.5	12.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1545	95	1597.5	659
SAINSBURY (J)	535	6.5	535	354
SCHRODERS	1562	81	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV	1479	138	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	834	-11.5	945	619
SCOT HYDRO-ELEC	535.5	-11	592.5	404
SCOTTISH POWER	526.5	6.5	582	364.5
SEARS	56.75	-4.75	70	46.5
SECURICOR	465	16	478.5	250
SELECT APPT HDG.	886.5	-1	946.5	469
SEMA GROUP	750	13	750	306.25
SEVERN TRENT	996	8.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	414	5	484.5	387.25
SIEBE	1174	9	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	344	-3.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	145	-10	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	536.5	-3.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM	716.5	-2.5	845	517
SMITHS INDS	801	-4.5	997	709
SOMERFIELD	350.5	-1	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	968	0.5	1001	681
SOUTHERN ELEC	516	-4	572	418.5
ST JAMES'S PLACE CA	340.5	1	372.5	130
STAGECOACH HDG	1343	-20	1462.5	631.5
STAKIS	131	-2	143	91
STD.CHARTERED	629	9	1081.5	543
STOREHOUSE	264.5	-1	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	545	30	641.5	304
TARMAC	104	-5	133.5	94.5
TATE & LYLE	490	-2	580	401
TAYLOR WOODROW	201.5	-6.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	130	-1	133	68.5
TESCO	575	18	603	368
THAMES WATER	1040	8	1053	667.5
THISTLE HOTELS	221	-3	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	187.5	-3	199	170
TI GROUP	445.5	6.5	690.5	430.25
TOMKINS	340	7	378.75	256
UNIGATE	685.5	-5.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	680	15	707	424.25
UNITED ASSURANCE GRO	550.5	-7	630	424.5
UNITED BISCUITS	243	1	280	189
UNITED UTILITIES	821.5	7.5	885.5	624
UTD NEWS & MEDIA	879.5	4	940	669.5
VODAFONE GP.	760	25	760	287
WESSEX WATER	454.5	0.5	548.5	385.5
WHITBREAD	940	-21	1130	695
WILLIAMS	389	1	486	317.5
WOLSELEY	355	-17.5	556	355
WOOLWICH	324.5	5.5	395.25	284.5
WPP GROUP	390	-1.75	427	237.5
YORKSHIRE WATER	467.5	7.5	546	361.5
ZENECA	2550	-3	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1627	0	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	348.9	5.9	389.9	173.3
AIR LIQUIDE	997	28	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1150	2	1302	653
AXA-UAP	651	4	736	364.6
BANCAIRE (CIE.)	1110	39	1200	651.73
BIC	429	-5	532	373.5
BNP	477	-2.2	552	235.3
BOUYGUES	1102	2	1150	473.2
BULL	97	-3	104.5	55.75
CANAL +	1145	-26	1377	958
CAP GEMINI	923	-12	954	300.66
CARREFOUR	3669	27	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	461.8	3.6	470	277
CASTORAMA DUBOIS	1075	0	1095	536
CCF	478	6.8	544	244.4
CETELEM	785	5	886	580
CGIP	3075	-38	3350	1665
CHRISTIAN DIOR	750	0	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	352.5	-17.4	392	188
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3110	-30	3249.99	2136.35
DANONE	1638	29	1700	809
DASSAULT AVIATION	1960	-2	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	281	1	286	152.5
DEXIA FRANCE	808	3	859	524
ELF AQUITAINE	804	4	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1354	48	1374	770
ESSILOR INTL.	2610	-60	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.1	0	11.65	6.9
FINAXA	578	26	600	310
FRANCE TELECOM	395	8.8	401.1	187
GAN	157	-2.5	191.4	114.41
HAVAS DEAD - DELIS 2	497.5	7.5	590	365.5
HERMES INTL.	465	-10	583	353
L'OREAL	3094	99	3302	1992
LAFARGE	610	2	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	256.6	4.1	275.6	156.1
LEGRAND	1590	11	1749	1035
LOUIS VUITTON LIMITE	2011	12	2970	1863
LVMH	1187	7	1638	894
MICHELIN	349.4	2.4	408.9	273.8
MOULINEX	157.5	-1.5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	623	9	682	387.1
PECHINEY 'A'	248.7	-8.8	306	216.8
PERNOD-RICARD	412.5	8.1	457.5	261
PEUGEOT SA	1312	12	1350	568
PINAULT PRINTEMPS	4945	150	5330	2500
POLIET	535	15	536	480
PROMODES	3275	144	3275	1800
RENAULT	349	10.4	351	140.6
REXEL	2510	-60	2822	1445
RHONE POULENC'A'	324.5	0	345	201.9
SAINT GOBAIN	1077	-9	1186	781
SANOFI	716	2	752	479
SCHNEIDER	479	-0.8	523	300
SCOR	388	9	401	232
SEB	900	-35	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	427	22	605	316.5
SIDEL	436.9	-5.1	497	324
SOCIETE GENERALE	1158	3	1390	638
SODEXHO ALLIANCE	1270	-27	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	101	0	139	61
SUEZ (CIE.)	22.4	-1.35	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	972	1	1068	567
SYNTHELABO	1008	8	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	934	30	1006	487
THOMSON-CSF	238	-1	257.8	145.9
TOTAL	756	15	796	557
UAP (CIE.)	252.7	-2.3	297	147.2
USINOR	98	1.55	125	75.4
VALEO	603	2	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1250	11	1278	648
WORMS ET CIE R	385.7	-25.3	519	322

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	319.5	0.8	328.5	192
ALLIANZ	578	22	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1460	60	1774.29	979.82
ALTANA	136.8	1.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	211	1	211	145
AXA COLONIA KONZERN	206	1.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	40.8	-0.1	51.9	36.1
BASF	83.8	2.5	84.5	54.9
BAYER	87.9	-0.5	89.7	57.1
BAYER.HYPBK.	107	-1.4	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	142.8	-2.15	157.5	70.28
BEIERSDORF	115	1.5	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79.5	3	91.75	37.75
BHF-BANK	70.75	1	77	44.51
BHW HOLDING	31.6	-0.2	34	28.8
BMW	1744	28	1957.53	904.48
COMMERZBANK	67.6	0.5	75.5	48.44
CONTINENTAL	57	2	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	165.2	1	201.84	107.67
DEGUSSA	112.4	3.4	117.5	75
DEPFA-BANK	143.5	1.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	147	3.1	162.2	99.5
DEUTSCHE TELEKOM	48	0.2	49.6	29.9
DRESDNER BANK	97.9	0.9	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	76	1	76	50
ERGO VERSICHERUNG	304	6	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	315	-5	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	117.5	0.5	161.3	110.5
FRI KRUPP-HOESCH KRU	336.5	0.4	400	300.5
GEHE	91.5	-1.5	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	152.5	0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	168.9	0.9	179	123
HENKEL	153	1.5	156.7	79.5
HENKEL PREF.	182.8	5.5	182.9	85
HEW	510	0	525	440
HOCHTIEF	84	2	93	60.6
HOECHST	86	1.7	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	740	0	740	545
KARSTADT	912	1	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	278	2.5	392	160
LAHMEYER	87	2.8	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.2	0	72.2	50.6
LINDE	1249	25	1430	990
LUFTHANSA	46.5	1.5	47.7	29.3
MAN	698	6	737	475.5
MANNESMANN	175.2	7.9	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.15	0.1	43.18	30.85
METRO	115.4	0	121.5	63.65
MOBILCOM NM	448	1	440	26.64
MUNCH.RUCK.REGD.	885	36	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	494	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4915	-45	5690	2098
PREUSSAG	633	-5	671.5	447
RWE	107	0.9	107	73
RWE PREF.	72.8	-1.7	85.8	59.3
RWE-DEA	500	10	515	405
SAP	1006	-70	1090	345.8
SAP PREF.	1155	-55	1215	351.5
SCHERING	211.5	9.4	223.8	152
SGL CARBON	210	0	280	189.1
SIEMENS	109.9	0	130	99.5
SKW TROSTBERG	67.45	0.45	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1400	0	1695	1190
SUEDZUCKER	985	0	1159	820
THYSSEN	448.5	-1	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	415	8	452	275
VEBA	124.7	4.4	131.4	83.65
VEW'B'	585	15	635	515
VIAG	1180	-5	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2230	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1690	6	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1240	14	1278	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2600	-5	2920	1580

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	-4	998	765
ABB AG'B'	2220	25	2575	1633
ABB AG R	459.5	3	523	321.5
ADECCO 'B'	612	0	689	349
ALUSUISSE R	1953	30	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2249	-21	2900	2080
BALOISE R	3850	45	3850	1668.37
BCV 'B'	583	-2	740	357
BK VISION 'B' LIMITE	395	5	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	194	-2	214	128.5
CLARIANT	987	-10	1040	460
CREDIT SUISSE R	336	2.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8870	20	9000	6395
GEORG FISCHER R	607	-1	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1105	0	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1645	0	2120	770
HOLDERBANK 'B'	1965	89	1965	1093
HOLDERBANK R	390	16	390	221
JULIUS BAER 'B'	4493	235	4493	2000
KUONI REISEN R	7850	150	8770	4900
LLB 'B'	914	5	944	513
NESTLE R	3179	27	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2464	88	2751	2079
NOVARTIS R	2450	86	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	285	5	310	144
PARGESA 'B'	2420	20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	850	2	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	354	9	379.5	291
RICHEMONT B 'A'	2040	65	2340	1450
RIETER HOLDING R	1067	5	1143	557
ROCHE HOLDING 'B'	21220	20	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	14500	325	17655	12090
SAIRGROUP R	481	-1.5	487	321.2
SAURER AG.ARBON R	1540	-27	1710	904
SCHINDLER R	2420	-80	2695	1510
SMH 'B'	1175	15	1300	715
SMH R	248.5	3.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	450	-3	482.23	338.54
SULZER MEDICA	378	-2	440	302
SULZER R	1206	17	1313	879
SURVEILLANCE 'B'	2669	19	3175	2405
SURVEILLANCE R	560	-5	636	465.5
SWISS BANK CO R	562	2	583	356.5
SWISS LIFE B	1193	8	1395	524
SWISS RE R	3480	19	3510	1967
UNION BANK SWITZ. 'B	2600	0	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	522	0	542	294
VONTOBEL 'B'	2040	47	2170	975
ZURICH IN. R	937	8	990	540

JAPAN

ACOM	6160	20	8000	5180
ADVANTEST	6940	40	12363.57	6620
AIFUL	7010	-80	10100	7010
AISIN SEIKI	1265	5	1800	1200
AJINOMOTO	1108	-25	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	480	-4	762	461
ALPS ELECTRIC	1517	47	1720	1010
ASAHI BANK	573	7	1030	405
ASAHI BREWERIES	1698	-22	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	460	-18	692	406
ASAHI GLASS	722	-4	1140	480
BANK OF FUKUOKA	530	-4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1343	-27	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	297	-10	667	274
BANYU PHARMS.	1544	-1	2210	1220
BRIDGESTONE	3010	-80	3340	2490
CANON	3110	30	3780	2620
CANON SALES	1859	-21	2710	1320
CASIO COMPUTER	1217	-47	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	504000	0	506000	383000
CHIBA BANK	470	-17	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2065	-5	2120	[illegible]
CHUGOKU BANK	1800	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	1	2050	1810
CITIZEN WATCH	1066	-37	1156	691
CREDIT SAISON	2660	0	3640	2510
DAI NIPPON PRINTING	2075	-15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	737	-25	1560	620
DAIEI	334	2	910	322
DAIICHI PHARM.	1736	-5	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	385	-11	510	230
DAIWA BANK	189	14	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1179	-11	1430	624
DAIWA SECURITIES	550	-19	952	[illegible]
DDI	430000	2000	872000	289000
DENSO	2190	20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	604000	-15000	680000	[illegible]
EBARA	1206	-20	1750	1166
EISAI	1741	-39	2630	1610
FAMILYMART	4980	-10	6120	[illegible]
FANUC	4700	-10	5540	4080
FUJI BANK	565	5	1790	[illegible]
FUJI ELECTRIC	371	-4	538	300
FUJI HEAVY INDS.	688	1	711	313
FUJI PHOTO FILM	4670	-130	5500	[illegible]
FUJI TELEVISION NETW	563000	-9000	730000	[illegible]
FUJISAWA PHARM.	1265	-21	1339	997
FUJITSU	1406	-2	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	450	-5	800	393
FUTABA	5400	0	6000	4780
GUNMA BANK	941	3	1070	[illegible]
HACHIJUNI BANK	1138	-12	1230	950
HANKYU	545	-22	635	545
HIROSE ELECTRIC	6480	-270	9810	5860
HITACHI	858	-31	1360	858
HITACHI MAXELL	2460	-10	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1898	-2	2050	[illegible]
HOKURIKU ELEC.POWER	1921	-3	2010	1800
HONDA MOTOR	4700	-10	4960	3220
HOYA	4050	-40	6360	[illegible]
INDUSTRIAL BK.JAPAN	769	-5	1850	701
ISETAN	1032	2	1540	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	233	-8	455	189
ITO YOKADO	6200	-40	7450	5550
ITOCHU	274	-13	617	192
JAPAN AIRLINES	377	10	546	337
JAPAN TELECOM	1080000	-20000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	901000	31000	1000000	810000
JOYO BANK	500	0	695	445
JUSCO	2400	-60	3960	1450
KAJIMA	351	-32	671	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2315	30	2330	2010
KAO	2000	-25	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	258	0	543	195
KAWASAKI STEEL	226	-2	373	143
KDD	4370	-80	8670	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	502	1	570	476
KEYENCE	14850	-450	20300	14850
KINDEN	1630	9	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	636	-13	728	636
KIRIN BREWERY	1188	-40	1305	909
KOBE STEEL	103	-2	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1380	-5	1410	809
KOKUYO	2205	-135	3110	1770
KOMATSU	616	-26	938	499
KUBOTA	310	-3	574	[illegible]
KURARAY	1140	-10	1186	1040
KYOCERA	6250	290	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2175	-10	2185	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1535	-30	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	71	9	620	62
MABUCHI MOTOR	8550	-240	9150	5700
MARUBENI	240	-14	520	193
MARUI	1940	3	2270	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3120	-20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3370	-20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2135	-5	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	7	1490	1000
MAZDA MOTOR	453	-23	486	244
MINEBEA	1291	-8	1537	1130
MITSUBISHI	798	-18	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	246	-8	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	-14	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1196	-59	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	485	-6	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	267	-11	458	170
MITSUBISHI MOTORS	351	-12	838	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1093	-49	1900	1000
MITSUI & COMPANY	725	0	1130	651
MITSUI CHEMICALS	396	-17	552	175
MITSUI FUDOSAN	1030	-60	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	667	6	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	348	-5	566	462
MITSUI TST.BANKING	298	-4	896	165
MURATA MANUFACTURING	4160	-60	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	408	8	472	390
NANKAI ELEC.RY.	552	0	590	550
NEC	1218	-1	1720	1206
NGK INSULATORS	1169	-30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	-26	840	626
NICHIEI	8520	-10	13999.93	7700
NIKKO SECURITIES	570	-6	754	324
NIKON	855	6	2560	795
NINTENDO	13010	130	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	126	1	262	93
NIPPON EXPRESS	713	-27	915	585
NIPPON LSI CARD	135000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1638	-31	1908	1400
NIPPON OIL	434	0	635	327
NIPPON PAPER INDS.	545	-39	699	380
NIPPON STEEL	231	-5	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40350	800	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	470	-15	496	327
NISSAN MOTOR	406	-2	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2450	-35	3000	1950
NITTO DENKO	2035	-20	2440	1720
NKK	122	-1	246	95
NOMURA SECURITIES	1515	-19	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	553	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	10000	1220000	920000
NSK	520	-7	737	290
NTT DATA	4800000	40000	7180000	4230000
OBAYASHI	527	-31	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	412	-4	683	407
OJI PAPER CO.	547	-17	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1160	-30	1342	774
OMRON	1915	11	2860	1800
ONO PHARM.	3190	-10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1689	-12	2000	1370
ORIENTAL LAND	5440	0	8290	5000
ORIX	9060	140	10100	7790
OSAKA GAS	345	1	349	261
PIONEER ELECTRONIC	2590	20	3120	1850
PROMISE	5500	-30	7850	5000
RICOH	1459	5	1870	1270
ROHM	12980	60	14880	11200
SAKURA BANK	336	-19	922	331
SANKYO (1ST)	3060	40	4370	2870
SANWA BANK	1162	-28	1720	995
SANYO ELECTRIC	404	-8	527	296
SECOM	7860	10	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4100	-70	6190	3950
SEKISUI CHEMICAL	670	-29	1190	633
SEKISUI HOUSE	1006	-32	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8070	-60	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1095	-22	1290	930
SHARP	1040	-19	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1949	-7	2000	1810
SHIMANO	3290	-20	3400	2370
SHIMIZU	372	-29	690	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2350	-70	3550	2265
SHISEIDO	1545	-23	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1440	-30	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34250	-1550	46300	31500
SMC	10100	20	12000	9530
SOFTBANK	4850	0	7550	2000
SONY	11050	-90	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5650	-70	5980	3700
SUMITOMO	623	-32	1150	574
SUMITOMO BANK	1285	-55	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	410	-7	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1340	-30	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	750	-14	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	213	-7	326	139
SUMITOMO METAL MININ	530	-15	816	364
SUMITOMO TRUST & BAN	667	0	1260	558
SUZUKI MOTOR	1170	27	1510	1040
TAISEI	282	-16	531	171
TAISHO PHARM.	2465	-15	3430	2465
TAKASHIMAYA	950	5	1640	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3350	-80	3830	3150
TAKEFUJI	6470	-40	7040	4470
TDK	10190	-10	11700	8250
TEIJIN	381	-11	540	220
TERUMO	2210	75	2470	1700
TOBU RAILWAY	366	-7	537	366
TOHO	14410	-80	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	0	2070	1800
TOKAI BANK	739	-10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1418	3	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1490	11	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2695	-20	2730	2170
TOKYO ELECTRON	3750	-80	8670	3750
TOKYO GAS	301	-2	320	261
TOKYU	398	-4	715	398
TONEN	735	-12	1460	630
TOPPAN PRINTING	1448	-24	1910	1420
TORAY INDS.	697	-2	840	514
TOSHIBA	530	0	770	504
TOSTEM CORPORATION	1727	-18	3280	1110
TOTO	827	-33	1550	760
TOYO SEIKAN	1764	5	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	690	22	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	10	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3370	-30	3930	3050
UNICHARM	5020	-90	5280	3700
UNY	2190	0	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1004	-20	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	485000	4000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1772	2	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2845	-45	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1505	14	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1161	-14	2020	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	556	-7	782	401
YASUDA TST.&BKG.	120	-1	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.82	0.05	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	8.4	-0.2	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.45	-0.2	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	36.5	0.2	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	14	-0.1	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5	0.2	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	8.55	0.5	38.8	6.65
CHINA TELECOM	13.1	0.4	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	13.15	-0.5	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	33.8	0.7	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	11.8	-0.3	47.3	10.5
HANG LUNG DEV.	7.9	0.4	15.8	6.65
HANG SENG BANK	42.8	-0.7	117	41.9
HENDERSON INV.	3.8	-0.05	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	25.1	0.6	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	8.4	0	15.36	7.65
HK.TELECOM.	14.1	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24	0	32.6	20.8
HSBC HDG.	178	-2.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	37.8	0	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.6	-0.7	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.3	-0.1	9	4.05
NEW WORLD DEV.	15.5	-0.35	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	9.4	-0.3	24.8	7.35
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.5	0	8.1	4.5
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.95	0.05	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	32.5	1.3	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	29	0.9	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.65	0.05	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.25	0.05	26.1	8.1
WHARF HDG.	8.05	0	34.6	7.35
WHEELOCK & CO.	4.92	0.02	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	0	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.24	-0.1	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	19.5	0.2	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4	-0.08	15.1	4
DBS LAND	1.36	-0.01	4.86	1.31
DEV BANK OF SING.	6.8	-0.3	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.66	0.04	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.7	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	8	0	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.43	0.03	3.82	1.4
KEPPEL CORPORATION	2.54	0.04	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.55	0.02	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.95	0.13	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5	0.02	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.14	0	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.8	0	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	6.65	-0.3	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	3.12	0.06	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.24	-0.05	3.86	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.38	-0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.4	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.19	0.03	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.9	0	9.6	4.7

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7	0	12.9	6.15
GENTING	8	0.05	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.66	0.06	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.52	0.14	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.03	0.03	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.9	0.15	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	-0.05	4.02	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.46	-0.01	3.86	1.41
MALAYAN BANKING	4.5	0.08	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.1	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.2	0.3	12.44	2.97
PETRONAS GAS	7.7	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.02	0.03	12.6	2.02
PUBLIC BANK	1.22	-0.01	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.7	-0.06	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.71	-0.01	8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28	0.5	35	23
SIME DARBY	2.71	-0.11	9	2.71
TANJONG PLC	6	0.25	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.85	-0.01	4.56	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.8	0.25	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5.15	-0.15	12.3	4.96
YTL CORP.	3.58	-0.14	7	2.9
YTL POWER	2.49	-0.01	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.73	0.17	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.7	-0.1	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	31.15	0.08	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.68	-0.01	19.83	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.18	0.08	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.48	-0.04	17.2	9.62
COLES MYER	6.71	-0.02	7.95	6.3
CSR	4.53	0.03	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.38	-0.04	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	30.8	0	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.98	-0.11	23.35	18.68
NAT.MUT.HOLDINGS	3.21	0	4.03	1.95
NEWS CORP.	10.93	-0.4	11.33	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.35	-0.4	9.75	4.76
PBL.AND BCAST.	6.63	-0.02	8	6.15
PIONEER INTL.	3.8	0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	19.35	-0.08	22.97	16.05
ST.GEORGE BANK	9.78	-0.09	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.9	0.02	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.4	0.1	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.11	0.02	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.76	-0.16	11.38	7.67
WMC	4.8	0.1	8.62	4.33
WOODSIDE PTL.	8.2	-0.05	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.2	-0.1	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.13	0.13	40.88	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.94	0.38	54.94	27.5
ALLIED SIGNAL	42.13	-0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	88.75	0.5	98.94	71
AMER.EXPRESS	105.5	-1	109	74.5
AMER.GENERAL	66.81	-0.19	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	51.06	-1.06	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	133.06	-1.81	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	101.13	4.75	101.13	27.25
AMERITECH	43.94	-0.5	49.69	31.19
AMGEN	60.13	-1.44	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.63	0.19	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.44	0	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.75	0.44	49.25	39.5
AT&T CORP.	63.06	0	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.75	0.69	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	68.31	-0.56	70.31	45.13
BANC ONE	56.25	-0.75	64.88	43.01
BANK MONTREAL QUE.	53.63	-0.19	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	59.5	-0.81	66.5	43.63
BANKAMERICA	83.44	-1.06	91.44	62.63
BANKBOSTON	104.13	-1.19	116	72.38
BANKERS TST.NY.	112.13	-0.69	136.31	87.13
BAXTER INTL.	52.19	-0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	96	-1.06	104.81	69.06
BELLSOUTH	68.25	0.13	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	77500	-3400	80900	41500
BEST FOODS	59.13	-0.44	59.75	44.12
BOEING	42.75	-0.19	60	42.75
BOSTON SCIENTIFIC	68.13	0.38	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.88	-1.69	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	97.94	-1.25	106.75	85
CAMPBELL SOUP.	53.44	-0.31	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	36.38	1.69	37.91	20.56
CATERPILLAR	52.88	1.25	60.94	44.75
CBS	31.56	-0.63	36.19	22.56
CENDANT	20.69	0.88	41.38	18.56
CHASE MANHATTAN	69.31	-1.06	73.5	48.53
CHEVRON	81.75	0.44	88.69	71.13
CHRYSLER	53.63	1	57.25	32
CHUBB	76.19	1.44	82.63	65.56
CIGNA	69.19	0.31	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	84.63	1.5	84.63	44.34
CITICORP	148.5	-1.56	180.5	112.75
COCA COLA	81.13	0.75	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.88	-0.06	41.13	22.63
COLGATE-PALM.	87.25	-0.63	91.44	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.75	-0.25	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.13	0.63	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.94	-0.06	61.13	35.79
CONAGRA	32.5	0.63	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	38.19	0.31	39.69	25.56
DAYTON-HUDSON	48.94	1	52.13	26.16
DEERE & CO.	49.63	0.38	63.47	48
DELL COMPUTER	87.88	3.13	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	108.75	1.19	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	94.19	-0.81	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	73.38	-0.75	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59	-0.56	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	67.25	0.13	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.38	0.5	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.25	-1.13	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	60.75	-0.25	67.13	51.56
ENRON CORP	49.63	-0.19	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.81	0.56	70.25	33.25
EXXON	70.63	0.56	75.63	58
FANNIE MAE	60.38	0.25	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	88.81	-0.94	96.38	60.5
FIRST DATA	32.06	0.56	45.44	25.69
FIRST UNION	58.31	-1.63	63	45.88
FLEET FINL.GP	78.86	-0.14	90	61.94
FORD MOTOR	55.88	0.81	57	25.27
FREDDIE MAC	45.75	0.13	49.94	31.63
GANNETT	67.44	1.38	74.69	47.69
GAP	58.88	0.13	62.5	25.08
GEN.ELEC.	86.13	-0.88	87.94	61.94
GEN.RE	259.5	39.25	259.5	182
GENERAL MOTORS	68.06	0.56	76	51.18
GILLETTE	55.63	0.56	62.28	39.5
GTE	56.69	0.44	62	41.88
HALLIBURTON	43.88	1.38	62.69	36.87
HARTFORD FINL.SVS.GP	105.19	0.44	115	79.44
HBO	34.63	1.88	34.63	16.31
HEINZ HJ	56.06	0.88	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	57.25	0.94	81.63	54
HOME DEPOT	84.13	2	84.13	44.5
HOUSEHOLD INTL.	48.56	-0.31	48.91	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	65.06	-1.44	71.81	46.88
INTEL	73.88	3.88	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	108.13	2	125.81	90
INTL.PAPER	43.63	-0.38	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	74.75	-0.88	77	55
KELLOGG	40.5	-0.06	50.31	39.75
KEYCORP	35.06	0	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	45.81	-0.06	58.94	44.63
LILLY ELI	66	-0.56	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.5	-2.25	117	91.94
LOWE'S COS.	84.25	2.56	84.25	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	74.75	2.5	76.5	35.72
MARSH & MCLENNAN	85.5	1.06	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	64.81	0.19	65.88	47.25
MBNA CORP.	31.06	-0.94	38	24.25
MCDONALDS	67.94	-0.13	68.06	44.06
MCI COMMS.	56.94	0.44	56.94	27.31
MEDIAONE GP.	39.13	0.19	39.25	19.94
MEDTRONIC	59.5	0.88	60.06	41.25
MELLON BANK	68.44	-1.81	78	45
MERCK	125.81	-1.06	132.38	85
MERRILL LYNCH	87.75	-2.56	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	79.88	1.06	84.44	43.06
MICROSOFT	95.81	1.13	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.06	-0.44	103.5	80.56
MOBIL	76.63	0.69	82.56	65.31
MONSANTO	56.94	-1.38	59.81	34.95
MORGAN JP	116.94	-0.38	148.69	98.81
MOTOROLA	50.88	1.13	89.94	49.06
NAT.CITY	69	0	77.5	52.5
NATIONSBANK	75.31	-0.88	80.75	56.88
NORWEST	35.38	0.63	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.19	-0.06	41.13	18.06
PENNEY JC	76.44	-1.44	77.88	51
PEPSICO	40.56	0.13	44.69	32.81
PFIZER	111.5	0	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.81	0	45	30
PHILIP MORRIS	39.69	1	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.75	0.63	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47.94	0.06	52.06	34.75
PNC BANK	54.5	-0.44	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	63.63	-1.88	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	86.69	-1.69	89.88	64.72
RAYTHEON 'B'	56.75	0.13	60.69	46.75
SAFEWAY	40.25	0.19	40.25	23.06
SARA LEE CORP.	57.06	-0.31	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40.25	0.06	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	91.38	-0.75	92.25	47
SCHLUMBERGER	67.38	1.13	94.19	59.66
SEARS ROEBUCK	61	0.69	64.69	39.88
SOUTHERN	27.75	0.06	28.81	20.88
SPRINT	72.75	1.44	74	45
SUN MICROSYSTEMS	42.94	0.38	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.5	0.81	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	35.69	0.88	36.06	14.56
TEXACO	60.69	1.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	56	1.81	70.5	40.88
TIME WARNER	79.94	1.19	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.56	-0.25	51	29.38
TRAVELERS GP.	60.69	-0.63	73	42.04
TYCO INTL.	61.56	2.38	61.56	34.02
UNITED TECHNOLOGIES	86.19	0.19	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.88	-0.63	43.33	28.37
US.WEST COMMUNICATIO	50.75	1.44	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55.56	-0.38	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.25	-0.63	89.94	58.31
WAL MART STORES	57.31	-0.56	59.25	32.19
WALGREEN	40.13	0.31	40.13	25.41
WARNER LAMBERT	64.5	0.81	67.62	36.29
WASHINGTON MUTUAL	40.94	-0.56	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.31	0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	347.75	2.5	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	30.44	-0.19	35.75	20.75
WORLDCOM INC.GA.	47.56	0.5	47.56	28.81
XEROX	98	0.56	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة دياتستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

تهافت حركة السلام المصرية في ظل إعتدال لا يقدر على التشدد

صلاح سالم *

■ إزاء التردي الحالي لعملية السلام، وفي مواجهة الصلف الاسرائيلي، تبدو الحاجة إلى حوار خلاق بين فعاليات الامة حول كيفية هذه المواجهة، سواء من داخل العملية السلمية التي تشرف على الافول، او من خارج العملية الجارية تشدداً للسلام ايضاً ولكن بغير هذا الطريق الذي وصل الى حافة الفشل او يكاد. غير أن اصواتاً عدة لرموز «تحالف كوبنهاغن من اجل السلام» في مصر وما صار يسمى بـ «حركة السلام المصرية»، تعلو بين الحين والآخر لتؤكد حتمية الاستمرار في العملية المنسوبة الى السلام ولم تعد سوى عملية تفاوض تكاد تكرس ايديولوجيا عربية جديدة قوامها «التفاوض خيار استراتيجي»، باعتبار لمبدأ «التفاوض مقابل السلام»، ولذا فهي - اي هذه الرموز - تنتقد كل دعوة جادة لإعادة تقويم العملية السلمية بعد سبع سنوات من بدايتها في مطلع التسعينات تقويماً جاداً لوسائلها، واهدافها وغاياتها جميعاً، معتبرة أن هذه الدعوات هي استئناف لا تشدد القديم الذي يكشف عن جمود العقل السياسي العربي ليس إلا.

وواقع الأمر أن التشدد الذي يؤدي الى الجمود مرفوض، ولكن الاعتدال المفرط الذي يؤدي الى الوهن غير مقبول ايضاً. وظني ان كلا النهجين مارسه العرب وان كليهما فشل قديماً وحديثاً، ومن ثم فإن على الجميع أن يتحلوا بروح التواضع وان يعترفوا بان الأمر بات اكثر تعقيداً من الخيارات الاحادية المتطرفة. ومن هنا يتبدى لنا تهافت المنطق الذي تتبناه «حركة السلام المصرية»، والداعي الى حتمية الاستمرار في العملية الجارية بشتى اطرها والدفاع المستميت عنها الى النهاية التي لا يلوح افقها، وهو التهافت الذي تكشف عنه اشكاليتان رئيسيتان تتعلق الاولى منهما بنشاة الحركة، والثانية بالاساس الفكري الذي تقوم عليه.

فبالنسبة الى الاولى مثلاً نجد ان الحركة نشأت كتيار فكري بين مثقفين في لحظة تالية لتوجه مصر الرسمي نحو السلام، بل واعتباره خيارها الاستراتيجي ثم تحولت الى حركة فكرية / سياسية في اعقاب توقيع بعض الاتفاقات الجزئية فعلاً بين اسرائيل والفلسطينيين، فضلاً عن السلام الاسرائيلي - الاردني.

والطبيعي ان تنشأ مثل هذه الحركات في ثنايا صراعات تاريخية كبرى وممتدة على نحو الصراع العربي - الاسرائيلي، ولكن الطبيعي ايضاً والذي يمنحها فحواها ان تسبق هذه الحركات الفكرية اساساً خطوات دولها الرسمية لتعبر عن ميل شعبي او حكمة تاريخية في تجاوز هذه الصراعات في لحظات مسكونة بالاحباط وذلك عن طريق فرز تأثيرات وربما فرض ضغوط على صانع القرار الرسمي في اتجاه السلام، وفي هذا السياق تكتسب هذه الحركات اهميتها ويكون لها قصب السبق في انجاز هذه التحولات عند حدوثها فعلاً على نحو الحركات التي تشكلت داخل الولايات المتحدة ضد الحرب الفيتنامية، وداخل فرنسا ضد الاستمرار في حرب واستعمار الجزائر.

وتحقق لهذه الحركات النجاح الذي شهده القرن العشرون لسببين، اولهما انها انطلقت من الطرف الاقوى في الصراع والذي تبدو لرغبته قيمة لانه فعلاً قادر على فرضها، وثانيهما الصلابة التي ابداها الطرف الاضعف والذي لم يهادن او يفتر حماسة للمواجهة.

واما الحالة المصرية فتعكس خبرة عكسية فهي - اي حركة السلام المصرية - لم تسبق الاتجاه الاسلامي المصري بل حاولت الالتحاق به والتنظير له بأثر رجعي، بل وأن العرب ايضاً سبقوها الى اعلان السلام خيارهم الاستراتيجي، ومن هنا فإنها لا تقدم جديداً في الحقيقة على المستوى النظري، اللهم سوى اعادة انتاج فكري لواقع سبق تدشينه في مصر وسبق صوغه على المستوى العربي.

وعلى المستوى العملي يتبدى تهافتها لكونها انطلقت من الطرف الاضعف - ولو عسكرياً - في الصراع ولذلك فهي على الاكثر بدت كرغبة تعوزها القدرة في مواجهة الآخر الذي بات اكثر رفضاً واقل تثميناً لعملية السلام، ورغم أن احداً لا يستطيع ان يُحَمل الحركة مسؤولية الضعف العربي، إلا انه يصعب ايضاً تفسير المنطق التبريري الذي تمارسه في تكييف الآخر باعتبار ان القائم على هذا التثمين المتدني لعملية السلام هو طرف واحد في التكوين الاسرائيلي، اذ الركض خلف الطرف الآخر الذي لم تثبت نياته الحقيقية ازاء القضايا الاساسية للتسوية «الدولة، والقدس، واللاجئون»، فضلاً عن مسؤوليته الاخلاقية والسياسية عن تردي العملية السلمية وقتها منذ ارتكابه لمذبحة قانا لا يكشف عن رؤية خارقة متجاوزة للواقع بل عن منطق متهافت يساهم في تكريس هذا الواقع او بالاحرى لا يساعد على تغييره.

واما بالنسبة الى اساسها الفكري فتبدو مشكلتها اعمق، اذ ينبني هذا الفكر على تصور مبدئي بان مزيداً من الاعتدال، ومزيداً من التكييف مع التصورات الاسرائيلية للسلام، ومزيداً من المساومة على طاولات التفاوض الرسمية وعبر القنوات غير الرسمية كفيل باحداث تغيير جذري، او كبير في مواقف الدولة الاسرائيلية تجاه السلام مع العرب.

ويستبطن غالباً، ويعلن احياناً بعض رموز الحركة عن نموذج، السادات، «الراحل العظيم»، كخبرة تاريخية لهذا النهج، إذ استطاع الرجل ان يخترق وجدان الاسرائيليين ليقنعهم بالسلام. ونتصور انه في مواجهة دولة كإسرائيل بكل تعقيداتها الوجودية في الارض والبشر والتاريخ، ومن ثم في الاستراتيجية فإن مجرد الحوار، ومجرد المساومة، ومجرد الإفراط في الاعتدال تبدو مجردات عاجزة عن الاقناع بتصور مختلف عن تصوراتها هي للمستقبل والعالم والتاريخ وهي مستويات للادراك لا تتصورها اسرائيل إلا في ضوء ما يتوفر لها من قوة اندفاع باقية وكامنة في ذاتها باعتبارها ايضاً الحركة الصهيونية رغم انف مؤرخي ما بعد الصهيونية الجدد - وليست فقط الدولة الاسرائيلية - فضلاً عن التغيرات الدولية والاقليمية والتي تمثل في اللحظة الراهنة واحدة من اهم ركائز غطرستها. ونتصور ايضاً ان بلاغة الرئيس السادات داخل الكنيست رغم تاثيراتها الدرامية، لم تكن سوى التتمة لحسابات استيراتيجية عميقة لجرتها الدولتان معاً في اعقاب حرب ١٩٧٣ ووقوف الجيشين متواجهين بل ومتداخلين شرق قناة السويس، وهي حسابات كانت تحتم اما سلاماً مقبولاً او حروباً اخرى جديدة بات الطرفان «معاً» يخشيانها بعد حرب عاصفة اعتبرت نموذجاً للحرب الحديثة بكل كثافتها وحدتها وبمويتها، وهي الحرب التي مثلت انتصاراً مصرياً/ عربياً باهراً ولكنه مكلفاً، وهزيمة عسكرية اسرائيلية ولكن غير كاملة. وهنا يصبح السلام خياراً لا امنية للطرفين. امر آخر مهم يتعلق بما تتصوره الحركة، اورموزها، عن حدود آلية الاعتدال، وهي آلية مهمة فعلاً لإقامة جسور للثقة عند محاولة تجاوز مثل هذه الصراعات. ولكن لنجاحها هناك شروط مهمة يجب ان تتوافر. فيجب ان تستند آلية الاعتدال الى تراث من التشدد من ناحية، والى امكان ممارسة خيارات متشددة من ناحية اخرى.

واعتقد ان العقل الاسرائيلي الذي تعاطف مع اعتدال انور السادات، كان مستحضراً بقوة لتراث التشدد لدى جمال عبد الناصر فتشدد وقوة خطاب مصر الناصرية هو الذي منح الاعتدال الساداتي جاذبيته، وجدته، وهي الجدة التي لم تعد موجودة الآن، والجاذبية التي فقدت بعد عشرين عاماً من الاعتدال ثم المزيد من الاعتدال المصري، والعربي ايضاً. وظني ايضاً ان آلية الاعتدال تكتسب اهميتها عندما تكون لدى الطرف المعتدل قدرة على ممارسة خيارات اخرى متشددة وواقعية. فهنا يصبح اعتداله اصيلاً ومحققاً لمصلحة الطرف الآخر. اما عندما يتبدى هذا الاعتدال كعجز عن ممارسة التشدد، وكنوع من التكيف مع الضغوط يصبح غير مقنع ولا يغري الطرف الآخر في الصراع، بل ربما وعلى العكس يبدو الاعتدال هذا تعبيراً عن الضعف وكاشفاً له، ثم يبدو المزيد منه رغم غطرسة الآخر قبولاً للإهانة، وربما اعلاناً للافلاس الاستراتيجي.

* كاتب مصري.

سؤال مستعاد: هل يمكن تدمير اسرائيل من داخل؟!

رسمي أبو علي *

■ ظهر في منتصف السبعينات واثناء وجود منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ولبنان، اتجاه أو تيار سياسي - فكري كان من أبرز دعاته الكاتب والباحث الفلسطيني الراحل نزيه قورة. وقد اعتبر هذا الاتجاه نوعاً من نص مضاد لما كان سائداً من ثقافة تدمير اسرائيل من طريق الكفاح المسلح وبالحرب الشعبية الطويلة النفس.

واوضح دعاة هذا النص المضاد أن اسرائيل هي قلعة نووية ذات امكانيات عسكرية وتكنولوجية متقدمة بحيث بات من المستحيل على الفلسطينيين والعرب أن يهزموا أو حتى يهزوا هذه القلعة عبر الحروب التقليدية او الشعبية، ولذلك قالوا: من الافضل أن نبحث عن «كعب اخيل» الاسرائيلي، وقالوا بان كعب اخيل ما هو إلا التناقضات الحادة في المجتمع الاسرائيلي، هذه التناقضات التي تجيء اساساً من هذا الخليط غير المتجانس لسكان اسرائيل، حيث تضم مجموعات متباينة في الثقافة والسلوك كون كل منها جاء من خلفية ثقافية تتناقض مع كل خلفية ثقافية لأي مجموعة اخرى.

والآن يقولون: إذا ما حرمنا اسرائيل من فرصة تصدير حربها إلينا، واوقفنا السلسلة المركزية التي تقود الى تداعيات الحرب، فاننا نساعد على تسريع تفاعل التناقضات الداخلية، وعندها فمن المؤكد ان تنفجر التناقضات متخذة شكل حرب اهلية وفق قاعدة «والنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله»، وعندها نكون قد دمرنا اسرائيل من الداخل وهو المطلوب.

ومن اجل الوصول الى هذا الهدف ابتكروا نظرية «تطويق اسرائيل بالسلام، لا بالحرب»، أو نظرية «العقرب المنتحرة»، وخلاصتها انك إذا اتيت بعقرب من النوع السام واحطته بدائرة من النار، فإن العقرب سيعمد في لحظة معينة الى طعن نفسه بزبانته المسمومة ليموت منتحراً.

قلت لصديقي القديم الذي التقيته بعد سنوات طويلة والذي يؤمن بهذه النظرية: «اذن لهذا انت موافق على منهج التسوية الراهنة... اذ انها تحقق في رأيك مبدأ تطويق اسرائيل بالسلام».

قال: بالضبط... فهذه التسوية ليست مقصودة لذاتها وانما هي آلية او منهج جديد لتطويق اسرائيل بالسلام لا بالحرب.

قلت: هذا متحقق فعلاً على كل الجبهات الآن ما عدا جبهة جنوب لبنان، أولا ترى وفق نظريتك انه عبر هذه الجبهة فإن اسرائيل قادرة على تصدير ازماتها الداخلية البنيوية المفترضة ولو جزئياً... أوليس من الضروري اغلاق هذه الجبهة ايضاً حتى يتم اغلاق «دائرة النار حول العقرب»؟

تردد صديقي بعض الشيء لكنه اجاب قائلاً: من المفروض ان يتم اغلاق هذه الدائرة ايضاً... بشكل او باخر من دون الدخول في التفاصيل السياسية.

سألته: وإذا تم ذلك واغلقنا دائرة الجنوب اللبناني، فكم من الوقت يلزم في رأيك حتى تنفجر اسرائيل من الداخل؟

قال بسرعة كانه أعد الجواب:

- خمسون عاماً او نحو ذلك.

- ياه... خمسون عاماً! وما الذي سنفعله نحن خلال كل هذه السنوات الطويلة غير الانتظار ومنع اي طلقة تطلق على اسرائيل؟

اجاب: ننتظر فقط ونمضي في حياتنا كالمعتاد. قلت في نفسي بعد ذلك: لقد حاولنا ان ندمر اسرائيل بالحرب طيلة الخمسين سنة الماضية فلم نفعل سوى تدمير انفسنا... فلمَ لا نحاول ان نجرب «النص المضاد»؟ ووجدت ان نظرية صديقي ومن سبقه جديرة بالتامل.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٥٢

لماذا اعدم ستالين ١٤ مثقفاً يهودياً؟

■ هل يمكن ايجاد تفسير منطقي لذلك التفاوت الحاد بين موقف ستالين المؤيد لليهود في اسرائيل، وموقفه المعادي لهم في الاتحاد السوفياتي، لا سيما خلال الأعوام التي تلت تأسيس الدولة الصهيونية في فلسطين، علماً بأن الاتحاد السوفياتي كان من أولى دول العالم التي أعترفت بالكيان الإسرائيلي؟

مهما يكن التفسير فإن ما يمكن التوقف عنده هو تلك الحالة النفسية التي راحت تعتري الزعيم السوفياتي عند نهاية سنوات الأربعين وبداية سنوات الخمسين، وجعلته يعتقد أنه ضحية لمؤامرة يهودية كبرى تستهدف قتله. والحقيقة أنه لا يزال ثمة من يعتقد هذا حتى اليوم، انطلاقاً مما سمي يومها بـ «مؤامرة ذوي البرانس البيضاء» أي الأطباء الذين كان معظمهم من اليهود، وسيرى عدد من المؤرخين السوفيات انهم بالفعل تآمروا للتخلص من ستالين، وربما كانوا هم الذين نجحوا في ذلك، إذ ان هذا الأخير مات بالفعل بعد أسابيع قليلة من «انكشاف المؤامرة الطبية التي قادها اطباء يهود لقتله»، غير أن هذه حكاية أخرى.

اما الحكاية الاولى فتعود الى نهاية الحرب العالمية الثانية، ووصلت الى ذروتها يوم الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٥٢، حين تم اعدام ١٤ مثقفاً ومسؤولاً يهودياً بتهمة التآمر ضد ستالين وضد امن الدولة، بالتواطؤ مع ايفي مولوتوف زوجة وزير خارجية ستالين مولوتوف، التي كانت الأجهزة الستالينية اتهمتها بالعمالة الصهيونية العالمية.

ونبدأ من ذلك اليوم، حيث، بعد محاكمة سريعة حكمت بالإعدام رمياً بالرصاص على أولئك اليهود، جرى اعدامهم برصاصة في عنق كل واحد منهم. وسيقول المؤرخون أن المحاكمة نفسها لم تكن ضرورية، حيث انه ما أن انتهى المتهمون من كتابة اعترافاتهم وتوقيعها، حتى وضع ستالين بنفسه لائحة باسمائهم محدداً بقلمه الحكم الذي سوف يصدر على كل واحد منهم، ولم يبق أمام القضاة الا ان ينفذوا.

والحال أن تلك النهاية أتت ذلك اليوم لتضع حداً لمحاكمة استمرت أربعة أعوام وطاولت ما كان يسمى في ذلك الحين «اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية». ففي العام ١٩٤٨ كانت اجهزة ستالين بدأت تتحدث عن اكتشاف عمالة تلك اللجنة الصهيونية العالمية، في الوقت الذي قتل فيه سلمون ميخولز، احد أعضاء اللجنة البارزين بعد أن صدمته شاحنة. وبعد ذلك كان اعتقال سلمون لوزوفسكي، مساعد وزير الخارجية مولوتوف، في الوقت الذي اعتقلت فيه زوجة هذا الأخير. وراح العشرات يعتقلون بعد ذلك، في الوقت الذي كانت فيه الديبلوماسية السوفياتية تساند اسرائيل مساندة أساسية. وبدأت المحاكمات التي ركزت على عمالة المتهمين للصهيونية العالمية وتآمرهم مع الأجهزة الإسرائيلية. فهل كانت التهمة دقيقة؟

ربما، لكن من الامور التي تلفت النظر أن «اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية» كانت برزت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ليس عبر تقربها من الصهيونية العالمية، بل عبر سعيها، لدى ستالين تحديداً، لاقامة جمهورية يهودية مستقلة في منطقة سوفياتية كان ستالين نفسه فرغها من سكانها التتار، بعدما اقتلع عشرات الألوف منهم من مناطقهم ونفاهم الى مناطق اخرى عقاباً لتواطئهم مع النازيين حين لحتل هؤلاء منطقة القرم خلال الحرب.

قيل يومها أن ستالين غضب كثيراً عندما تقدم منه يهود الاتحاد السوفياتي بذلك الطلب، واعتبر مشروع اقامة دولة يهودية في القرم، مشروعاً يستهدف اقامة دولة صهيونية داخل أراضي الاتحاد السوفياتي يمولها الأميركيون وتكون تابعة لهم مما سيكون من شانه أن يشكل خطراً حقيقياً على أمن الاتحاد السوفياتي.

من هنا اعتبر ستالين ذلك الأمر مؤامرة، ويرى بعض المؤرخين أن الصهاينة الذين كانوا في طريقهم لاعلان قيام دولة اسرائيل في فلسطين لم يرقهم موقف «اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية»، حيث كانوا يرون أن مشروع هذه اللجنة يتناقض مع مشروعهم. وهنا التقت مصالح ستالين ومصالح الصهاينة. ومن هنا كان سكوت الإسرائيليين عن المحاكمات الستالينية التي طاولت أولئك المثقفين اليهود.

مهما يكن، سيقال لاحقاً أن «ذوي البرانس البيضاء» إنما تآمروا حقاً ضد ستالين، وتمكنوا من أن ينجحوا في مؤامرتهم حتى وان كانوا هم أولى ضحاياها، وذلك انتقاماً لما حل بأعضاء اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية...

ابراهيم العريس

عالمنا... عالم أوهامنا

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يتعجب كثير من النقاد شرقاً وغرباً من هيمنة «الكويرة الجلدية» على الكرة الأرضية بكاملها، بل أن البعض منهم يستاء أيما استياء للهيستريا التي أصابت البشرية وجعلتها تلخذ الثانوي ملخذ الأساس والهزلي ملخذ الجد.

قد يسلم بعضهم بأهمية كرة القدم كرياضة، بل بفنيتها، لكنهم يحتجون بأنها لم تعد رياضة بين الرياضات الأخرى، وانما غدت شيئاً آخر غير الرياضة.

ربما لا يكفي أن نرد على كل هذا بالسؤال: ومتى كانت كرة القدم رياضة ورياضة فحسب؟ ولكن لنؤكد أولاً أن الامر لا يتعلق بإبداء التحسر أو التعبير عن الأسف، وانما باستكناه المجتمع المعاصر من خلال كرة القدم. وفي هذا الصدد يمكن أن نؤكد أن كرة القدم هاته قد غدت شيئاً آخر غير الرياضة شأنها في ذلك شأن كل أشياء مجتمع الفرجة حيث يعاش كل شيء مفوضاً بديله وصورة عنه، وحيث تسود القيمة التبادلية محل ما يمكن أن يفترض أنه قيمة استعمالية، وحيث يغدو الحذاء والسيارة والثلاجة والقميص أسماء وعلامات لتستهلك لا أشياء تلبس وتستعمل وتقتنى.

علينا إذن ونحن نتحدث عن كرة القدم، لا أن نتباكى على ما آل إليه شيء ربما لم يكن أبداً هو ما هو عليه، وانما أن نتابع الأشكال التي اتخذها كي يصير ما لم يكن عليه قط.

لنسلم إذن، ومنذ البداية، بأن كرة القدم هي كل شيء سوى الرياضة. ولنتقص هذا الكل شيء الذي اتخذ أشكالاً متعددة وتراوح بين السياسة والاقتصاد والإعلام والإشهار. مضى زمن كانت الرياضة فيه استمراراً للسياسة، ويكفي أن نتذكر كيف اتخذت الديكتاتوريات الأوروبية الحديثة المباريات دليلاً إلى نجاح أنظمتها وقوة بنيانها وعظمة دولها. فلا عجب أن يقترن تنظيم بطولة العالم الأولى بإرساء أسس الفاشية الايطالية.

هذا الطابع السياسي ما زال بطبيعة الحال مستمراً إلى اليوم، يدل عليه ما يطبع المقابلات من عزف للأناشيد القومية ورفع للاعلام وتفجير للعصبيات الوطنية والحماسة القومية. إلا أنه أصبح في الآونة الأخيرة، ونظراً لما عرفه ميدان الكويرة من بيع وشراء للاعبين أصبح يتخذ طابع «الارتزاق الرياضي» حيث تجد جل من يدافعون عن القميص والنشيد والعلم، لا علاقة لهم بما «يدافعون» عنه. ولكن إن دل على شيء، فإنما يدل على أن الطابع السياسي للمهرجانات الكروية قد يتوارى ليدع المكان للعامل الاقتصادي والإعلامي. فالمباريات اليوم في خدمة المجموعات المالية الكبرى التي توجد وراء التجهيزات والألبسة والأحذية، وتلك التي توجد وراء القنوات التلفزيونية التي تبيع لأصحابها الاعلانات فترات البث الرياضي التي تشدّ أنظار عشاق الفرجة الرياضية. إن لاعب الكرة اليوم، ليس قوة جسمانية وحركات فنية، وإنما هو كائن إعلامي يحمل قميصاً كتبت عليه أحرف وأرقام، ويتحرك داخل استوديوهات كبرى تخاطب جدرانها عيون النظارة في مختلف أنحاء المعمور.

لا يتعلق الأمر إذن بقبول هذا الكائن الاعلامي أو رفضه، مثلما لا يتعلق الأمر بقبول الكوكا كولا أو رفضها، إذ أن هذه، مثلها مثل الايبدياس والنايك، ليست مجرد منتوجات نستهلكها ولا هي مجرد صور نراها أنّى اتجهنا بانظارنا، وإنما هي عالمنا... عالم أوهامنا.

* كاتب وجامعي مغربي.

يوسف ابراهيم يزبك مؤرخاً للعروبة

جورج رجي *

■ بين العرب مؤرخون. وللعرب أيضاً مؤرخون، عرب وغير عرب. وكذلك للبلدان العربية أو العالم العربي مؤرخون. ولكن، هل للعروبة مؤرخ؟ هل للعروبة من حيث هي ماض وحاضر ومستقبل، فكرة وتراث وحضارة، عادات وتقاليد، نهج وهوية قومية، سياسة انسانية كونية، هل لها تاريخ وتحديد؟

عام ١٩٠١ ولد في لبنان، في حدث بيروت، يوسف ابراهيم يزبك، وفي الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٨ تحل الذكرى السادسة عشرة لرحيله، بينما كان يقاوم الألم في منزله، وكانت ويلات الحرب في لبنان، تقصف آماله الكبرى في نهضة اللبنانيين ونهضة العرب جميعاً، وتزيد من عمق جراحه، حتى توقف قلبه الكبير، تحت وطأة القلق الذي ساوره طوال عمره، أيام الاستقرار الظاهري، والازدهار المشبوه، فتوقف المشرق أيضاً عن سبر الحقائق وتدوين الشواهد، وقول كلمة الإنصاف والحق ضد اكاذيب التاريخ الموروث لبنانياً وعربياً.

ومنذ نشأته الأولى، في بيئة تنزع الى الانفتاح، ولكنها قلقة على المصير، متحفظة حتى الحساسية، كان على الكاتب والصحافي والسياسي والمفكر، ان يستشرف الخط الوطني الذي يناضل من أجل النهوض والاستقلال، سواء في لبنان أم في بقية البلدان العربية، وان يركز في مقالاته - الأبحاث، على ما يجنب اللبنانيين مخاطر الطائفية، متحملاً بروحه النضالية الصلبة ردات الاضطهاد والتجاهل والإهمال، التي لم تستطع ان تحوله عن طيب المقصد، النابع من طيب جوهره، او ان تدخله في صفوف المتقلبين المزيفين طالبي الكراسي او الشهرة العابرة، او المال المشبوه.

وسيرة يوسف ابراهيم يزبك التي لم تكتب بعد، والتي تحتاج كتابتها الى فهم خفايا تاريخ الشرق الأوسط في القرون الثلاثة المنصرمة، ابتغاء لإدراك ما رمى اليه هذا المؤرخ من ضرورة اعادة كتابة تاريخ لبنان، والتاريخ العربي بشكل عام تتقسم عبر مؤلفاته الى مواقف وعبر وملاحظات وأوراق ووثائق جمعها، وحققها ونشر الكثير منها في مجلته التاريخية «أوراق لبنانية»، بينما يبقى قسم مهم جداً منها، غير منشور حتى اليوم. وإذا كانت «أوراق لبنانية» قد عنيت بدراسة المخطوطات والحقائق التي رافقت تاريخ اللبنانيين، ودور البلدان الأجنبية - لا سيما الأوروبية - فيه، من القرن الثامن عشر حتى التاسع عشر، فالعشرين، فإن التوقف عند مؤلفات معينة من آثار يوسف ابراهيم يزبك يلقي اضواء كاشفة على نمو حركة التقدم والارتقاء التي اسسها أحرار اللبنانيين على طريق السيادة المنشودة.

فاين الدراسات الأدبية والتاريخية المعاصرة، من وجوب قراءة كتابه «ثورة وفتنة»، الذي عالج فيه ثورة طانيوس شاهين ضد الظلم والاحتكار والإقطاع؟

أين هذه الدراسات من كتاب «النفط مستعبد الشعوب»، الذي ألفه في الثلاثينات [illegible]

أين الدراسات المعاصرة من استذكار كتاب «١٤ تموز» وما يحمله من رموز المساواة والتآخي والحرية والعدالة؟ بل أين الدراسات المطلوبة ايضاً لإعادة قراءة كتاب يوسف ابراهيم يزبك عن «دريفوس» وما يمكن ان تعنيه في هذه المرحلة من صراع الشرق الأوسط ومحاولات تحقيق السلام؟

لقد كانت نظرة هذا المؤرخ الكبير، الى التاريخ واسعة وشاملة، وكانت عروبته هي الفضاء الذي جعله يؤرخ توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك في كتابه «ليلة المصمك»، وكان حلمه قبل أن يرحل، ان يتمكن من وضع تاريخ شامل عن موحد الجزيرة العربية، يجمع معالم النهضة الجبارة التي أسس لها عبدالعزيز، وبنى وحدتها الراسخة المستمرة؟

عرفت الصحف اللبنانية والعربية، في معظمها، يوسف ابراهيم يزبك كاتباً فيها، كما أن اسمه وآراءه ترددت في جميعها، على مدار ستين عاماً من كفاح القلم الذي ظل شاباً حياً حتى اليوم الأخير.

اما محاضراته عن الاحداث والقضايا العربية فقد شملت الهموم العربية جميعاً، وبقي طابعها الأول والدائم هو الطابع المنبثق من مفهومه للعروبة؟

فما هي العروبة عند يوسف ابراهيم يزبك؟ وبناء على أي أساس يمكن القول انه «مؤرخ العروبة»؟

في عام ١٩٥٧، وفي محاضرات «الندوة اللبنانية»، في بيروت، كان ابو ابراهيم يدرك ما يُهيأ للبنان، من فتنة تفجرت في أحداث ١٩٥٨، ومهدت بعد ذلك لانفجار عام ١٩٧٥. وكان في معاناته الوطنية والقومية، يحرص باستمرار على تنبيه اللبنانيين الى ما يجمعهم في مقاومة ما يفرق بينهم، فتحدث في محاضرته تلك عن «تطور الشعور العربي»، منذ القدم حتى العصر الحديث مستلهماً الوقائع والحقائق، نفسها، التي جعلت مؤلفه الأخير، الذي نشر بعد وفاته بعنوان: «الجذور التاريخية للحرب اللبنانية» يعكس الدروس المستقاة من الزمن القديم لمعالجة الزمن الراهن والزمن الذي قد يأتي، وبحيث ان ما دارت المحاضرة حوله لم يكتف منذ واحد واربعين عاماً مضت باستكشاف معالم العروبة، ولا باستطلاع عناوينها التاريخية بل انه اراد ان يقدم تحديداً خالداً للعروبة... جعله يستحق ان يكون هو مؤرخ العروبة...

قال يوسف ابراهيم يزبك في محاضرته:

«ما هو الشعور العربي، وعلام هذا الشعور؟ ان الشعور العربي هو تحسس الانسان العربي كينونته، وابتعاثه ذكرياتها، في خاطره على الاقل، وهذا أيسر تعريف».

ولكي يعطي التحديد الأكمل لما يبرهن عنه قال في عبارات ساطعة ما يؤلف بطاقة الهوية التي لم يعرف العرب بعد، في نهاية القرن العشرين، كيف يطلون بها على العالم، متجانسين متآلفين، لتقوية الحوار الانساني بينهم وبين بقية الشعوب والأمم.

قالها يوسف ابراهيم يزبك، ورحل قرير العين والفكر والقلب بهذه العروبة:

«من ذلك الماضي العربي البعيد عادات وتقاليد، هي اليوم «القيم الانسانية»، يموت كرام القرن العشرين، والصالحون والطيبون فيه، في سبيل ان يتشرفوا بالسير عليها: فالوفاء عربي، والمروءة عربية، والكرم عربي، والضيافة عربية، وغوث اللاجئ عربي، وحماية الضعيف عربية، والمعروف عربي، وصيانة العرض عربية، والصبر عربي، والشجاعة عربية، والعدل والعفو والشمم وانفتاح القلب، جميع هذا عربي، وفي كلمة واحدة، ان مكارم الأخلاق عربية».

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

بعد انسداد طريق التسوية: خيارات بديلة للعرب... بل أصيلة

ماجد ابو دياك *

■ ما هي الخيارات البديلة المتاحة امام العرب ازاء التشدد والتصلب الإسرائيلي تجاه عملية التسوية؟ هذا التساؤل يُثار بكثيرة في الآونة الحالية في الوقت الذي سدّ فيه نتانياهو كل المسارب الممكنة في عملية التسوية تحت حجة الامن وحماية المستوطنين.

ولا شك ان السؤال في حدّ ذاته يعبّر عن واقع مرير للسياسات الرسمية العربية التي استبعدت خيارات مؤثرة ومهمة في التعامل مع اسرائيل.

ولم يكن هذا الاستبعاد مرتبطاً فقط بفترة مؤتمر مدريد ما تلاه، وان كانت هذه الاخيرة شكلت الذروة في مسار تنازلي بدأ بعد حرب ١٩٧٣ وربما قبل ذلك.

ما اصطلح على تسميته بفترة اللاحرب واللاسلم لم يكن صحيحاً إلا في ما يتعلق بالطرف العربي الذي لم يبلور اي استراتيجية لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يزداد تجذراً في الارض الفلسطينية، ويخوض حرباً شاملة ضد الوجود الفلسطيني في الارض المحتلة وضد الدول العربية، ويعزز من قدراته التسليحية والاقتصادية والسياسية. وفي الوقت الذي كان السلاح الوحيد الذي تستخدمه الطرف العربي، هو سلاح المقاطعة الاقتصادية، كان الطرف الاسرائيلي يمارس الحيل والالاعيب لاختراق السوق العربية، بالاضافة الى اعتماده على معونة اميركية قيمتها ثلاثة بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن تمتعه بقدرات تصنيعية متقدمة في مجال التكنولوجيا الالكترونية التي غزا بها اسواق العالم حتى استطاع تحقيق ناتج دخل قومي وصل حتى الآن الى حوالى ٨٠ بليون دولار سنوياً وهو يعادل الناتج القومي لكل من مصر وسورية والاردن ولبنان.

وشهدت تلك الفترة ايضاً ضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان واستنزاف قدرتها العسكرية، والاستفراد بالشعب الفلسطيني في الداخل. كما ان الطاقة العسكرية التي توفرت لدى العراق جرى استنزافها في حرب غير مجدية وغير ضرورية مع ايران.

والآن، وبعد مؤتمر مدريد، وبعد الفشل الواضح لبرنامج التسوية في تحصيل الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية، تتزايد الدعوات لاستخدام الخيارات العربية البديلة لإجبار العدو على تغيير موقفه والتعامل مع المطالب الفلسطينية والعربية. وفي الحقيقة فان استخدام مصطلح الخيارات البديلة يعبر عن جهل بطبيعة الصراع [illegible] الخصوم، وان كان ذلك يعبر عن الواقع العربي في ظل عملية التسوية، الذي لم يعد يتسع لغير العملية السياسية والديبلوماسية كخيار استراتيجي، مع ان هذه العملية لا يفترض ان تكون اكثر من مجرد وسيلة لجني ثمار ومكاسب الخيارات التي تعتمدها الحكومات.

مؤسف ان يحتاج العرب الى زعيم اسرائيلي كنتانياهو لكي يوجه لهم صدمة شديدة تجعلهم يفيقون من احلام انجاز تسوية في ظل فراغ جعبتهم من خيارات تجبر العدو على تقديم «التنازلات» لهم. وعلى اية حال، فقد حدث الامر، لكن التردد لا يزال سمة التفكير العربي في التصدي للواقع القائم.

وتجيء في هذا السياق المحاولات الخجولة لاحياء دور جامعة الدول العربية وتفعيلها، وهي خطوة جيدة من دون شك، لكنها ليست الا مجرد خطوة صغيرة ومتواضعة في مشوار طويل يتطلب التوصل الى برنامج مشترك متعدد الاوجه للتغلب على المشروع الصهيوني الذي يلاحق الامة ليس في فلسطين فقط، لكنه يتخذ منها مرتكزاً للعدوان والتوسع، فها هو يعقد حلفاً عسكرياً مشبوهاً مع تركيا، ويستخدم علاقاته الجيدة مع الاتراك، كما لا يتوانى عن توسيع قاعدته الامنية في الخارج لتهديد وضرب المصالح العربية عبر جهاز استخباراته «الموساد».

ان اهم معالم خيار العرب «الاصيل» والمتمثل بالمواجهة الشاملة مع المشروع الصهيوني هي: امتلاك اسباب القوة العسكرية، والسعي لامتلاك السلاح النووي الرادع، ودعم برنامج المقاومة الفلسطينية واللبنانية وتطويره وتصعيده كخيار شعبي لا رجعة عنه، وتوفير الاعتبار لبرنامج المقاطعة الاقتصادية وتشديده وتطبيقه بفاعلية اكبر، وربما استخدام سلاح النفط في الضغط السياسي على الاطراف التي تدعم اسرائيل.

واضافة الى ذلك فان إشاعة اجواء الحرية والديموقراطية وتوحيد قوى الحكم مع المعارضة سيشكل السياج المهمّ ضد محاولات الاختراق الصهيوني للجبهة الداخلية العربية، وسيحاصر اية محاولات لتفتيتها.

ويساعد العرب في هذا الاتجاه تراجع دور القطب العالمي الاوحد واهتزاز قبضته على بعض قضايا الصراع المتفجرة مثل قضية التفجيرات النووية في الهند وباكستان اضافة الى عجزه الواضح في القضية الفلسطينية وتحديداً عدم قدرته على اجبار الحكومة الاسرائيلية على القبول بمبادرته.

وهذا يعزز القناعة بأن هيمنة القطب الاوحد على العالم هي مسألة موقتة فقط وسرعان ما ستعود الكرة الارضية الى قاعدة التنافس والصراع بين الاقطاب القوية، الامر الذي يتيح هامشاً جديداً من المناورة للعرب.

[illegible]

* كاتب فلسطيني.



بينما الكويت تعيد صقل مرآتها

الديموقراطية العربية... إلهاء أم إلهام؟

محمد الرميحي *

■ لا يذهب العربي المهتم بالشأن العام سواء الى ندوة فكرية او الى نقاش تلفزيوني في هذه الفضائيات التي تنتشر من حولنا، الا ويلاحظ ان العرب المتناقشين يقلبون انظارهم القلقة بحثاً عن حلول لما يلاقونه في حياتهم وعلاقاتهم السياسية المحلية والعالمية، وتتشعب عادة الاجتهادات وتضرب الامثلة وكثيراً ما يوافق العدد الاكبر على ان الترياق الناجع لمشكلاتنا الوطنية هو تبني الديموقراطية.

ولم يعد هناك جدال على ان الديموقراطية هي الطريق والوسيلة لمواجهة الصعاب السياسية في مجتمعاتنا العربية، التي غالباً ما تحتوي على تعددية بشكل ما، إما عرقية او طائفية او قنوية او حتى اقتصادية. ذلك هو الواقع الذي نراه، ويزداد المؤمنون بأن الديموقراطية هي الوسيلة المثلى للخروج من المأزق. لا يكاد يختلف على هذا حتى المتباينون عمراً او توجهاً سياسياً سواء كانوا من الجيل المجرب الذي يكاد يودعنا، ومنهم مثلاً لا حصراً الناصريون الذين عملوا وعايشوا عبدالناصر، ومنهم جيل الليبيين الذين عايشوا حكم إدريس، ومنهم الشباب الذين هم إما نتاج الحرب الاهلية اللبنانية، او طلاب جامعة صنعاء. وهذه جميعاً امثلة اوردتها انتقائية وسيعرف القارئ انني اوردتها على هذا النحو حتى يتأكد انني لا اريد حصر تعليقي في هذه المقدمة على جيل بعينه، ولا حتى على اتجاه سياسي بعينه.

اقول ان هذا الجيل العربي القائم الشاب، والجيل الذي يودع وقد خبر بعضاً من الحكم المتسامح او الحكم المتصلب، يبدو ان الاثنين باتا على قناعة فكرية بأن المخرج الى وفاق وطني صحي هو البديل الصحيح عن الحرب الاهلية والصراعات العبثية والحكم الديكتاتوري، والعنوان الجامع لهذا المخرج هو: شيء من الديموقراطية. الا ان الديموقراطية في حد ذاتها مفهوم مطاط ولها تجليات عديدة، ليس في وطننا العربي ولكن ايضاً في اوطان متقدمة ونامية، فهي من جهة مفهوم واسع في تطبيق آلية للحكم، إلا ان تفاصيل هذه الآلية مختلف عليها من بقعة ثقافية وجغرافية الى بقعة اخرى، فهي في وطننا العربي تتعدد اشكالها من ديموقراطية حزبية لها طابع طائفي والمثل من لبنان، او ديموقراطية حزبية لها طابع قبلي والمثل من اليمن، وهناك من اعتقد ان تعيين مجالس شورية هو الحل في الزمن والظرف الحاضرين والمثل من بعض دول الخليج، كما ان هناك من اعتقد ان الديموقراطية تحققها صناديق الانتخاب، ومن وافق ان تكون المرأة جزءاً من المجتمع السياسي ومنا من اعتقد ان الوقت لم يحن بعد، بل ان بعض من سمح للمرأة بالمشاركة السياسية ولو المحدودة وجد ان الضغط الاجتماعي يقل بهذه المشاركة المعقولة للمرأة في الحياة السياسية لمجتمعها ويحسر من مشاركة معقولة لها في الحياة السياسية.

اريد القول ان هناك تعددية في التطبيق لفهمنا كعرب للديموقراطية الى درجة تعددت فيها الصور واختلفت، ولكن المهم ان القناعة تامة اليوم ان شيئاً من للمشاركة الشعبية بآليات معقولة هو صيحة العصر، وايضاً لابد لي ان اقول ان بعضنا لا يزال مثقلاً بحزب واحد وبسلطة مركزية بالغة القسوة، ولكن ذلك ضد تيار التاريخ، واعتقد انه لن يفتتح القرن المقبل الا وتكون هكذا سلطة عربية قد دخلت ملفات التاريخ لأنها تحمل اليوم بذور فنائها ان لم تغير من ذاتها.

لم اكتب ما كتبت إلا لكي اصل لعرض تجربة هي اقرب ما تكون مني حياة ومعرفة، وهي التجربة الكويتية في الديموقراطية، اعرضها على القارئ المنصف آخذاً في الاعتبار ما وصلت اليه من تأزم خلال الاسابيع الاخيرة، وما آلت اليه من انفراج وما اتوقع لها من تطور.

اجول بخاطري فارى اتساع ساحة الممارسات العربية السياسية الرسمية ونقيضها، وفي هذه الساحة الواسعة تتميز التجربة الديموقراطية الكويتية بخاصيتين على الأقل:

الخاصية الاولى: انه لا معارضة كويتية خارجية، او لا معارضة خارج اسوار الوطن، أو لا معارضة خارج اللعبة البرلمانية. فكلها تجليات تتشارك في هوامش واسعة. وفي دول عربية عديدة تجد العكس، ولا اقصد هنا وجود المعارضة الخارجية في الدول الديكتاتورية، فذلك طبيعي، ولكن اقصد انه حتى في المجتمعات التي تبنت شيئاً من المشاركة السياسية، لا تجد هذه الخاصية «انعدام المعارضة من الخارج» الا في ما ندر، ربما تجدها في المغرب وفي الكويت، وهما الاستثناءان الوحيدان في ما اعلم. واقصد هنا ان الدولة التي تنظم او تسمح لوجهة النظر الاخرى باتباع طرق مختلفة للتعبير عن المشاركة يفترض انها لا تواجه معارضة خارجية، والامر ليس كذلك بشكل مطلق ولأسباب خاصة بكل استثناء. فالتجربة اللبنانية على مرارة ما مر بها، وعلى اهمية تطورها الاخير تواجه اليوم معارضة خارج اسوار الدولة. اما الدول العربية الاخرى فإنها تواجه هذه المعارضة خارج الاسوار صغرت ام كبرت الدولة او المعارضة، وبعضها يوقع الدولة والدول الاخرى في حرج شديد، وقد نختلف وقد نتفق على شكل هذه المعارضة وجدية مطالبها او شرعيتها، لكن لا يسعنا الا الاشارة الى انها موجودة عندما تكون موجودة بالفعل.

الخاصية الثانية: ان هناك مرجعية لهذه الديموقراطية، فاي شخص او اشخاص في السلطة العليا مؤمنون بهذا النوع من الحكم واهميته لتقدم المجتمع، ويدافعون عنه في الوقت المناسب وبالطرق المناسبة وعن اقتناع لا تجرحها لومة لائم. تجلى ذلك في التدخل الاخير لأمير الكويت واقتناع من رأس السلطة التنفيذية بأن المطلوب هو الحلول الوسطى، وليس اطاحة التجربة مهما غالى البعض وتصلب. هذه الخاصية - رغبة الحاكم الحقيقية في المشاركة - قد تكون موجودة لدى البعض، الا ان مركبها صعب فيؤثر الكثيرون السلامة، وهي بالتأكيد معدومة لدى الغالبية، وفاقد الشيء لا يعطيه، ولكنها - اي المرجعية الديموقراطية - غير موجودة اصلاً في معظم تجربتنا الديموقراطية العربية، فلأمثل مرة اخرى بلبنان، ففيه رؤوس ديموقراطية وليست فيه مرجعية ديموقراطية، لذلك فقد صوت في الانتخابات اللبنانية الاخيرة بعض الموتى!

لقد سنّت دساتير عربية عديدة في ما بين الحربين، في العصر الليبرالي العربي، ولكنها عندما تصادمت مع الواقع ازيحت تحت تيار هذا الواقع الصعب، لقد اطيح بالتجربة الليبرالية في مصر برضاء من الشارع المصري لما بدا كأنه فساد الاحزاب، وبعد تجربة طويلة ومريرة وتصفيق شعبي للاطاحة بالنظام الدستوري - ولا اقصد هنا الملكي - يبكي البعض لاحقاً على تلك الايام، والتي - من بين امور اخرى كثيرة - امتنع فيها حزب الوفد وهو حزب الاغلبية عن احتكار النقابات المهنية، ولو اراد ذلك لاستطاع، ولكنه ترك النقابات المهنية لأهلها، وبتمثيل مشترك لكل الاحزاب المهمة، وقد قرأت اخيراً مرثية لموقف سعد زغلول الذي شتمه احد الصحافيين واتهمه بالخيانة والفساد فرفع عليه دعوى وهو رئيس الوزراء، فحكمت المحكمة ببراءة الصحافي، على اساس ان سعد زغلول رجل عام قابل للنقد.

وكذلك في العراق، فقد قدمت الممارسة الديموقراطية ايام حكم الاحزاب - على محدوديتها - اشكالاً من الامثلة التاريخية على الحريات ومساحتها يبكي جيل عراقي كامل اليوم على اقل القليل من ملامحها، اما في ليبيا فقد قامت التظاهرات في المدن الليبية ترفع شعار «إبليس ولا إدريس» وكان إدريس حاكماً، فلما ذهب نقل عنه قوله: قد يكون الله عز وجل قد استجاب لهتافات بعض الليبيين!

ما اريد ان اصل اليه هو ان الديموقراطية وممارستها قد تكون ملهية الى درجة انفضاض الناس من حولها ان تحولت الى نوع من عروض مصارعة المحترفين فيها قسوة وفيها تمثيل شكلي، وقد تكون ملهمة ان استطاع الحكماء قيادتها برفق وتحقيق خير الناس من خلالها، والامر ليس سهلاً او بسيطاً في الوضع الكويتي، فالدستور الكويتي قد مضى على العمل به حوالي خمسة وثلاثين عاماً، وهي فترة طويلة نسبياً وفي ذلك نلاحظ ان من وضع الدستور الكويتي قد نص في صلبه على مراجعته بعد خمس سنوات من التطبيق في سبيل دعم الممارسة الديموقراطية، علماً اكيداً بأن هذا الدستور من صنع البشر، وان التطبيق سيظهر لا شك بعض المثالب لأن النظرية في السلوك الانساني هي غير الواقع، كما ان المجتمع في حد ذاته متغير في حاجاته ومتطلباته وفي وضعه الاقتصادي والسياسي، فعلى سبيل المثال لا يوجد احد في وضع اقتصادي صعب يستطيع ان يقدم فرص عمل كاملة تتحملها الدولة، الا على حساب المجتمع ككل. كما ان كل التجربة الانسانية في وضع الدساتير قد ادخل عليها المجتمع شيئاً من التعديل سواء في الهند او الولايات المتحدة او اليابان او اي مجتمع سياسي آخر.

والمعضلة التي تواجه الديموقراطية الكويتية اليوم في الواقع العملي هي ان جميع الاطراف لا تريد ان تناقش او تقترب من هذا الموضوع على حيويته واهميته، اي مراجعة الدستور، الذي ينبغي ان يكون كالمرآة تعكس ملامح الأمة في تطورها. ولا احد - لأسباب عاطفية ولأسباب من الحذر الزائد - يريد ان يمارس صقلاً للمرآة الديموقراطية الكويتية، وما لا يُصقل يصدأ، وبالتالي يصبح النص وتفاسيره المختلفة - خاصة في المنعطفات التي يختلف حولها - مكان شد وجذب وازمات متكررة وعبئاً اكثر منه عوناً.

في الموقف الاخير وصل المجلس والحكومة الكويتية بعد التأزم الى بعض من خطوات الاتفاق، هل يرى الدستوريون فيها شكلاً من اشكال التعديل للممارسة وبالتالي هي مكملة للدستور في اطار بناء تقاليد دستورية لصقل مرآة الديموقراطية الكويتية، وهل يمكن العودة اليها كتقاليد ملزمة في الممارسة ان ثارت ازمة مشابهة في المستقبل؟ أنا شخصياً اجتهد في تحبيذ هذا التفسير في حالة استعصاء فتح مناقشة حول الاصل، وهو الدستور، وان لم يتم ذلك الصقل المرجو، فالعودة الى ازمات جديدة اخالها قضية وقت اكثر من كونها احتمالات.

لقد ملأ تدخل امير الكويت في الأزمة الأخيرة فجوة كانت مرشحة للاتساع، وكان تدخله وما تمخض عنه تأكيداً على وجود مرجعية ديموقراطية ثابتة في ضمير وقناعة الحاكم والمحكوم، ويبقى امام الجميع تحاشي اسباب حدوث فجوة اخرى. واذا كنت قد اشرت الى بعض ما يمكن ان يكون اسباباً لحدوث هذه الفجوات، فإن الحقيقة تقتضي مطالبة السلطة التشريعية - او بعض مكونيها - بترشيد الأداء لتصب في اطار «المسؤولية والتسامح» على حد تعبير ما جاء في كلمة الأمير إثر حلحلته للأزمة، فالمسؤولية والتسامح ليسا واجب طرف واحد هو الطرف الرسمي، بل هو واجب الأداء التشريعي ايضاً ممثلاً في مجلس الأمة.

واخيراً يأتي الحديث عن اشكالية الديموقراطية في تجلياتها العربية عموماً، ترى هل هذه ملهية وشكل «ديكوري» ونصوص معلقة في الهواء، ام هي ملهمة تساعد ليس فقط على تطور الشعب واشاعة روح العدالة والمساواة، بل وايضاً ملهمة لجيل متعطش يرى في الديموقراطية حلاً لمشكلاته؟

الاجابة بديهية. وعلينا نحن فقط - لا على غيرنا - يقع عبء تحديد المسار.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

العرب والبحث عن قمة مجدية

عمر كيلاني *

■ منذ فترة وعدد من القادة العرب يتناوبون الواحد تلو الآخر في الدعوة الى عقد قمة عربية في القريب العاجل. وعادة ما تترافق هذه الدعوات باتصالات وتحركات بين بعض العواصم لهذه الغاية، وقد اندفع الامين العام لجامعة الدول العربية قبل اشهر الى القيام بجولة شملت عدداً كبيراً من العواصم العربية للترتيب من اجل عقد قمة عربية الا انه اضطر في ختامها الى الاعلان عن ان الغرض من جولته لم يكن السعي من اجل عقد القمة. وخلال ذلك لوحظ انه ما ان تتبدد دعوة لعقد قمة حتى تحمل وسائل الاعلام دعوة جديدة تعقبها موجة جديدة من التوقعات والتحليلات بشأن طبيعتها: هل هي قمة مصغرة (ثلاثية او خماسية او ثمانية) أم موسعة ام شاملة بحيث يشارك فيها العراق؟ وبشأن هدفها: هل هو بحث المأزق الذي انتهت اليه عملية السلام وتحديداً مأزق عملية اوسلو أم بحث مجمل الاوضاع العربية وضرورة تضامنها واتخاذ قرارات تدعم القدرة العربية على مواجهة مجمل التطورات والسياسات الاسرائيلية للاراضي العربية او غيرها من تحديات اقليمية مثل التحالف التركي - الاسرائيلي، او تحديات دولية ابرزها الانحياز الاميركي الراهنة على مجمل الاوضاع العربية.

ليس ثمة شك في ان القمة العربية مطلوبة ومرغوبة حتى ولو كانت على مستوى القمم الثنائية طالما ان ذلك سينعكس ايجاباً على مجمل الاداء العربي وسيزيد من قوة ومتانة الموقف العربي. ولعل ابرز القمم الثنائية التي تنعكس ايجاباً على الموقف هي تلك القمم الدورية السورية - المصرية والقمم السورية - اللبنانية التي تستهدف تعزيز العلاقات بين البلدين وتأكيد موقفهما الموحد تجاه عملية السلام ومواجهة المناورات والمؤامرات الاسرائيلية الهادفة الى الاستفراد بلبنان او ممارسة المزيد من الضغوط والمزيد من العدوان عليه. اما ابرز القمم الاوسع فهي القمم الدورية التي يعقدها قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست. ومن القمم البارزة الاخرى القمة السورية - المصرية - السعودية التي عقدت في دمشق في بداية حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والتي كانت من ابرز نتائجها انعقاد القمة العربية الموسعة (قمة لمّ الشمل العربي) بعد اسبوعين من القمة الثلاثية. ورغم مضي عامين كاملين على انعقاد تلك القمة الموسعة فإن العرب ما زالوا ينتظرون من قادتهم ان ينفذوا ما قرروه في تلك القمة تنفيذاً تاماً.

لقد بثت القمة العربية عام ١٩٩٦ موجة كبيرة من التفاؤل واحيت موجة مماثلة من الآمال لسببين:

١ - انها كانت القمة الاولى بعد مرور ستة اعوام على القمة الاستثنائية في القاهرة عام ١٩٩٠ والتي كانت مخصصة لبحث الموقف من غزو الكويت، وكانت القمة الاولى منذ ان دخل العرب عملية السلام في مدريد ١٩٩١.

٢ - القرارات التي اتخذتها القمة على كل الصعد سواء بشأن الموقف من السياسة الاسرائيلية الرافضة للالتزام بأسس عملية السلام ومرجعيتها او بالنسبة لكل ما يتعلق بتقوية الامن القومي العربي في مختلف مجالاته.

الا ان ذلك التفاؤل وتلك الآمال لم تدم طويلاً، اذ سرعان ما تبددت عندما بدأت الدول العربية بالتلكؤ في تنفيذ ما اتخذ من قرارات واحجمت عن قطع العلاقات مع اسرائيل بذرائع شتى، بل وقبلت بمشاركة اسرائيل في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة واستقبل بعضها بنيامين نتانياهو رغم كل تصريحاته وممارساته المعادية للسلام ورغم كل صلفه وتعنته وسعيه الواضح والصريح حتى للتخلص من اتفاق اوسلو.

او الاوضاع الاقليمية والدولية التي تزداد سوءاً او تزداد تأثيراً سلبياً على مجمل الاوضاع العربية وخصوصاً مع ظهور العجز الاميركي الفاضح عن ارغام اسرائيل على الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ التعهدات والاتفاقات التي سبق وان اقرتها، ومع ازدياد افتقاد السياسة الاميركية للمصداقية في تعاملها وموقفها من القضايا والدول العربية، هذه الاوضاع تفرض على الدول العربية منفردة ومجتمعة المسارعة الى العمل القومي الجاد من اجل حفظ وصيانة الحقوق العربية والدفاع عنها ضد كل ساع الى النيل منها، ومن اجل الاعداد لاستعادة كل حق عربي مغتصب. فالوضع العربي ونظراً لاستمرار غياب التعاون والتنسيق والتضامن يزداد انكشافاً للقوى المعادية ويزداد تعرضاً للمزيد من الاخطار الجسيمة راهناً ومستقبلاً. ولو ان الدول العربية نفذت ما قررته في قمة القاهرة ١٩٩٦ لكانت قد وضعت حداً لاستمرار التدهور الحاصل ولكانت قد حالت دون استمرار نتانياهو في سياسته وغطرسته وتهديداته ومناوراته وحالت دون تلاشي الدور الاميركي الظاهر للعيان الذي المأزق الحاصل على المسار الفلسطيني. وبقدر ما ان الدول العربية مدعوة الى تنفيذ قرارات تلك القمة فانها اليوم مدعوة الى تنفيذ ما هو اكثر وأقوى من تلك القرارات خصوصاً بالنسبة للموقف من اسرائيل وللموقف من الادارة الاميركية التي تظهر عجزاً لم يظهر على اي ادارة اميركية من قبل. ومن هنا ما يدفع الى التأكيد على ان القمة العربية لا تزال مطلوبة وستبقى مطلوبة باستمرار ولو ان القادة العرب نفذوا قراراً سابقاً لهم بعقد القمة سنوياً لما كان الحال على ما هو عليه الآن. ورغم ذلك فان القمة كانت ولا تزال ضرورية الا ان الاكثر ضرورة هو تنفيذ قرارات القمم كلما انعقدت. فكلما نفذ القادة العرب قرارات قممهم كلما ظهروا بقوة وبمصداقية اكبر سواء تجاه الاصدقاء او الاعداء او حتى تجاه شعوبهم. اما ان يستمر القادة العرب في عقد قمم لهم وفي اتخاذ قرارات دون ان يتم ترجمتها واقعاً ملموساً فانهم لن يجلبوا لانفسهم ولامتهم احتراماً او مهابة ولن يستطيعوا بالتالي مواجهة تحدّ او الحيلولة دون غاز او طامع.

قد يعتقد البعض ان مجرد عقد قمة عربية امر هام وضروري، وفعل مواجهة، بزعم ان اسرائيل قد جعلت من القمة خطاً احمر على العرب عدم الاقتراب منه خصوصاً بعد ان اعربت عن استيائها من قرارات القمة الاخيرة. ولكن هل ما زالت اسرائيل مستاءة الى اليوم بعد ان رأت بأم العين ان تلك القرارات لم تجد طريقاً الى التنفيذ؟ وماذا لو ان انعقدت قمة جديدة وكان مآل قراراتها كمآل قرارات القمة السابقة؟ وهل المطلوب من القمة الجديدة اعادة تأكيد المواقف السابقة بشأن السلام كخيار استراتيجي للدول العربية؟

لقد حان الوقت من اجل عقد قمة عربية تكون بمستوى القمة فعلاً في كل شيء: قمة شاملة، تبحث قضايا شاملة وتتخذ قرارات مدروسة تجاه مختلف القضايا بحيث تكون قمة استعادة للتضامن العربي وقمة استعادة للعمل العربي وقمة من اجل مستقبل افضل للامة العربية [illegible]

* كاتب سياسي فلسطيني - دمشق.

مرحلة تمييع

■ مشروع توسيع القدس، كما اعتمدته حكومة اسرائيل، يتعلق مباشرة بـ «المواضيع التي سيتم التفاوض عليها لاحقاً» وفقاً لاتفاق أوسلو. من الواضح ان ليكود ماض في فرض عقيدته القائلة بأن لا تفاوض على القدس. واخطر ما في الامر ان كل الاتجاهات السياسية في اسرائيل تصبح ليكودية عندما تكون القدس هي الموضوع. هناك اجماع اسرائيلي، بعضه معلن وبعضه مضمر، على أن كل مكسب يحصله التطرف الليكودي هو مكسب مرحب به. يتساوى في ذلك ان يفسد هذا المكسب عملية السلام أو لا يفسدها.

معلوم ان التفاوض مجمد عند مسألة الانسحابات ونسبتها. لكنه مجمد خصوصاً لان بنيامين نتانياهو يريد ضمان الحد الأقصى من الانسحابات وجعله أدنى حد أدنى. لم تعد العقدة واحداً في المئة أكثر او أقل، وانما العقدة في ما سيحصل بعد الانسحاب. وطالما ان نتانياهو لم يحصل على ضمان أميركي فإنه يستغل الوقت الضائع ليفرض امراً واقعاً على الأرض لا يترك شيئاً للتفاوض عليه لاحقاً. أي انه يلتف على «المبادرة» الأميركية، ويحتال على كل الجدل الدائر حالياً حول قبوله او رفضه لتلك المبادرة.

بعيداً عن أي ثرثرة عقيمة، لا بد من التذكير بأن التفاوض افتقد دائماً الى مرجعية، تحديداً الى مرجعية فاعلة ذات صلاحية. فإذا كان الاتفاق أرجأ التفاوض حول القدس وحق العودة والمستوطنات وسواها، فإنه يعني ان هذه المواضيع تحت التفاوض ولو المؤجل، وبالتالي يفترض ان لا تطرأ عليها تغييرات تعقد التفاوض بتفاصيل جديدة او تلغيه بتغليبها قوة الاحتلال على قوة التسوية السلمية. وفي هذه الحال، اي طالما ان أحد الطرفين يخل بأساسيات الاتفاق، من هي الجهة التي تستطيع ان تحاسب الإخلال او توقفه؟ لا أحد. كان يمكن «راعي» السلام، اي الولايات المتحدة، ان يكون نظرياً ومبدئياً هو الجهة المخولة تلك الصلاحية، إلا أن واشنطن تخلت بسهولة وتلقائياً عن هذا الدور. بل انها بددت أي احتمال تدخل من جانب الأمم المتحدة.

يبدو نتانياهو حالياً وكأنه ربح فعلاً في المواجهة مع «المبادرة» الاميركية. فهو تمكن على الأقل من افشال ضغطها عليه وعمد الى اجراءات، منها توسيع القدس، تتجاوز تلك المبادرة وتجعلها بلا معنى. ثم أنه تعامل بحذاقة مع المواعيد التي حددتها واشنطن وعطّل مفاعيلها. انه يضيع الوقت على الأميركيين والعرب من دون ان يضيع وقت اسرائيل. صحيح ان الإدارة الاميركية توقعت منه رداً على اقتراحاتها، في غضون هذين اليومين، إلا انه يؤجل هذا الرد الى آخر الشهر المقبل معولاً على دخول الكنيست عطلته السنوية. لكن هذا لا يعني انه سيتخذ قرارات انقلابية في غياب البرلمان، بل على العكس سيستفيد من هذا الغياب ليطيل التسويف والانتظار.

حتى الآن، لم يتغير شيء في برنامج نتانياهو. لم يتوصل الضغط ولا الانتقاد من كل انحاء العالم في تعديل خطابه او في تبديل خططه. حتى انه استطاع عملياً ان يوقف الضغط الأميركي عند حد معين، ضامناً بالتهديد والوعيد ان اي تحرك مقبل لن تجرؤ فيه واشنطن على تحميله اي مسؤولية. واستطراداً استطاع بشكل مباشر وغير مباشر ان يميع السعي العربي الى اعلان موقف جديد بلسان قمة عربية. مثل هذه المعاملة يشجع نتانياهو على الاعتقاد انه على صواب.

عبدالوهاب بدرخان

عالمية أميركا وهوليغانية نتانياهو

■ برايان نولتون صحافي أميركي بحث عن تفسير لسؤال يشغل الكثيرين، ومن غير المؤكد يشغل العرب في أيامهم هذه كثيراً: لماذا يتراجع اهتمام الادارة الأميركية بالعالم وسياسته؟

وقد أجاب بتحقيق نشره على حلقتين في «الهيرالد تريبيون» خلاصته الآتي: ليس صحيحاً ان أميركا عازفة عن العالم. فالسفر يتزايد، والمصالح تتزايد، والمهن وتعلم اللغات كلها توحي بأن التداخل يتعاظم. مع هذا فما يتراجع هو الاهتمام السياسي.

ذلك ان الحصص المقررة للأخبار السياسية في وسائل الاعلام، خصوصاً التلفزيون، لا تني تنحسر. أما النخبة السياسية فجناحها الديموقراطي لا يزال يرعبه شبح فيتنام، هي التي انفجرت حربها في عهد الرئيس الديموقراطي ليندون جونسون. وأما جناحها الجمهوري فغدا أكثر فأكثر محلية بعدما نجح الرئيس الجمهوري رونالد ريغان في محو الشعور بالذنب حيال حرب جنوب شرق آسيا.

انن هناك نظرة أميركية متفاوتة جداً الى العالمية: اهتمام بتفاصيل الاقتصاد الهندي عند رجال الأعمال والمصرفيين، واهتمام بتفاصيل طبيعة كشمير وهملايا عند جمهور السياحة ودارسي الجغرافيا والشغوفين المتعاظمي العدد بطبيعة العالم، مع قلة اكتراث غير عادية بالاحتمالات النووية المحيطة بكشمير وهملايا. وهذه العالمية المنزوعة السياسة فيها الكثير من التركيبة الذهنية والمجتمعية لأميركا التي عملت قلة سياسيتها على استبعاد «الحلول» السلطوية والتوتاليتارية. مع هذا فالانعدام السياسي يتسبب في قلق مشروع على الأصعدة جميعاً.

ففي ظل الانعدام المذكور يتوجه بيل كلينتون الى الصين غير معني على الاطلاق بالبعد السياسي، ما دامت المصالح الاقتصادية تسير بشكل يكاد يكون آلياً. والحال أن هذا التفاوت المريع لن يبقى قادراً على الاشتغال، ولن تبقى المصالح الأميركية مضمونة بالتالي ما لم يصر الى تأمين سياجاتها السياسية.

واخطر من هذا، وبحسب ما تدل سياسات بنيامين نتانياهو وآخرها اقرار خطة توسيع القدس، ان الانعدام السياسي في واشنطن يتوازى مع هبوط تل أبيب الى ما دون السياسة. وغني عن القول ان الوجهة الثانية تتغذى على تفلتها من الرقابة الناجم الى حد بعيد عن الوجهة الأولى.

فالنهج الذي ينتهجه رئيس حكومة اسرائيل رغماً عن العالم كله، بات أقرب كثيراً الى الاذلال والتحدي الصلف منه الى اية سياسة كانت، وكائناً ما كان تعريف السياسة. واذا جاز ان الصلافة وسمت على الدوام سياسات تل أبيب، الا أن فارقاً كبيراً يفترض ان يميز ما قبل السلام عما بعده. فالصلف الذي كان يمكن اعتباره سياسة في مقابل أحمد الشقيري أو ياسر عرفات «المسلح» والواعد بالثأر والتحرير، ما عاد على الاطلاق سياسة في ظل سلطة قائمة تطالب بالسلام وتسعى الى ما تريده بالوسائل الديبلوماسية. ثم أن الصلف المستجيب لأطراف دولية أخرى والمتجاوب معها (المعسكر الغربي)، في مقابل حلف الاتحاد السوفياتي وحلفائه المحليين لبان الحرب الباردة، هو أيضاً سياسة.

لكن نتانياهو اليوم لا هذا ولا ذاك. انه التجسيد الحي لالتقاء هوليغانية ما دون سياسية بالتغييب والغياب السياسيين اللذين يهبان من واشنطن. والخوف أن يتزايد تضافر هذين العاملين فينتج عنه أكثر من نزاع أهلي سافر ومتفجر، هو بدوره لن يكون سياسياً بالمرة.

ولنا دائماً، مع نتانياهو الذي لم يعد مفاجئاً، أن نتذكر تلك النصيحة الشهيرة من ماكيافيللي الى أميره: كل شيء يمكن أن يكون مقبولاً قياساً بإذلال الخاضعين وامتهانهم.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax. (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Deurckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

سركون بولص في ديوانه «إذا كنت نائماً في مركب نوح»

قصائد البدايات تختزن جذور التجربة رغم وطأة الزمن

□ بيروت – عبده وازن

■ كان سركون بولص في الحادية والاربعين عندما نشر مجموعته الشعرية الاولى في العام ١٩٨٥ وكان عنوانها «الوصول الى مدينة اين». وبدت تلك المجموعة لدى صدورها ناضجة كل النضج ورسّخت معالم التجربة الشعرية التي خاضها الشاعر في منفاه الاميركي. الا ان القصائد التي ضمّتها لم تكن قصائد الشاعر الاولى بل حصيلة مرحلة الثمانينات التي كان انتهى اليها لحينه. واعقب الشاعر تلك المجموعة الاولى بثلاث مجموعات صدرت متتالية وضمّت قصائده التي توالت خلال سنوات. اما قصائده الاولى التي تحمل سمة البدايات فظلّت طي بعض المجلات والصحف التي نشرتها بدءاً من الستينات ومنها «شعر» و«مواقف» و«النقطة» و«تحولات» وسواها.

ولعل إغفال الشاعر قصائده الاولى التي كوّنت بداياته اللافتة في حينها احدث حالاً من الارباك في ذاكرة قرّائه واسهم في بعثرة مراحله التي اجتازها ليصل الى ما وصل اليه. وبدا من الصعب فعلاً تأريخ مساره الشعريّ تبعاً لعدم انتظام كتبه وقصائده المختلفة. ومجموعته التي يُفترض بها ان تكون الأولى صدرت اخيراً بعد تأخّر طال قرابة ربع قرن. وحملت المجموعة عنواناً استعاره الشاعر من جلال الدين الرومي المتصوّف الفارسي المعروف وهو: «اذا كنت نائماً في مركب نوح».

غير ان من يعرف سركون بولص الذي لا يليق به الا لقب «الشاعر المتسكّع» يدرك سرّ الفوضى واللامبالاة اللتين اعترتا حياته كشخص وكشاعر في الحين عينه. ولم يفاجىء الشاعر قرّاءه واصدقاءه حين اصدر أولى مجموعاته في الاربعين من عمره فهم لم ينتظروا اصلاً ان يقدم الشاعر على خطوة مماثلة. ولو لم يحرّضه صديقه الشاعر جاد الحاج على اصدار تلك المجموعة (حين تأسيسهما دار «سارق النار» في اثينا) لما كان بادر الى نشرها. اما المجموعة الصادرة حديثاً فما كانت لتصدر لولا بادرة الشاعر خالد المعالي الذي نشر له مجموعتين سابقتين. وإن كان التأخر في نشر نتاج البدايات يسيء في أحيان غالبة الى الشاعر فان قصائد بولص المتأخرة عن النشر لم تسيء اليه كثيراً لكنها لم تستطع ان تتخطّى «وطأة» الزمن. ويكفي ان يقارن القارىء بين القصائد الأولى والقصائد اللاحقة ليكتشف ان القصائد الاولى لم تنجُ من حكم التاريخ الشعريّ الخاص وقد بدا سلبياً بعض السلبية. لكنّ القصائد الاولى هذه تشكّل مدخلاً لا بدّ من ولوجه للوصول الى عالم الشاعر والى اسرار تجربته الشعرية. ففي هذه القصائد تكمن الأسس الأولى التي قام عليها نتاج الشاعر وفيها ايضاً تكمن العلامات الأولى لخصائصه الشعرية التي اتسم بها.

في الرابعة والخمسين من عمره يُصدر إذن سركون بعضاً من قصائده الاولى التي كتبها في منفاه الاميركي بدءاً من العام ١٩٦٩. اما القصائد التي كتبها الشاعر في بغداد قبيل مجيئه الى بيروت وفي بيروت قبيل سفره الى اميركا فهي سقطت في عتمة الذاكرة وفي غبار المجلات والصحف. وفي تلك القصائد يذكر الشاعر واحدة نشرها في بيروت في العام ١٩٦٨ عنوانها «سكين الحلاج» وعليها عاتبه الشاعر يوسف الخال ناصحاً اياه ان يترك الصوفية لأربابها. ومنذ ذاك الحين هجر بولص الصوفية التي تجتنب عادة الشعراء في مطلع حياتهم واستسلم لصوفية اخرى هي صوفية الحواس كما ادركها في نتاج شعراء «البيتنكس» الأميركيين.

يُهدي سركون بولص مجموعته «الأولى» الى الشاعرين يوسف الخال وادونيس مسمياً الاول «الأب» والثاني «سيّد الهجرة في أقاليم النهار والليل». لكن اهداء المجموعة اليهما لن يكون انصياعاً لهما شعرياً ولا اعترافاً شعرياً بأبوّتهما. فهو لم ينثنِ عن خيانة تلك الأبوّة مبتعداً عن رمزية يوسف الخال ونزعته الخلاصية وعن «وجودية» ادونيس ونزعته الصوفية والفلسفية. وكان الشاعر وجد أبوّته الحقيقية في شعراء «البيتنكس» من أمثال الن غينسبرغ وغاري سنايدر ومايكل مكلور. وكان بلا شك اول من قدّم شعراء هذا الجيل الاميركي عربياً فترجم لهم وكتب عنهم قبل هجرته الى أميركا في مجلة «شعر» خريف ١٩٦٨). وخلال إقامته في أميركا لم يستطع سركون بولص ان يتحاشى أثر هؤلاء الشعراء (وسواهم) عليه فبدت بعض قصائده (ولا سيما الطويلة) تنهج نهجهم سواء في انفتاحها على الناحية «السفلية» من الحياة أم في رفضها العالم الواقعيّ واستسلامها لاغراءات المخيّلة واللاوعي والحلم والكابوس والهذيان. ولم يكن شعراء «البيتنكس» غرباء عن الثورة السوريالية كما يعترف الن غينسبرغ نفسه ولا عن «جحيم» رامبو ولا عن جنون انطونان أرتو. وعبر هؤلاء الشعراء استطاع سركون ان يكتشف «العالم الجديد» (مثلما يسمّي اميركا في احدى قصائده) في صوره الحقيقية والماساوية. الا ان الشاعر العراقي المغترب والمتسكع لم يتوقف طويلاً عند هؤلاء الشعراء فقط فثقافته الشعرية غدت عميقة وشاملة وما لبث في قصائده اللاحقة ان تخطّى آثارهم ليكتب قصائده الخاصة التي كانت صورة عنه وعن حياته ولكن متوهّمة ومنسوجة نسجاً حلمياً. ونظراً الى إقامته الطويلة والنهائية في أميركا أضحى سركون بولص شاعراً اميركياً ولكن بالعربية. فمفرداته ومعجمه وصوره اصبحت شبه كوسموبوليتية وتحررت لغته الشعرية من أسر الفصاحة العربية والبلاغة والبيان وبات من الصعب ربطه بأي سلف من الشعراء العرب. ويعترف الشاعر نفسه بالصدمة التي أحدثتها ثقافة «العالم الجديد» في حياته وكتابته فكاد بعد عامين على وصوله الى أميركا، ان يهجر اللغة العربية التي ما كانت لتستوعب التجربة الجديدة تبعاً لجديّتها وقداستها ولانغلاقها على نفسها امام وقع الحياة المعاصرة. وعلى نقيض من الشعراء المغتربين (جبران وسواه) الذين حملوا معهم تراثهم الشرقي والعربي وحافظوا عليه شرع سركون بولص في خيانة تراثه خيانة جميلة وشعريّة من غير ان يتنكّر لجذوره ومن غير ان يهجر لغته الأم ليكتب بالانكليزية مثلما فعل سواه. لكنه كان اميركياً اكثر مما كانه بعض الذين كتبوا بالانكليزية من غير ان يتخلّوا عن مضمونهم الشرقي أو العربي. ولعلّ انفتاحه على الثورات الثقافية والفنية العالمية ساعده في تخطّي انتمائه العربيّ وفي منح تجربته ولغته سمة العالمية. هكذا لن يكون شعر سركون بولص غريباً عن الشعر الاميركي اذا ترجم الى اللغة الانكليزيّة بينما هو غريب عن الشعر العربيّ على الرغم من لغته العربية.

ولئن كان سركون بولص بلا أسلاف في الشعر العربي فهو نعم بأخلاف له في الاجيال الشعرية العربية التي أعقبته، بل ان اثره بدا واضحاً على بعض الشعراء الجدد والشبان وهم عبره تعرّفوا على الشعر الاميركي أو على معالم هذا الشعر. ووجد هؤلاء في قصائد سركون حافزاً على هجر الفصاحة والتمرّد على رهبة اللغة العربية وسطوتها. وشجّعتهم على الانقلاب على ما لم يعهده الشعر العربي من شؤون صغيرة وعابرة وهموم يومية وسواها. فالشعر لم يبق مع سركون أسير هالته النبوية وأبعاده الدينية ولم يبق الشاعر يمثل الصوت الصارخ الداعي الى الاصلاح ولا الضمير الجماعي ولا الصرخة الثائرة. اصبح الشاعر مثيل الغريب الذي لا يملك حتى صوته وصنو «المتسكّع» الذي ضجر من الإقامة وراح يسافر من دون ان يصل الى مكان بل من دون ان يصل الاّ الى «مدينة اين». هكذا، يقول الشاعر في احدى قصائده: «سافر حتى يتصاعد الدخان من البوصلة». والسفر في مفرداته المختلفة يمثل هاجساً من هواجس الشاعر منذ بداياته. ففي القصائد الاولى يتجلّى السفر بوضوح كموضوع وحالة وهو سفر في بعديه الخارجي والداخلي، سفر في المكان وسفر في الروح والمخيّلة، سفر عبثي حيناً لا يملك غاية او اهدافاً وسفر تخييليّ يلغي مفهوم الزمان ومفهوم المكان. يقول الشاعر في احدى قصائده واصفاً الشاعر – المسافر: «الشاعر يمضي حياته في البحث عن مفتاح، يتبيّن له انه لا يصلح لبابه، لذلك يمضي حياته من جديد في البحث عن باب يصلح للمفتاح الذي وجده». ويقول في قصيدة اخرى واصفاً حالة انتفاء الزمن: «عندما وصلت كانت قد مرّت الف سنة على رحيلي» ولا غرابة ان ترد في معظم القصائد مفردات تدلّ بوضوح على هذا الهاجس (هاجس السفر) الذي يخالج الشاعر في الليل والنهار.

لا تقتصر قصائد بولص الأولى على نوع دون نوع آخر ولا تتبنّى اسلوباً ما وتقع تحت وطأته ولا تنحصر ضمن اتجاه محدّد. فهي قصائد ذات طابع تجريبيّ، قصائد تجمع بين انواع شتى وأساليبه قصائد مشرعة على الصدف اللغويّة وعلى المفاجاءات التي تحدّث عنها السورياليون، والتي تحلّ على الشاعر حين يتسلّم للخدر والحلم والرغبة. لكنّ القصائد لا تنثني في احيان عن مواجهة الواقع ومجابهة الأنا والذات ساعية الى هجاء العالم والعادات، ساخرة بالم من سيرة الشاعر نفسه ومحتجّة كلّ الاحتجاج على الحياة المستحيلة والصعبة: «في المساء استمني على افخاذ راكيل ويلش المستلقية عارية من اجلي كجاريتي المفضّلة في مجلة بلاي بوي» يقول الشاعر متذكراً ببعض مواقف شعراء «البيتنكس» الفضائحية. لكنّ سركون بولص سرعان ما يهجر صراعه مع الواقع مستسلماً للهذر والهذيان اللذين يعرفهما جيداً من يتعاطى المخدرات. ويعترف الشاعر بصراحة انّه «يهلوس» ابياته حتى الصباح في «مهرجان اللغة الصاخب» وأنّه يرى القاتل من نافذته «يطلق النار مرّات متلاحقة على باب القصيدة». وعلى الطريقة السوريالية التي دعت الى القتل مجازاً يفكر الشاعر «عملياً بقتل عدد من الرمزيين والبلابل الغنائية حتّى انّه عبّأ مسدّساً وبدل ذلك اكل تفاحة قديمة وجدها تحت يده بالصدفة». إلا انّ الهلوسة اللغوية تستحيل في احيان هلسنة بصريّة تنمّ عن حقيقة حلمية يدركها الشاعر وانذاك تقع العين مثلاً ضحية الهلسنة وتصبح مفتاحاً للكنز الداخلي الكامن في اللاوعي: «العين، يقول الشاعر، بوصفها أدقّ أداة للامتلاك تصبح كاملة في نظرة، والنظرة تمتد الى حدّ أن تتخذ دور يد». وفي وسط «المهرجان»، مهرجان اللغة كما يعبّر بولص «تتلاخى السمكة والصنارة في محيط الحب الصامت» بل تتآخى كلّ المتناقضات.

لا يولي سركون بولص اللغة اعتناء كبيراً ولا يهتم بفصاحتها وبلاغتها بل هو يهشّمها ويحطّم سطوتها واسطوريتها جاعلاً لغته قريبة من منابت «البلاغة اليومية». واللغة تفقد لديه قدسيتها ورهبتها تبعاً لكونها لغة الحياة والواقع، لغة الحلم والمخيّلة. ويجاهر الشاعر انّه عندما يكاد ينسى العربيّة يغمض عينيه ويحلم مستحضراً المعجم من الذاكرة في راسه. وفي بعض القصائد الطويلة يستخدم الشاعر الأرقام والخطوط والرسوم ليعبّر من خلالها عمّا لا تعبّر عنه اللغة. ولعلّ هذه الأشكال البصرية المعتمدة ترسّخ الناحية الاختبارية في قصائده وتمنحها طابع البحث عن لغة «عامّة» جديدة.

وإن بدا من الصعب قراءة سركون بولص قراءة مقلوبة او معكوسة أي قراءة البدايات بعد فترة من قراءة القصائد التي تلتها والتي رسّخت تجربة الشاعر، فانّ القصائد الأولى هذه تمنح قرّاء الشاعر فرصة للتأمّل في جذوره وللبحث عن منطلقات تجربته الشعريّة وأسس عالمه الشعريّ. وإن تخطّى الشاعر مرحلة البدايات مؤسساً لغة جديدة ونسيجاً شعرياً فريداً فانّ مرحلته الأولى تلك حافلة بالرموز والإشارات التي تسهّل قراءة شعره ككل. لكنّ مرحلة البدايات تظلّ أسيرة المحاولات الأولى التي لا تخلو من سمات المخاض الصعب.

(*) صدر الكتاب عن منشورات «الجمل» كولونيا، المانيا، ١٩٩٨.

شرفة على شارع خلفي

خيري شلبي *

■ رايتني في «المقعد» الصيفي في دارنا في البلد، المبني بالخشب البغدادي المغلّق بالطين والمدهون بزخارف ملونة تخط على حوائطه اخاريز واطباق زهور. السرير ذو العمدان النحاسية والناموسية منتصب في الركن يطل على الشباك البحري يفصل بينه وبين الشباك صندوق اثري طويل كالتابوت الفرعوني، كنت فيما مضى اتخذه كنبة مريحة للمذاكرة وللنوم في القيالة تحت غطاء رقيق من الهواء النقي الطري الذي يتحول الى عواصف ذات زفيف موسيقي، اذا ما انفتح باب المقعد المواجه للشباك.

رحت اسائل نفسي في ابتهاج: كيف غاب عني هذا المقعد الجميل طوال تلك العمر المنصرم؟، وكان من الواضح انني قد هجرت العاصمة العتيدة وجئت لأمضي بقية العمر ها هنا في هدوء وصفاء، وهاهي ذي كتبي وأوراقي وآخر عدد من سلسلة عالم المعرفة الكويتية مع نسخة حمراء الغلاف من الطبعة الثانية لكتاب روجيه غارودي عن الاساطير المؤسسة لدولة اسرائيل الى جانب صحف ومجلات طازجة تتصاعد منها رائحة الورق وحبر المطابع، كل ذلك موضوع فوق البوريه ذي الادراج العريضة والمرآة المركبة فوقه بعرضها الملاصق للباب، وثمة راديو ماركة فيليبس كبير عتيق يعمل بالبطارية السائلة. وكنت انا والسرير والشباكين المطلين على الاتجاه البحري تظهر كلنا في المرآة ومن خلفنا تظهر الحقول الخضراء المترامية الاطراف يتخللها نخيل واشجار ومآذن وقباب متناثرة بعضها ظاهر وبعضها غاطس في عمق سحيق، فأبدو كأنني وسط عالم لاحدود لاتساعه. وكنت اعرف أن ادراج هذا البوريه تحتوي على ثيابي التي جئت بها من القاهرة معي، كما أعرف أنها لا تزال تحتوي على بقايا ثياب أبي التي هجرها منذ أن جاء للإقامة في القرية بعد إحالته الى التقاعد، فخلع القمصان الافرنجية الحريرية واربطة العنق والسترات والسراويل الصوفية الثمينة فخزنها في البوريه واستبدلها بالجلابيب. خيل لي أنني الآن انتظر رهطا من العيال زملائي في المدرسة الابتدائية كي نتذاكر معا، وأريهم محتويات البوريه ليتاكدوا ان ابي كان في يوم من الايام افنديا سكندرياً محترماً واكثر هيبة من ناظر المدرسة الذي يقرعني دائما لعدم قدرتي على دفع او شراء اي شيء تطلبه المدرسة. لكن خاطراً مبهجا اطل على رأسي مصححاً الامر بأنني في الواقع انتظر بعض الاصدقاء القادمين من القاهرة لزيارتي ها هنا، رحت اتصور مدى انبهارهم بهذه العزلة الجميلة الساحرة ومدى البهجة التي ستعتريهم لا سيما انهم جميعا من الكتاب والشعراء والموسيقيين والممثلين والرسامين وكلهم مغرمون بالعزلة مثلي وتستهويهم الاماكن والبيئات الجديدة وخاصة اذا كانت على شيء من الطرافة.

تناهى الى مسمعي صوت حركة خارج المقعد، تبينت من ايقاعها المعهود انها لابد ان تكون زوجة عمي التي تضع يدها على المقعد الثالث المواجه للمقعد المجاور لمقعدي. فكرت أنني يجب ان اخرج لأسلم عليها، على الأقل لتعرف أنني صرت من الان مقيما في هذا المقعد، لكي تضعني في حساب تحركاتها. فتحت الباب خرجت، لم أجد احداً في الردهة. الدرابزين الخشبي المشغول بالمخرطة لمنور السلم الخشبي المهيب، كان يلقي على ارض الردهة ظلاله على هيئة صف من الاشباح لعرائس مخروطية قصيرة القامة محندقة رشيقة. نظرت في المقعد المجاور لمقعدي لم لجد فيه سوى الحصيرة والمخدات التي اعدت لنومنا انا واخوتي منذ ما يقرب من خمسة وخمسين عاماً، وكان الطلاء والغفق قد تساقطا عن بقع كثيرة في جدران المقعد فظهرت شرائح الخشب البغدادي كالضلوع العارية تفصل بينها فجوات بعثت القشعريرة في بدني من طول ماأخافتني كمخبأ للفئران والحشرات والثعابين الملاحقة للفئران. مقعد امرأة عمي كان على غير العادة مفتوحا. تنحنحت، طرقت بأصبعي صدغ الباب. لم يجبني احد. دلفت داخلا. كان المقعد خاليا تماما حتى من المفروشات، انكر قديما ان المقعد كان مربعا متساوي الاضلاع، لكنني فوجئت الآن بأنه شبه مستطيل، فوجئت كذلك بوجود باب في اول الجدار المواجه لي، مجرد فتحة أعلى من قامة رجل، دخلت فيها فإذا بي في ممر عريض جدا مفتوح على الشارع الخلفي، طويل طول الشارع، كشرفة مستطيلة ذات عمدان اسطوانية تقسمها الى مجموعة فتحات كأبواب تشبه الايوانات ذات البكيات– ادهشني وجود هذه المساحة التي لم اكن اعلم من قبل شيئا عنها، مع انها – كما هو واضح – جزء من دارنا التي اعرف كل طوية فيها معرفة دقيقة. أدهشني كذلك وجود هذا الشارع الذي لم يكن له وجود قبل هذه اللحظة، مع ذلك بدا لي كأنني كنت على علم بأنه ربما كان موجودا. ادهشني أكثر انه أقرب ما يكون الى شارع خلفي في مدينة عتيقة، مما جعل دارنا تبدو لأول مرة كأنها تقع على ناصية ميدان تجري فيه السيارات والدراجات والحناطير والعربات الكارو مع انني في آخر زيارة حين جئت للعزاء في حماتي لم أر شيئا.

منظر هذه الشرفة الطويلة جداً، العريضة جداً، قد سرني غاية السرور. قررت في الحال الاستيلاء عليها وتقفيلها بالخشب او الالوميتال والزجاج، وتحويلها الى مكتب انقل اليه مكتبتي المتكسة في شقتي بالعاصمة في تلال تحجب الارفف والدواليب بل وتحجب عني القراءة نفسها، اذ اصبحت اعجز تماما عن العثور على الكتاب الذي اطلبه. عبرت درجات سلم هابط الى ارض الشارع. ورغم يقيني من ان المقاعد الثلاثة هي الطابق الثاني لدارنا فإنني لم افهم كيف ان هذه الشرفة الملحقة بمقعد امرأة عمي تقف على ارض الشارع ولم أحاول أن افهم، وبدا كأن هذا ربما كان طبيعيا لأمر ما.

وقفت في مواجهة الشرفة منبهرا، ربما لأنها أول شرفة أراها في حياتي مبنية بالطوب اللبن ومليسة بالطين المخلوط بالتبن، وكانت تبدو مع ذلك جميلة جدا باتساعها وحميميتها، صرت أتخيل منظر الرفوف حين تنتقل الى هنا وترص بجوار بعضها البعض مضافاً اليها رفوف جديدة ترتص الكتب فوقها جميعا في قبائل وعائلات يسهل التعامل معها. تخيلت موضع المكتب فاخترت له ذلك الركن البعيد ذا السقف المقبب. قررت ان افاوض امرأة عمي في امر هذه الشرفة حتى تتنازل لي عنها بأي مقابل يرضيها. مشيت بجوارها حتى نهايتها لأعاينها معاينة التنفيذ واقدر عدد الرفوف الجديدة التي سأكلف النجار بصنعها على طراز الرفوف الموجودة عندي، عند آخر الجار المطل على الميدان العتيق، استدرت عائداً وأنا على ثقة من ان امرأة عمي لن تعترض بل ستكون سعيدة لأنني بإقامتي في البلد سأعيد الى الدار هيبتها القديمة ومجدها السالف وهذا ما تحلم به امرأة عمي دائما..

صعدت الدرجات القليلة، صرت داخل الشرفة. فوجئت بأن الفتحة المتصلة بمقعد امرأة عمي قد سدت بالطين. كان الطين طازجاً وطرياً التصقت يدي به فور مرورها عليه تتحسسه. صرت ازعق وانادي لكنني لا اعرف من د كنت انادي، على وجه التحديد، فقد كان يلوح لي انني على علم بأن اخوتي جميعا قد رحلوا، واحد مات في حرب اكتوبر، والثاني مات بداء الكبد الوبائي، والثالث مقيم في الاسكندرية، والرابع مقيم في مدينة المركز، حيث يعمل موظفاً في احد البنوك، اما اخواتي البنات فقد تزوجن في بلاد بعيدة، واما امرأة عمي فقد مات كل ابنائها وتفرق احفادها في دور بعيدة مع زوجات تمردن على دار العائلة لسبب او لآخر..

أخيرا استجيب لزعيقي، رأيت سدة الطين تنزاح نحوي كباب من الطين السميك، كان ثمة من يبتسم لي معتذرا، لكنني لم أتبين وجوههم على وجه الدقة، وإن كنت على كثير من الثقة انهم يمتون لي بصلة قربى وثيقة. عبرت مقعد امرأة عمي متوجهاً الى مقعدي الذي كنت فيه منذ برهة وجيزة، والذي تضاءلت كل مميزاته امام رحابة هذه الشرفة العجيبة. فوجئت بأن المقعد قد تحول الى صف من الدكاكين المبنية بالمسلح على ارض الشارع ولها ابواب من الصاج الجرار مغلقة، مع ذلك صرت ابحث فيها عن باب مقعدي فيما انا مفعم في اعماقي بشعور من الغبطة بتحول المقاعد الى مشروع شارع ناشىء لمشروع مدينة على أهبة القيام، وقفت حائراً كطفل تائه، كلما نظرت حوالي باحثاً عن اي منفذ يوصلني الى دارنا افاجأ بأنني محصور بين هذا الشارع الناشيء ومجموعة من المقابر المتناثرة من حولي قريبة الشبه الى حد كبير بمقابر المجاورين في حي قايتباي المتاخم للعاصمة والذي اخترته من قبل منتجعا للعزلة من اجل القراءة والكتابة. عاودني الشعور بالغبطة لزحف العمران على المقابر لكنني لم افهم علاقة هذه المقابر بدارنا التي لم تكن قريبة منها في يوم من الايام، الشعور بالغبطة ما لبث حتى انمحى تحت شعور بالانقباض والكآبة والرجفة تنفض قلبي نفضاً قاسياً. رغم ذلك كان المنظر مألوفاً لي بل وعلى شيء كثير من الحميمية. حاولت العثور على اي وجه أعرفه فلم اجد ثمة من وجه على الاطلاق، وإن كنت اشعر بوجود حركة عارمة في السكوت المريب.

* كاتب مصري

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): خصام حصل بالمصادفة قد تكون له آثار سلبية بعيدة المدى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سيناريو المرحلة المقبلة قد يتضمن عملية شراء كبيرة تعود عليك بنفع أكبر لاحقاً.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستثبت للجميع انك في مستوى المسؤولية التي القيت على عاتقك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الفرص الطويلة المدى أصبحت واضحة ولا تتطلب منك سوى بدء التنفيذ.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): البعض يرى في موقفك نزاهة، والبعض يرى فيه غطرسة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): واجه المفتري بما يستحق من حزم وقوة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): من سخر منك سابقا سيعض اصابعه ندما... وسيحاول التقرب منك بشتى الوسائل.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مفتاح الحل سيقدم إليك على طبق من فضة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستحصل على معلومات تجعلك في موقف قوة وصدارة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): رتب جلسة تسلية مع الأصدقاء بدل الاستسلام للملل والكسل.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حافظ على ما عندك من أطماع الخصوم، ولا تكن كريما مع اللئام.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): استثمر تجربة ماضية استثمارا ناجحا آخذا منها الإيجابيات.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مخرج سينمائي جزائري.

جاسوس – جرثومة – جريالة – جزاء – جعل – جلاء – جنوب – جنين
د – داعية – دعق – دعامة – دغم – دواء – ديار – ديوان
ص – صاحب – صالور
ج – جاروش
صردان – صفارة – صفق – صقر – صلصال – صمغة – صنوبر – صيقباني
ش – شتم – شرايين – شرطونية – شرعبي – شغال – شغير
ف – فاشستية – فجل – فلاح

حل للعدد السابق: غانم السليطي

الكلمات المتقاطعة

٢،٣٠ خدمة للطومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ بين وبينيا، ٨،١٥ حكايات سلامة، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ عناوين الاخبار، ١١،٠٥ المسلسل المدبلج، ١٢،٠٠ عناوين الاخبار، ١٢،٠٥ كرتون، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٤٠ كأس العالم، ١٤،٠٠ مباراة بين السعودية وجنوب افريقيا، ١٦،٠٠ مباراة بين فريقي فرنسا والدنمارك، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ مباراة بين اسبانيا وبلغاريا، ٢١،١٥ نشرة الاخبار، ٢٢،٠٥ المسلسل المدبلج، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤،٥٠ القرآن الكريم.

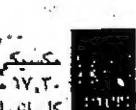
* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للاطفال، ١٢،٤٥ احلام العصافير، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٤٥ فن الاتيكيت، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ اماني واغاني، ٣،١٥ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ مطار ٩٨، ٦،٠٠ اول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ فضائية كلينيك، ٧،٤٥ مجلة السينما، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ الابطال، ٩،١٥ حوارات ساخنة، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ هذا المساء، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بطل يسبح في قلبي، ١،٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢،٣٠ الفيلم العربي، ٤،٣٠ عالم النبات، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ أقوال الصحف، ٦،٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit



٠،٠٠ فيلم بلبل أفندي (فريد الأطرش، صباح)، ٢،٣٠ فيلم الشيطان الصغير (سميرة أحمد، كمال الشناوي)، ٤،٠٠ الفيلم التلفزيوني وفاء، ٦،٢٠ فيلم شباب فوق البركان (محمود الجندي، سماح أنور)، ٨،٠٠ فيلم لست مجرماً (سمير غانم، ليلية)، ١٠،٠٠ فيلم التفاحة والجمجمة (حسين يوسف، ايمان)، ١٢،١٠ فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي، هدى سلطان)، ١٤،٠٠ فيلم خلي بالك من عزوز (سعيد صالح، سميرة صدقي)، ١٦،٠٠ فيلم الزواج والصيف، ١٨،٠٠ فيلم التحويلة (فاروق الفيشاوي، أحمد عبدالعزيز)، ٢٠،٠٠ فيلم خلطبيطة مجانين (محمود عبدالعزيز)، ٢٢،٢٥ فيلم موعد مع الثأر.

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ طبخ، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ اغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل عربي، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «أين أنت يا حبيب العمر»، ١٥،٣٠ برنامج «سلوتي»، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧،٣٠ مسلسل عربي، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١،٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤،٠٠ مسلسل عربي، ١،٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢،٠٠ مسلسل عربي، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينتش

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «رحلة في المجهول»، ١١،٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٤،٠٠ رسوم متحركة، ١٦،٠٠ عالم السيارات، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «المحاكمة»، ١٧،٣٠ مسلسل لبناني «برج الحيه»، ١٨،٣٠ رولا عالهوا، ٢٠،٣٠ كأس العالم، ٢١،٠٠ فيلم أجنبي، ٢٢،٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ٢٤،٠٠ كاساندرا.

* توقيت غرينتش

LBC

ART

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Bloc Heelers, 13.00 Pensacola, 14.00 LA Heat, 15.00 Courthouse, 16.00 ...

MOVIE CHANNEL

00.30 Out of the Rain, 02.30 Goldy: The last of the Golden Bears, 03.30 High Strong, 05.00 Welcome home, Roxy Carmichael, 06.30 The Cover Girl Murders 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Star Trek II - The Wrath of Khan, 10.30 Brief Encounter, 12.30 Timescape, 14.30 Step... 16.30 Charlie Sheen Double Hit: The Arrival, 18.30 Charlie Sheen Double Hit: Shadow Conspiracy, 20.30 Children of a Lesser God, 23.30 The King of the Kickboxers.

CANAL+ HORIZONS

* توقيت غرينتش



منعت تجارة الآثار ففقد تجار «الأنتيكا» نقابتهم

معارض لبنانية تنفض الغبار عن مقتنيات الأجداد

□ بيروت – ناجية الحصري

■ التقليب في خزائن الأجداد بحثاً عن قديم يلون جديدنا لم يعد يعني في بيروت أن تقصد سوق «العتق» في محلة البسطة، فقد صار لـ «الانتيكا» في لبنان تجارتها المزدهرة ومعارضها الموسمية.

«سوق البرغوث» واحد من هذه المعارض يجمع تجار «الانتيكا» من مختلف المناطق ليحتل في مثل هذا الشهر من كل عام حيزاً من قلب العاصمة حيث عمليات الترميم لما سلم من ابنية القرن الماضي وبدايات هذا القرن تتواصل على مدار الساعة، مشكّلة ديكوراً طبيعياً لمعروضات شاخت واخرى اعيد تجديد شبابها، ومعظمها من عمر هذه الابنية أو اقدم بقليل، منها الشرقي والفرنسي والانكليزي، فيصبح الماضي حاضراً امامك بكل ذكرياته القريبة.

وإذا كانت «الهنغارات» التي بنتها شركة «سوليدير» في بداية انطلاقة عملها في منطقة الأسواق شكّلت لسنوات مضافة لسوق البرغوث وغيره من المعارض في خطوة ناجحة لجذب اللبنانيين مرة جديدة الى وسط العاصمة بعدما طردتهم منها الحرب، فإن السوق تمردت هذا العام على الجدران الحديدية ونشرت بضائع تجارها على الارصفة وفي المحال المرممة في شارع «فوش» في ما يشبه افتتاحاً رمزياً لمنطقة «اللنبي – فوش» التاريخية التي استكمل فيها اعمال الترميم المالكون الجدد للعقارات وفق شروط فنية صعبة وينتظر افتتاحها رسمياً الخريف المقبل.

لكن سوق البرغوث (واللقب هنا نسبة الى العملة القديمة النصف قرش وكان يطلق عليه اسم البرغوث لتدني قيمته الشرائية) ليست لزبائن الحد الأدنى للأجور كما يشي الاسم. فالكل يرطن بالفرنسية او الانكليزية على رغم لبنانيتهم كحال المعروضات المستوردة من بلدي اللغتين. والأسعار هنا ليست بالعملة اللبنانية ولا بالفرنك الفرنسي او الجنيه الاسترليني انما بالدولار الاميركي. ويقول عضو لجنة تجار «الانتيكا» فيليب الضاهر ان رواد السوق من مختلف الطبقات والثقافات، ولكن يمكن تصنيف الزبائن ثلاثة انواع: فهناك حديثو النعمة او «النوفوريش» الذين يقصدون السوق للاستطلاع فقط لأنهم لا يقتنون في منازلهم سوى ما تنتجه الكاليريات التجارية، ويدّعي بعضهم معرفته بقيمة المعروضات لكنه لا يعرف على نقيض المثقفين والمتمسكين بحضارتهم وهؤلاء زبائننا الذين لا تغشهم الموضة البراقة بل يعرفون ماذا يشترون، وقد يضيفون الى معلوماتك معلومات جديدة عن قيمة القطعة التي يودون شراءها او يطلبون منك تزويدهم معلومات اضافية يجهلونها. وهناك نوع ثالث هو الشباب الذي لا قدرة له على شراء القطع الباهظة الثمن فيغني النفس بما هو بالعشرين دولاراً او ثلاثين.

تتوسط شارع فوش دكاكين خشبية شيّدت للمناسبة. وقد فاضت محتوياتها الى أرض الشارع نفسه المرصوفة بحجارة «بازالت» لا بالزفت. بعضها شهد على الحرب والبعض الآخر استقدم من الخارج لاستكمال الصورة القديمة للشارع الذي يعود فن عمارة ابنيته الى حقبة نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

هنا تجد السجاد والكريستال والفضيات واللوحات والكراسي الخشبية والطاولات والأسرّة والثريات وكل انواع الأثاث الذي تنبعث منه رائحة بيوت ارستقراطية هوى اصحابها فصارت مقتنياتهم الشخصية مشاعاً يشتريها من يدفع اكثر.

لكم تستوقفك في السوق معروضات تدفعك الى شهقة ندم، لأنك تتذكر ان ثمة ما يشبهها كان ملكاً لك الى زمن غير بعيد حين قررت التخلص منه بابخس الأثمان لأنه لم يعد يجاري طبيعة حياتك اللاهثة وراء الحداثة أو لأن عينيك الفتا رؤيته فلم تجد له مكاناً الا في عليّة المنزل.

ولكن ليس كل ما يعرضه تجار الانتيكا هو قديم حتماً، يقول السيد الضاهر ان تسعين في المئة من اللوحات المعروضة للبيع على اعتبار انها اصلية وقديمة هي مزورة بامتياز، «والفضل يعود الى «اللايزر» الذي يمكنه نسخ أشهر اللوحات بدقة متناهية. ويضيف ان في سوق الانتيكا في لبنان «الكثير من البضاعة المنسوخة عن القديم ويتم تعتيقها وبيعها على أساس انها انتيكا. وهذه البضائع تجلب من مصر وأندونيسيا. اما اللوحات المزوّرة فتأتي من الصين بعدما كانت تأتي من اوروبا الشرقية، وقريباً قد يتم استيراد مثل هذه البضائع من فيتنام.

ولا يستغرب الضاهر عمليات التزوير الجارية. فالرومان كانوا يقلدون اليونانيين، والتزوير هو ثاني اقدم مهنة في التاريخ!

في لبنان يناهز عدد تجار الانتيكا الـ ٦٠٠. واللافت منافسة السيدات للتجار الذكور على هذه المهنة، ونشطت خلال السنوات الأخيرة تجارة الشنطة والبيع في المنازل التي تحوّل بعضها الى صالات عرض، ما يدفع التجار الى التخوف من اتجاه هذه التجارة نحو الخسارة بعد تكاثر مزاوليها وغياب الحماية المطلوبة لهم.

فقد كان تجار «الانتيكا» منضوين في نقابة تجار الآثار التي كانت تحمي مهنتهم. لكن الدولة اللبنانية منعت تجارة الآثار منذ حوالى عشر سنوات، فاصبح تجار الانتيكا يعملون من دون غطاء وتُعتبر تجارتهم تجارة تحف ومفروشات. وهي تخضع لرسوم جمركية تقديرية بعدما كانت قبل ثماني سنوات ضريبة مقطوعة.

ويقول تاجر «الانتيكا» علي حسن ان الضريبة قد تصل الى ٧٥ في المئة من القيمة التقديرية للقطعة التي يضعها خبير الجمارك في حين ان الضريبة على الانتيكا في أوروبا لا تتجاوز الاثنين في المئة.

ويعتبر الضاهر ان ما يربحه لبنان من تجارة الانتيكا يخسره على المدى الطويل، «فوضع عوائق امام الاستيراد لا يشجع السائح الأجنبي على شراء الانتيكا من عندنا لأنها اغلى ثمناً مما هي عليه في الخارج».



سوق البرغوث في شارع فوش.

وتقتصر تجارة الانتيكا على الزبائن اللبنانيين، وهي تقوم – بحسب التاجر حسن – على بيع ما قيمته مئتا دولار او ثلاثمئة لا أكثر، وذلك كمعدل وسطي.

في سوق البرغوث ثمة دكان لا يخلو من الزبائن يعرف بدكان ابو وليد، وهو من هواة جمع الخردة القديمة، لا محل لديه لكنه ينتهز فرصة المعارض لعرض بضاعته التي لا تكسد، فهي من مخلّفات البيوت التي تأبى الاحتفاظ بها كالمفاتيح القديمة الصدئة أو فراشي الأحذية التي تعود الى مئة عام، او قناديل كاز اكل الدهر عليها وشرب، وصحون وشوك وملاعق وقطع من ثريا قديمة أو قبضة خزانة وبقايا اقداح وحجارة وقطع فلين.

«ابو وليد» لا وقت لديه للتحدث. فالكل يناديه بالإسم سائلاً عن ثمن «غنيمة» التقطها قبل غيره، يثير دهشة المارة والتجار من حوله، لكنه بالتأكيد الدكان الأكثر شعبية في سوق البرغوث، في شارع فوش الذي... ربما لن يعود بعد اعادة افتتاحه، شارعاً لتجار الاغنية يقصده زبائن مثل زبائن «ابو وليد».





مرآة مصدفة «وفونوغراف».



زبائن دكان أبو وليد. (تصوير: علي سلطان)

موقع «أوربت» الجديد على شبكة الانترنت

□ روما – «الحياة»

■ اعلنت شبكة قنوات «أوربت» التلفزيونية والاذاعية عن زيادة تمثل نسبة ١٥٠ في المئة في عدد زوار موقعها المعلوماتي على شبكة الانترنت (www.orbit.net) منذ ان اعيد تصميمها في ١٥ آذار (مارس) الماضي لتوفير خدمة مميزة تناسب العائلات في الشرق الأوسط وتزودهم بالمعلومات التي يحتاجون اليها. ومن العوامل التي لعبت دوراً رئيسياً في انجاح هذه الخدمة أن بنك المعلومات المتوافر يتم تحديثه بشكل مستمر بالاضافة الى ان جداول البرامج تعرض بصيغة جديدة تسمح للمراجعين بالاطلاع على مواعيد البرنامج حسب توقيتهم المحلي.

وتقدم خدمة اوربت المعلوماتية ميزات فريدة من نوعها تتضمن احداثاً رياضية حية وزاوية خاصة بالاطفال تشمل مسابقات يومية والعاباً مع شخصيات قناة The Fun Channel وقناة ديزني – الشرق الأوسط اللتين تتمتعان بشعبية كبيرة. كما توفر صفحات اوربت الالكترونية جداول البرامج وآخر اخبار أوربت بالاضافة الى معلومات عن وكلاء اوربت والفنادق التي تتوافر فيها خدمة اوربت. وقد اصبح بإمكان زوار الموقع الاتصال مباشرة بقنوات اوربت المختلفة وحتى بمقدمي برامجها.

وتوفر أوربت ايضا على شبكة الانترنت خدمة رياضية خاصة بكأس العالم هي الأولى من نوعها في العالم العربي، تحتوي على معلومات عن المنتخبات المشاركة بالاضافة الى اتاحة الفرصة لزوار الشبكة لطرح اسئلة مباشرة على معلقي ومحللي اوربت الرياضيين لكي يتلقوا اجابات عليها. وفي هذا القسم، ستعرض المعلومات الخاصة بجميع المباريات التي ستقام في فرنسا خلال كأس العالم، بالإضافة الى آخر النتائج التي يتم تحديثها دقيقة بدقيقة.

واختارت اكثر من ١٥٠ مؤسسة في العالم ربط شبكاتها المعلوماتية بشبكة اوربت بما في ذلك الفهارس العربية والمجلات الترفيهية والشركات الموسيقية وخدمات المعلومات الدولية.

ويتطلع المعلنون في العالم الى نظام اوربت المعلوماتي المتقدم كوسيلة للتواصل مع محبي الرياضة خلال هذا الحدث الكبير عن طريق رعاية صفحات الشبكة المعلوماتية.

وقال نك نابيير، نائب الرئيس الأول لشؤون المعلومات: سررنا جداً بردة فعل مشاهدينا الإيجابية. وسنواصل جهودنا في سبيل تحسين صفحات اوربت الالكترونية مستخدمين احدث المزايا والتطورات التقنية، لنثبت مرة اخرى حرصنا على تقديم افضل الخدمات الى مشاهدينا.

وتقدم صفحات اوربت الالكترونية ايضاً زاوية جديدة بعنوان «في طريقه اليكم» تعطي لمحة عن البرامج التي ستعرضها الشبكة خلال الشهر المقبل، كما اصبح بامكان مشتركي اوربت الحاليين تجديد اشتراكاتهم بمجرد كبسة زر!

«شعبيات» تنازلية من ١١ الى ٩

صوت محمد عبده وأداؤه يفكان رموز الشعر

الرياض – هدى الدغفق



■ قبل ايام طُرح في السوق الفنية احد اشرطة الجلسات الشعبية المتتابعة للفنان السعودي محمد عبده التي اسماها «شعبيات» وهو رقم «٩»، وسبقته قبل مدة شعبيات «١٠» و«١١» معاً. وتضمن الشريط الجديد اربع اغنيات هي «دعاني الشوق»، و«محري بالخير»، و«يا سحايب» و«عروس الروض» لحنها الفنان بنفسه ما عدا «عروس الروض» التي جاءت بلحن من التراث السعودي وكذلك الكلمات.

ولمحمد عبده طريقته في ترتيب «شعبياته»، فقد انزل الشريط «١١» ثم «١٠» ثم «٩» اخيراً.

وفي «الشعبيات» وبخاصة رقم «١١» تميز ابو نورة بمهارة في الجمع بين شجن اللحن وشروق الكلمة، فواكب اللحن مزاج الكلمة او العكس، واكثر ما تحقق ذلك في اغنية «دعاني الشوق» التي كتب كلماتها الشاعر خالد الفيصل في شعبيات «٩» الاخيرة ومن ابياتها: «الي من العين دمّالي/ دمعي فضحني لو اخفيته، زولك على الدوم يبرى لي ما انساه مهما تناسيته».

ان لحن هذه الاغنية يحمل طرباً يميل الى النغمة الفرحة، لكن الكلمات تهدئ من رقص النغمة فتشكل حالة من التلاقي بين العاطفة والعقل اي بين الكلمة والنغمة. وهذا التكامل لدى الفنان لم يكن وليد اللحظة بل يبدو في كثير من اغانيه الجديدة والقديمة مثل: «فمان الله» «صوتك يناديني» «ليلة خميس» و«كلك نظر».

ومع صعوبة بعض الصور الشعرية للأبيات التي يغنيها محمد عبده احياناً كثيرة، والتي تمتنع في فهمها على متذوق الشعر ايضاً، فانها تتكشف في خيال المتلقي بمجرد غنائه لكلماتها لتكون بصوته سماء صحواً وكان الصوت المبدع يبدو وسيلة اخرى جديدة لفك رموز الشعر النبطي خصوصاً.

ومحمد عبده مطرب يلاحق بصوته الصورة الشعرية، فلا تبدو تلك الصيغة المسموعة بادائه عسيرة على الذوق العام كما كانت من خلال قراءتها.

ويؤخذ على فنان العرب انه يكرر احدى اغنياته التي سجلها في شريط سابق عندما يطرح شريطاً جديداً في السوق يحتوي بعض الاغاني الجديدة.

لكن ينبغي ان ننصف ابا نورة، اذ على رغم التكرار فانه يضيف شيئاً مختلفاً الى الاغنية قبل اعادتها كان يضيف الة موسيقية اخرى او يعجل ويبطئ النغمة فتبدو الاغنية مختلفة النكهة. وهذا يكون لصالح المستمع لأنه يساعده في التذوق بدقة ويعزز لديه الحس الفني والنقدي تجاه ما يسمعه. بل ان حضور القديم في ثوب جديد مطلوب حتى في حياتنا العادية، وهذا ما دعا كثيراً من الفنانين الى تحديث اغانيهم القديمة.

ويؤخذ على فنان العرب ايضاً انه يجرب الكلمة الشعرية على اكثر من لحن، فتظهر الكلمة المغناة بالحان عدة ولكن ليس بشكل علني انما ذلك يتهيأ في السوق السوداء ممن يسربون الجلسات الطربية الخاصة لفنان العرب والتي تلاقي رواجاً كبيراً لدى عشاقه. وفي الحقيقة ان من يمتلك بعد النظر في مجال الفن الغنائي يحسب ذلك لصالح محمد عبده كدليل تمكن، فليس من السهل تسخير الكلمة للحن الى هذا الحد ما يدفع الى الاعجاب بتلك القدرات الخلاقة.

ومع ذلك كله يؤخذ على «شعبيات ١١» ضعف التسجيل الصوتي لأغانيها مقارنة بتسجيل الجلسات الشعبية الأخرى او حتى تسجيل الحفلات التي تميزت دائماً بنقاوتها، علماً بأن تسجيل اعمال محمد عبده يتم في المؤسسة الخاصة به وهي «صوت الجزيرة» في جدة.

هذا

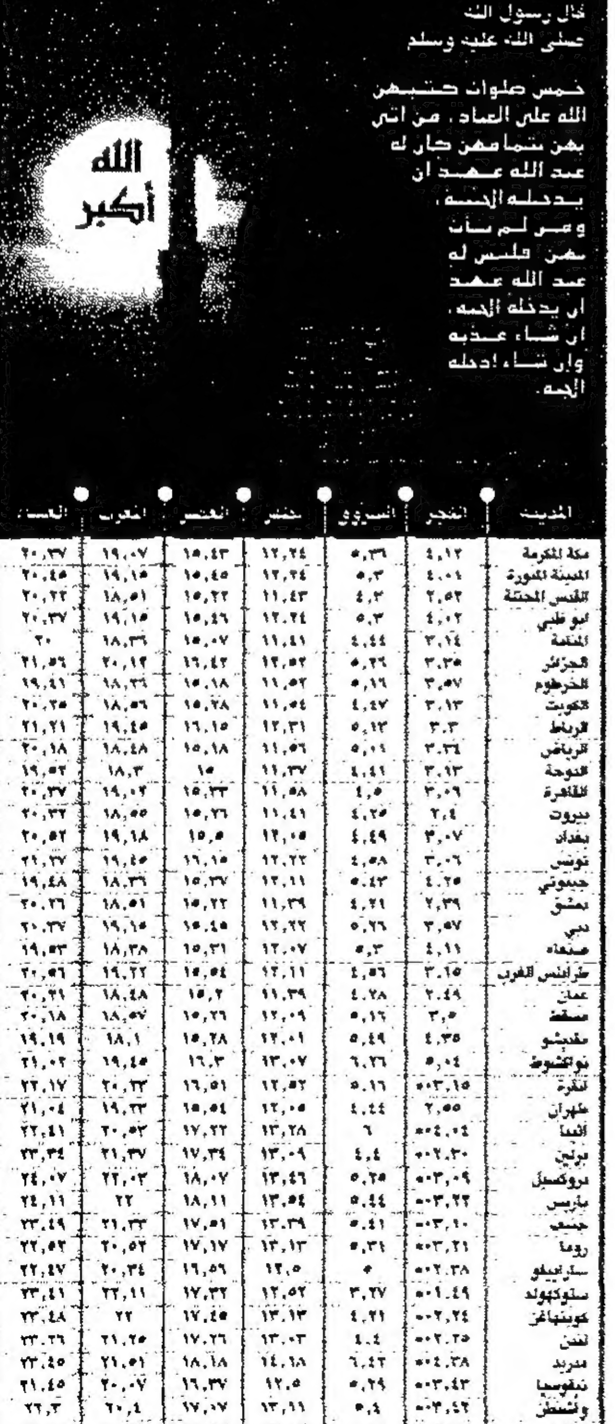
«الشارقة»... ابتسامة شعر؟

تداعت تأملاتي مع ترحيب يدعو: «ابتسم فأنت في الشارقة»! عبارة مخطوطة بالخط العربي الجميل، منقوشة بزهور طبيعية متوهجة مؤطرة باخضرار طازج كسجادة شرقية جميلة في ربيع خليجي مترفق. وقد قرأت مثل هذه العبارة عند مداخل مدن متعددة المواقع في العالم الكبير، وسعدت حقاً بأن يستحقها بصدق هذا الموقع الصغير في احضان شاطئ الخليج الدافئ.

ولم أكن وحدي في ملتقى أندية الفتيات عن شعر المرأة في الجزيرة من شهد بأن إمارة الشارقة تستحق وأنت في حضورها ان تبتسم من القلب. هكذا اكدت لي عائشة الباكر زميلة الدراسة في البحرين التي افتقدت ابتسامتها الصبوح منذ تزوجت، ثم اعدت اكتشافها تبتسم مستقرة في الشارقة. كما استثارت العبارة الشاعرة حصة العوضي من دولة قطر لتنظم قصيدة تبدأ بهذا الترحيب الذي تستحقه الشارقة. ومن يتعرف على «حصة» الاذاعية المتمرسة والأديبة المتخصصة في الكتابة للأطفال يعرف انها لا تبالغ ولا توزع عبارات المديح جزافا. ومثلها تغنت بالشارقة وأهلها الشاعرة الشعبية فتحية عجلان من دولة البحرين بلهجتها المحلية الحبيبة وصوتها الرخيم. والشاعرة جنة القريني من الكويت أثرت ان تعبر عن تجربة الشارقة بتأمل شاعري ابلغ من الصوت المسموع، عبر ابتسامة تتسع يوماً بعد يوماً حتى خلناها تنسيها ما حمل شعرها من غيوم كئيبة ما زالت تخيم على نفوس شمال الخليج كلما عادت الى الذاكرة تشظيات مآسي حرب الخليج التي ما زالت ندوبها حية الألم. اما هدى أبلان وهي مثقفة وشاعرة يمنية – أحيي عمق ثقافتها وإبداعها الشعري وطفولية ابتساماتها الدائمة – فقد تمنت لو ان مجلس التعاون الخليجي يتوسع الى تعاون الجزيرة لتنضم الى عضويته هي واليمن التي لا تطل على الخليج... وقلنا كلنا آمين!

إقامتنا في مبنى الضيافة بمقر اندية الفتيات أتاحت لنا ان نرى تكامل مجمع شامل اعد لتجد فيه الفتاة كل ما تحتاجه من متطلبات للترفيه والنمو الثقافي والعناية البدنية. فعدا مقر الادارة ومكاتبها هناك قاعات وصالات متعددة للاجتماعات والندوات تنفتح على بعضها كما يتطلب الوضع لتصبح قاعة ضخمة للاحتفالات، وصالة اجتماع بمسرح متكامل بكل معداته التقنية مستعد لحضور جمهور حاشد، وغير ذلك مما يحتاجه مثل هذا المقر الثقافي. هنا كانت تتم جلسات الندوات صباحاً، قدمنا فيها اوراق عمل عن ابداع الشاعرة الخليجية واليمنية، ومساء قراءات شعرية شملت شتى أساليب الشعر من النبطي الى الفصيح بإيقاعاته المختلفة عمودية وتفعيلية وحتى النثري الموغل في التكثيف والحداثوية. وكان الحضور حاشداً بمثقفات عربيات وخليجيات منهن د. عائشة السيار، ود. عائشة الناخي، ود. دلال الزين من الكويت، وموزة المالكي من قطر ومنسوبات ومسؤولات الجامعة. وغطته كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والفضائية حتى من خارج الشارقة. اعجبني ايضاً في الاندية استعدادات الرياضة الجادة بما في ذلك بركة سباحة مكتملة بمتطلبات التمارين بما في ذلك العلاجية، وشاطئ مخصص للفتيات لا يضايقهن فيه متطفل، ومكتبة بما في ذلك خدمات الانترنت، ومطعم يقدم وجبات خفيفة. وقد أكون نسيت تفاصيل اخرى. ولتهنأ فتيات الشارقة بكل هذه الرعاية الواعية... وهذا الحنو.

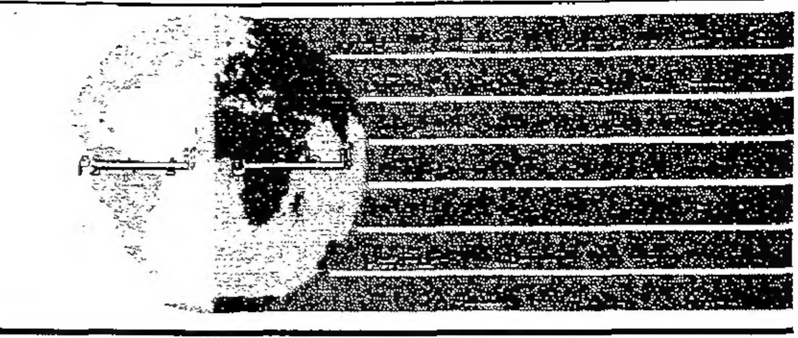
ثريا العريّض



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٣٦	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٥	١٩,١٥	٢٠,٤٥
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٢٢
ابو ظبي	٤,٠٢	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
المنامة	٣,١٤	٤,٤٤	١١,٤١	١٥,٠٧	١٨,٣٦	٢٠
الجزائر	٣,٣٥	٥,٢٦	١٢,٥٢	١٦,٤٢	٢٠,١٢	٢١,٥٦
الخرطوم	٣,٥٧	٥,١٦	١١,٥٢	١٥,١٨	١٨,٣٦	١٩,٤١
الكويت	٣,١٣	٤,٤٧	١١,٥٤	١٥,٢٨	١٨,٥٦	٢٠,٢٥
الرباط	٣,٣	٥,١٣	١٢,٣١	١٦,١٥	١٩,٤٥	٢١,٢١
الرياض	٣,٣٤	٥,٠١	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٤٨	٢٠,١٨
الدوحة	٣,١٣	٤,٤١	١١,٣٧	١٥	١٨,٣	١٩,٥٢
القاهرة	٣,٠٩	٤,٥	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٩,٠٢	٢٠,٣٧
بيروت	٢,٤	٤,٢٥	١١,٤١	١٥,٢٦	١٨,٥٥	٢٠,٣٢
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٩	١٢,٠٥	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٢
تونس	٣,٠٦	٤,٥٨	١٢,٢٢	١٦,١٥	١٩,٤٥	٢١,٢٧
جيبوتي	٤,٢٥	٥,٤٢	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٣٦	١٩,٤٨
دمشق	٢,٣٩	٤,٢١	١١,٣٩	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٢٦
دبي	٣,٥٧	٥,٢٦	١٢,٢٢	١٥,٤٥	١٩,١٥	٢٠,٣٧
صنعاء	٤,١١	٥,٣	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٣٨	١٩,٥٣
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٦	١٢,١١	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢٠,٥٦
عمان	٢,٤٩	٤,٢٨	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢١
مسقط	٣,٥	٥,١٦	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٨,٥٧	٢٠,١٨
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٩	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,١	١٩,١٩
نواكشوط	٥,٠٤	٦,٢٦	١٣,٠٧	١٦,٣	١٩,٤٥	٢١,٠٢
انقرة	**٣,١٥	٥,١٦	١٢,٥٢	١٦,٥١	٢٠,٢٢	٢٢,١٧
طهران	٢,٥٥	٤,٤٤	١٢,٠٥	١٥,٥١	١٩,٢٢	٢١,٠٤
اثينا	**٤,٠٤	٦	١٣,٢٨	١٧,٢٢	٢٠,٥٢	٢٢,٤١
برلين	**٢,٣٠	٤,٤	١٣,٠٩	١٧,٣٤	٢١,٣٧	٢٣,٣٤
بروكسل	**٣,٠٩	٥,٢٥	١٣,٤٦	١٨,٠٧	٢٢,٠٣	٢٤,٠٧
باريس	**٣,٢٢	٥,٤٤	١٣,٥٤	١٨,١١	٢٢	٢٤,١١
جنيف	**٣,١٠	٥,٤١	١٣,٣٩	١٧,٥١	٢١,٣٣	٢٣,٤٩
روما	**٣,٢١	٥,٣١	١٣,١٣	١٧,١٧	٢٠,٥٢	٢٢,٥٢
سراييفو	**٢,٣٨	٥	١٢,٥	١٦,٥٩	٢٠,٣٤	٢٢,٤٧
ستوكهولم	**١,٤٩	٣,٢٧	١٢,٥٢	١٧,٣٢	٢٢,١١	٢٣,٤١
كوبنهاغن	**٢,٢٤	٤,٢١	١٣,١٣	١٧,٤٥	٢٢	٢٣,٤٨
لندن	**٢,٢٥	٤,٤	١٣,٠٣	١٧,٢٦	٢١,٢٥	٢٣,٢٦
مدريد	**٤,٢٨	٦,٤٣	١٤,١٨	١٨,١٨	٢١,٥١	٢٣,٤٥
نيقوسيا	**٣,٤٣	٥,٢٩	١٢,٥	١٦,٣٧	٢٠,٠٧	٢١,٤٥
واشنطن	**٣,٥٢	٥,٤	١٣,١١	١٧,٠٧	٢٠,٤	٢٢,٣
اوتاوا	**٢,٣٩	٥,١١	١٣,٠٧	١٧,١٧	٢٠,٥٧	٢٣,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٥
AL HAYAT WEDNESDAY 24, JUNE, 1998 ISSUE NO 12895



نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من ترلّجات «احلام مستغانمي» على الحب:
– بين قصتين... كانت قصتنا، متاخرة عن الحب بحب.
بين موعدين... كان موعدنا، مجلساً لم نحجز فيه مكاناً للقلب.
بين جملتين... كان كلامنا، ولم تكن مهيئين يومها لاكثر من الصمت!!

●●●

● تجاوبها مع كلمات الأديب السعودي عبدالله ساعد المالكي: كان أسرع من نبضها... خطفتها كلماته مع كل سكان الكواكب المجاورة لكوكبها الى وليمة العناق بالكلمات... فكتبت مريم شقير أبو جودة هذا الافتتاح الصباحي:
● صديقي عبدالله، وعبدالله: صباحكما الخير والشعر واسراب اليمام:
صباح الخير يا (المالكي) المتدفّق بالربيع، وهل صدقت أنني استقيل من جمهورية الحب، وانقطع عن سلطنة العشاق ومثلك في حياتي لا يقطع حبال الوصل والصداقة؟!
انا لست مجرد هامسة في زوايا بيروت، انصت جيداً تسمع صرختي تهزّ الكرة الأرضية، ومثلك أنت يتقن الإصغاء، سيدرك انني مخلوقة لاتفشى كحبر أبيض في سواد العالم الدامس، ولن أتخلى كما قلت أنت عن كوني شجرة الظلال المرهفة، حتى ولو استبد الضلال، وعششت الغربان في أوروقة الكلام.
● صديقي: اجمل هدية وصلتني منذ زمان: كلماتك إلي، هل تعلم أنني اقارب الذبول لو افقت ذات صبيحة ولم أجد رسالة من صديق او عاشق تنقر زجاج نافذتي؟! جنّدت عصافير الكوكب لتحمل إليّ نبضكم أيها الأعزاء.
الذي يعشق الضوء، تنفر منه العتمة، وكلانا عاشق ضوء، لأن الضوء مرادف للشعر، ولأن الشاعر دائماً هو الاسم الحركي للشمس!
حين نحب... لماذا نتحول إلى اجراس... لماذا تقرعنا أيدي الريح، الأننا ندعو سكان الكواكب المجاورة الى وليمة العناق؟!

●●●

● صباح الخير يا صديقي... يا أصدقاء:
هل تتصورون المدائن خالية من عشاقها؟!
لولا قيس... هل كنا نسمع ببني عذرة؟!
ولولا عنترة... هل كانت وصلتنا سيرة بني عبس؟!
العشاق شهود بلدانهم وتاريخها السري، وشهداؤها كذلك!
هذا الصباح... وقفتُ طويلاً أمام النافذة، كان البحر يزحف إلى الهضبة التي يرقد فوقها بيتي... كانت المراكب تعبر شوارع الاسفلت.
النوارس عششت على الشجرة القريبة من شرفتي... يا الله، لولا الحب... هل كنت المنارة؟!
أنا احب... إذاً انا على قيد الحياة، ومنذ ولادتي لم أدخل علم الموتى... كثيراً ما أصادف على الطريق أجساداً ميتة تمشي على قدمين، أدعوهم إلى الحب، فتنبت لهم أجنحة!
يبدأ الانسان شجرة... حين لا تسكن نسغها المحبة، يحاصرها الخريف... حين تجعل من اغصانها أعشاشاً للطيور العاشقة، تصير كلها برعماً أخضر للتشهي.
أنا الشجرة التي تنشر براعمها كالريح... من يوقف لهفتي العارمة للتشظي؟!
بالكلمات نتواصل... الطرق تمحى أمام العبارة الصادقة... المسافات تصير فماً للقصيدة... الوحدة تسقط أمام العناق.
بالكلمات... نغتسل من عناء العمر، نصير أكثر اقتراباً من المعنى.
بالكلمات... نقتل الحدود، تلغي الحواجز، نرفع عالياً راية التواصل الحميم.
بالكلمات... نُعلي شأن الاكف، تصير رايات بيضاء ممدودة للمصالحة.
لا توقفوا كلماتكم على جدار الصمت... اجعلوها قمح الحياة الأجمل والأكثر بذلاً.
أنا الحقل البعيد القريب... فانثروا كلماتكم يا أصدقائي كحبة أنبتت سبع سنابل... لتحول أرضنا إلى حديقة واسعة للأمل!!

عبدالله الجفري

بريطانيا تبيح الشذوذ الجنسي في عمر الـ١٦

□ لندن – «الحياة»

■ بعد ٣١ عاماً اقر مجلس العموم البريطاني ليل اول من امس قانوناً يقضي بخفض سن المعاشرة بين الشاذين جنسياً الى ١٦ سنة.

وجرى التصويت في ساعة متاخرة، وتناول تعديلاً تقدم به نائب في حزب العمل له إبن مثلي الجنس. واضيف التعديل الى مشروع قانون تقدمت به الحكومة لمكافحة الانحراف. وسادت الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة، مناقشات عاصفة أحياناً، وصوّت النواب بقناعاتهم وليس استناداً الى توجيهات احزابهم.

ويشار الى أن رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ورئيسي حزبين كبيرين آخرين هما وليام هيغ (المحافظون) وبادي اشداون (الليبراليون الديموقراطيون) أيدوا التعديل.

وكان حزب العمال الذي يضم بين صفوفه وزيرين من مثليي الجنس وعد بهذا التعديل المعمول به في باقي دول الاتحاد الأوروبي باستثناء النمسا.

ورات أوساط محافظة ان ما جرى هو مقدمة لخفض سن الشذوذ الى ١٤ سنة في الاعوام المقبلة، وان هذا يفكك وحدة العائلة ويدمر قيمها المجتمعية، في وقت ترتفع أصوات تطالب بسن تشريع خاص جديد يبيح الزواج بين اهل اللواط والسحاقيات اضافة الى السماح لهم بتبني الأطفال.

ورات أوساط مؤيدة للتشريع الجديد انه لا بد من إنهاء المحاباة الجنسية والتمييز والسماح بممارسة الجنس بين الذين يشتهون المماثل والمتغاير من أفراد الجنس الآخر، وانه حان الوقت لتغيير القانون والثقافة مع تغير الناس.

وتساءلت الأوساط ذاتها: الناس تتغير فلماذا لا تتغير القوانين؟

يذكر انه في منتصف الخمسينات كان محرماً على الصحف البريطانية ذكر الشذوذ الجنسي في أخبارها او تعليقاتها.

وبدات التظاهرات في السبعينات كردة فعل على تقاليد وعادات العهد الفيكتوري الصارمة، وجاء التشريع الجديد أول من امس وأحلّ المحرّم.

هنود هندوراس قرروا إعدام كريستوفر كولومبس

■ تيجوسيجالبا – رويترز – بعد مرور اكثر من خمسة قرون على اكتشافه اميركا، قرر هنود هندوراس محاكمة كريستوفر كولومبس وإعدامه لأنه عرّض بلادهم للغزو الاسباني.

وقال سفادور زونيغا، منسق مجلس المنظمات الشعبية في هندوراس، إنه ستعقد محاكمة رمزية لكولومبس وعصابة من القتلة واتباعهم الذين رافقوا كولومبس في الغزو».

وتبدا المحاكمة في ٢٠ تموز (يوليو) الذي يواكب احتفال هندوراس بيوم ليمبيرا الذي يحيي ذكرى التصدي للاستعمار الاسباني وتنتهي بالحكم بإعدام كولومبس رمياً بالسهام في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) الذي يوافق يوم كولومبس. ويعتبر كثير من الهنود في الأميركتين أن وصول كولومبس إلى اراضيهم عام ١٤٩٢ كان بداية لحملة إبادة جماعية استمرت خمسة قرون.

نزار قباني في عنبر دمشق

□ دمشق – «الحياة»

■ نظّم «اتحاد الكتّاب العرب» في مكتب عنبر في دمشق القديمة مساء اول من امس حفلة تأبين للشاعر نزار قباني ضمت نحو ٤٠٠ مدعو ومدعوة من وجوه الثقافة والادب والاعلام والسياسة، في حضور رئيس الاتحاد علي عقلة عرسان الذي تحدث عن «خسارة الاتحاد للشاعر الكبير عضو الاتحاد وعن الربح في الإرث الادبي الذي تركه الشاعر» مفضلاً التركيز على «الحياة بدلاً من الموت في تأبينه لنزار قباني وذلك اخلاصاً لمسيرة عشق الشاعر الطويلة».

واستهل وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس حديثه بالتكريم الذي لقيه الشاعر قبل رحيله من الرئيس حافظ الاسد ثم بالتكريم له بعد رحيله، منوهاً بـ «مواقفه السياسية المعروفة في قصيدة «المهرولون» التي أعطت زخماً معنوياً لكل القوات المسلحة، ثم القى العماد طلاس قصيدة رثاء من تأليفه في المناسبة.

الشاعر اللبناني جوزيف حرب رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين وصف نزار قباني بانه «زين شباب الكلام وفارس الجسد الذي يقرع الباب دائماً لكنه لا يزور ويودع لكنه لا يرحل- لأنه في رحم الاسطورة لا في رحم الارض». وقرات الفنانة منى واصف من أشعار نزار قباني، في حين روى الاديب نصر الدين البحرة بعضاً من سيرة الشاعر التي وردت في كتاب «دمشق نزار قباني». وقصيدة للشاعر شوقي بغدادي، وكلمة آل الفقيد القاها الدكتور صباح قباني شقيق الشاعر وفيها: «اسرة نزار هي الاسرة العربية الواسعة التي كبر بها وكبرت به- والوفاء لنزار لا يكون بالحزن انما بالالتزام بصوته الذي لا يزال بيننا».

إشراقة من عُمان في باريس

■ باريس – «الحياة» – بدعوة من وفد عمان الدائم لدى الـ«يونيسكو»، افتتح في صالة ميرو في مقر المنظمة في باريس، معرض «إشراقة من عُمان» ويضم أعمال عدد من الفنانين التشكيليين العمانيين، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تمثل جوانب من الحياة العمانية بابعادها التراثية والاجتماعية والبيئية والحياة الحديثة. ويضم المعرض الذي يستمر حتى نهاية الشهر الجاري، مجموعة من المجسمات للحصون والقلاع والسفن التقليدية العمانية.

ويشارك في المعرض الذي قامت الجمعية العمانية للفنون التشكيلية بتنظيمه والاشراف عليه، ١٧ فناناً يمثلون باعمالهم آخر ما توصلت إليه حركة الفن التشكيلي في عُمان. وتتوزع الأعمال المعروضة على عدد مختلف من التجارب، من الزيتية الى المائية والباستيل. وتتنوع الاتجاهات الفنية بين هذه الأعمال، من بينها مشاهد من البيئة الاجتماعية العمانية، ولوحات تجريدية تعتمد الحرف العربي في تركيبها، أو تستلهم حركة الحياكة والتسجيد، او تعتمد لعبة اللون في الطريق الى بناء اللوحة التجريدية.

معرض دولي للمجوهرات في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – يفتتح في الأول من تموز (يوليو) المقبل المعرض الدولي الثالث للمجوهرات والساعات للشرق الاوسط (معرض لبنان للمجوهرات ٩٨) في «فوروم دو بيروت» برعاية السيدة نازك الحريري. ويحظى المعرض بدعم نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان ومن جمعيات عالمية منها جمعية الجوهرجية في مدينة فالنزا الايطالية وهي أعرق مدينة لانتاج المجوهرات الراقية والمعروفة عالمياً وجمعية لآلىء اوستراليا وتاهيتي وجمعية الصاغة في هونغ كونغ.

□ أوليفيا نيوتن جون من الفرقة الموسيقية الغنائية All Saints تغني في مهرجان موسيقى البوب في لوس انجليس الذي اقيم الاسبوع الماضي. (ريكس)

حول المدينة

● أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا مندوب المملكة العربية السعودية لدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والعاملة في فيينا السيد **عمر بن محمد كردي** مأدبة عشاء على شرف وزير البترول والمعادن السعودي **علي بن إبراهيم النعيمي** لمناسبة حضوره أعمال المؤتمر الوزاري العام النصف السنوي لمنظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك) في فيينا.
وحضر الحفلة وزراء البترول والمعادن في الدول الاعضاء في منظمة «أوبك» والدول المنتجة من خارج المنظمة المشاركة في المؤتمر وللمرة الأولى في تاريخ «أوبك» بصفة مراقب، إضافة إلى أعضاء السلكين الديبلوماسيين العربي والدولي وأعضاء مجلس المحافظين في المنظمة ورجال الصناعة البترولية.

● نائب وزير الداخلية السعودي الأمير **احمد بن عبدالعزيز** يرعى اليوم حفلة تخريج طلاب معهد الدراسات العليا (من حملة الماجستير والدبلوم) وطلاب دورتين عمليتين تدريبيتين في معهد التدريب في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

● في إطار الحملة من أجل حق العودة للاجئين الفلسطينيين، يقام الأحد ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري سلسلة نشاطات في مسرح اوبرڤيلييه (ضاحية باريس) من ضمنها عرض لفيلم المخرج الفلسطيني **الياس سليمان** ومداخلات لعدد من الشخصيات المشاركة في الحملة، ومنها عضو مجلس الشيوخ الفرنسي **جاك راليت والياس صنبر ويوسف بوسومة ورمضان بيابجي وهندوا هيرتللي**.

● العالم الاثري المصري **محمد يحيى عويضة** يحاضر في الثامنة مساء اليوم في قاعة متحف التحنيط في الاقصر عن «ملابس وأزياء الفراعنة»، وذلك في إطار الموسم الثقافي للمتحف الذي يشرف عليه الدكتور **احمد نوار** رئيس قطاع المتاحف المصرية، ويعقب المحاضرة حوار مفتوح يثيره عالم الآثار **أحمد صالح** مدير المتحف والدعوة عامة.

● أقام رجل الأعمال الدكتور **حسام عمر** وقرينته السيدة **آمي عمر** حفلة مساء أول من أمس على شرف الدكتور **احمد فتحي سرور** رئيس مجلس الشعب المصري، وذلك في منزله في المريوطية، حضر الحفلة المستشار **ماهر الجندي** محافظ الجيزة، والمستشار **عماد سليمان** رئيس محكمتي استئناف القاهرة والاسكندرية، والسيد **عبدالجليل عبدالحق بشر** رئيس مجلس إدارة كوكا كولا مصر، وعدد من رجال الأعمال والفنانين.

● يفتتح رئيس اتحاد البنوك العربية السيد **محمود عبدالعزيز** اليوم في فندق بيراميزا في ضاحية الدقي في القاهرة ندوة «التكنولوجيا المصرفية: آفاق عام ٢٠٠٠» التي تعقد بين ٢٤ و٢٧ من الجاري، بالاشتراك مع البنك المصري الخليجي والوطني المصري.

● يستضيف المركز الثقافي العربي في السويد الشاعر **حاكم مردان** (مقيم في النروج) ضمن برنامج «ملتقى الخميس» غداً الخميس في مقره الرئيسي في مركز مدينة مالمو، شارع سودرا فورستاد الرقم ١ (شارع المشي بين ساحة ترياتجل وساحة غوستاف ادولف).

● احتفل الضابط في قوى الأمن العام في دولة البحرين **أحمد بن سلمان بن جبر المسلم** مع عدد من الأصدقاء لمناسبة ترقيته إلى رتبة رائد.

● وحي **فاروق لقمان** التي فقدت جزئيات البصر في العصب البصري وهي في الثامنة عشرة من عمرها، تناقش اليوم رسالتها للحصول على الدكتوراه في القانون عن «سلطات ومسؤوليات المديرين في الشركات التجارية – دراسة مقارنة» في جامعة القاهرة.

● بدعوة من «رابطة الجالية الفلسطينية» في المملكة المتحدة، يحاضر الدكتور **عمر أحمد** عن «المشاكل النفسية في الغربة» اليوم الـ ٦,٣٠ مساء على العنوان الآتي:
Civil Engineering Lecture Theatre
Imperial College, London SW7

صخرة حواء رملية هشة؟

■ الكاب – ا ف ب – تنفّس العلماء في جنوب افريقيا الصعداء أمس عندما نزعت الصخرة التي حفرت فيها أقدم بصمات انسانية في العالم، بعد ان استعان فريق الخبراء بمروحية لهذه الغاية.

وقرر العلماء نقل هذا الاحفور الذي يعود الى ١١٧ الف سنة ويطلق عليه الجيولوجيون اسم «بصمة حواء» الى المتحف لحمايتها.

واعلن مسؤول المحمية الوطنية في الساحل الغربي حيث توجد «البصمة» اوتو فون كراشكي لوكالة فرانس برس «انها المرة الاولى التي يستعان فيها بمروحية في عملية مماثلة تتم فوق صخور رملية هشة».

وكان عالم الجيولوجيا ديف روبرتس هو الذي اكتشف هذا الاثر واعلن عنه عام ١٩٩٧..

واوضح روبرتس ان آثار هذه الاقدام تعود على الارجح لامراة يمكن ان تكون قريبة جدا من «حواء» الجدة التي تحدر منها البشر.

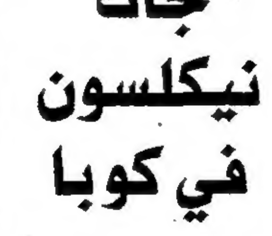
واضاف ان الآثار التي عثر عليها على ضفاف بحيرة لانغيبان ليست مهددة فقط بالتآكل بسبب العوامل الطبيعية، بل وبالتخريب اذ يقوم البعض بالتسلية في الحفر في الصخر وفي وضع آثار اقدامهم داخل «بصمات حواء». وهذه الآثار هي الاولى من سلسلة آثار اقدام عثر عليها في هذه المنطقة وسيقوم العلماء بدراستها.

ويتولى تنسيق عملية نقل الصخور عالم الجيولوجيا مايك فان فيرينغن الذي اكد انها ستكون «سابقة عالمية».

وقالت جانيت ديكون عالمة الآثار في مجلس الآثار الوطنية المكلفة حماية هذه الاحفورات انه لو كان من الممكن الاحتفاظ بالآثار في مكانها لفعلنا ذلك. واضافت «علينا ان نتاكد انها ستستمر للاجيال المقبلة»، مؤكدة قيمتها بالنسبة لافريقيا والعالم.

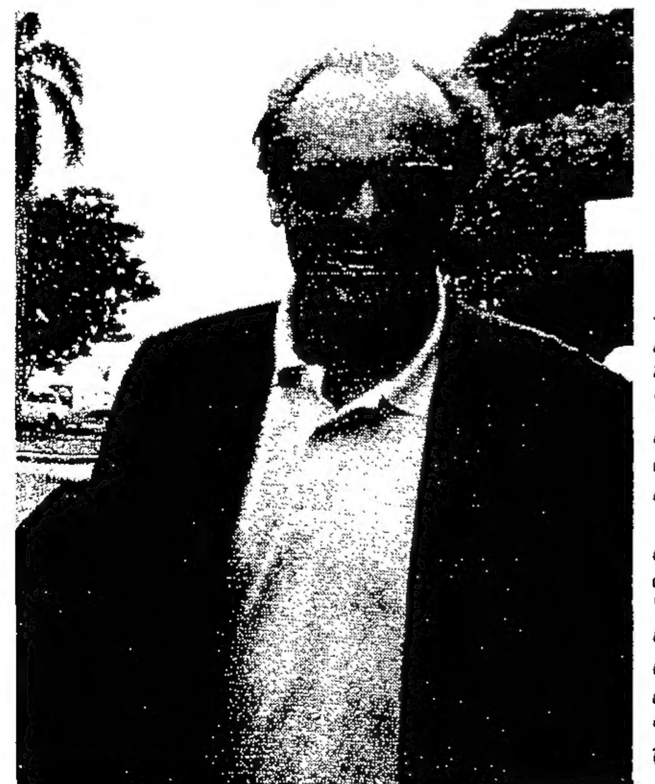
واكدت ان «مخربي الآثار الذين لم تكن لديهم اي فكرة عن قيمتها للتراث العالمي هم في الواقع السبب في نقلها».

جاك نيكلسون في كوبا



■ هافانا (كوبا) – رويترز – وصل نجم السينما الاميركي جاك نيكلسون الى العاصمة الكوبية اول من أمس تلبية لدعوة وجهها مدير معهد السينما الكوبي الفريدو غيفارا للتحدث عن صناعة السينما الصاعدة في اميركا اللاتينية.

واعلن غيفارا الذي كان في استقبال نيكلسون في المطار ان الزيارة جزء من توجه كوبا الجديد نحو المثقفين والفنانين الاميركيين، فيما قال نيكلسون للصحافيين «لا مقابلات من فضلكم... السينما هي التي جاءت بي الى كوبا. ولا نية لدي لإنتاج فيلم قريباً».



عيون وآذان

كان الصحافي الكبير مصطفى أمين نصحني يوماً بألا ارد على اي حملة صحافية. وهو قال انه إذا هاجمني صحافي اكبر مني شهرة وأوسع انتشاراً، فسأكسب من شهرته وانتشاره. أما إذا هاجمني صحافي دوني مكانة، فردي سيكسبه شهرة وانتشاراً.

مصطفى أمين، رحمه الله، لم يعمل بنصيحته، ربما للتكافؤ بينه وبين الاستاذ محمد حسنين هيكل، فمساجلاتهما وفرت للقارئ العربي مادة خصبة عن واحدة من أهم الحقب السياسية العربية، وعنهما شخصياً. ومما لو بقيا متفقين باستمرار لما ألفا الكتب عن موضوع خلافهما، وخفايا السياسة المصرية في الخمسينات والستينات.

اليوم لم يبق من تلك المعارك القديمة شيء، وحتى معارك الزميل عادل حمودة أجدها تختلف عن معارك ارتبطت بأسماء محمد التابعي، أو كامل الشناوي، أو موسى صبري، أو بتلك المعارك المشهورة في لبنان بين الراحلين سعيد فريحة وسليم اللوزي.

وهكذا، ومع أفول شمس المعارك الصحافية العربية، فإنني أتابع معارك «الخواجات»، ولفتني أخيراً خلاف كبير بين «الديلي ميل» و«الديلي ميرور» و«الديلي أكسبريس»، وكلها صحف بريطانية «تابلويد» واسعة الانتشار جداً، لأن الخلاف كان على موضوع عربي هو محاكمة الممرضتين ديبرا بيري ولوسيل ماكلوكلان في المملكة العربية السعودية، بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية الممرضة ايفون غيلفورد.

وكانت «الديلي ميرور» دفعت مبلغاً كبيراً لماكلوكلان مقابل رواية قصتها، ودفعت «الديلي اكسبريس» مبلغاً مماثلاً لبيري وطلعت «الديلي ميل» من المولد بلا حمص، فكان أن أخذت جانب القضاء السعودي، وهاجمت الجريدتين والممرضتين، وكسبت المملكة العربية بالمجان، وبشكل استثنائي.

وبما ان الممرضتين اللتين أفرج عنهما بعفو ملكي زعمتا انهما ضربتا وهددتا لانتزاع الاعترافات منهما، فقد أرسلت «الديلي ميل» فريقاً صحافياً كبيراً ضم النائب العمالي جورج غالاواي الى المملكة العربية السعودية، وعاد الفريق بأخبار وتحقيقات تؤكد براءة القضاء السعودي، وتكذب الممرضتين. واستقاد رجل أمن سعودي نشرت «الديلي ميل» صورته ملونة في صدر صفحتها الأولى مع نفي تعذيب الممرضتين.

وبما ان الصحف البريطانية لا تنام على ضيم، فقد ردت «الديلي ميل» على سبق «الديلي ميرور» و«الديلي اكسبرس» بالفوز بقصة المربية البريطانية لويز وودوارد التي دينت بقتل طفل اميركي كان في رعايتها.

وردت الصحيفتان المنافستان فوراً بانتقاد هذا السبق، فالمربية قاتلة ثبتت المحكمة العليا في مساتشوستس الحكم عليها، وهي استفادت بالتالي من جريمتها لأن «الديلي ميل» دفعت لوالديها ٤٠ ألف جنيه مقابل رواية قصة ابنتهما لها وحدها. وظهرت وودوارد في مقابلة مع التلفزيون البريطاني قبل يومين ولمحت الى ان والدي الطفل الذي اتهمت بقتله ربما كانا مسؤولين، فهاجمتها صحف بريطانية مع الصحف الاميركية لأنها لم تخص هذه الصحف بحديثها.

وقد اصبحت قضية «الديلي ميل» أمام لجنة الشكاوى القضائية، مع مطالبة الصحف المنافسة بأن يكون للجنة حق فرض غرامات مرتفعة على مخالفي آداب المهنة، كأنهما لا تخالفان.

طبعاً هذا حصرم في حلب، ولو ان صحيفة منهما حصلت على حق نشر قصة وودوارد لدافعت عن هذا الحق بأسنانها وأظافرها، فالمهم ان يزيد البيع، على حساب الناس أو حساب الحقيقة.

وان كان من حساب في الأمر، فهو ان الجاني المستفيد لا ينجو من غضب الصحف المنافسة، ففي موضوع بيري وماكلوكلان تبادلت الممرضتان التهم خلال رواية كل منهما قصتها، كما هاجمت «الديلي ميل» الممرضتين معاً. وفي قضية وودوارد كشفت الصحف المنافسة ان والدها غاري على علاقة محرمة مع جارة له، وان مظاهر «الأسرة السعيدة» خلال المحاكمة عندما كان غاري يمسك بيد زوجته سو باستمرار، مجرد غطاء كاذب لخداع المحكمة. ولم تكتف «الديلي ميرور» بخبر لعب الأب «بذيله»، فكلهم يلعب، لذلك فهي نشرت يوماً في صدر صفحتها الأولى خبراً عن محاكمة لويز وودوارد كان عنوانه ثلاث كلمات فقط هي «لويز وحشة كاذبة».

لويز وحشة كاذبة وفي حساب والديها ٤٠ الف جنيه. أما معاركنا الصحافية فكانت مجانية، وربما هذا سبب ان زمانها ولّى، وجاء زمان الصحافة المدجنة، فلا معارك في موسم الحل السلمي... في الحب والحرب والصحافة.

جهاد الخازن

معرض في جدة

سيرة الرسول بالصوت والضوء

□ جدة – نادية شيخ

■ افتتح الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ مدينة جدة امس معرضاً لسيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تنظمه جمعية تحفيظ القرآن الكريم في جدة، برعاية القناة الثالثة المخصصة للأطفال في «راديو وتلفزيون العرب» (ART).

والمعرض الذي يقام في مركز المعارض الدولي في جدة مخصص للصغار ويضم مجسمات تبسط شرح السيرة النبوية باستخدام وسائل التعليم بالترفيه، وموجه للكبار أيضاً، ويستخدم تقنية الصوت والضوء في شرح سيرة المصطفى (عليه الصلاة والسلام).

وتؤكد السيدة حنان قطان المقاول العام والمشرفة على ديكورات ومجسمات المعرض ان الفكرة التي طرحتها الدكتورة فاطمة نصيف رئيسة الجمعية وتبنتها مع «راديو وتلفزيون العرب» تجسدت على شكل اركان يحكي كل منها جزءاً من سيرة الرسول (ص).

ويأتي ركن حكاية هجرة الرسول (ص) في مقدم المواقع المجسمة، اذ تبدأ الرحلة من خلال غلاف كتاب يدلج الأطفال منه ليشاهدوا بأنفسهم كيف تمت الهجرة من مكة الى المدينة وما هي المواقع التي مرّ بها الرسول (ص) وأصحابه حتى انتهى بهم المطاف الى يثرب (المدينة المنورة).

ويستفيد الأطفال أيضاً من ركن الحكايات الذي يعرّفهم بالصوت على اهم الأحداث التي ضمتها حياة الرسول (ص) واصحابه من أقوال وافعال.

ويمكن للأطفال ايضاً ان يتعرفوا على اهم الغزوات التي وقعت في عهد الرسول (ص) والمشاركة في إحيائها أمام الجمهور.

أما القسم الآخر فيعتمد كلياً على تقنية الصوت والضوء ويشرح أهم ما جاء في كتب السيرة من خلال عروض مشوقة. ويستمر المعرض ١٦ يوماً.

